

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

مكتبة الرشد - ناشرون

المملكة العربية السعودية - الرياض

شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)

ص.ب.: ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ - هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ - فاكس: ٤٥٧٣٣٨١

E-mail: alrushd@alrushdryh.com

Website: www.rushd.com

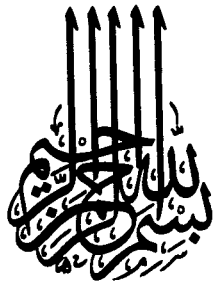


فروع المكتبة داخل المملكة

- ★ الرياض: فرع طريق الملك فهد: هاتف: ٢٠٥١٥٠٠ - فاكس: ٢٠٥٢٣٠١
- ★ فرع مكة المكرمة: شارع الطائف: هاتف: ٥٥٨٥٤٠١ - فاكس: ٥٥٨٣٥٠٦
- ★ فرع المدينة المنورة: شارع أبي ذر الغفاري: هاتف: ٨٢٤٠٦٠٠ - فاكس: ٨٢٨٢٤٢٧
- ★ فرع جدة: ميدان الطائفة: هاتف: ٦٧٧٦٣٣١ - فاكس: ٦٧٧٦٣٥٤
- ★ فرع القصيم: بريدة - طريق المدينة: هاتف: ٣٢٤٢٣١٤ - فاكس: ٣٢٤١٣٥٨
- ★ فرع أبها: شارع الملك فيصل: تلفاكس: ٢٣١٧٣٠٧
- ★ فرع الدمام: شارع الخزان: هاتف: ٨١٥٠٥٦٦ - فاكس: ٨٤١٨٤٧٣
- ★ فرع حائل: هاتف: ٥٣٢٢٢٤٦ - فاكس: ٥٦٦٢٢٤٦

مكاتبنا بالخارج

- ★ القاهرة: مدينة نصر: هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥ - موبايل: ٠١٠١٦٢٢٦٥٣
- ★ بيروت: بئر حسن: هاتف: ٠١/٨٥٨٥٠١ - موبايل: ٠٣/٥٥٤٢٥٣ - فاكس: ٠١/٨٥٨٥٠٢



إقصد هديت محاسن الأخلاق
 بعث الرسول مكملاً ومتمماً
 واحذر حيت سوء منها واجتنب
 إني رأيت الشؤم ظل مصاحباً
 والخير والتوفيق صار ملازماً
 بمحاسن الأخلاق تسمو رتبة
 وهذا كتاب للمكارم قد حوى
 واعمل بعشر العلم منه واتقي
 تأليفه من وضع بحر دافق
 خذه هديث محققاً ومخرجاً
 حررته قصد الإله قبوله
 فيا رب أرجوك القبول لفعلنا
 وأن الفقير بل الذليل لربه
 أن يغفر الذنب الكثير وأرتجي
 واصعد إليها بسلم الأشواق
 للعالمين مكارم الأخلاق
 سفافها كيما تفز بخلاق
 عبر القرون لسيئ الأخلاق
 في شرعنا لمحاسن الأخلاق
 عند إله الواحد الخلاق
 فاظفر به لتكون ذا أخلاق
 رب السماء الخالق الرزاق
 السامري محمد العملاق
 ومينا ما فيه من أغلاق
 ودعوة الإخوان في الأفاق
 وتزيل عنا مساوي الأخلاق
 عبد الإله أرجوه في إملاق
 أن لا أعود منه في إخفاق

هذا الجهد القليل

إلى والدي بجاش بن ثابت بن سيف بن حسن الحميري الصنيجي الذي علمني كثيراً وأعجبني فيه أمران:

الأول: قول الحق والانتصار له مهما كلف الثمن.

الثاني: الرضا بالقليل، والشكر عليه للمخالف والمخلوق.

وإلى عمي: هائل بن ثابت بن سيف بن حسن الصنيجي الحميري:

الذي علمني كثيراً وأعجبني فيه شيئان:

الأول: التوكل على الله عز وجل، فما رأيت أحداً مثله في هذا الجانب حتى أنه يخرج في وقت الشدة خالياً فما يزيد على قوله: -بسم الله توكلت على الله- ويعود مليئاً، وكنت ولا زلت أتذكر به حديث: «لو توكلتم على الله حق توكله...»^(١) الحديث وهو التطبيق العملي للحديث.

(١) نص الحديث: «لو أنكم توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خالصاً وتروح بطاناً».

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٦) عن حيوة بن شريح: حدثني بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر الحديث.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطيالسي في مسنده (٥٠) والترمذي في الجامع برقم ٢٣٤٤ (٥٧٣:٤) وابن أبي الدنيا في التوكل (٥٢) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧٩:٨) وأبو نعيم في الحلية والبغوي في شرح السنة (٣٠١:١٤)، وقال الترمذي حسن صحيح.

قلت: هذا إسناد حسن رجاله ثقات إلا بكر بن عمرو فإنه صدوق كما في التقريب (١٢٧) وقد أخرجه أحمد (٣٠:١)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٨٨:٢) والحاكم وصححه (٣١٨:٤) كلهم من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة ... به.

الثاني: نصره المظلوم والوقوف معه ومساعدته بالمال والنفس واسترجاع حقوقه من الظالمين.

وإلى شيخي الوقور «أبو أحمد» الشيخ محمد بن أحمد بن سنان -رحمه الله- معلم كتاب الله، وراعي حفظته فقد علمني كثيراً وأعجبني منه أمران:

الأول: السعي الدؤوب لرعاية حفظة القرآن وتفقد أحوالهم، ولا تراه أبداً إلا متهلل الوجه باشاً كأن وجهه قطعة من القمر بل كأنهم يعطونه أشياء وهو الذي يتفقد أحوالهم ويعطيهم، وولله إن وجهه يزداد نوراً إذا أعطى محتاجاً.

الثاني: الصبر في نشر القرآن وإعطائه وقتاً طويلاً لذلك، وطلبة العلم يعرفون ذلك عنه جيداً.

وإلى شيخي الفاضل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين -وفقه الله- وأطال عمره في طاعته الذي علمني كثيراً وأعجبني منه أمران:

الأول: التأدب مع علماء الأمة جميعاً، فقد لازمته أكثر من ثلاثين سنة فما سمعته تناول عالماً أبداً، بل إذا وقف على خطأ رده بلطف وعرفنا الحق، وعند سؤالنا له عن السبب في وقوع ذلك العالم في الخطأ يعتذر له ويثني عليه بما هو أهله، ويحرض على الحق وينبه على بشرية العباد، وعلى أن الحق أحق أن يتبع.

الثاني: التواضع، وهو خلق لا يجسده عليه أحد، ولكنه خلق لا يتخلق به إلا عليّة الرجال وأصحاب الهمم العالية، ونحسبه والله حسيبه من هؤلاء.

إلى هؤلاء الأربعة أقدم بادرة الثمرة التي غرسوها، ومن مشائخي وأحبائي الآخرين أطلب العذر، فإني لا أقدم على هؤلاء أحداً.

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وبعد: فهذا كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي، ضمن سلسلة تحقيق وتخرير كتب الأخلاق «وتشمل كتب: المكارم للخرائطي وهو هذا، ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، والثالث للطبراني - إن شاء الله تعالى - ثم كتب الخرائطي، مساوي الأخلاق، اعتلال القلوب، والشكر».

والسبب في إخراج هذه الكتب إخراجاً علمياً هو:

أن كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي وهو أوسعها وأشملها كنت قد شاركت في تحقيقه لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث أخذت القسم الثاني منه والذي يبدأ من أول كتاب «ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق». وتأخر زميلي الآخر فلم يتم القسم الأول منه لأمر لا أعلمه، ولما ناقشت الرسالة واطلع عليها شيخنا العلامة عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين وشيخنا رئيس قسم السنة يومها، هو الشيخ الدكتور عبدالله بن حمود التويجري حفظه الله ونفع به، وشيخنا الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبدالكريم وشيخنا الفاضل الشيخ الدكتور عبدالكريم الخضير الذي كان أحد أعضاء لجنة المناقشة، طلبوا مني جميعاً إخراج القسم الأول على المنهج الذي سرت عليه فحاولت الهروب من ذلك لما ذقته من إرهاق في تخرير القسم الثاني؛ إذ أن المؤلف ينقلك من بحر إلى بحر وذلك يتطلب أن تكون بحور العلوم بين يديك، لأن المصنف في كتابه جمع بين روايته للحديث والقصص التاريخية والقصص الأدبية، ثم الإنشاد للأبيات الشعرية، وكتب التاريخ والأدب والشعر مليئة بالأخطاء واختلاف الروايات مما يجعلك في بحر خضم من الروايات والمعلومات تحتاج إلى اختيار وتمييز ونقد. وإذا كان القسم الذي قمت بتحقيقه وتخريره وعدد أحاديثه وآثاره (٣٥٣) قد بلغ (١٥٥٠) صفحة خارج التمهيد والمقدمة والدراسة عن

المصنف والفهارس الفنية، فما الظن بما تبقى منه وهو القسم الأول الذي بلغ حسب ترقيمي له (٥٧٤) حديثاً وأثراً وذلك أني سلكت في دراستي للكتاب المنهج التالي:

١. الفرق بين النسخ.
 ٢. شرح كلمات المتن الغريبة ونحوها من تراجم رجال المتن، أو التعريف بالبلدان التي ترد ضمن السياق.
 ٣. تراجم رجال الإسناد (بالرجوع إلى عدة مصادر أصلية، والمقارنة بينها وبين كتب المتأخرين وتصويب ما حصل فيها من تصحيف، والتنبه إلى ما جاء في كتاب المتقدم والمتأخر حسب ما يظهر لي).
 ٤. الحكم على إسناد المصنف.
 ٥. تخريج الحديث من المصادر الأصلية، وفق منهج اتخذته بيته في مقدمة الكتاب.
 ٦. الحكم العام على الحديث، بعد سياق المتابعات والشواهد.
- وقد تقدم عدد من طلاب قسم السنة في جامعة الإمام لأخذ القسم الأول من الكتاب فكان شيخنا الدكتور أحمد معبد يرد عليهم بدعابته التي اشتهر بها مع دماثة خلقه، فيقول: أقفل عليه «بجاش» فلم يسمح لأحد به، فيأتي إليّ الزملاء متعجبين مني كيف أمنع العلم فأعرف أنها من دبايس شيخنا الفاضل الدكتور أحمد معبد فأقول لهم بل بكل سرور أفتح لكم القفل وهو موجود في المقدمة، ومراد مشايخنا هو إخراج الكتاب على المنهج الذي سرت فيه المنهج ليكون واحداً عند خروجه إلى السوق، وليس لأنني عملت ما يعجز عنه الآخرون، بل من تقدم أكثر علماً وفضلاً هكذا نحسبهم والله حسيبهم، فيعرضون عنه لطول المنهج الذي سلكته والذي يُعرضُ غالباً للخطأ ويضيق الوقت المحدد للرسالة.

وزرت مكة المكرمة فوجدت في إحدى مكتباتها كتاب المكارم محققاً بكامله تقدمت به طالبة سودانية اسمها «سعاد الخندقاوي» لنيل درجة الدكتوراة من جامعة الأزهر فأخذت الكتاب حامداً الله تعالى على ذلك وكان كاملاً وقدم للكتاب عند الطبع المشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور الفاضل «موسى شاهين لاشين» ومدح التحقيق والمحققة جداً، كما قدم للكتاب أيضاً الأستاذ الدكتور الفاضل «محمد رشاد خليفة» وشارك في الإشراف على إخراجه عند الطبع، فحمدت الله أن خرج كتاب مكارم الأخلاق، وأخذت نسخة منه حتى أرد بها على من ألح علي من مشايخي. وما أن وصلت الرياض وزرت قسم السنة حتى وجدت الدكتور أحمد معبد فقال لقد أوقفنا الكتاب على الطلاب فبادر بإكماله، فقلت له قد سبقت وذكرت له ما حصل فقال أعلى يقين أنت؟ قلت وعندي منه نسخة أطلعك عليها إن شاء الله.

ولما عدت إلى المنزل بدأت قراءة الكتاب قراءة مستفيد من الكتاب ناظر في التحقيق، فلما أكملت قراءة المجلد الأول خرجت بنتيجة «توجب علي تحقيق الكتاب» ورأيت أنني إن تركته أثمت وبقائه مخطوطاً دون تحقيق أهون ألف مرة من أن ينتشر بذلك التحقيق المزيف؛ وذلك للتشويه الذي لحق بالكتاب سواء في أسائده أو متونه أو الحكم على أحاديثه، مع وجود مقدمتين لأستاذين فاضلين زكيا التحقيق، فتوهمت أن هذا فيه تغرير لطلاب العلم ومن لا خبرة له بمناهج الخرائطي. وقد باشرت تحقيق الكتاب فخرج في ١٣ ثلاثة عشر كراسة في كل واحدة مائتا صفحة. ثم ترجمت للأعلام الذين لم أترجم لهم في القسم الثاني فكان في ألف صفحة، وأردت أن أتبع أخطاء المحققين والتنبه عليها فألفيتها تخرج في كتاب مفرد، فحبذت إخراجه في كتاب «مستقل»^(١) لعل

(١) قد انتهيت من رصد الأخطاء العلمية للمحققة فوق في ستمائة صفحة فالله المستعان وأنا أعمل على اختصارها في ضرب أمثلة فقط من أخطائها والتزوير والجهل دون التعرض للتخريج وهو تحقيق مختل في منهجه رواية ودراية ومقارنته إضافة إلى سقط كثير من متون الكتاب فلا تغرنك تركية الأستاذين فهي مجاملة فقط.

الله تعالى أن يوفق فيقع في أيديهم فيصلحوا ما وقعوا فيه من زلل وتزوير نسب للبحث العلمي، والحق أن ما ذكرته المحققة للكتاب من ثناء لعملها هو مجرد تسويد للصفحات والتحقيق فيه كثير من التزوير والجهل المطبق والافتراء في المعلومات.

وقد حملني على مباشرة التحقيق ورفع التأمم أني حضرت بعض مجالس شيعي العلامة الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين - حفظه الله - ونفعنا بعلمه ونفع المسلمين جميعاً، وكان أن سمعت عليه في عدة مجالس قراءة من مكارم الأخلاق للخرائطي بتحقيق سعاد الخندقاوي والشيخ حفظه الله تعالى: لم يطلب من القارئ قراءة التحقيق والتخريج وإنما كان يعلق ويشرح المتن وينبه إلى ما فيه من حكم وأحكام كعادته حفظه الله تعالى.

وكنت أكتشف الأخطاء الموجودة ولكن تحملي مهاتي لشيخ وجمالة المجلس على عدم التكلم والتنبيه وأتذكر دائماً قول إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى «كنا إذا رأينا الصغير يتكلم بين يدي الكبار يثنا من خيره».

وأدب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بين يدي رسول الله ﷺ وصحابته الكبار عندما سأهم رسول الله ﷺ عن الشجرة فعرفها عبد الله ولكنه لم يجب تقديراً ومهابة لمن هم أكبر منه، فرأيت تحقيق الكتاب وإخراجه لإزالة كثير مما علق به حسيما فتح الله تعالى وتصورت أنه صواباً وذلك إصلاحاً لأخطاء التخريج. ولما انتهيت من تحقيقه وتراجم رجاله رأيت موسوعة كبيرة وصل بكامله في (٤٥٠٠) صفحة بخط يدي ولا يستفيد منه إلا أهل التخصص، فرأيت أن أقصر على ما يلي:

١. إيراد أصل المؤلف.
٢. اتباع سياق المصنف بالحكم على إسناده دون التراجم لرجال. ومن فيه كلام نهت عليه في الحكم على إسناده من خلال التوسع الكبير للكتاب.
٣. التخريج للحديث من مصادره بحسب متابعاته، ثم أذكر الشواهد مختصرة

إذا كان يحتاج لتقويته.

٤. الحكم العام على الحديث من خلال متابعاته وشواهدة، هذا بعد ذكر الفرق بين النسخ وشرح الكلمات الغريبة ونحو ذلك مما أراه يحتاج لبيان. أسأله الله تعالى أن ينفعني به ويقبله خالصاً لوجهه وصلى الله على نبينا محمد.

وكتبه

الفقير إلى عفو الله تعالى

عبدالله بن بجاش ثابت الحميري ثم الصنيجي

ثم الصبيحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة البحث

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءِالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإنه بعد أن أنهيت السنة التمهيدية في قسم السنة من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، أخذت أبحث عن موضوع مناسب أقدمه للكلية، لأنال به درجة الماجستير في السنة وعلومها.

فاقترح عليّ بعض الأساتذة الفضلاء، والأخوة النبلاء المشاركة في تحقيق الجزء الثاني، من كتاب «مكارم الأخلاق، ومعاليها» للإمام محمد بن جعفر الخرائطي،

حيث قدم أحد زملائي القسم الأول منه^(١).

فوافقتُ دون تردد، طالباً من الله العونَ والتوفيقَ، وأسبابَ اختياري لهذا البحث ما يلي:

١. أهمية الأخلاق الإسلامية، وعناية المؤلف ببيان كثير منها، وكيف اهتم بها الإسلام في الوقت التي تواجه الأخلاق الإسلامية الفاضلة حرباً شعواء من أعداء الأمة.

٢. إن كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها للحافظ محمد بن جعفر الخرائطي -رحمه الله تعالى- من تراثنا العظيم، وفيه من الفوائد والأبواب شيءٌ كثيرٌ، وقد كنت اطلعت عليه فوجدته كتاباً نافعاً، لكنه لم يعطَ حقه من العناية والتحقيق من أصوله المخطوطة، فضلاً عن التقصير في خدمته بالطبع والتخريج لما طُبِعَ منه، فأحببت المشاركة في خدمة الكتاب لتعم فائدته.

وحيث إنني لم أجد من قام بتحقيقه تحقيقاً علمياً يتضمن تخريج ودراسة أسانيده، والحكم عليها أحببت المشاركة في إخراجها.

٣. كون المصنف يورد الأحاديث مسندةً: فيه فائدةٌ علميةٌ لطالب الحديث المتخصص -رواية ودراية.

٤. العمل على إحياء آثار السلف الصالح، وإخراج الكتاب إخراجاً علمياً، ونشره بين الناس كاملاً محققاً، حتى يستفاد منه فائدةٌ كاملةٌ.

(١) انقطع زميلي عن تحقيق القسم الأول ولم يقدم جهده للجامعة ولا نعلم ماذا فعل مما حدا بمشائخي وفي مقدمتهم من لا يسعني مخالفة أمره الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين والشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير والأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، مطالبتي بإكمال القسم الأول من الكتاب على نفس النهج وقد استجبت لرغبتهم وها أنا ذا أقدم الكتاب مطبوعاً بقسميه: الأول والثاني.

٥. تحقيق هذا الجزء من الكتاب إكمالاً لجزء قد يبقى سنين طويلةً دون استفادةٍ منه.

٦. قيمة الكتاب العلمية كونه مرجعاً من مراجع العلماء، ومن تتبع العزو إليه عند المتقدمين، والمتأخرين كما يتضح ذلك في تخريج أحاديث الكتاب عرف قيمة الكتاب عند العلماء.

٧. أن الكتاب المطبوع لم يكن كاملاً مما يُفقد الكتاب مراد مؤلفه في جمعه للمكارم، كما يُفقدته الفائدة الكاملة للقارئ والمستفيد.

ومن نظر في الكتاب المطبوع في طبعته الأولى سنة ١٣٥٠هـ (المطبعة السلفية- مصر- القاهرة) ثم في طبعته الثانية والتي هي صورة للطبعة الأولى التي نشرتها مكتبة السلام العالمية (مصر- القاهرة) لا يجد هناك فرقاً واضحاً بين الطبعتين من ناحية الخدمة العلمية الحقيقية للكتاب، سوى ما قام به عبدالله بن حجاج من ترقيمه للأحاديث في الطبعة الثانية، ونقله عن الألباني في كتبه تخريج (٢٩) حديثاً، ذكرها في المقدمة، وليست في صلب الكتاب.

وعند الرجوع إلى أصل الكتاب المخطوط ومقارنته بالمطبوع يتضح ما يلي:

أ. عدد أبواب الكتاب المطبوع (٢٥) باباً.

ب. عدد أبواب الأصل المخطوط (٨٠) باباً.

فهنالك (٥٥) باباً سقطت من الكتاب المطبوع. علماً أن السقوط جاء بطريقة متتالية في حين، ومتفرقة في حين آخر، وبيان ذلك بالتفصيل:

بدأ الكتاب المطبوع بالأبواب الآتية، وهي كما جاءت في بداية الأصل المخطوط:

١. باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها.

٢. باب ثواب حسن الخليفة، وجسيم خطرهما.

٣. باب كرم السجية، وكف الأذية، وجميل العشرة.
٤. باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل.
٥. باب ما يستحب من لين الكلام وخفض الجناح.
٦. باب حفظ الأمانة وذم الخيانة.
٧. باب الوفاء بالوعد وكراهية الخلف.
٨. باب ما جاء في حفظ الجار وحسن مجاورته من الفضل.
٩. باب ما جاء في صلة الأرحام والعطف عليهم.
١٠. باب ما جاء في الصدقة على ذي الرحم من الفضل.
١١. باب فضيلة الحياء وجسيم خطره.

سقط من أواخر هذا الباب (١١) حديثاً.

ويعد هذا الباب سقط من النسخة المطبوعة الأبواب التالية: (انظر ص ٦٠)

* جماع أبواب الضيافة وفضلها:

١. باب ما جاء في إكرام الضيف والإحسان إليه. (١٩ حديثاً)
٢. باب ما جاء في إطعام الطعام وبذله للضيف وغيره من أبناء السبيل. (١٤ حديثاً)
٣. باب حق الضيافة وتوفيتها. (٨ أحاديث)
٤. باب ما يستحب من اتخاذ الفراش للضيف. (حديثان)
٥. باب ما يستحب أن يشيع الضيف إلى باب الدار. (حديثان)
٦. باب ما يستحب من إكرام الشيوخ وتوقيرهم. (١٦ حديثاً)
٧. باب فضيلة إنصاف الرجل من نفسه. (١٣ حديثاً)

٨. باب في الإنصاف. (حديث واحد)

٩. باب في العفو والصفح وما في ذلك من الفضل. (٣٣ حديثاً)

١٠. باب ما يستحب من الإصلاح بين الناس وما في ذلك من الثواب. (٩ أحاديث)

١١. باب ما يستحب من كف الأذى عن الناس من اللسان واليد. (٢٣ حديثاً)

١٢. باب حفظ اللسان، وترك المرء الكلام فيما لا يعنيه. (٤٦ حديثاً)

١٣. باب ما يستحب من ستر المرء عورة أخيه المسلم وما له من الثواب. (٣٨ حديثاً)

١٤. باب ما يستحب من ستر المعصية ويكره من إذاعتها. (٤ أحاديث)

١٥. باب ما يستحب للمرء من ستر فخذه إذا كان من عورته. (٨ أحاديث)^(١)

١٦. باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق. (٨ أحاديث)

١٧. باب ما يستحب للحكيم أن يدفع عن نفسه سوء الظن. (٦ أحاديث)

١٨. باب ما يستحب للمرء من التحرز أن يساء به الظن. (٣ أحاديث)

١٩. باب ما يستحب للمرء إذا أقسم عليه أخوه المسلم أن يبر قسمه. (٣ أحاديث)

٢٠. باب ما يستحب للحكيم أن لا يضع كلامه إلا في موضعه، وأن لا يتكلم بما يعتذر منه أو يمسكه عنه، فإنه أسلم له وأعود نفعاً. (٢٠ حديثاً)

* جماع أبواب الرفق بالملوكين:

٢١. باب حسن الملكة، والصفح عن زلل المملوكين. (٧ أحاديث)

(١) هذا الباب هو آخر القسم الأول من الكتاب ويليه القسم الثاني الذي نلت به درجة الماجستير حيث يبدأ من «باب ما يستحب للمرء الصالح.. الخ

٢٢. باب ما جاء في الإحسان إلى المملوك في الطعام والكسوة. (١٦ حديثاً)

٢٣. باب ذكر السؤدد وشريطته. (١٧ حديثاً)

ثم بعد هذه الأبواب السابقة اتفق المطبوع مع الأصل بالأبواب التالية:
(أنظر النسخة المطبوعة ص ٦٠ هذه الأبواب السابقة اتفق المطبوع مع الأصل
بالأبواب التالية:

(أنظر النسخة المطبوعة ص ٦٠).

١. باب شريطة السيد.

٢. باب فضيلة صدق الحديث وجسيم خطره.

٣. باب ما جاء في السماحة والكرم والبذل من الفضل.

٤. باب العطف على البنات والإحسان إليهن وما في ذلك من الفضل.

٥. باب ما جاء في كافل اليتيم من الثواب الجزيل.

٦. باب ما يستحب من الشفاعة لذي الحاجة.

٧. باب ما يستحب من الرفق والأناة وترك العجلة.

وسقط من هذا الباب (١٩) حديثاً... أنظر ص (٩٣) من النسخة المطبوعة.

وبعد هذه الأبواب سقط ما يلي:

١. باب ذكر حسن المجالسة وواجب حقها. (٤٧ حديثاً)

٢. باب ما يستحب من التواضع في المجلس وغيره. (٥ أحاديث)

٣. باب ما يستحب للمرء أن يحسن الاختيار في مجالسة من يجالس ويخادن. (١٤ حديثاً)

٤. باب ما جاء في حسن الاختيار في المجالس وأن تعطى حقها. (٧ أحاديث)

٥. باب الوحدة خير من جليس السوء. (٤ أحاديث)

٦. باب ما يستحب للمرء إذا بلغه عن رجل شيء أن يومئ له ولا يواجهه به. (٤ أحاديث)
٧. باب ما جاء في الشح على الإخوان وأداء النصيحة إليهم. (١٧ حديثاً)
٨. باب ما يستحب للمرء إذا آخى رجلاً أن يسأل عن اسمه واسم أبيه. (٥ أحاديث)
٩. باب ما يستحب للمرء أن يحسن الاختيار لمن يشاور، وأن لا يفعل شيئاً إلا عن مشاورة. (٥ أحاديث)
١٠. باب ما يجب على المشاور من أداء الأمانة. (٥٠ حديثاً)
١١. باب ما يستحب للمرء من الدعاء لأخيه بظهر الغيب. (٩ أحاديث)
١٢. باب ما يستحب من الاستئذان على ذوات المحارم من الأمهات وغيرهن (١١ حديثاً)
١٣. باب ما يستحب للمرء أن يفعله إذا أراد سفراً وما يقال له عند توديعه (١١ حديثاً)
١٤. باب ما يستحب للمرء إذا قدم من سفره من القول والعمل. (٨ أحاديث)
١٥. باب ما يستحب للمسافر إذا نزل منزلاً من القول والعمل. (١٠ أحاديث)
١٦. باب ما جاء فيما يستحب للمسافر أن يحمل معه المرأة والمكحلة. (٦ أحاديث)
١٧. باب ما جاء فيما يستحب من البكور في الأسفار وطلب الحاجات. (١١ حديثاً)
١٨. باب ما يستحب للمرء إذا دخل منزله أن يسلم على أهل بيته. (٥ أحاديث)
١٩. باب ما يستحب للمرء من مصافحة أخيه المسلم إذا لقيه، وما للبادئ فيه من الفضل وجزيل الثواب. (١٥ حديثاً)
٢٠. باب ما يستحب للمرء من السلام قبل الكلام. (حديثان)
٢١. باب ما يستحب للمرء عند دخوله منزله وعند خروجه منه من القول. (٤ أحاديث)
٢٢. باب ما يستحب للرجل من القول إذا أصبح وأمسى. (٣٣ حديثاً)
٢٣. باب ما يستحب من الصحبة في السفر. (٣ أحاديث)

٢٤. باب ما يستحب للرجل إذا كان مسافراً أن يسرع الرجعة إلى أهله عند فراغه. (حديث)

٢٥. باب ما يستحب للمرء من الرد عن عرض أخيه المسلم. (٧ أحاديث)

٢٦. باب ما يستحب من التحبب إلى خيار الناس واستجلاب مودتهم.

(١٣ حديث)

٢٧. باب واجب حق الصحبة والمرافقة. (٤ أحاديث)

٢٨. باب ما يستحب للمرء من استخارة الله عز وجل في الأمر يقصد له.

(٣ أحاديث)

٢٩. باب ما يستحب للمرء استعمال الحزم والأخذ بالثقة، والنظر في عواقب

الأمور قبل كونها. (حديثان)

٣٠. باب ما جاء في شدة الحذر من أن ينكب المرء من سبب واحد نكبتين. (٦ أحاديث)

٣١. باب ما يستحب للمرء أن يقوله إذا أوى إلى فراشه. (٢٧ حديثاً)

٣٢. باب ما يستحب للمرء أن يقوله إذا استيقظ في الليل من نومه..

سقط من هذا الباب (٣) أحاديث، وبقيت أحاديث هذا الباب أدرجت في باب

ما يستحب من الرفق والأناة وترك العجلة. أنظر من (٩٣) من النسخة المطبوعة.

ثم اتفقت النسخة المطبوعة مع الأصل المخطوط بذكر الأبواب التالية:

١. باب ما يستحب للمرء من الرقى والعود، والقول عند الشيء يخافه من

سلطان أو غيره.

وسقط من أواخر هذا الباب في النسخة المطبوعة (١٢) حديثاً. أنظر ص

(١٠٥). ثم سقطت ترجمة باب الرقى والعود، وبداية إسناد الحديث الأول لهذا

الباب... أنظر ص (١٠٥) من الكتاب المطبوع.

٢. عدد أحداث الكتاب المطبوع حسب ترقيم عبد الله بن حجاج، الطبعة الثانية

(٥٣٧) حديثاً.

- عدد أحاديث أصل المخطوط (١٢٢٦) حديثاً حسب الدراسات الأولية. فيتضح من هذا أن عدد الأحاديث الساقطة (٦٨٩) حديثاً.

* ملاحظة:

سقط في ترقيم عبدالله بن حجاج لأحاديث الكتاب ص ١٩ سقط رقم (١٠٣) وص ٣٦ رقم (١٨٥)، فعلى هذا يكون عدد الأحاديث الساقطة (٦٩١) حديثاً.

ح- التحريفُ الواقعُ في أسماء الرجال، وفي متن الحديث، والأمثلة على هذا كثيرةٌ جداً، تتضح إن شاء الله في عملنا للكتاب.

وبعد هذا التحليل للكتاب المطبوع يتضح ما يلي:

١. عدم صلاحية الكتاب المطبوع للنشر لما ذكر.
٢. طبع الكتاب بالصورة الحالية يوهم الباحث أن هذا المنشور هو الكتاب الذي ألفه الحافظ الخرائطي بكامله، مع أن الأصل خلافه، وهذا يوقع في الوهم عند عزو الحديث.

٣. عدم العناية بأسانيد الكتاب ووقوع السقط فيها. ومن الأمثلة على ذلك أنظر ص (١٠٥) من الكتاب المطبوع.

٤. النقص الوارد في الكتاب، والذي بلغ ما يقارب ثلثي الكتاب، ويتضح ذلك من المقارنة السابقة.

ولذا رأيت أن أقوم بخدمة هذا الكتاب، وتحقيق القسم الثاني منه والذي يبدأ من أول (باب: ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق) حتى نهاية - باب ما يستحب للمرء إذا آخا رجلاً أن يسأل عن اسمه واسم أبيه). فكان عنوان البحث على النحو التالي:

«مكارم الأخلاق للخرائطي»

من أول: (باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق) حتى نهاية (باب ما يستحب للمرء إذا آخا رجلاً أن يسأل عن اسمه واسم أبيه) دراسةً وتحقيقاً.

وقد بلغت أحاديث وآثار هذا القسم حسب التقييم الذي وضعته في أول كل حديث أو أثر (٣٥٣)^(١) حديثاً وأثراً من الآثار الموقوفة والمقطوعة وقد اتخذت خطةً للسير عليها في دراسة هذا القسم على النحو التالي:

١. مقدمة، يثبت فيها أهمية البحث وسبب الاختيار وخطة العمل.
٢. تقسيم دراسة الجزء المحقق من الكتاب إلى قسمين:

القسم الأول ويتناول:

أ. تعريف موجز بالمؤلف.

١. اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه.
٢. نشأته وموطنه.
٣. طلبه للعلم.
٤. توثيقه.
٥. مذهبه الفقهي، وشعره إن وجد.
٦. قائمة موجزةً بمشاهير شيوخه.
٧. قائمة موجزةً بمشاهير تلاميذه.
٨. قائمة موجزةً بمشاهير مؤلفاته.

(١) تقدم التنويه إلى أن زميلي الذي أخذ القسم الأول من الكتاب انقطع عنه.

٩. وفاته، ومصادر ترجمته.

ب- دراسة عن الكتاب، على ضوء الجزء المحقق منه، وقد شملت على ما يلي:

١. أحاديث الفضائل، وموقف العلماء منها، وبيان الراجح.

٢. تسمية الكتاب، ونسبته للمؤلف، وبيان موضوعه، مع شرح منهج

المؤلف في تأليفه على ضوء القسم المحقق منه. مع بيان ما يلي:

أ. مصادر المؤلف.

ب. طريقته في التبويب، وصلة الأحاديث بالتراجم.

ج. طريقته في سياق الأسانيد.

د. طريقته في سياق المتون.

هـ. درجة أحاديث الكتاب.

و. منزلة الكتاب بين المؤلفات في موضوعه، حيث بينت ما يلي:

١. مقارنةً بينه وبين كتابين في الموضوع نفسه.

٢. أهم ميزاته.

٣. المآخذ عليه في ضوء الجزء المحقق.

القسم الثاني:

وصف النسخ، ومنهج التحقيق والتعليق، ودراسة الأسانيد والتخريج، وذلك

كما يلي:

أولاً- وصف النسخ التي وقفت عليها لهذا الكتاب، حيث وقفت على عدة

نسخ خطية، وهي:

١. نسخة مكتبة رئيس الكتاب:

ضمن مجموعة المكتبة السليمانية باستانبول - تركيا - رقم (٢٦٧) وهي نسخة كاملة، ومخطٌ جيدٌ مقروءٌ مشكولٌ أحياناً، كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى - أبو بكر ابن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي، سنة أربع عشرة وستمائة، بدمشق، وعليها سماعات كثير من العلماء.

٢. نسخة مكتبة «قَسْطُوني» تركيا:

في تسعة أجزاء، تحت رقم (٣٤٨٩) رواية أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان ابن الوليد السلمي، وهي نسخة كاملة، ضمن مجموعة من القسمين: القسم الأول كتاب مكارم الأخلاق والقسم الثاني كتاب مساوي الأخلاق، وكلاهما للمصنف. وعدد أوراق الكتابين (١٦٣) ورقة منها وهو رواية الصريفي نقله من أصل ابن الأنماطي ولم يذكره وفي آخره ذكر أنه هو الذي نسخه سنة ست وستمائة كما بينت ذلك في وصف النسخة، وكتب في آخرها: (وافق الفراغ من هذا الكتاب على يد عبدالقادر بن علي الأزهري في يوم الأربعاء في خامس شهر ذي القعدة سنة سبع وتسعين وثمانمائة) في (١٦٣) ورقة.

٣. نسخة دار الكتب المصرية:

تحت رقم (٢١١٧٦، ب) نفس الرواية السابقة، تقع في تسعة أجزاء، وهي نسخة ناقصةٌ يوجد منها الجزء الأول، والثاني مخطٌ جيدٌ، وأوراق من الجزء الثالث والرابع، وكامل الخامس، وأما السابع والثامن فهما ناقصان، ويوجد القسم الأخير من الجزء التاسع، وهو آخر هذا الكتاب.

٤. نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق:

وهي نسخة ناقصةٌ، يوجد منها الجزء الثامن، وعليه سماعٌ مؤرخٌ بسنة (٤٦٣ هـ) رقم ٢٢٤ / ١٦٤ حديث، وهي ضمن مجموع (٢٢٤-٢٣٧).

٥. بالإضافة إلى النسخة المطبوعة كنسخة مساعدة.

ثانياً- النص المحقق، ومنهج التحقيق والتعليق، وهو كما يلي:

١. اختيار النسخة الأصلية.

٢. مقابلة النسخ بعضها ببعض، مع ذكر أهم الفروق في الهامش.

٣. توثيق النص، وذلك بتخريج الأحاديث من المصادر الأصلية الأخرى، وهي:

الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، ومسند الحميدي، ومسند أبي يعلى الموصلي،
وسنن الدارمي، والمعجم للطبراني، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان،
ومستدرك الحاكم، وسنن البيهقي، وكتب عمل اليوم والليلة، وغيرها من الكتب.

٤. دراسة الأسانيد التي روى بها المؤلف الأحاديث بالرجوع إلى المصادر
المعتمدة للتراجم، دون الاقتصار على مصدر واحد، خصوصاً عند الاختلاف في
حال الراوي^(١).

٥. بيان درجة الأحاديث بناء على نتيجة دراسة الإسناد حسب قواعد الجرح
والتعديل، مع مراعاة الشواهد والمتابعات وأقوال أهل العلم في درجة الحديث.

٦. التعليق على المتون، من حيث بيان الألفاظ الغريبة وتوضيح العبارات
الغامضة، وغير ذلك.

٧. وقد أضفت تعريفاً موجزاً لبعض المصطلحات التي وردت في البحث.

- الخاتمة، وتشمل أهم نتائج البحث.

- الفهارس الفنية:

١. فهرس للآيات القرآنية - مرتبة على حسب السور.

(١) وعند إخراج الكتاب حذف تراجم رجال الإسناد تخفيفاً لأنه سيطول جداً والله المستعان.

٢. فهرس للأحاديث النبوية، مرتبة على حروف المعجم.
 ٣. فهرس للآثار مرتبة على حروف المعجم.
 ٤. فهرس للأشعار مرتبة على القوافي.
 ٥. فهرس للأعلام، مرتبين على حروف المعجم.
 ٦. ثبت المصادر والمراجع المعتمد عليها في البحث^(١).
 ٧. فهرس للموضوعات المشتمل عليها القسم المحقق.
- هذا، ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد، وأن يهدينا إلى سواء السبيل.
وإلى القسم الأول من الدراسة^(٢):

(١) عناصر (٥، ٦) حذفت عند إخراج البحث كتاباً طلب للتخفيف.

(٢) هذه المقدمة كتبت للقسم الثاني المشار إليه وقد بينت أنني عملت على إخراج القسم الأول للكتب بسبب تأخر زميل الطلب عن إخراجه.

القسم الأول

يتناول

- أ. دراسة حياة الخرائطي الشخصية بإيجاز.
- ب. دراسة عن الكتاب على ضوء القسم المحقق منه.
- أ. دراسة حياة الخرائطي الشخصية وتتناول:

- تعريف موجز بالمؤلف:

١. اسمه - كنيته - لقبه - نسبه
٢. نشأته وموطنه.
٣. طلبه للعلم.
٤. توثيقه.
٥. مذهبه الفقهي وشعره إن وجد.
٦. قائمة موجزة ببعض شيوخه.
٧. قائمة موجزة ببعض تلاميذه.
٨. قائمة موجزة بمؤلفاته.
٩. وفاته ومصادر ترجمته.

١- اسمه ونسبه، ولقبه، وكنيته:

- هو الإمام الحافظ المصنف: محمد بن جعفر^(١) بن محمد بن سهل بن شاکر، السامري^(٢) الخرائطي^(٣) - أبو بكر.

كل من ترجم له ذكر هذا ولم يزيدوا شيئاً، إلا أن بعضهم يختصر بعض

(١) يأتي في آخر التعريف بالخرائطي ذكر مصادر ترجمته.

(٢) السامري - بالسين المهملة وبالميم، المضمومة وكسر الراء المشددة، ويقال أيضاً بفتح الميم، فيقال سامري بالقصر، وسامراء بالمد. وسببة إلى المدينة التي بناها المعتصم بالعراق سنة عشرين ومائتين ونزلها بأترাকে.

(انظر معجم ما استعجم للبكري (٢: ٧٣٤) وقد ذكر فيها لغات في إعرابها وتركيبها قال واسمها، سر من رأى - بضم السين والراء، لأنه يقال: سرور من رأى، فحذفت الواو وأدغمت الراء في الراء.

وهي عند العامة: «سر من رأى» بضم السين وفتح الراء المشددة. قال ياقوت في معجم البلدان (٣: ١٧٣).

«مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة، وقد خربت» وقال السمعاني «بلد فوق بغداد بثلاثين فرسخاً، بناها المعتصم ونزل فيها سنة إحدى وعشرين ومائتين» الأنساب (٧: ٢٨).

وقد ذكر ياقوت شيئاً من تاريخها، وسبب تسميتها، مما لا داعي من ذكره هنا، والله أعلم.

(٣) الخرائطي - بفتح الخاء المعجمة والراء والياء آخر الحروف كما في الإكمال (٣: ٢٩٧) قال الزبيدي: لقب جماعة من المحدثين، وهو نسبة إلى الجمع كالأنصاري، والأتماطي.

قلت: ذكر ذلك بعد أن ذكر من يلقب بالخرائط، ثم قال: وكذلك الخرائطي، والخرائط نسبة إلى خرط الخشب، ويعمل منه الأشياء المخروطة، انتهى من تاج العروس (٥: ١٢٩) وكذا هو في الأنساب (٥: ٧٣) وفي اللباب (١: ٤٢٩).

وقال ابن منظور في اللسان: «مادة خرط: والخرائطي: نسبة إلى الخرائط، جمع خريطة، وهي هنه، مثل الكيس تكون من الخرق، والأدم، تسرح على ما فيها، ومنه خرائط السلطان وعماله».

وهذه النسبة ذكرها للخرائطي كل من ترجم له دون ذكر سبب ذلك ومن التعريف اللغوي عرفنا الخرائط، فلعل أسرته كانت تصنع أو تبيع هذه الخرائط، والله أعلم.

الأسماء من الترجمة، محمد بن جعفر بن محمد بن شاكر، وبعضهم يحذف «محمد» الثانية فيقول: محمد بن جعفر بن شاكر بن سهل بن شاكر... الخ.

٢- مولده وموطنه ونشأته:

يعرف من ترجمته عند المؤرخين أنه ولد في بلده «سر من رأى» وكانت يومها عاصمة الخلافة الإسلامية.

وزعم الزركلي، ووافقه كحالة أن مولده سنة ٢٤٠، ولكن المصادر القديمة لم تذكر تاريخ ولادته، واتفقوا على تاريخ وفاته أنها سنة ٣٢٧، وقد قارب التسعين، فعمل الزركلي وكحالة جعلاً ولادته تقريبية وولادته التقريبية تقع بين سنتي ٢٣٧-٢٤٠.

وأما بلده، فسامراء، باتفاق من ترجم له من القدماء، وشذ الزركلي وكحالة فزعم أنه من السامرة بفلسطين، ولم يذكر ذلك مستنداً، إلا ما ذكر من تحديده بفلسطين فلعله اشتبه عليهما في النسبة، فحيث قيل في نسبه السامري حسباه من السامرة.

وأما نشأته فلم تذكر المصادر شيئاً عن طفولته الأولى ويتضح من ترجمته أنه أكثر من التلقي، عن علماء عصره، وخاصة علماء بلده سر من رأى، وبغداد، ونستطيع من خلال كتبه التي جمعها عن شيوخه أن نعرف أنه طلب الحديث والأدب مبكراً، فقد أخذ عن كبار الشيوخ، كعمر بن شبة وعباس الدوري وأقدم شيخ له هو الحسن بن عرفة المتوفى سنة ٢٥٧، فتكون وفاته، وعمر الخرائطي بين السابعة عشرة والعشرين، وهو مكثر عنه فيكون قد أخذ عنه قبل ذلك.

كما يتضح أن أخاه كان من المشتغلين بالأدب والرواية، وهو من جملة شيوخه كما سيأتي فيحتمل أنه وجهه إلى طلب العلم مبكراً.

ومما تقدم، يتبين أن الخرائطي نشأ نشأة علمية فطلب العلم واهتم به وألف

ورحل، خاصة وأنه ولد في مدينة هي عاصمة الخلافة وحاضرتها، وقد كانت تغص بالعلماء والأدباء والمؤلفين، كما كان عصره عصر استقرار التأليف والاشتغال بالحديث والأدب، مما له تأثير على النشأ في طلب العلم، والله أعلم.

٣- طلبه للعلم وحياته العلمية:

كانت مدينة سامراء حاضرة من حضرات العالم الإسلامي، وهي قريبة من بغداد وكلتا المدينتين كانتا تحفلان بالعلماء القادمين إليهما، أو الساكنين فيهما، ولهذا سمع من عدد كثير من العلماء الذين قدموا سامراء كعمر بن شبة المحدث الأديب، وعلي بن حرب كذلك قدما سامراء فسمع منهما ومن غيرهما في سامراء وبغداد، وهذين الشيخين من أبرز مشايخه وهما عالمان جليلان مؤلفان^(١).

وقد نشأ كأترابه من أبناء الأمة الذين ولدوا في عاصمة الخلافة، إذ كان الآباء يذهبون بالأبناء إلى حلقات العلم والأدب، وبعد أن أخذ من علماء بلده رحل إلى الشام، وسمع عن جمع من علمائها منهم، محمد بن عمر الدولابي ومحمد بن مصعب الدمشقي وهذه هي المرة الأولى التي قدمها طالباً للعلم، ثم تركها إلى مصر وسمع منها من طائفة منهم عمارة بن وثيمة، وعبدالرحمن بن معاوية العتبي وعبدالرحمن ابن محمد البلوي وغيرهم كثير.

يقول في ذلك حدثنا فلان بمصر كما في هواتف الجنان برقم (١٥١، ١٥٧، ١٦٢) وكما يأتي في ترجمة عمارة بن وثيمة برقم ٣٢٥، وعبدالرحمن بن معاوية (١٠٦) ونحوهم.

وعلى كل فإن للبيئة والجو العام الذي يعيشه الإنسان أثراً كبيراً في دفعه لطلب

(١) الفهرست لابن النديم (١٦٣) وذكر وفاة عمر بن شبة في «سر من رأى»، وتاريخ بغداد ١٣٩:٣، الإكمال ٢٩٧:٣، تاريخ دمشق ١٥: ١٨٢.

العلم، وتقدم أن عصر الخرائطي من أزهى عصور الإسلام علماً وأدباً والذين ترجموا للخرائطي تحدثوا عنه، بأنه عالم، رحال مؤلف^(١).

والمطلع على ترجمته وحياته وكتبه ورحلاته يتبين أنه طلب العلم واجتهد فيه حتى صار صاحب باع طويل ومكانة علمية.

وقد اهتم بالجوانب الأخلاقية، والأدبية، وما فيه ترويح وندرة، وذلك أثر من آثار الفترة التي عاشها من استقرار العلوم، وتدوينها.

وقد قام بالرحلات العلمية من سر من رأى إلى بغداد، ومنها إلى دمشق، ثم مصر، وفلسطين^(٢)، وهذا يدل على حب وشغف للعلم والتعلم، والتلقي عن الشيوخ.

وللخرائطي ميزة علمية في تلقيه عن المشايخ وإكثاره عنهم، حتى مشايخه في الأدب والنوادر والقصص.

فهو يحدث، عن الدوري، وإبراهيم بن الجنيد والحسن بن عرفة العبدى، وحماد ابن الحسن بن عنبسة الوراق وسعدان بن يزيد البزاز، وعمر بن شبة، وعلي بن حرب الطائي، وأحمد بن منصور الرمادي وطبقتهم من كبار المشايخ. وفي الأدب والنوادر، يحدث عن أبي الفضل العباس بن الفضل الربيعي، وأبي العباس المبرد وعمران بن موسى المؤدب، وغيرهم من الأدباء والمؤرخين.

وهو إن حدث عن الضعفاء نلاحظ فيه:

أنه إنما يحدث عن مشهورين مثل الكديمي فهو إمام في الحديث والحفظ وغلाम الخليل، إمام في الزهد والورع، والخرائطي رأى كبار الأئمة يقصدونهم ويسمعون

(١) المصادر السابقة وغيرها مما يأتي في مصادر ترجمته إن شاء الله.

(٢) تاريخ بغداد ٢: ١٤٠، تاريخ دمشق ١٥: ١١٨، سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٦٧.

منهم، فحدث عنهم وروى أحاديثهم لغير احتجاج.

ومن تتبعي لمشايقه، لم أقف له على شيخ صاحب بدعة، أو هوى مع فشو الأهواء والرفض ونحو ذلك.

وقد ارتفع شأن الإمام الخرائطي وعلا مناره، وأفسح له العلماء والأئمة صدورهم في تلك البلاد، وحدثوه، وأفادوه، وكتبوه وأجازوه.

وقصده طلبه العلم، وتلقوا عنه، وإن السماعات المثبتة على نسخة المكارم في كل جزء من أجزائها للأئمة الأعلام لدليل على قيمة هذا الإمام ومؤلفاته العلمية. وقد تحدث كل من ترجم له عن رحلاته العلمية إلى أكثر من بلد، وقد ذكر ابن عساكر أنه قدم دمشق مرتين^(١).

قلت: لعله قدمها أولاً في طريقه إلى مصر كما تقدم ثم عاد إليها بعد إكمال رحلة الطلب للتحديث.

وقد أجمعوا أنه قدمها سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وهذا يدل على أن العلماء كانوا يرحلون للتعلم والتعليم وقد بلغوا الكبر، ولم أجد من ذكر أنه رحل إلى الحجاز، إلا إشارة تحتل أنه ذهب إلى مكة وحدث بها، إذ أن أحد تلاميذه حدث بكتاب اعتلال القلوب عنه بمكة، وفيه احتمال أن التلميذ هو الذي رحل إليها، قال السمعاني في الأنساب (٧٥:٥):

من مصنفاته كتاب اعتلال القلوب، كان علي وعبد الملك ابنا بشران يرويانه عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الكندي، سمعاه منه بمكة، عن الخرائطي وفي ترجمة أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي ذكر الخطيب في التاريخ (١٨:٦) أنه حدث عن محمد بن جعفر الخرائطي، وأحمد في مكة.

(١) تاريخ دمشق ١٥: ١١٨.

وذكر أن علياً وعبدالمالك ابنا بشران حدثاه -أي الخطيب، عن أحمد بن إبراهيم عن الخرائطي.

٤- توثيقه وثناء العلماء عليه:

لقد أثنى عليه العلماء ووثقوه، ووصفوه بالحفظ والإمامة.

فقال عنه الخطيب^(١):

«كان حسن الأخبار، مليح التصانيف، سكن الشام، وحدث بها، فحصل حديثه عند أهلها».

وقال ابن ماكولا: «صنف الكثير، وحدث، وكان من الأعيان الثقات»^(٢).

ونقل الحافظ ابن عساكر قولي الخطيب، وابن ماكولا^(٣).

وقال السمعاني: «كان حسن التصانيف، أخبارياً، جمع الملح، والنوادر، وكان مكثراً منها»^(٤).

وقال ابن الأثير: «له تصانيف حسنة»^(٥).

وقال ابن الجوزي: «بعد أن ذكر بعض شيوخه، كان حسن التصانيف، سكن الشام وحدث بها»^(٦).

وقال الحافظ الذهبي: «الإمام الحافظ، الصدوق، المصنف».

(١) تاريخ بغداد ٢: ١٣٩.

(٢) الإكمال ٣: ٢٩٧.

(٣) تاريخ دمشق ١٥: ١٨٢.

(٤) الأنساب ٥: ٧٥.

(٥) اللباب ١: ٤٣٠.

(٦) المنتظم ٦: ٢٩٨.

وقال في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن أبي حاتم ووفاته في سنة ٣٢٧ وفيها: ... المحدث الثقة، أبو بكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي، مصنف المكارم وغير ذلك^(١).

وقال الصفدي: في الوافي بالوفيات: «... أجمعوا على ثقته وفضله»^(٢).

وقال عنه ابن تغرى بردي: «... كان عالماً ثقةً جيد التصانيف متفتناً»^(٣).

وهكذا وثقه من جاء بعدهم ووصفوه بالحافظ كالكتاني، وصاحب الأعلام والشيخ ناصر الدين الألباني وغيرهم.

ولكن الإمام العلامة ابن قيم الجوزية في كتابه القيم المقيّد «الداء والدواء» والمعروف بـ: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، جرح الخرائطي أثناء كلامه على حديث «من عشق فعف، فمات، فهو شهيد»^(٤).

فقد تكلم على بطلان الحديث من طرقة كلها وذكر حديث الخرائطي الذي رواه في اعتلال القلوب^(٥) ومن طريق الخرائطي: ابن الجوزي كما في «الداء

(١) سير أعلام النبلاء ٥: ٢٦٧، تذكرة الحفاظ ٣: ٨٣٢.

(٢) الوافي بالوفيات ٢: ٢٩٦.

(٣) النجوم الزاهرة ٣: ٢٦٥.

(٤) أخرجه الخطيب في التاريخ ٥/ ١٥٦، ٢٦٢، ٥١: ٦، ١١٢: ٢٩٧، ١٣: ١٨٤، وابن الجوزي في ذم الهوى ٢٢٨-٢٢٩، ٣٢٦-٣٢٧ وفي المشيخة ١٨٤-١٨٥ كلاهما من طرق عن سويد ابن سعيد الحدثاني، عن علي بن مسهر، عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رفعه، وله طرق أخرى عن ابن عباس، وعائشة وكلها ضعيفة لا تستقيم. انظر كلام ابن القيم على الحديث في الجواب الكافي: ٢٣٠، وروضة المحبين: ١٩٣، وزاد المعاد ٤: ٢٧٥-٢٧٨.

(٥) سيأتي سياق إسناد الحديث عند الخرائطي إن شاء الله في أثناء الكلام على سند حديث الخرائطي الذي سأنتقله من روضة المحبين عن ابن القيم.

والدواء» لابن القيم (٢٣٠) حيث قال: وقد ذكره أبوالفرج ابن الجوزي^(١) من حديث محمد بن جعفر بن سهل حدثنا يعقوب بن عيسى من ولد عبدالرحمن بن عوف، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مرفوعاً وهذا غلط قبيح، فإن محمد بن جعفر هذا هو الخرائطي، ووفاته سنة سبع وعشرين وثلاثمائة فمحال أن يدرك شيخه يعقوب، ابن أبي نجيح.

لا سيما، وقد رواه في كتاب اعتلال القلوب، عن يعقوب هذا، عن الزبير، عن عبدالملك عن عبدالعزيز، عن ابن أبي نجيح، والخرائطي هذا مشهور بالضعف في الرواية، ذكره أبوالفرج في كتاب الضعفاء... انتهى المراد من كلام ابن القيم، رحمه الله، وهو كذلك في مخطوط الكتاب نسخة برلين ولها صورة في جامعة الإمام المكتبة العامة رقم (٧٢، ٧٣، ٧٤).

قلت: تكلم ابن القيم على الحديث في ثلاثة مواضع من كتبه.

الموضع الأول: في الداء والدواء وتقدم ذكره.

الموضع الثاني: في روضة المحبين (١٩٣-١٩٤):

ذكر الحديث من رواية الزبير بن بكار، عن عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون،

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الموضوعات ولا في العلل المتناهية، وذكره السندروسي في الكشف الإلهي، وعزاه المحقق محمد محمود بكار إلى ابن الجوزي في الموت كما في حاشية الكشف الإلهي (٧٠٣:٢) ولم أقف عليه في كتاب الموت من الموضوعات، وإنما وجدته في كتاب ذم الهوى.

قال ابن عراق في تنزيل الشريعة ٢:٣٦٤ بعد أن عزاه لابن عدي في الكامل من حديث ابن عباس من طريق سويد بن سعيد: ذكر غير واحد من المصنفين أن هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وأعله بسويد بن سعيد ثم ذكر أن السيوطي لم يذكر الحديث في كتبه، ثم قال: فلعل نسخ الموضوعات تختلف.

قلت: وظاهر كلام ابن القيم أنه رواه من طريق الخرائطي، والله أعلم.

عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس. ثم قال: رواه، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، في كتاب «اعتلال القلوب» حدثنا يعقوب بن عيسى من ولد عبد الرحمن بن عوف، عن الزبير فذكره^(١).

قال: وهذا حديث باطل... وحديث الزبير بن بكار من رواية يعقوب بن عيسى وهو ضعيف، لا تقوم به حجة وقد ضعفه أهل الحديث ونسبوه إلى الكذب... انتهى المراد.

قلت: ولم يذكر أن أبا الفرج رواه في الموضوعات من طريق الخرائطي، كما فعل في الموضوع الأول، بل نقل عنه أنه رواه من طريق سويد فقط.

الموضع الثالث: ذكر الحديث في زاد المعاد (٤: ٢٧٧) وقال: بعد أن ذكر بطلانه: «ولا يحتمل أن يكون من حديث الماجشون، عن ابن أبي حازم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعاً...».

والذي يعنى النظر في كلام ابن القيم يتبين أن الإمام ابن القيم إنما أعل الحديث بيعقوب بن عيسى، ولم يعله بالخرائطي والدليل ما يلي:

١. أنه صرح بذلك في روضة المحبين كما تقدم ذلك.
٢. بالنظر لنص كلامه في الجواب الكافي يتضح ما يلي:
 - أ. أنه أعله بالانقطاع بين شيخ الخرائطي وابن أبي نجيح، وذكر أن الخرائطي قد رواه موصولاً في اعتلال القلوب.

ب. قوله والخرائطي معروف بالضعف، هذا سبق قلم، من ابن القيم. وقد يكون سهواً من الناسخ.

فإذا كان من ابن القيم، فكأنه أراد أن يقول: ويعقوب هذا مشهور بالضعف في

(١) انظر الحديث في كتاب اعتلال القلوب مخطوط بمكتبة الزاوية الناصرية بالمغرب ٨٢٦٥ ص ٢٢ وله صورة بجامعة الإمام برقم ٦٧٥٦ ميكروفيلم.

الرواية ذكره أبو الفرج في الضعفاء، فسبق قلمه، على الخرائطي ويؤيد هذا ما يلي:

١. أن المذكور في الضعفاء إنما هو يعقوب بن عيسى، وليس الخرائطي، قال ابن الجوزي في الضعفاء (بعد ذكره ليعقوب بن محمد بن عيسى وما قيل فيه من التضعيف: «وقد روى عنه الخرائطي، فقال: يعقوب بن عيسى، من ولد عبدالرحمن بن عوف، وكأنه قصد تدليسه»^(١)).

قلت: لم يقصد تدليسه، والخرائطي كثيراً ما يختصر أسماء شيوخه، ويذكرهم بما يعرفون به، وليس ذلك تدليساً.

٢. أن المشهور بالضعف إنما هو يعقوب وليس الخرائطي، وقد تقدم أن كل من ذكر الخرائطي أثنى عليه ووثقه، فدل أن مراد ابن القيم بكلامه، يعقوب بن عيسى، وليس الخرائطي. كما صرح به في روضة المحبين.

٣. لو ثبت جرح الخرائطي عن ابن القيم كان ذلك جرحاً مردوداً، لأنه جرح غير مفسر ولم يسبق إليه ابن القيم ولا ضعفه أحد ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، والدليل أن ابن القيم قال: أنه مشهور بالضعف، فلم أقف على شيء من الشهرة المشار إليها، وإذا كان الأمر كذلك وكان جرح ابن القيم غير مفسر ولا عزاه لأحد من المتقدمين كانت العدالة مقدمة على الجرح، والله أعلم.

ملحوظة:

ترجم ليعقوب بن محمد بن عيسى كل من الخطيب في التاريخ (١٤: ٢٦٩)، والحافظ في التهذيب (١١: ٣٦٩) وفي التقريب (٦٠٨) ونقلوا عن ابن قانع،

(١) الضعفاء والمتروكون ٣: ٢١٦.

والنسائي أن وفاته عام (٢١٣) فإن كان هو فإن ابن الجوزي قد وهم في جعله شيخاً للخرائطي، وإلا كانت وفاته متأخرة.

والذي يترجح عندي: أن شيخ الخرائطي غير الذي ذكره ابن الجوزي وتابعه عليه ابن القيم بدليل أن البخاري ذكره في الكبير وابن الجوزي نفسه نقل كلام أحمد فيه، وهناك احتمال أن الخرائطي رواه عن الزبير بن بكار، لأن الزبير بن بكار توفي سنة ٢٥٦، وهو من أهل بغداد وقد روى الخرائطي عن علمائها مبكراً فحصل قلب في الإسناد، والله أعلم.

ويعقوب هذا كما حصل إشكال فيه في رواية الخرائطي عنه فإنه قد وقع للخرائطي رواية عنه في القسم الأول في الكتاب بواسطة يعقوب القلوسي برقم (٣٥٤) وبرقم (٣٧٤) ووقع غلط في اسمه حيث سموه يعقوب بن إبراهيم الزهري وإنما هو يعقوب بن محمد بن عيسى هذا والأمر فيه يحتاج لبحث في جمع روايته في كتب المصنف وجمع روايته في كتب أخرى ومعرفة واسطة الخرائطي إليه.

٥- مذهبه الفقهي - وشعره:

أما مذهبه الفقهي، فلم أر من ذكره ولا وقفت له على ترجمة في كتب الطبقات التي تذكر اتباع المذاهب الفقهية.

غير أنني وقفت في المخطوطة التي اتخذتها أصلاً على أول لوحة في المخطوط بخط كاتب النسخة ما يلي:

محمد بن جعفر بن سهل بن محمد بن شاكر، أبو بكر السامري، الخرائطي، الشافعي، صاحب التصانيف.

فيفهم من ذلك أنه شافعي المذهب، ولكن لم يذكر لذلك مستنداً ولعل الأقرب اعتباره من أهل الحديث، والله أعلم.

وأما شعره، فلم أقف له على شعر نسب إليه بوضوح، وكل ما وجدت ما

ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات (٢: ٢٩٦-٢٩٧) حيث قال: «دخل يوماً داره فسمع بكاء وولد له رضيع، فقال: ما له؟

فقالوا: فطمناه، فكتب على مهده:

منعوه أحب شيء إليه من جميع الوري، ومن والديه
منعوه غذاءه ولقد كان مباحاً له وبين يديه
عجباً منه ذا على صغر السن هوى فاهتدى الفراق إليه^(١)

وقال: وكتب على قبر أبيه:

أنس الله وحشتك رحم الله وحدتك
أنت في صحبة البلى أحسن الله صحبتك^(٢)

وأصح ما يمكن أن ينسب إليه هو ما كتبه عنواناً لكتابه، هواتف الجنان حيث جاء في الصفحة (٢٩) من الكتاب المطبوع بدار الكتب العلمية:

هذا كتاب هواتف الجنان وعجيب ما يحكي، عن الكهان
مما يشرب بالنبي محمد ويدل منه بواضح البرهان
ومع ذلك فيحتمل أنه قالها غيره، تقرضاً للكتاب، والله أعلم.

٦- قائمة موجزة ببعض شيوخه الذين أكثر عنهم:

روى الإمام الخرائطي عن عشرات من المشايخ ذكر منهم ابن عساكر في تاريخ دمشق أربعين شيخاً ولم يستوعب، بل أن مشايخه يزيدون عن مائة شيخ، وسأقتصر

(١) وقد نسبت هذه الأبيات للشاعر محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الضبي الصنوبري الحنبلي المتوفي في حدود الثلاثمائة من الهجرة كما في ديوانه ٥١٢، والبداية والنهاية (١١: ١٢٠) ولعل الخرائطي تمثل بها، ولم ينظمها والله أعلم.

(٢) وقد نسبت هذه أيضاً للصنوبري كما في ديوانه ٥١٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٧: ٢٠٧.

على بعض مشائخه الذين جاء ذكرهم في كتاب المكارم وأكثر عنهم فيه وسأحيل على ترجمتهم إن كانوا ممن ذكروا في الجزء الذي قمت بتحقيقه، مقتصراً على الاسم وخلاصة ما قيل فيه من الجرح والتعديل، ولاشك أن أسماء مشايخ الخرائطي في القسم المحقق قد بلغوا (٦٠) شيخاً^(١) وهناك مشايخ له في المكارم غير هؤلاء، ومشائخ في كتبه الأخرى والمقصد هنا الإشارة إلى بعضهم:

١. إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الإمام الحافظ الثقة، ترجمته برقم (١٣).
 ٢. إبراهيم بن الهيثم البلدي ثقة ترجمته برقم (٦٧).
 ٣. أحمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي أخوا لمصنف صاحب أدب وملح ترجمته برقم (١٥١).
 ٤. أحمد بن ملاعب بن حيان المخرمي الحافظ الثقة ترجمته برقم (٢٦٣).
 ٥. أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ثقة ترجمته برقم (١٠).
 ٦. أحمد بن يحيى بن مالك السوسي صدوق ترجمته برقم (٢٢).
 ٧. بنان بن سليمان، أبوسهل الدقاق ثقة ترجمته برقم (١٠١).
 ٨. الحسن بن عرفة العبدي ثقة ترجمته برقم (٣٢).
 ٩. الحسن بن علي بن عفان العامري صدوق ترجمته برقم (٧).
 ١٠. حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، ثقة ترجمته برقم (٥).
 ١١. سعدان بن نصر البغدادي ثقة ترجمته برقم (٣٩).
 ١٢. سعدان بن يزيد البيزاز ثقة ترجمته برقم (١٢).
 ١٣. صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ثقة ترجمته برقم (٢٤).
-
- (١) سيأتي ذكر مشايخه في فهرست الأعلام في آخر الكتاب إن شاء الله.

١٤. عباد بن الوليد الغبري صدوق ترجمته برقم (١٥).
١٥. العباس بن عبد الله الترقفي ثقة ترجمته برقم (٤).
١٦. العباس بن محمد الدوري ثقة ترجمته برقم (١٦).
١٧. عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثقة ترجمته برقم (٣).
١٨. عبد الله بن أيوب المخرمي (هو عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي) ثقة ترجمته برقم (٣١).
١٩. عبد الله بن الحسن الهاشمي ثقة ترجمته برقم (٦٥).
٢٠. عبد الله بن أبي سعد - عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الأنصاري الوراق ثقة ترجمته برقم (٨٧).
٢١. عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي - أبو قلابة - صدوق تغير بأخرة ترجمته برقم (٢١).
٢٢. علي بن حرب الطائي ثقة ترجمته برقم (٢).
٢٣. علي بن داود القنطري ثقة ترجمته برقم (٢٩).
٢٤. علي بن زيد الفرائضي ثقة ترجمته برقم (٤٥).
٢٥. علي بن الأعرابي أديب ترجمته برقم (١٥٣).
٢٦. عمارة بن وئيمة الوشا لم يجرح ولم يعدل ترجمته برقم (٣٢٧).
٢٧. عمر بن شبة النميري ثقة ترجمته برقم (١).
٢٨. عمر بن محمد النسائي ثقة ترجمته برقم (٣٠١).
٢٩. عمران بن موسى المؤدب ثقة ترجمته برقم (١٠١).
٣٠. عيسى بن أبي حرب ثقة ترجمته برقم (٢٦٠).

٣١. محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثقة ترجمته برقم (٩٢).
٣٢. محمد بن إسماعيل الترمذي ثقة ترجمته برقم (٥٠).
٣٣. أبو جعفر - محمد بن عبيد الله بن المنادي ثقة ترجمته برقم (٢٩٤).
٣٤. محمد بن غالب تمام ثقة ترجمته برقم (٧٤).
٣٥. محمد بن مصعب الدمشقي، لم يذكر بجرح أو تعديل ترجمته برقم (١٠٩).
٣٦. أبو الأحوص، محمد بن الهيثم قاضي عكبرا ثقة ترجمته برقم (٦٨).
٣٧. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي المشهور، ثقة ترجمته برقم (١٦٢).
٣٨. محمد بن يوسف بن الطباع ثقة ترجمته برقم (٢١٨).
٣٩. نصر بن داود الصاغانى صدوق ترجمته برقم (٨).
٤٠. أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثقة ترجمته برقم (١٠١).
٤١. يموت بن المزرع بن يموت، ثقة أديب ترجمته برقم (١٢٣).

هؤلاء هم أشهر شيوخه الذين أكثر عنهم في المكارم وغيره، وهناك عشرات المشايخ الآخرين الذين لم أذكرهم سيأتي ذكر بعضهم في أثناء الأحاديث التي سترد في القسم المحقق، وسأضع لهم فهرسة في قسم الفهارس إن شاء الله تعالى^(١).

٧- قائمة ببعض تلاميذ الخرائطي:

للخرائطي طائفة كبيرة من التلاميذ فقد قصده الأئمة والحفاظ وسمعوا منه وتعلموا على يديه، وقد ذكر ابن عساكر في التاريخ أربعاً وعشرين تلميذاً (٢٤)، وذكر الخطيب طائفة من تلاميذ الخرائطي وقد اخترت في هذه القائمة خمسة عشر

(١) فهارس الأعلام كلها حذفت طلباً للتخفيف.

شخصاً من تلاميذه سأذكر كل فرد منهم، مع تعريف موجز به:

١. أحمد بن علي بن عبد الله بن سعيد، أبو الخير الكلبي بفتح الكاف واللام

الحمصي الحافظ:

حدث بدمشق، عن أبي بكر الخرائطي وطائفة كبيرة من العلماء، وروى عنه

تمام بن محمد الرازي في آخرين، ذكره الحافظ ابن عساكر في التاريخ (٢: ٢٨).

٢. الحسن بن حمد بن القاسم بن درستوريه، -بفتح الدال والراء-، الشيخ الإمام

العدل، أبو علي، روى عن جماعة منهم الخرائطي كما في ترجمته في تاريخ ابن

عساكر، وروى عنه طائفة وكان ثقةً نبيلاً، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

(الإكمال لابن ماكولا ٣: ٣٢٣، سير أعلام النبلاء ١٦: ٥٥٨).

٣. الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي الدمشقي الفرائصي الشاهد، المعروف

بابن أبي الزمزم بزايين معجمتين:

الإمام المحدث العدل، أبو علي سمع خلقاً منهم الخرائطي، وحدث عنه طائفة

منهم عبد الوهاب الداراني، أملى بجامع دمشق، وهو ثقة توفي سنة ثمان وستين

وثلاثمائة.

(تاريخ ابن عساكر ٤: ٦٥٧، تهذيب ابن عساكر ٤: ٢٩٠، سير أعلام النبلاء

(١٦: ٣٠٥، ١٤٠).

٤. شهاب بن محمد بن شهاب بن يحيى بن عبد القاهر، أبو القاسم، الصوري،

الأنصاري روى عن الخرائطي، وآخرين، وعنه، أبو علي الأهوازي في طائفة،

تاريخ دمشق (٨: ١٣٦).

٥. عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ويقال: عبد الرحمن، أبو علي

الخولاني الداراني المعروف بابن مهنا، مصنف تاريخ دارياً، سمع من أمم منهم

الخرائطي وحدث عنه طائفة كان حياً بعد الخامسة والستين وثلاثمائة.

(معجم البلدان ٤٣٢:٢، مقدمة تاريخ داريا ١١-١٣). نقله المحقق للتاريخ من تاريخ ابن عساكر عن النسخة الأزهرية لتاريخ ابن عساكر، أما المصورة عن الظاهرية فلم أقف عليه فيها، والله أعلم.

٦. عبد الله بن محمد بن أيوب بن حبان القطان، الحافظ العلم، محدث دمشق، أبو محمد الدمشقي، له رحلة واسعة إلى الحجاز، والعراق، والجزيرة، والنواحي حدث عن أبي بكر الخرائطي، ومحمد بن مخلد، وابن عقدة، وأمثالهم، وحدث عنه طائفة من أهل العلم (سير أعلام النبلاء ١٦:٤٠٣).

٧. عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى، الكلابي، الدمشقي، المحدث الصادق المعمر، أبو الحسين حدث عن خلق كثير منهم الخرائطي، وحدث عنه أمم، ولد سنة ست وثلاثمائة، ومات سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وكان ثقة نبيلاً، مأموناً.

(سير أعلام النبلاء ٦:٥٥٧، العبر ٢:١٨٨، النجوم الزاهرة ٤:٢١٤، شذرات الذهب ٣:١٤٧).

٨. علي بن الحسن بن رجاء بن طعان، أبو القاسم المحتسب، روى عن أبي بكر الخرائطي وجماعة وروى عنه جمع، وتوفي ليلة الاثنين لاثنتي عشرة خلون من شوال سنة ست وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ دمشق ١٢:١٣).

٩. علي بن محمد بن شيبان، أبو الحسن، سمع بدمشق أبا بكر أحمد بن عبد الله بن دجاجة وأبا بكر الخرائطي وجمع، وروى عنه جماعة.

تاريخ دمشق (١٢: ٥١٢-٥١٣).

١٠. علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر، الهمداني الدمشقي، عرف بابن أبي العقب -بفتح المهملة، والقاف، الشيخ الإمام، محدث دمشق، أبو القاسم سمع الخرائطي في جماعة وروى عنه ابن منده، في آخرين، وكان محدثاً مقرئاً.

وكان صاحب فضل توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة عن اثنتين وتسعين سنة.
سير أعلام النبلاء ١٦: ٣٨، العبر ٢: ٩٣، النجوم الزاهرة ٣: ٣٣٩، شذرات
الذهب ٣: ١٣.

١١. الفرغ بن إبراهيم بن عبد الله، النصيبي، أبو القاسم، الصوفي، الأعمش،
ويعرف بفريج سمع الخرائطي وخلقا، وسمع منه جماعة، ذكره ابن عساكر في
تاريخ دمشق (١٤: ٢٠٦).

١٢. محمد بن القاضي - عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زير - بفتح الزاي وسكون
الموحده أبو سليمان الربيعي، الشيخ العالم، الحافظ، محدث دمشق، حدث عن أبي
القاسم البغوي، وأبي بكر الخرائطي، وآخرين. وروى عنه طائفة من العلماء
حدث في جامع دمشق، وكان ثقة، مأموناً نبيلاً، توفي في جمادى الأولى سنة تسع
وسبعين وثلاثمائة.

سير أعلام النبلاء ١٦: ٤٤٠، تذكرة الحفاظ ٣: ٩٩٦، هدية العارفين ٢: ١٥١،
الرسالة المستطرفة ٢١٢.

١٣. محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي، السمسار، الإمام الحافظ، الصدوق،
محدث دمشق، أبو العباس حدث عن الخرائطي في خلق كثير. وروى عنه
طائفة، وكان ثقة نبيلاً حافظاً كتب القناطير، توفي في رمضان سنة ثلاث وستين
وثلاثمائة.

تذكرة الحفاظ ٣: ٩٨٤، سير أعلام النبلاء ١٦: ٣٢٥، النجوم الزاهرة ٤: ١٠٦،
طبقات الحفاظ: ٣٩٠، شذرات الذهب ٣: ٤٧.

١٤. يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميائحي - بفتح الميم،
والياء، والنون - الشافعي، القاضي، الإمام الحافظ المحدث الكبير، أبو بكر،
كان مسند الشام في زمانه سمع الساجي، وابن جرير، والخرائطي، وأبا يعلى

الموصللي، وخلقاً، وكان ذا رحلة وفهم، وتوايف، مع الثقة والأمانة محدثاً مشهوراً ثقةً نبياً، توفي في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وقد قارب التسعين أو جاوزها.

معجم البلدان ٥: ٢٣٨، الباب ٣: ٢٧٨، سير أعلام النبلاء ١٦: ٣٦١، طبقات الشافعية لابن السبكي ٣: ٤٨٨، قضاة دمشق لابن طولون: ٣٧.

١٥. أبو بكر بن أبي الحديد: هو راوي كتب الخرائطي ستأتي ترجمته في إسناد الكتاب إلى المؤلف إن شاء الله تعالى.

هؤلاء بعض الذين تتلمذوا على الخرائطي وأخذوا عنه، مما يدل على إمامته وفضله ومنزلته بين علماء عصره، والله أعلم.

٨- قائمة موجزة بمؤلفاته:

كان الإمام الخرائطي في عصر التأليف واستقرار الرواية وتقييد السماعات وتنوع الموضوعات، ولهذا سلك مسلك المؤلفين في الموضوعات المختلفة التي تعالج النفوس وتحض على مكارم الأخلاق. وله مؤلفات كثيرة منها ما وصل إلينا، ومنها ما لم تصل وهي كالتالي:

١. اعتلال القلوب:

وهو كتاب مخطوط ضمن مخطوطات أوقاف الخزانة العامة بالرباط، ومنه صورة في جامعة الإمام^(١)، وهو برواية أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي. ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٣: ٣٨) أن لكتاب اعتلال القلوب نسخة في القاهرة (٣/ ١٦) وفي مكتبة بروسة أولو، جامع ٣، تصوف ويوجد الجزء الثاني منه في جوتا ٦٢٧، ونقله محقق كتاب (فضيلة الشكر) في مقدمته^(٢).

(١) ميكروفيلم رقم (٦٧٥٦).

(٢) فضيلة الشكر/ مقدمة التحقيق لمحمد مطيع الحافظ (٢١).

قال الخطيب في التاريخ (١٤٠:٢): ومن مصنفاته كتاب اعتلال القلوب، كان علي وعبد الملك ابنا بشران يرويانه عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الكندي. ونقله عن الخطيب ابن عساكر في التاريخ (١٨٤:١٥).

وذكره محمد بن خير الأشيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه (٤٠٧) بإسناده من طريق أبي علي الحسين بن علي بن محمد بن دحيم الحلبي، عن الخرائطي. وذكره ابن الأثير في الكامل (٢٧١:٦) وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١١٩:١) وإسماعيل باشا في هدية العارفين (٣٤:٢) كما ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة (٣٨) والزركلي في الأعلام (٧٠:٦) وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (١٥٤:٩).

٢. الأجواد:

ذكره ابن المستوفى في تاريخ أربيل (٢٥٧:١) في ترجمة إبراهيم بن خلف بن منصور الغساني السنهوري قال: وسمع جزء من كتاب الأجواد للخرائطي ورواه إجازة^(١).

٣. تعاليق لابن عيسى المقدسي:

ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (١٣٩:٣) وقال أنه في الظاهرية ٢:ص٧٦ ونقله عنه محمد مطيع الحافظ، وغيره وجعلوه من مؤلفات الخرائطي.

٤. فضيلة الشكر لله عز وجل - على نعمته:

طبع في دار الفكر بدمشق - سوريا بتحقيق محمد مطيع الحافظ الطبعة الأولى عام ١٤٠٢هـ وقد سماه محمد بن سليمان الروداني في: صلة الخلف بموصول السلف (٣١٧) «فضل الشكر» برواية محمد بن أحمد بن أبي الحديد السلمي، عن

(١) وانظر مقدمة محمد مطيع الحافظ للمنتقى من مكارم الأخلاق: ١٢.

الخرائطي. وذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة بكتاب الشكر (٣٨) وانظر تاريخ الأدب العربي (٣: ١٣٨)^(١).

٥. القبور:

ذكره ياقوت في معجم الأديباء (٩٨: ١٨) والصفدي في الوافي بالوفيات عند ترجمته للمؤلف (٩٨: ١٨) واسماعيل باشا في هدية العارفين ٢: ٣٤.

٦. قمع الحرص بالقناعة:

ذكره ياقوت في معجم الأديباء (٩٨: ١٨) واسماعيل باشا في هدية العارفين (٢: ٣٤).

٧. مساوي الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهاها:

قدمه الشيخ أحمد العليمي في الجامعة الإسلامية لتحقيقه، لنيل درجة الدكتوراه على نسختين وفيه نقص، وله مخطوطة بمكتبة قسطنطيني بتركيا كاملة، تقع ضمن مجموع يشتمل على كتاب مكارم الأخلاق ثم كتاب مساوي الأخلاق تقع تحت رقم (٣٥٨٩)^(٢).

٨. مسند له:

ذكره محمد بن سليمان الروداني في صلة الخلف بموصول السلف (٣٥٩) حيث قال: مسنده، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، به إلى الحافظ، عن فرج بن عبد الله الحافظي، عن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل المقدسي، عن عبد الحميد بن

(١) وأما قول سعاد الخندقاوي أنها أعيهاها التعب عن البحث عنه فلم تجده فهو كلام ينقصه الدقة فالكتاب مطبوع معروف.

(٢) نوادير المخطوطات العربية في تركيا (١: ٤٤٩) وذكر المكارم ولم يذكر مساوي الأخلاق وهما بمجموع واحد أوله كتاب المكارم وقد اطلعت عليه، ولم تذكر هذا سعاد الخندقاوي في تحقيقها للمكارم وقد طبع مساوي الأخلاق عدة طباعات فليعلم.

عبد الهادي المقدسي، عن عبد الرحمن بن محمد الحرفي، عن علي بن أحمد بن قيس، عن أبي نصر محمد بن أحمد بن طلاب عن محمد بن أحمد بن أبي الحديد، عنه.

ولم أفق على من ذكره ممن ذكر مؤلفات الخرائطي غيره، والله أعلم.

٩. مكارم الأخلاق، ومعاليها:

سيأتي التعريف به في بابه من هذا البحث.

١٠. هواتف الجنان:

طبع مرتين:

المرّة الأولى: طبعته مؤسسة الرسالة ط ٢ ضمن مجموع نواذر الرسائل بتحقيق إبراهيم صالح، عام ١٤٠٧هـ.

ثم طبعته في كتاب مستقل دار الكتب العلمية، بتحقيق ودراسة محمد أحمد عبد العزيز الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، وقد زعمت سعاد الخندقاوي أنها لم تتطلع على شيء من مؤلفات المصنف مطبوعاً وهو من ضمن تقصيرها.

هذه، ما وقفت عليها من مؤلفات الخرائطي، والله أعلم.

٩. وفاته، ومصادر ترجمته:

اتفق كل من ترجم للخرائطي أن وفاته كانت في سنة سبع وعشرين، وثلاثمائة، وذكر بعضهم أنها كانت في شهر ربيع الأول، أما مكان وفاته، فأكثرهم على أنه مات في يافا، ويرى البعض الآخر أنه توفي في عسقلان.

وهذه قائمة موجزة بمصادر ومراجع ترجمته، مرتبة حسب الحروف الهجائية:

٤٦٤:٦		١. إرشاد الأريب
٧٠:٦	للزركلي	٢. الأعلام

٢٩٧:٣	لابن ماكولا	٣. الإكمال
٧٥:٥	للسمعاني	٤. الأنساب
٧٢٩، ٥٤٩:٢	اسماعيل باشا	٥. إيضاح المكنون
١٩٠:١١	للمحافظ ابن كثير	٦. البداية والنهاية
١٤٠-١٣٠:٢	للخطيب البغدادي	٧. تاريخ بغداد
١٨٤-١٨٢:١٥	لابن عساكر	٨. تاريخ دمشق
١٨٣:٣	لبروكلمان	٩. تاريخ الأدب العربي
٨٣٢:٣	للمحافظ الذهبي	١٠. تذكرة الحفاظ
٣٨	للكتاني	١١. الرسالة المستطرفة
٢٦٧:١٥	للمحافظ الذهبي	١٢. سير أعلام النبلاء
٣٠٩:٢	لابن العماد الحنبلي	١٣. شذرات الذهب
٢٨:٢	للذهبي	١٤. العبر في خبر من غبر
٢٦٤	(حديث - الألباني)	١٥. فهرست المخطوطات الظاهرية
٨٧٦، ٦١٢:٢		١٦. فهرست المخطوطات، في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود
٢٧١:٦	لابن الأثير	١٧. الكامل في التاريخ
١١٩:١	حاجي خليفة	١٨. كشف الظنون
١٨١١-١٨١٠، ١٦٦٦:٢		
٤٣٠:١	لابن الأثير	١٩. اللباب في تهذيب الأنساب
٨٦:٢	لعماد الدين أبي الفدا اسماعيل	٢٠. المختصر في أخبار البشر
٢٦٥:٢	لليافعي	٢١. مرآة الجنان
٩٨:١٨	لياقوت	٢٢. معجم الأدباء
١٥٤:٩	لرضا كحالة	٢٣. معجم المؤلفين
٢٩٨:٦	لابن الجوزي	٢٤. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم

٢٦٥:٣	لابن تغرى بردي	٢٥. النجوم الزاهرة
٢٩٦:٢	صلاح الدين الصفدي	٢٦. الوافي بالوفيات
٣٤:٢	اسماعيل باشا	٢٧. هدية العارفين

وقد ذكر الشيخ ناصر الدين الألباني في فهرسه، ومحقق كتاب فضيلة الشكر للخرائطي مرجعين مخطوطين وهما:

- عيون التواريخ، لابن شاکر الکتبي ١٢/٤٩/٢ الظاهرية.

- کتاب في التراجم رقمه في الظاهرية ٤٦١٦ الورقة ٩.

وذكر عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٩:١٥٥) مرجعاً آخر مخطوط وهو عيون التواريخ ١٢: ٢/٤٩. والله أعلم.

ب. دراسة عن الكتاب على ضوء الجزء المحقق منه وقد اشتملت على ما يلي:

١. أحاديث الفضائل وموقف العلماء منها، وبيان الراجح وفيه ثلاث نقاط:

أ. ذكر بعض المصنفات في الفضائل.

ب. تساهل بعض العلماء في رواية الأحاديث والآثار في الفضائل.

ج. آراء العلماء في العمل بالأحاديث الضعيفة في الفضائل.

٢. تسمية الكتاب ونسبته للمؤلف وبيان موضوعه، مع شرح منهج المؤلف في تأليفه على ضوء القسم المحقق منه، مع بيان ما يلي:

أ. مصادر المؤلف.

ب. طريقته في التبويب.

ج. طريقته في سياق الأسانيد.

د. طريقته في سياق المتن.

هـ. درجة أحاديث الكتاب.

و. منزلته بين المؤلفات في موضوعه حيث بينت ما يلي:

١. مقارنة بينه وبين كتابين في الموضوع.

٢. أهم ميزاته.

٣. أهم المآخذ عليه في ضوء القسم المحقق.

١. أحاديث الفضائل، وموقف العلماء منها، وبيان الراجع:

بدأ المسلمون كتابة العلم من العصر الأول، وقد كان بعض الصحابة يكتب من الأحاديث ما سمعها من رسول الله ﷺ دون اعتبار لموضوعها.

ثم بدأ التصنيف على الأبواب في العصر الثاني، ثم جاء عصر المصنفات في الموضوعات المتنوعة، فمن مصنف في الحديث، وآخر في التفسير، وآخر في السير، والمغازي... وهكذا.

وقد كان المصنفون يحرصون الآداب والأخلاق والترغيب والترهيب، والفضائل، بأبواب في مصنفاتهم الجامعة، ثم أفردوا هذه الموضوعات بمصنفات خاصة، فمنهم من عم في التصنيف فجمع أبواب الفضائل في مصنف واحد، ومنهم من خص كل باب بمصنف منفرد.

وفي هذا المطلب أتناول النقاط التالية:

أ. ذكر أشهر المصنفات في الآداب والفضائل والمكارم ونحوها.

ب. تساهل العلماء في رواية الأحاديث والآثار الضعيفة في فضائل الأعمال وأقوالهم في ذلك.

ج. آراء العلماء في العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال وبيان الراجح.

أ. ذكر أشهر المؤلفات في الفضائل والمكارم والآداب:

اعتنى علماء الإسلام بالجانب الأخلاقي في الإسلام، واهتموا بإبراز الفضائل وغرسها في المجتمع المسلم وعنوا بالآداب، والترغيب والترهيب وأفردوها بالتأليف وذلك لأهميتها في غرس الفضائل في النفوس وتهذيبها، واختلفت مشاربهم في اختيار الموضوعات التي يطرحونها للمعالجة.

وفي هذه العجالة أذكر بعض المؤلفات المشهورة في ذلك:

١. الزهد والرقائق للإمام الكبير، والبطل المجاهد شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي المتوفى سنة ١٨١هـ وهو كتاب حافل بالأحاديث والآثار الموقوفة والمقطوعة في الفضائل وهذا الكتاب من أكثر الكتب فائدة في هذا الباب وأوسعها وقد طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي وصورته دار الكتب العلمية، ونشرته دار الباز بمكة.

وهو برواية أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي نزيل مكة المتوفى سنة ٢٤٦ وقد بلغ مجموع أحاديثه وآثاره حسب ترقيم الأعظمي: ١٦٢٧ حديثاً وأثراً.

وقد ضمنه الأعظمي زيادات نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي الإمام المتوفى ٢٢٨ وقد بلغ مجموع الزيادة بحسب ترقيم الأعظمي (٤٣٦) بين حديث وأثر.

والكتاب ما زال بحاجة لخدمة علمية جادة لأن الأعظمي لم يتسنى له ذلك.

٢. الزهد لوكيع بن الجراح - شيخ الإسلام المتوفى سنة ١٩٧هـ، وهو حافل بالأبواب في كل باب من أبواب الفضائل والزهد والأخلاق وقد طبع الكتاب بتحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي وبلغ مجموع أحاديثه وآثاره ٥٣٩، نشرته مكتبة الدار بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

٣. الزهد لإمام أهل السنة العلم الكبير أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله المتوفى سنة ٢٤١هـ ذكر فيه زهد بعض الأنبياء، وبعض الصحابة، وبعض التابعين وفيه أحاديث وآثار كثيرة وهو جامع أيضاً في الفضائل والآداب والأخلاق رواه عنه ولده عبد الله، وأضاف إليه زيادات وبلغ مجموع أحاديثه وآثاره بحسب ترقيم محمد السعيد بسيوني زغلول ٢٣٧٩ وقد طبع طبعتين والكتاب ما زال بحاجة إلى تحقيق وتخريج، فهو يفتقد الخدمة العلمية والتخريج العلمي النافع.

٤. الزهد لهناد بن السرى المتوفى سنة ٢٤٣هـ، وهو كذلك كتاب جامع في الآداب والأخلاق والفضائل وقد طبع في جزئين تحقيق عبد الرحمن الفريوائي نشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت وقد بلغ مجموع أحاديثه وآثاره (١٤٤٢) حديثاً وأثراً وقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في مقدمته للزهد والرقائق (١٤-١٦) من أفراد هذا الموضوع في التأليف فبلغ (١٧) كتاباً.

٥. الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ وهو كتاب جامع لكثير من المكارم والفضائل، وبلغت أحاديثه وآثاره ١٣٢٢ حديثاً وأثراً حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، وطبع عدة طبعات كلها رديئة إلا طبعة باكستان، المرقمة فهي مقبولة إلى حد ما، وما زال الكتاب يحتاج إلى خدمة.

٦. مكارم الأخلاق لابن حبيب الأندلسي، أبو مروان الفقيه المشهور المتوفى سنة ٢٣٩ ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه بسنده إليه ص ٢٩٠.

وقد ألف ابن أبي الدنيا كتباً كثيرة في هذه الموضوعات منها:

٧. ذم الغيبة والنميمة.

٨. ذم الحسد.

٩. كتاب الصمت.

١٠. ذم الملاهي.

١١. كتاب التوكل على الله.

١٢. وكتاب اليقين.

١٣. الإخوان.

١٤. التواضع والحمول.

١٥. قضاء الحوائج.

١٦. محاسبة النفس.

وهذه كلها طبعت وهناك غيرها ذكر منها الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٣٨) (٤٠) كتاباً وأغلبها قد طبع.

١٧. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا - عبد الله بن محمد:

طبع سنة ١٣٩٣ بتحقيق المستشرق (خيمر أن بلمي) ثم طبع أخيراً بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطاء وهو كتاب اشتمل على الأبواب التالية:

«أحاديث مختلفة في المقدمة - الحياء - الصدق - صدق البأس - صلة الرحم - الأمانة - التذم للجار - التذم للصاحب، المكافأة بالصنائع - الجود وإعطاء السائل».

ويبلغ مجموع أحاديثه وآثاره (٤٨٧) حسب ترقيم المستشرق هذا، وأما المحقق الثاني، فلم يزد على هذه الطبعة والترقيم شيئاً.

١٨. عمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ وهو كتاب في فضائل الأعمال وخاصة القولية، وفيه فوائد أخرى عملية تتعلق بعمل الفرد العبادية. طبعته مؤسسة الرسالة بتحقيق الدكتور فاروق حمادة، بلغ مجموع أحاديثه وآثاره حسب ترقيم المحقق (١١٤١).

١٩. آداب النفوس، للإمام محمد بن جعفر الطبري، المتوفى عام ٣١٠هـ ذكره بهذا

العنوان ابن خير فيما رواه عن شيوخه ٨٨ قال عنه أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني في كتاب الصلوة، نقله عنه الداودي في طبقات المفسرين (١١٦:٢) وهو من كتبه النفيسة، لأنه عمله على ما ينوب الإنسان من الفرائض، في جميع أعضاء جسده، فبدأ بما ينوب القلب، واللسان، والسمع والبصر، على أن يأتي بجميع الأعضاء، وما روي عن رسول الله ﷺ في ذلك، وعن الصحابة والتابعين وما حكي من أفعالهم وإيضاح الصواب في جميع ذلك.

وقد ذكره محسن بن علي التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة (١: ٩٧، ١٣٠) ونقل عنه فقال: وجدت في كتاب ألفه محمد بن جرير الطبري وسماه كتاب الآداب الحميدة، والأخلاق النفيسة.

وقال ابن خير وهو كتاب أعمال الجوارح بالآداب النفيسة والأخلاق الحميدة وهو كتاب جليل في معناه وذكر أسانيده إليه.

٢٠. مكارم الأخلاق للخرائطي ويأتي الكلام عليه في محله من هذا البحث.
 ٢١. مساوي الأخلاق للخرائطي، وتقدم الكلام عليه في مؤلفاته.
 ٢٢. مكارم الأخلاق، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني المتوفى عام ٣٦٠.

وهو كتاب طبع بتحقيق فاروق حماده على ثلاث نسخ خطية ويبلغ مجموع أحاديثه وآثاره ٢٣٩ حديثاً وأثراً وقد اشتمل على أبواب كثيرة يأتي التنويه عنها في المقارنة بينه وبين مكارم الأخلاق للخرائطي.

٢٣. أخلاق العلماء، لأبي بكر الأجرى المتوفى ٣٦٠ وقد طبع بتحقيق فاروق حماده.
 ٢٤. عمل اليوم والليل لابن السني أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المتوفى عام ٣٦٤ وهو كتاب نافع في فضائل الأعمال القولية، وطبع عدة طبعات أحسنها طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٥٨ هـ ومجموع أحاديثه ٧٧٣.

٢٥. الأدب وهو الأخذ بمكارم الأخلاق، واستعمال ما يحمد قولاً وفعلاً لأبي

الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المتوفى (سنة ٣٦٩هـ) ذكره الحافظ في التلخيص الحبير (١٣١:٢) والكتاني في الرسالة المستطرفة (٥٣).

٢٦. أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ طبع عدة طبعات أولها بمطبعة دار السعادة بالقاهرة ١٣٧٨، ١٣٩٢، وطبعت بدار الكتاب العربي بتحقيق السيد الجميلي ١٤٠٦هـ.

٢٧. الترهيب والترغيب لأبي الشيخ، يعزوا إليه المنذري في الترغيب والترهيب، والعراقي في تخريج الأحياء والحافظ في التلخيص الحبير (٣:١٨٨) والسيوطي في الجامع، والهندي في الكنز كثيراً، وقد طبع أخيراً في مجلدات محقق.

٢٨. ثواب الأعمال الزكية - وهو الموسوم بفضائل الأعمال لأبي الشيخ، قال الذهبي في خمس مجلدات كما في سير أعلام النبلاء (١٦:٢٧٨) وتخريج الأحياء للعراقي (٣:٣) والمنذري في الترغيب والترهيب (١:٥٣٩) وذكره السمعاني في التحبير (١:١٩٠، ١٧٩).

٢٩. الترغيب في فضائل الأعمال، لأبي حفص عمر بن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥هـ حققه الأخ الدكتور أحمد صالح الوعيل في الجامعة الإسلامية، ونال به درجة الماجستير.

٣٠. الترغيب والترهيب لابن شاهين، أيضاً ذكره أحمد صالح الوعيل في مقدمته للترغيب في فضائل الأعمال.

٣١. مكارم الأخلاق، لأبي بكر أحمد بن علي بن لال الهمداني الحافظ المتوفى سنة ٣٩٨هـ يعزوا إليه العراقي في تخريج الأحياء، والسيوطي في الجامع الصغير وذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة: (٣٩).

٣٢. مكارم الأخلاق، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي الأديب المتوفى سنة ٤٢٩ ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٩٧:٥.

وعبد الجبار عبد الرحمن في ذخائر التراث العربي الإسلامي (١: ٤٢٩).

٣٣. الزهد الكبير، للإمام أحمد بن حسين اليبهقي المتوفى سنة ٤٥٨ طبع طبعين
بتحقيق تقي الدين الندوي بدار القلم بالكويت ط ٢: ١٤٠٣هـ وبلغ مجموع
أحاديثه وآثاره ٩٨١ وهو كتاب جامع، وطبع أيضاً بمؤسسة الكتب الثقافية
بيروت بتحقيق عامر أحمد حيدر ١٤٠٨هـ وزاد في ترقيمه (٨) أرقام، وتحقيق
الندوي لا يعتمد عليه البتة، ففيه من الطامات الشيء الكثير.

٣٤. الآداب لليبهقي، وهو كتاب جامع أيضاً وطبع كذلك طبعين الأولى بدار
الكتب العلمية بيروت بتحقيق محمد عبدالقادر عطاء بلغ مجموع أحاديثه وآثاره
١١٩٤ عام ١٤٠٦هـ.

والثانية بتحقيق السعيد المنذوه طبع مؤسسة الكتب الثقافية وبلغ ١٠٥٢ حديثاً وأثراً.

٣٥. الجامع لشعب الإيمان، وهو كتاب كبير شامل للفضائل عامة، وطبع منه حتى
الآن ثمان مجلدات في الدار السلفية بالهند، والمجلد التاسع قد خرج من المطبعة
وهو في الطريق للأسواق.

ومجموع أحاديثه وآثاره حتى آخر المجلد الثامن ٤٣٧٩ وقد بذل مختار أحمد
الندوي جهداً مشكوراً في تحقيقه، وطبع الكتاب طبعة أخرى في بيروت كاملة
لكنها طبعة رديئة.

٣٦. مكارم الأخلاق لأبي الحسن علي بن سهل بن العباس بن سهل المفسر
الشافعي، من أهل نيسابور، كان إماماً فاضلاً زاهداً حسن السيرة مرضي
الطريقة عارفاً توفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ذكره الأسنوي في طبقات
الشافعية ٢: ٤١٥ وابن السبكي في طبقات الشافعية ٥: ٢٥٨.

٣٧. الترغيب والترهيب، للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة
٦٥٦ وهو كتاب جامع حافل في الفضائل، ومؤلفه من المتمكنين في الحديث

رواية ودراية، وهو مليء بالفوائد العلمية لا يغني عنه في بابه مثله، وقد طبع عدة طبعات أحسنها الطبعة التي أشرف عليها مصطفى محمد عمارة، لخص فيها الأبواب وعلق عليها بتعاليق مفيدة، ويحذر من تعليقه على الصفات، فإنه مؤول، وهو أربع مجلدات.

وقد ذكر أحمد صالح الوعيل في مقدمته لفضائل الأعمال لابن شاهين، خمسة مؤلفات في الترغيب والترهيب.

٣٨. المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح، للحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥هـ طبع بتحقيق محمد رضوان، وعبد الملك بن دهميش. وهو كتاب كذلك مفيد في الكلام على الحديث، استفاده من شيخه المنذري.

٣٩. الآداب الشرعية والمنح المرعية، لفيقه الحنابلة في عصره شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي المتوفى عام ٨٨٤.

وهو كتاب مبوب في الآداب ومسائله على طريقة الفقهاء ويذكر ما جاء عن العلماء في حكم المسألة والأدلة والآيات الشعرية، فهو ليس كتاباً في الحديث، ولكنه مفيد جداً.

٤٠. مكارم الأخلاق - لابن أبي حجلة، أحمد بن يحيى بن أبي حجلة التلمساني المتوفى سنة ٧٧٦ ذكره عبد اللطيف بن محمد رياضي زاده في أسماء الكتب (٣٠٧) وقال: إنه في الديوان.

٤١. مكارم الأخلاق لرضا الدين بن أبي نصر الطبرسي:

وهو كتاب مؤلفه رافضي، أدخل فيه أشياء كثيرة، ليست من الباب، وغالب ما فيه من موضوعاتهم وليس له سند، بل لم ينقل فيه من كتب السنة شيئاً وإنما فيه أقوال أبي عبد الله إمامهم الذي يفترون عليه. وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة عبد السلام سقرون بمصر - قديماً، ولم يذكر تاريخ الطبع ولولا أنه موجود في المكتبة،

وذكره بعض المؤلفين في الكتب ما استحق الذكر، وخاصة وقد اطلعت عليه في المكتبة المركزية فرأيت لا يخرج عن مؤلفات الرافضة التي تقوم من دون خطم ولا أزمة.

٤٢. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار:

لولد المؤلف السابق - علي الطبرسي المتوفى في القرن السابع، وهو كتاب شبيه بكتاب أبيه وقد ذكر في تبويبه أبواباً في مكارم الأخلاق، ولكن لم يذكر فيها إلا مروياتهم المكذوبة.

وأدخل فيه من مكارم الأخلاق - التقية - وصفات الشيعة، وعلاماتهم وآدابهم ومنزلتهم عند الله، وذكر فيه من الكذب والدجل والشعوذة ما تشتمز منه القلوب وتتنزه عنه الألسنة.

وإلا فبالله عليك متى كانت المساويئ مكارم، والرذيلة فضيلة، وهكذا هذى هذيان من سبقه وذكر من الدجل والكذب، ما لا يليق إلا بمثل الرافضة أعداء الإسلام. وهناك كتب كثيرة في الفضائل ونحوها، والقصد الإشارة إلى المشهور منها والله الموفق.

ب. تساهل العلماء في رواية الأحاديث والآثار الضعيفة في فضائل الأعمال وأقوالهم في ذلك:

ذهب كثير من العلماء إلى جواز رواية الأحاديث والآثار الضعيفة^(١) والتساهل فيها، وعدم بيان ضعفها، وخاصة في الفضائل، وخالف في هذا قلة وفيما يلي بيان ذلك:

(١) المراد بالضعيف هنا: هو غير الموضوع أو شديد الضعف، وهو من ليس في إسناده فاسق، أو متهم أو كذاب، ونحوه مما يوهي الحديث، باتفاقهم كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

إن المتأمل في الكتب المذكورة في المبحث السابق، وغيرها، لأكابر علماء الأمة يرى، أن الأئمة الكبار كأحمد، وابن المبارك والبخاري وغيرهم، قد ألفوا في المكارم، والفضائل والآداب، وجمعوا فيها كثيراً من الأحاديث التي تشمل الصحيح والحسن والضعيف، وكذلك رووا فيها من الآثار عن الصحابة ومن بعدهم. وفي ذلك ملحظان:

الأول: يدل على أنهم يرون جواز التساهل في رواية الأحاديث الضعيفة والآثار الموقوفة والمقطوعة في هذا الباب، مذكورة بالسند عند المتقدمين، ومحدوفة الأسانيد عند المتأخرين والسكوت عنها.

وذلك لما لها من تأثير في تهذيب النفوس، وإيقاظ القلوب، وتنشيط الجسم على الطاعات والحث على التمسك بالأخلاق العالية والآداب الفاضلة، والمسارعة لعمل الصالحات.

الثاني: نلاحظ أنهم يوردون كل ذلك في الأمور التي شرعها الإسلام أصلاً. وهم إنما يكثرون من الروايات المختلفة، الواردة في الباب سواء كانت مرفوعة أو موقوفة أو مقطوعة، وذلك لما لها من تأثير نفسي في ترغيب وتحفيز السامع لها للعمل بذلك الشيء المشروع أصلاً.

ولذا نرى الإمام البخاري -رحمه الله- روى في الأدب المفرد وغيره أحاديث وآثاراً لم يوردها في الصحيح، لما في أسانيدها من ضعف أحياناً وهذا هو مذهب الإمام أحمد، وعبد الرحمن بن مهدي، ومن ذكرنا تأليفهم الأنفة وهو مذهب كثير من المحدثين والفقهاء.

وكثيراً ما يقول ابن مهدي، وأحمد، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، يؤخذ عن فلان السير، والمغازي والقصص والحكايات، ولا يؤخذ عنه الحديث - يعني في الأحكام ونحوها ونقل ذلك يطول، وسيأتي ضرب أمثلة لذلك.

وفي هذا الباب يوردون أقوال السلف ونصائحهم، والقصاص عن السابقين مما فيه ترغيب، وترهيب وعبر، وأمثال، والقصد من ذلك كله الدعوة للتمسك بآداب الإسلام والمصارعة لعمل ما أمر به الله ورسوله.

قال شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة - رحمه الله^(١):

«وهذه الإسرائيليات يجوز أن يروى منها، ما لم يعلم أنه كذب، للترغيب والترهيب، مما علم أن الله - تعالى - أمر به في شرعنا، ونهى عنه في شرعنا».

قلت: إذا كان هذا في الإسرائيليات، فرواية الأحاديث الضعيفة في الباب أولى. وقال علي الحلبي^(٢): «لا يخفى أن السير تجمع الصحيح والسقيم والضعيف والبلاغ، والمرسل، والمنقطع والمعضل، دون الموضوع، وقد قال الإمام أحمد وغيره من الأئمة إذا روينا في الحلال، والحرام شددنا، وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا».

قلت: أخرجه الإمام الخطيب^(٣) بآتم، فقد رواه من طريق النوفلي - يعني أبا عبد الله - قال: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: إذا روينا، عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام، والسنن، والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً، ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد.

وأخرجه أيضاً من طريق الميموني قال: سمعت أبا عبد الله يقول: أحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها، حتى يجيء شيء فيه حكم - بضم الحاء - وكذا أخرج الخطيب في الكفاية^(٤) بسنده، عن السفينانين وأبي زكريا العنبري بنحو ما تقدم عن أحمد.

(١) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة: ٧٧ .

(٢) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (٢:١) مشهورة بالسيرة الحلبية.

(٣) الكفاية ٢١٢-٢١٣.

(٤) الكفاية (٢١٢-٢١٣).

فهذا يدل على جواز رواية الأخبار وذكرها لما لها من فائدة وعظية ونحو ذلك.

وقال العراقي في شرح ألفية الحديث له^(١): «أما غير الموضوع: فجوزوا التساهل في إسناده وروايته من غير بيان ضعفه إذا كان في غير الأحكام والعقائد، بل في الترغيب والترهيب من المواعظ والقصص، وفضائل الأعمال، ونحوها... وممن نص على ذلك من الأئمة: عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم انتهى».

وقال الذهبي^(٢) معلقاً على قول ابن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.

قال الذهبي: «لهذا، أكثر الأئمة على التشديد في أحاديث الأحكام، والترخيص قليلاً، لا كل الترخيص في الفضائل والرفائق، فيقبلون في ذلك، ما ضعف إسناده لا متهم رواته، فإن الأحاديث الموضوعية، والأحاديث الشديدة الوهن لا يلتفتون إليها، بل يروونها للتحذير منها، والتهتك لحالها...».

وقال ابن الصلاح^(٣): «يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد، ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله... وذلك كالمواعظ والقصص، وفضائل الأعمال، وسائر فنون الترغيب والترهيب... وممن روينا عنه التنصيص على التساهل في نحو ذلك عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل رضي الله عنهما».

وقال الإمام الصنعاني^(٤): «لا يجوز ذكر الموضوع إلا مع البيان في أي نوع كان،

(١) التبصرة والتذكرة (١: ٢٩١).

(٢) سير أعلام النبلاء ٨: ٥٢٠.

(٣) المقدمة (٩٣).

(٤) توضيح الأفكار (٢: ١٠٩-١١١).

وأما غير الموضوع فجوزوا التساهل فيه من غير بيان ضعفه إذا كان في غير الأحكام، كالفضائل والقصص والوعظ، وسائر فنون الترغيب والترهيب... وأنظر مقدمة سنن النسائي للإمام السيوطي^(١) ففيه بحث قيم في رواية الحديث الضعيف.

وأما سبب رواية الحديث الضعيف: فقد أجاب عنه الإمام النووي^(٢) فقال: «فقد يقال: لم حدث هؤلاء الأئمة، عن هؤلاء مع علمهم بأنهم لا يحتاج بهم؟ ويجاب عنها بأجوبة:

أحدها: أنهم رووها ليعرفوها، وليبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم أو على غيرهم أو يتشككوا في صحتها.

الثاني: أن الضعيف يكتب حديثه يعتبر به، أو يستشهد... ولا يحتاج به على انفراد.

الثالث: أن روايات الراوي عن الضعيف، يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز أهل الحديث والإتقان بعض ذلك من بعض، وذلك سهل عليهم معروف عندهم.

الرابع: قد يروون عنهم أحاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال والقصص وأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق، ونحو ذلك، مما لا يتعلق بالحلال، والحرام... على كل حال فإن الأئمة لا يروون عن الضعفاء شيئاً يحتاجون به على انفراده في الأحكام، فإن هذا الشيء لا يفعله إمام من أئمة المحدثين ولا محقق من غيرهم من العلماء» انتهى.

هذا، وقد خالف في ذلك بعض العلماء، فذهبوا إلى أنه لا يجوز رواية الحديث

(١) مقدمة سنن النسائي (١: ٣).

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١: ١٢٥.

الضعيف من دون بيان حاله ومن هؤلاء الإمام أبو محمد - علي بن حزم الأندلسي الظاهري فقد قال في كتب الأحكام^(١): «مما غلط فيه بعض أصحاب الحديث أن قال: فلان يحتمل في الرقائق، ولا يحتمل في الأحكام».

وجعل يرد هذا القول ويناقشه وليس هذا محل إيراده.

قلت: ويمكن أن يكون هذا مذهب من لا يرى جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل كما سيأتي بيانه في المبحث التالي.

قال محمد محيي الدين عبد الحميد^(٢)، بعد أن ذكر مذهب المانعين للعمل بالحديث الضعيف في الفضائل: «وعلى هذا يجب أن تحرم روايته، من غير بيان لحاله، لثلا يقع فيه من لا خبرة له...».

وجنح إلى هذا القول، طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري فقال^(٣): «قد نشأ في رواية الأحاديث الضعيفة من غير بيان لضعفها ضرر عظيم عرفه من عرفه وجهله من جهله، وقد شدد مسلم النكير في مقدمة صحيحه على من فعل ذلك^(٤)».

وعند ذكره لشروط العمل بالحديث الضعيف قال: عند الشرط الثالث: أن لا يعتقد ثبوته في نفس الأمر: «ويظهر من الشرط الثالث: أنه يلزم بيان ضعف الضعيف الوارد في الفضائل ونحوها كي لا يعتقد ثبوته، مع أنه ربما كان غير ثابت في نفس الأمر، ومن نظر في الأحاديث الضعيفة... تبين له أنها إلا القليل منها يغلب على الظن أنها غير ثابتة...»^(٥).

(١) الأحكام ١: ١٢٧.

(٢) حاشية نتائج الأفكار ٢: ١١١.

(٣) توجيه النظر: ٢٩٣.

(٤) سيأتي ذكر مكانه في المبحث الثاني إن شاء الله.

(٥) توجيه النظر: ٢٩٠.

وهو رأي الشيخ المحدث أحمد شاكر فقد قال^(١): «والذي أراه أن ييان الضعف في الحديث الضعيف واجب في كل حال. لأن ترك اليان يوهم المطلع عليه أنه حديث صحيح، خصوصاً إذا كان الناقل له من علماء الحديث الذي يرجع إلى قولهم في ذلك...».

قلت: وهذا قول مرجوح، فإن دواوين الإسلام مملوءة بالأحاديث الضعيفة التي لم يبن مؤلفوها عنها إلا أن يقال: ذكر إسنادها إبانة لها ومن لم يذكر إسناداً وجب عليه ييان حالها.

وهو اعتراض فيه نظر، لأنه ليس كل من قرأ الحديث مسنداً أو محذوف السند عنده قدرة للكشف على حال الحديث والله أعلم.

ج. العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال:

تقدم ذكر تأليف العلماء في فضائل الأعمال وأفرادهم مصنفاً مختلفة في ذلك كما تقدم رأيهم في رواية الحديث الضعيف في هذا الباب، وفي هذه النقطة تتناول مذاهبهم في العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال:

تعريف الحديث الضعيف:

والحديث الضعيف هو الذي افتقد صفة القبول، «وهو ما لم يجمع صفات الحديث الصحيح ولا صفات الحديث الحسن»^(٢) وله مراتب كثيرة.

المقصود بالضعيف المختلف فيه:

والحديث الذي يتناول العلماء في هذا الباب بقولهم: الحديث الضعيف يعمل به

(١) الباعث الحثيث: ٩١ .

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٧ .

قلت: وهو معترض عليه بالتطويل إذ لو قال: هو ما لم يجمع صفات الحسن لكان شاف.

في فضائل الأعمال لا يقصدون به: الموضوع، ولا شديد الضعف، وهو ما في إسناده من كان فاسقاً أو كذاباً أو متهماً، ونحو ذلك. وإنما يريدون الحديث الذي في إسناده راو بحيث لو وجد له متابع أو شاهد من درجته ونحوها ارتقى إلى درجة القبول. وهذا الصنف هو الذي غالباً ما يورد حديثه من يرى الاحتجاج به في الفضائل، أما ما دون ذلك فهم متفقون على عدم الاحتجاج به.

رأي العلماء في العمل بالضعيف:

وقد اختلف العلماء في الاحتجاج والعمل بالحديث الضعيف -الذي صفته ما تقدم- في الفضائل، والترغيب والترهيب، والمكارم والآداب، ونحو ذلك.

سبب الاختلاف:

والسبب في اختلافهم، وجوب التحري في نسبة حديث ما إلى رسول الله ﷺ، ثم للإلزام الذي يحمله النص المنسوب إليه ﷺ^(١). ولهم في ذلك مذهبان:

الأول:

١. لا يجوز العمل به مطلقاً، سواء أكان ذلك في الترغيب والترهيب والفضائل ونحوها، أم في الأحكام الشرعية والاحتياط. وأبرز من نقل عنه ذلك يحيى بن معين^(٢)، وهو قول ابن حزم الظاهري^(٣)، وابن العربي المالكي^(٤)، وأبي شامة المقدسي من الشافعية^(١).

(١) لمحات في أصول الحديث: ١٩٦.

(٢) عيون الأثر في فنون المغازي والسير ١: ١٥.

(٣) الأحكام ١: ١٢٧-١٢٨.

(٤) تدريب الراوي ١: ٢٩٩، القول البديع: ٣٦٣، وعارضه الأخوذى: ٢٠٢: ٥، وسيأتي كلامه في ذلك وانظر أحكام القرآن له ٢: ٥٨٣.

قال محمد جمال الدين القاسمي: والظاهر أنه مذهب البخاري ومسلم^(٢).
واستدل على ذلك بأمرين:

١. تشدد البخاري ومسلم في شرط الصحيح.
٢. ما ذكره مسلم في مقدمة صحيحه من النهي عن الرواية عن الضعفاء، فقد عقد لذلك فصلاً مطولاً^(٣).

رأي الشوكاني والدواني:

قلت: وقد نسب عدم الاحتجاج بالحديث الضعيف^(٤) للإمام الشوكاني، كما نسب لجلال الدين محمد بن سعد الدواني^(٥). وأظن أن الشوكاني في كتابه الأصولي^(٦) لم يتعرض لحجيته والعمل به في الفضائل، وإنما تعرض لحجيته والعمل به في الأحكام، فإنه قال:

«لا تقوم الحجة بالحديث المنقطع، ولا بالمعضل، ولا تقوم الحجة بحديث يقول فيه بعض رجال إسناده، عن رجل، أو عن شيخ، أو عن ثقة أو نحو ذلك...»
وأما مذهب الدواني، فهو العمل به في هذا الباب كما هو واضح في كتابه أنموذج العلوم^(٧).

-
- (١) عزاه شيخنا مناع القطان في مباحث في علوم الحديث (١٠٣) ولم يذكر مرجعاً.
 - قلت: هو من الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي شامة (٢٣٣) بتحقيق مشهور حسن سلمان، طبعة دار الراجية في الرياض ١٤١٠هـ وكان الكتاب قد طبع قديماً ولم أقف عليه ولهذا عزوت كلامه إلى كتاب مباحث في علوم القرآن، حتى وقفت على المصدر.
 - (٢) قواعد التحديث: ١١٣ .
 - (٣) مقدمة صحيح مسلم مع شرح النووي ٧٦:١، وانظر في هذا قواعد التحديث: ١١٨ .
 - (٤) لمحات في أصول الحديث: ١٩٦ - الحديث النبوي (٧٤).
 - (٥) تدريب الراوي ١: ١٩٩ .
 - (٦) إرشاد الفحول: ٦٦ .
 - (٧) أنموذج العلوم ٢:١ .

رأي البخاري ومسلم:

قلت: وليس هذا هو مذهب الشيخين. فإن البخاري قد روى خارج الصحيح ولم يبين، وكتابه الأدب المفرد شاهد. وأما مسلم فقد قسم الرواة إلى ثلاثة أقسام: وجعل ليث بن أبي سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد ونحوهم ممن يشملهم الستر والصدق وتعاطي العلم فيقبل حديثه، وتمثله للقسم الثالث بالمتهمين^(١). كأبي داود النخعي، والمصلوب ونحوهما يدل، على أنه يرى جواز النظر في هذه الأحاديث والاعتبار بها وسيأتي الإشارة إلى ذلك في رأي القائلين بالجواز. وإلى عدم العمل بالحديث الضعيف جنح شيخنا محمد أديب الصالح^(٢).

أدلة المانعين:

قلت: وأعتذر هؤلاء عن قبول الحديث الضعيف والعمل به في الفضائل وغيره بما يلي:

١. قالوا: من نظر في الأحاديث الضعيفة نظر إمعان وتدبر، يتبين له أنها إلا القليل منها يغلب على الظن أنها غير ثابتة في نفس الأمر.

٢. من المستحيل أن يكون أمر أمر به الله ورسوله أو ندب إليه الله ورسوله أو عمل به الرسول ﷺ فيضيع، ولم يبلغ إلى أحد من أمته إما بتواتر، أو بنقل الثقة عن الثقة حتى يبلغ إلينا.

٣. قد تكفل الله بحفظ الوحي، ومن ذلك أن ينفرد من لا تقوم الحجة بنقله من غير العدول.

٤. أن الله لم يتعبنا في نقل من صح أنه غير عدل، أو يخطئ في النقل أو لم يعلم صحته^(٣).

(١) مقدمة صحيح مسلم ١: ٤٨-٥٢.

(٢) لمحات في أصول الحديث: ٢٠٥-٢٠٧.

(٣) توجيه النظر (٢٩٠) بتصرف.

وقال شيخنا محمد أديب الصالح: ولقد يتأيد هذا القول: بأن ما يكون حجة في الدين بعد القرآن الكريم، هو الحديث الذي يثبت أو يغلب على الظن ثبوته، والحديث الضعيف ليس كذلك، فالأخذ به زيادة في الدين بغير بينة^(١).

الثاني:

٢. ذهب جمهور العلماء، إلى جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والمواظب والترغيب والترهيب، ونحو ذلك.

ومن ذهب إلى هذا أحمد بن حنبل، وأبو داود، وغيرهما، بل أنهم يحتجون به مطلقاً إذا لم يوجد في الباب غيره^(٢).

وهو مذهب الأحناف، وغيرهم^(٣).

قلت: ويمكن أن يكون مذهب ابن المبارك، وابن مهدي وغيرهما ممن تقدم ذكرهم ممن صنف في الفضائل وأجاز التساهل في الرواية عن الضعفاء في الباب، كما تقدم ذلك آنفاً.

الصواب في مذهب الشيخين:

والأقرب أنه مذهب البخاري، فإن كتبه غير الصحيح فيها جملة من أحاديث الضعفاء، بل كتابه الأدب المفرد كله في الفضائل، وذكر فيه أحاديث من هذا

(١) لمحات في أصول الحديث: ١٩٧، وللإستزادة من ذلك انظر النكت على ابن الصلاح ٤٢٢:١، فتح المغيث ١: ٢٨٨، الأجوبة الفاضلة: ٥١.

(٢) العدة في أصول الفقه (٣: ٩٣٨) المسودة لآل تيمية: ٢٨٣، أعلام الموقعين ١: ٣١-٧٧، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي الباب الحادي والعشرون: ٥٩ المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: ١١٦، أصول مذهب الإمام أحمد: ٢٧٤، إرشاد المسترشد ١: ٨، النكت ١: ٤٣٦.

(٣) ملخص القياس لابن حزم: ٦٨، الأحكام في أصول الأحكام ٧: ٥٤، مرقاة المصابيح ١: ٣، مناقب أبي حنيفة وصاحبيه: ٣٤.

الضعيف وتشده في شرط الصحيح، لا يدل على أنه لا يرى جواز العمل بالضعيف والرواية له لأن ذلك مصنف اشترط صحة أحاديثه وأما مسلم فإنه قسم الرواة في مقدمته إلى ثلاثة أقسام^(١).

فقال: الأول كمالك وشعبة.

والثاني: كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد وكليث بن أبي سليم... وأماهم ممن يشملهم اسم الستر، والصدق وتعاطي العلم^(٢).

والقسم الثالث المتروكون من المتهمين بالوضع والكذب ونحوهم، فقال:

«فلسنا تتشاغل بتخريج حديثهم» وضرب أمثلة لذلك فقال: كـ«عبد القدوس الشامي، ومحمد بن سعيد المصلوب، وسليمان بن عمرو - أبي داود النخعي... وأشباههم ممن اتهم بوضع الحديث، وتوليد الأخبار. وكذلك من كان الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط الكثير أمسكنا عنه أيضاً»^(٣).

وضرب لهم مثلاً بحسين بن عبد الله بن ضميرة، وعمر بن صهبان ويحيى بن أبي أنيسة، ومن نحا نحوهم.

ومن هنا يتبين لنا أن الإمام مسلماً يذهب مذهب الجمهور في اعتبار أحاديث الضعفاء وسياقها للاعتبار والاستشهاد، وإنما يحذر من رواية المتهمين والمتروكين ومن اشتد ضعفه.

قال الحافظ بعد أن ذكر تقسيم مسلم للرواة: «ويخرج من أحاديث أهل القسم الثاني ما يرفع به التفرد، عن أحاديث القسم الأول وكذلك إذا كان لأهل القسم

(١) مقدمة صحيح مسلم مع شرحه ١: ٤٨-٥٢.

(٢) المقدمة: ٥١.

(٣) مقدمة صحيح مسلم ١: ٥٦.

الثاني طرق كثيرة، يعضد بعضها بعضاً، فإنه يخرج ذلك، ثم ذكر أمثلة من تخريج مسلم لمجالد بن سعيد، وعطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زيادة في الشواهد والمتابعات...»^(١).

وقال الإمام النووي -رحمه الله-: «قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل، والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف، ما لم يكن موضوعاً...»^(٢).

قلت: تقدم أنه يلحق بالموضوع، ما في معناه، وهو شديد الضعف.

ونقل الإمام السخاوي في شرح الألفية، عن ابن عبد البر أنه قال: «أحاديث الفضائل لا يحتاج فيها إلى من يحتج به»^(٣).

وقال أيضاً: «حكى النووي في عدة من تصانيفه إجماع أهل الحديث وغيرهم على العمل به في الفضائل، ونحوها خاصة»^(٤) وذكر في القول البديع نص قول الإمام النووي في الأذكار^(٥).

وقال علي القاري: الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقاً^(٦).

وفي مكان آخر قال: الحديث الضعيف معتبر في فضائل الأعمال عند جميع العلماء من أرباب الكمال^(٧).

(١) النكت ١: ٤٣٤-٤٣٥.

(٢) الأذكار: ٥، إرشاد طلاب الحقائق ١: ٢٦٩-٢٧٠، مقدمة شرح مسلم ١: ١٢٥، التقريب:

١٢، المجموع ١: ٥٩.

(٣) فتح المغيث ١: ٢٨٨.

(٤) فتح المغيث ١: ٢٨٩.

(٥) القول البديع: ٣٦٣.

(٦) الموضوعات: ٧٣.

(٧) الأجوبة الفاضلة: ٣٧.

وقال السيوطي في الحاوي: الحديث الضعيف يتسامح به في فضائل الأعمال^(١).

وقال ابن حجر الهيتمي في شرح الأربعين النووية «قد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف»^(٢).

وقال السخاوي: «الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون الأحكام»^(٣). وكذا قال ابن عابدين في الدر المختار^(٤).

ونقل الحافظ ابن حجر^(٥)، والسيوطي وغيرهم عن ابن مندة أنه سمع محمد بن سعد البواردي يفتح الباء والواو وسكون الراء، وكسر المهملة يقول: كان مذهب النسائي، أن يخرج عن كل ما لم يجمع على تركه.

قال ابن منده: وكذلك أبو داود، يأخذ مأخذه ويخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره، لأنه أقوى من رأي الرجال^(٦).

وقال اللكنوي بعد ذكره لمذاهب العلماء في العمل بالحديث الضعيف: «هذه العبارات... تشهد بتفرقهم في ذلك، فمنهم من منع العمل بالضعيف مطلقاً، وهو مذهب ضعيف، ومنهم من جوزه مطلقاً، وهو توسع... ومنهم من فصل وقيد، وهو المسلك المسدد»^(٧).

وقال مرجحاً هذا القول: «فالحق في هذا المقام أنه إذا لم يثبت ندب شيء أو جوازه بخصوصه بحديث صحيح، وورد بذلك حديث ضعيف ليس شديد الضعف

(١) الحاوي من الفتاوي ٢: ١٩١.

(٢) الفتح المبين: ٣٢.

(٣) القول البديع: ٣٦٥.

(٤) الدر المختار ١: ٨٧.

(٥) النكت ١: ٤٣٦، تدريب الراوي ١: ٩٧.

(٦) انظر شرح فتح القدير لابن المهام ١: ١٧٤.

(٧) الأجوبة الفاضلة: ٥٣.

ثبت استحبابه وجوازه به بشرط أن يكون مندرجاً تحت أصل شرعي، ولا يكون مناقضاً للأصول الشرعية والأدلة الصحيحة^(١).

قلت: وابن العربي المالكي إنما يمنع تأصيل الأحكام بالأحاديث الضعيفة ولا يمنع العمل بها في الفضائل ونحوها فإن كلامه في العارضة (٢٠٢:٥) حيث قال: معترضاً الحارث بن أسد: معنى أصل في الحلال، ومعنى أصل في الحرام، ثم ذكر مثلاً للأصول التي زعمها الحارث والأمثلة التي أصلها ثم قال: «وأفاد فيما أعاد وجدد لولا تعلقه بأحاديث ضعاف وبناء الأصول عليها... والذي عندي في ذلك ما رويناه عن أحمد بن حنبل يستجيز لين الحديث في الورع... وعن البخاري الذي لم ير أن يتعلق القلب ولم يرتبط الدين إلا بالصحيح وبه نقول.

ولو ملنا إلى مذهب أحمد فلا يكون التعلق بلين الحديث إلا في المواعظ التي ترقق القلوب فأما في الأصول فلا سبيل إلى ذلك».

وقال ابن العربي في أحكام القرآن (٥٨٣:٢) «وقد أقيت إليكم وصيتي في كل وقت ومجلس ألا تشتغلوا من الأحاديث بما لا يصح، فكيف يبنى مثل هذا الأصل على أخبار ليس لها أصل» فتبين بهذا أن الإمام ابن العربي إنما يمنع بناء الأصول وتأصيل الأحكام بالأحاديث الضعيفة، والله أعلم.

- شروط العمل بالحديث الضعيف في الفضائل:

لم ينص العلماء في مكان واحد على شروط العمل بالحديث الضعيف في الفضائل بل جاءت متفرقة في كتبهم، ومبعثرة في كلامهم ومضمنة في عباراتهم، وقد لخصها الحافظ ابن حجر كما أسندها إليه تلميذه السخاوي سماعاً وأضافها إليه تلميذه السيوطي قولاً. وعزاها إليه من جاء بعدهما:

(١) الأجوبة الفاضلة: ٥٥، وانظر أثر الحديث الشريف في اختلاف العلماء لمحمد عوامة: ١٧-١٨.

قال السخاوي: «قد سمعت شيخنا - رحمه الله - مراراً يقول، وكتب لي بخطه: أن شرائط العمل بالضعيف ثلاثة:

الأول: متفق عليه، أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفراد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلظه.

الثاني: أن يكون مندرجاً تحت أصل عام، فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل، أصلاً.

الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته لثلاث ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله. قال - يعني الحافظ -: «والأخيران، عن ابن عبد السلام، وعن صاحبه ابن دقيق العيد والأول نقل العلائي الاتفاق عليه»^(١).

قلت: الشرط الثالث: فيه نظر، لأنه يلزم من عدم الاعتقاد بثبوته، بيان حاله، حتى يتسنى للعامل به اعتقاد عدم الثبوت. وذلك متعذر وهو خلاف مذهب الجمهور، فإنهم كما تقدم جوزوا روايته مع عدم بيان حاله، والله أعلم.

وفهم من كلامهم أيضاً شرط رابع عند من يرى العمل به في الفضائل كما هو رأي الجمهور فيكون الشرط الرابع: أن يكون العمل في فضائل الأعمال ونحوها. ولمعلوماته لم يذكره الحافظ وقد أشار إليه السيوطي في التدريب^(٢).

وقد احتج هؤلاء بما يلي:

١. اتفاق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال من حيث الجملة^(٣).

٢. أن الحديث إن كان صحيحاً في نفس الأمر فقد أُعطيَ حقه من العمل به. وإلا

(١) القول البديع: ٣٦٣-٣٦٤، فتح المغيث: ٢٨٩، الدر المختار ١: ٨٧، لابن عابدين قواعد في

علوم الحديث: ٩٤، الأجوبة الفاضلة: ٤٣، المنهج الإسلامي ٣٨٨.

(٢) تدريب الراوي ١: ٢٩٨، لمحات في أصول الحديث: ٢٠٢.

(٣) قلت: ادعاء الاتفاق فيه نظر، فإنه قد جاء عن بعض العلماء أنه لا يرى ذلك كما تقدم.

٣. أن ابتغاء الفضائل ورجاؤها بإمارات ضعيفة جائز إذا لم يترتب على ذلك مفسدة.

٤. أن هؤلاء الضعفاء لم تسقط عدالتهم كلية وإنما توقف قبول أخبارهم لطارئ خارج عن عدالتهم. فاحتمال صوابهم قائم، وإنما لم نقبله في الأحكام والعقائد، ونحوها، لأن براءة الذمة لا ترفع إلا بما يفيد اليقين أو الظن الراجح، عند بعضهم أي بالحديث الصحيح. وفضائل الأعمال وتلمس الثواب لا تجري مجرى ذلك فقبل أحاديث هؤلاء.

٥. قال الإمام الصنعاني بعد أن نقل عدم جواز رواية الضعيف في الأحكام إلا ببيان حاله وتساؤلهم في الفضائل... كأنهم يعنون بالأحكام الحلال والحرام، وإلا فإن الندب من الأحكام، والترهيب والترغيب وفضائل الأعمال ترد بما يفيد... وكأنهم يقولون: الأصل براءة الذمة من أحكام الحلال والحرام، فلا تثبت إلا بدليل صحيح فلا يتساهل في طرقه، و... بخلاف الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال فالأمر فيها أخف.^(٢)

وقد اعترض على هذا القول بعدة اعتراضات منها:

١. أن جواز العمل واستجابته من الأحكام الشرعية، فإذا استحج العمل بمقتضى الحديث الضعيف، كان ثبوته به، وذلك ينافي ما تقرر من عدم ثبوت الأحكام بالأحاديث الضعيفة^(٣).

٢. الفضائل إنما تتلقى من الشرع، فإثباتها بالحديث الضعيف اختراع عبادة وشرع في الدين، لم يأذن به الله^(٤).

(١) الفتح المبين: ٣٢ .

(٢) توضيح الأفكار ٢: ١١١ .

(٣) أنموذج العلوم (٢).

(٤) الفتح المبين ٣٢، الأجوبة الفاضلة: ٤٣ .

٣. أما ما ذكر عن أحمد وأبي داود وابن مهدي وغيرهم من رواية الضعيف والعمل به إذا لم يرد في الباب غيره، لم يكن المراد به الضعيف في اصطلاح المتأخرين إنما يريدون به الحسن الذي لم يصل إلى درجة الصحة، فإن الاصطلاح في التفرقة بين الصحيح والحسن لم يكن في عصرهم مستقراً واضحاً، بل كان أكثر المتقدمين لا يصف الحديث إلا بالصحة أو الضعف فقط. هذا ما سار عليه محمد محيي الدين عبد الحميد في حاشيته على توضيح الأفكار، والشيخ أحمد شاکر وشيخنا مناع القطان، وشيخنا محمد أديب الصالح، وغيرهم من المعاصرين^(١).

قلت: وهذا مأخوذ من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، ولم يرد به أحاديث الفضائل فإنه قد نص على جواز الأخذ بالضعيف غير الموضوع والمكذوب في الفضائل كما سيأتي ذلك في آخر البحث - إن شاء الله تعالى.

وهناك مناقشات لهذه الاعتراضات طويلة ليس هذا محلها، وأفضل بحث فيها هو بحث الدواني في أنموذج العلوم^(٢).

ولكن أشير إلى أن ما أخذه المعاصرون من كلام ابن تيمية لم يكن مراده رد العمل بالحديث الضعيف في الفضائل، وإنما مراده أن أحمد، لا يعمل به في الأحكام، قال ذلك رداً على قولهم أن أحمد يعمل بالضعيف إذا لم يوجد في الباب غيره. وهو مراد الإمام ابن العربي كما تقدم نقلي لكلامه.

(١) توضيح الأفكار ٢: ١١١-١١٢، قواعد التحديث: ١١٨، الباعث الحثيث: ٩٢، لمحات في أصول الحديث: ٢٠٥-٢٠٦، مباحث في علوم الحديث: ١٠٤.

(٢) أنموذج العلوم (٢).

وللمزيد لمعرفة الاعتراضات والرد عليها راجع غير الأنموذج. نسيم الرياض شرح الشفا ٥٤:١، الأجوبة الفاضلة ٤٢، قواعد التحديث ١١٨-١٢١، لمحات في أصول الحديث ٢٠٢:٢٠٥، المنهج الإسلامي ٣٨٨-٣٩٦.

وقد تبع شيخ الإسلام تلميذه ابن القيم وابن بدران ونقله عنهم ابن علان في شرح الأذكار وملخص كلام شيخ الإسلام:

١. تغليط من نقل عن أحمد أنه يحتج بالحديث الضعيف المصطلح عليه عند المتأخرين وإن مراد أحمد: الحديث الحسن، لأن الضعيف ينقسم إلى قسمين: ضعيف مقبول، وهو الحسن عند المتأخرين، وضعيف متروك.

٢. أن أول من قسم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف إنما هو الترمذي ثم ذكر أمثلة للرجال الذين يعمل أحمد بحديثهم^(١).

قلت: وكلام شيخ الإسلام محل نظر لأمر ليس هذا محلها، ولكن أشير إلى أمرين:

١. أن مصطلح الصحيح، والحسن والضعيف معروف قبل الترمذي، بل عند أحمد كما ذكره شيخ الإسلام نفسه عن أحمد في رسالته تفضيل أبي بكر على علي. وهو منقول عن البخاري والشافعي، وابن المديني وغيرهم من المتقدمين^(٢).

٢. أن من ذكرهم أحمد من الرجال، وقال أنه يعتبر بحديثهم، وذكره أصحابه في احتجاجه بهم كجابر بن يزيد الجعفي، وابن لهيعة ومحمد بن معاوية بن أعين وغيرهم أحاديثهم ضعيفة ضعفاً اصطلاحياً، وهؤلاء يجبر حديثهم إذا توبعوا، والله أعلم.

(١) التوسل والوسيلة: ٧٧، مجموع الفتاوى ١٨: ٢٣-٢٧، علوم الحديث ٢٠-٢٣، أعلام الموقعين ١: ٣١-٧٧، الفتوحات الربانية ١: ٧٦.

(٢) انظر في هذا العلل الكبير للترمذي فقد سأل البخاري عن أحاديث كثيرة فقال البخاري: في كل واحد منها: حسن. مثله ما في (١: ١٧٥-١٧٧)، (١: ٥٩٢)، رسالة تفضيل أبي بكر على علي عند كلامه على حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه» طبعت في حلب سنة ١٣٧٢ - قول أحمد في محمد بن إسحاق الميزان (٣-٤٦٩)، التقييد والإيضاح ٥١-٥٢، النكت على مقدمة ابن الصلاح للحافظ ١: ٤٢٤.

ترجيح أقوال العلماء في العمل بالضعيف:

تقدم ذكر أقوال العلماء في جواز رواية الحديث الضعيف واستحباب العمل به في فضائل الأعمال مع ذكر ما وقفت عليه من استدلالاتهم، وقبل الشروع في التوجيه لما يترجح لدي من أقوالهم أحب أن أشير إلى أن لابن القطان المغربي رأياً ذكره الحافظ ونصره، فقد تعرض الحافظ في النكت^(١) للاحتجاج بالحديث الحسن: الذي قال فيه الترمذي: «إنما أردنا بالحسن: كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذاً ويروى من غير وجه نحو ذلك، فهو عندنا حديث حسن» انتهى كلامه^(٢) قال الحافظ: وإذ تقرر ذلك بقي وراءه أمر آخر: وذلك أن المصنف وغير واحد نقلوا الاتفاق على أن الحديث الحسن يحتاج به كما يحتاج بالصحيح وإن كان دونه في المرتبة.

فما المراد على هذا بالحديث الحسن الذي اتفقوا فيه على ذلك؟ هل هو القسم الذي حرره المصنف، وقال: إن كلام الخطابي ينزل عليه (يعني به الحسن لذاته) وهو رواية الصدوق المشهور بالأمانة^(٣)... إلى آخر كلامه، أو القسم الذي ذكرناه آنفاً عن الترمذي مع مجموع أنواعه التي ذكرنا أمثلتها، أو ما هو أعم من ذلك؟

لم أرَ من تعرض لتحرير هذا، والذي يظهر لي أن دعوى الاتفاق إنما تصح على الأول دون الثاني، وعليه أيضاً ينزل قول المصنف «إن كثيراً من أهل الحديث لا يفرق بين الصحيح والحسن^(٤) كالحاكم... وكذا قول المصنف: أن الحسن إذا جاء من طرق ارتقى إلى الصحة^(٥).

(١) النكت على ابن الصلاح ١: ٤٠١-٤٠٣.

(٢) كتاب العلل الصغير في آخر الجامع ٥: ٧٥٨. التقييد والإيضاح: ٤٥.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ١: ٤٠١-٤٠٣.

(٤) المقدمة: ٣٦.

(٥) المقدمة: ٣١.

فأما ما حررناه عن الترمذي أنه يطلق عليه اسم الحسن من الضعيف والمنقطع إذا اعتضد فلا يتجه إطلاق الاتفاق على الاحتجاج به جميعه، ولا دعوى الصحة فيه إذا أتى من طرق ويؤيد هذا قول الخطيب: «أجمع أهل العلم أن الخبر لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به».

وقد صرح أبو الحسن ابن القطان^(١) أحد الحفاظ النقاد من أهل المغرب في كتابه «بيان الوهم والإيهام» بأن هذا القسم لا يحتج به كله، بل يعمل به في فضائل الأعمال ويتوقف عن العمل به في الأحكام إلا إذا كثرت طرقه أو عضده اتصال عمل أو موافقة شاهد صحيح، أو ظاهر قرآن» وهذا حسن قوي رايق ما أظن منصفاً ياباه، والله الموفق.

ثم قال الحافظ: «ويدل على أن الحديث إذا وصفه الترمذي بالحسن لا يلزم عنده أن يحتج به...» وذكر الحافظ مثالين خرجهما الترمذي ويقول في كل واحد منهما: حسن وإسناده ليس بذلك.

ثم ذكر: «احتمال أن يكون سبب تحسينه لهما كونهما جاءا من وجه آخر...» لكن محل بحثنا هنا هل يلزم من الوصف بالحسن الحكم له بالحجة أم لا؟ هذا الذي يتوقف فيه، والقلب إلى ما حرره ابن القطان أميل» انتهى كلام الحافظ.

قلت: فتحرر من ذلك:

أن الذي يعمل به من الأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال عندهما إنما هو نوع من أنواع الحسن لغيره خاصة، ولكن الشيخين: ابن القطان وابن حجر -

(١) أبو الحسن بن القطان، هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الجود القاضي علي بن محمد ابن عبد الملك الحميري المغربي، الفاسي المالكي المعروف بابن القطان كان من أئمة هذا الشأن. توفي في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وستمائة. (تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٠٧، سير أعلام النبلاء ٢٢: ٣٠٦).

رحمهما الله تعالى- لم يضعها لهذا النوع قاعدة منضبطة فقول ابن القطان: «يتوقف عن العمل به في الأحكام إلا إذا كثرت طرقه» لم يذكر مقدار الكثرة، والله أعلم.

ومما تقدم يظهر لي أن الراجح من أقوال أهل العلم ما يلي:

أ. رواية أحاديث الفضائل:

الراجح جواز رواية أحاديث المكارم والفضائل والترغيب والترهيب مع التساهل فيها وعدم ذكر درجتها متى لم يكن ضعفها شديداً. وهو واقع كلام ابن مهدي والثوري وابن عيينة وأحمد وقول ابن عبد البر، حيث نصوا على التساهل في رواية أحاديث الضعفاء في غير الأحكام.

ب. أما العمل بها ففيه تفصيل:

١. أن يكون المراد بالعمل بها في الفضائل، حيث لم يكن هناك نص يدل عليه إلا هذا الحديث الضعيف فيكون التشريع والعمل وثبوت الاستحباب بهذا الحديث الضعيف فهذا غير وارد لأن الاستحباب والكرهية حكم شرعي، والحكم الشرعي لا يثبت إلا بدليل شرعي صحيح، وعلى هذا يحمل قول المانعين للعمل بالحديث الضعيف، وقد نصوا جميعاً أن الأحكام لا تثبت بالضعيف.

٢. أن العمل بالحديث الضعيف في الفضائل أمر وارد فيما أصْلُهُ الشرع ودعا إليه وأمر بالتعبد به وكان بابه واسعاً، وذلك لأن أبواب الفضائل والترغيب والترهيب واسعة وطلب الخير وارد فالدعاء مثلاً عبادة الله عز وجل، شرعه الله تبارك وجهه بالكتاب والسنة ولكن كيفية الدعاء وآداب الدعاء وألفاظ الدعاء بابه واسع، فإذا جاء حديث ضعيف فيه ألفاظ دعاء أو فيه أدب من آداب الدعاء كان العمل بهذا الدعاء جائزاً ومحبوياً لما فيه من ألفاظ جياد، وذلك أننا نقبل في هذا الجانب ألفاظ الصالحين ودعواتهم فالعمل بالحديث الضعيف أولى. لأن الله سبحانه وتعالى طلب منا الدعاء ولم يقيدنا بالألفاظ، وإن كانت

قد جاءت ألفاظ في الكتاب والسنة للدعاء فلا تمتنع أيضاً من أن يدعو الإنسان بما شاء من دعاء وألفاظ، ويتخير في ذلك ما يحرك قلبه وكذا قراءة القرآن رغب فيها الشارع وأصل حكمها، فإذا جاءت أحاديث ضعيفة في قراءة سورة من سور القرآن وتكريرها وكان الضعف محتملاً عمل بهذه الأحاديث؛ لأن قراءة القرآن عبادة يؤجر عليها الإنسان، فهو إذا لم يحصل على الفضيلة التي وردت في الحديث الضعيف فلم يأت منكراً من القول، بل يكون قد حصل على أجر قارئ القرآن.

وكذا ما جاء في أبواب الكرم والشجاعة والإحسان إلى الضعفاء والأقارب وفضائل الوضوء والسواك، ونحو ذلك مما يدخل في باب الفضائل والمكارم والأخلاق والترغيب والترهيب.

فالعامل بالحديث الضعيف فيها مستحب لأنها أبواب دعا إليها الإسلام وبابها واسع، فنحن نذكر أفعال الصالحين في التنفل بالعبادات ونذكر ثبات الشجعان وكرم الكرماء وغير ذلك، والهدف من ذلك أن تتحرك القلوب وتعمل الأبدان لاكتساب هذه الفضيلة. فالعمل بالضعيف أولى من غيره في الباب.

ولهذا ألف الإمام النووي كتابه في الأذكار وأورد فيه شيئاً من هذه الأحاديث تحت كل باب من أبواب الكتاب، ومن تلك الأبواب التي عقدها علم أن كل باب له أصل من الشرع. وكذا كتب الزهد للأئمة ابن المبارك ووكيع وأحمد والأدب المفرد للبخاري وغيرهم، ممن ألف في الفضائل فلا نجد لهم باباً يعقدونه أو فضيلة يشتونها دون أن يكون لها أصل صحيح من الكتاب والسنة، ثم بعد ذلك يوردون ما جاء فيها من الأحاديث الضعيفة التي تشط وتدفح الإنسان للعمل بهذه الفضيلة.

وهذا هو مراد العلماء الأجلاء من قولهم يعمل بالحديث الضعيف في الفضائل، وهذا هو المجال للعمل بتلك الأحاديث الكثيرة التي رواها علماء أجلاء فقدوا بعض الصفات التي توجب قبول الروايات عن الرسول ﷺ منهم، وقد علم أنهم

لا يمكن أن ينسبوا إليه ما علموا أنه ليس من قوله فالقول بعدم قبول الضعيف في الفضائل مطلقاً فيه غلو وتشدد، ومن نظر إلى عصرنا رأى أن أناساً يعملون لنهي الناس عن فضائل مشروعة الأصل مطلوبة شرعاً بحجة أنه لم يرد فيها حديث صحيح، وهذا المسلك خطير يجب على طلبة العلم مراجعته والتحرز فيه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله: «.. ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يحتاج به، فإن الاستحباب حكم شرعي فلا يثبت إلا بدليل شرعي... وإنما مرادهم بذلك: أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله، أو مما يكرهه الله بنص أو إجماع كتلاوة القرآن، والتسبيح والدعاء، والصدقة والعتق والإحسان إلى الناس وكراهة الكذب، والخيانة، ونحو ذلك فإذا رُوي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها وكراهة بعض الأعمال وعقابها فمقادير الثواب والعقاب وأنواعه إذا روي فيها حديث لا يعلم أنه موضوع، جازت روايته والعمل به، بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب، أو تخاف ذلك العقاب كرجل يعلم أن التجارة تربح، لكن بلغه أنها تربح ربحاً كثيراً، فهذا إن صدق نفعه، وإن كذب لم يضره.

ومثال الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات وكلمات السلف والعلماء ووقائع العلماء ونحو ذلك، مما لا يجوز بمجرد إثبات حكم شرعي لاستحباب ولا غيره، ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب والترهيب والترجمة والتخويف... إلى أن قال: ومعنى «قول من قال: يعمل بها في فضائل الأعمال إنما العمل بما فيها من الأعمال الصالحة، مثل التلاوة والذكر والاجتناب، لما ذكره فيها من الأعمال السيئة...»

إلى أن قال: «فالحاصل أن هذا الباب يروى ويعمل به في الترغيب والترهيب لا في إثبات الاستحباب، ثم اعتقاد موجه وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف على الدليل الشرعي»^(١).

(١) مجموع الفتاوى ١٨: ٦٥-٦٨.

وهذا التفصيل هو الراجح إن شاء الله والمختار، والله أعلم.

وأما ما ذهب إليه ابن القطان ونصره الحافظ:

فإن قصداً أن ثبوت الحكم في الفضائل من استحباب لعمل ما لم يثبت إلا بمثل ذلك الحديث الضعيف الذي تعددت طرقه - نسيباً، ولم تكثر طرقه فهذا منهما حسن لأن الحديث حينئذ قد زال عنه كثير مما كان يخاف فيه من احتمالات ضعف الضعيف لمجيئه من وجه آخر، ولأن الأحكام الشرعية من تحليل وتحريم الأصل التشدد في قبول أدلتها، وذلك لما يتعلق بها من شغل للذمة.

وإن قصداً أن الحديث الذي هذا منزلته هو المراد من قول العلماء يعمل به في الفضائل وما عداه لا يعمل به، ففيه نظر، لأن كلام العلماء الظاهر منه كما تقدم الضعيف الذي لم تعدد طرقه، والعمل به في الفضائل حسب التفصيل السابق هو الذي تطمئن النفس له، والله أعلم.

٢. تسمية الكتاب ونسبته للمؤلف، وبيان موضوعه، مع شرح منهج

المؤلف في تأليفه على ضوء القسم المحقق، مع بيان ما يلي:

أ. مصادر المؤلف.

ب. طريقته في التبويب.

ج. طريقته في سياق الأسانيد.

د. طريقته في سياق المتن.

هـ. درجة أحاديث الكتاب.

و. منزلته بين المؤلفات في موضوعه، حيث يبين ما يلي:

١. مقارنة بينه وبين كتابين في الموضوع.

٢. أهم ميزاته.

٣. المآخذ عليه على ضوء الجزء المحقق.

٢. تسمية الكتاب، ونسبته للمؤلف:

اتفق كل من ترجم للخرائطي وذكر مؤلفاته على تسمية الكتاب بـ (مكارم الأخلاق) كما يأتي في صحة نسبه من النقولات عنهم، وكذلك كل من اقتبس منه وعزا إليه، كما يأتي في تخريج الجزء المحقق كثير من ذلك. ولكنهم لم يذكروا تامة العنوان واسم الكتاب كاملاً كما في جميع أجزاءه من النسخ المخطوطة «مكارم الأخلاق ومعاليها، ومحمود طرائقها ومراضيتها»، ولم يذكر العنوان كاملاً، إلا بروكلمان^(١) ولعلمهم ذكره مختصراً والله أعلم.

صحة نسبه للخرائطي:

أما صحة نسبه للمؤلف فيدل عليها أمور:

أولاً: إطباق كثير من العلماء الذين ترجموا للخرائطي وذكروا مؤلفاته على ذكر «مكارم الأخلاق» ضمن مؤلفاته، وكذلك ذكره كثير ممن ألف في أسماء الكتب والفهارس فمن نسبه إليه:

- ياقوت الحموي^(٢) والذهبي في كتبه التي ترجم فيها للخرائطي^(٣).

- وابن العماد الحنبلي^(٤) والصفدي^(٥) وحاجي خليفة^(٦).

(١) تاريخ الأدب العربي ٣: ١٣٨.

(٢) معجم الأدباء ١٨: ٩٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٦٧، العبر ٢: ٢٨، تذكرة الحافظ ٣: ٨٣٢.

(٤) شذرات الذهب ٢: ٣٠٩.

(٥) الوافي بالوفيات ٢: ٢٩٦.

(٦) كشف الظنون ٢: ١٨١١.

- وإسماعيل باشا^(١) ومحمد بن جعفر الكتاني^(٢) وخير الدين الزركلي^(٣) وعمر رضا كحالة^(٤) والشيخ محمد ناصر الألباني^(٥) وعبد الجبار عبد الرحمن^(٦) وبروكلمان^(٧).

ثانياً: نقل العلماء منه والعزو إليه وسيأتي ذلك كثير في تخريج القسم المحقق ومنهم:

- العراقي في مواضع كثيرة من تخريجه للأحياء حيث نسب لـ «مكارم الأخلاق» للخرائطي أحاديث ذكرها الغزالي^(٨).

- السيوطي في الجامع الصغير، في مواضع كثيرة منه^(٩).

وسيأتي زيادة من النقول في عدة مواضع من تخريج الجزء المحقق، حيث عزا إليه السيوطي في اللآلئ، والهندي في الكنز، ومرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين، وغيرهم كثير، مما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

ثالثاً: ويدل على صحة نسبته إليه ثبوت اسمه على الكتاب في كل النسخ المخطوطة، وأنه من تأليفه كما يأتي في وصف النسخ.

رابعاً: رواية الكتاب إلى الخرائطي بالسند المتصل:

(١) إيضاح المكنون ٥٤٩:٢، هدية العارفين ٣٤:٢ .

(٢) الرسالة المستطرفة ٣٨-٣٩ .

(٣) الأعلام ٧٠:٦ .

(٤) معجم المؤلفين ١٥٤:٩ .

(٥) فهارس الظاهرية حديث (٢٦٤).

(٦) ذخائر التراث العربي الإسلامي ٤٩٠:١ .

(٧) تاريخ الأدب العربي ١٣٨:٣ .

(٨) الاحياء ٢: ٢١٨، ٢١٩، وغيرها من الصفحات كثير.

(٩) الجامع الصغير: ١٠٩ .

تقدم في ترجمة المؤلف أنه قدم دمشق وحدث بها فكان هذا الكتاب من جملة الكتب التي حدث بها بدمشق، رواه عنه أحد تلاميذه. وقد جاء في كل جزء من أجزاء الكتاب التسعة وفي نسخة السليمانية التي جعلتها أصلاً للكتاب ما يلي:

(كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها) تأليف الشيخ أبي بكر محمد ابن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي - رحمه الله - رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه، رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه، رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد عنه، رواية القاضي الإمام قاضي القضاة شيخ العلماء أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني عنه). سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد الله - محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف بن النور المقرئ البلخي وولديه أبي بكر بن محمد كاتب الأجزاء، وأبي الفضل سليمان، نفعهم الله.

قلت: وقد روى الكتاب محمد بن سليمان الروداني بإسناده^(١) إلى العز بن جماعة عن عمر بن عبد المنعم المعدل، عن عبد الصمد بن محمد الحرستاني ... به. وأسند الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، عن الفقيه أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد بن محمد بن الفتح السلمي الشافعي، عن أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان ... به^(٢).

وأما تراجم رواة الكتاب، فستأتي عند الكلام على سند النسخة المخطوطة.

(١) انظر صلة الخلف: ٤٠٣ .

(٢) انظر سند السلفي لكتاب مكارم الأخلاق في أول كتاب المنتقى من مكارم الأخلاق للخرائطي (٢٥) طبع بتحقيق محمد مطيع الحافظ. ومن هذا الوجه روى ابن الحرستاني أجزاء الكتاب (٥، ٦، ٧، ٨، ٩) كما يأتي بيانه في وصف النسخة - إن شاء الله.

خامساً: كثرة السماعات للكتاب والتي أثبتت في النسخ المعتمدة، وسأذكر السماعات عند وصف النسخ والكلام عليها - إن شاء الله، والله أعلم.

موضوع كتاب مكارم الأخلاق:

ألف الإمام الخرائطي في الأخلاق كتابين:

أحدهما: جمع فيه الأخلاق السيئة وما جاء في النهي عنها والزجر منها، وسماه «مساوي الأخلاق ومذمومها، وطرائق مكروهاها»، وتقدم الكلام عليه في مؤلفاته: والثاني: «كتاب مكارم الأخلاق، ومعاليها ومحمود طرائقها ومراضيسها» وموضوعه الأخلاق الفاضلة التي حض عليها الإسلام ولهذا بدأ كتابه بالعنوان التالي: «جماع أبواب الطرائق المحمودة، والأخلاق المرضية^(١)».

ثم بدأ يفصل فقال: (باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها) وقد توسع المؤلف حيث تناول (٨٥) خمسة وثمانين باباً، احتوت مسائل متعددة من الفضائل والأخلاق فتناول حسن الخلق، وكرم السجايا، وفعل المعروف، ولين الجانب، وحفظ الأمانة والوفاء بالوعد، والإحسان إلى جميع الناس من جيران وأقارب... الخ.

وختم جولته في الأخلاق بباب «ما جاء فيما يجب على المستشار من أداء الأمانة ثم ضمن كتابه مكارم أخلاق قولية وبدأها بـ(باب ما يستحب للمرء من الدعاء لأخيه بظهر الغيب) وتناول فيه الاستئذان، والأخلاق في السفر، والأقوال والأعمال فيه، ثم تناول الأخلاق القولية والفعلية للمسلم في بيته، وختم الكتاب بـ(باب ما يقال عند نهقة الحمار).

ومن هذا الاستعراض السريع يتبين أن موضوع الكتاب ذكر الأخلاق الفاضلة

(١) مخطوطة السليمانية ورقة (٢).

قولاً وعملاً، والترغيب فيها وفضل التمسك بها، وقد اشتمل على:

١. الأخلاق الكريمة الذاتية التي يجب على الفرد التمسك بها.

٢. الأخلاق الكريمة المتعدية لغيره من الإحسان والمعاملة.

٣. الأخلاق القولية مع الغير.

٤. الأخلاق القولية الذاتية عند مزاوله الأعمال الخاصة بالفرد.

٥. الأخلاق الفاضلة في السفر ونحوه.

ويستدل لذلك من السنة وأقوال السلف في كل باب من أبوابه، وسيأتي تفصيل ذلك عند الكلام على منهجه.

منهج المؤلف، على ضوء القسم المحقق من الكتاب:

لم يذكر المؤلف مقدمة لكتابه تبين منهجه في التأليف، أو دافعه للتأليف ومن خلال القسم المحقق يتبين أن الخرائطي، محدث أديب أخباري، جمع في كتابه بين طريقة المحدثين، والأدباء فكتابه المكارم، كتاب حديثي مشفوع بأخبار وحكايات، أدبية، ومزين بأبيات شعرية في بابه، فهو يورد الأخبار مروية بأسانيد إلى أصحابها، ثم يستشهد بأبيات شعرية ينقل ذلك عن كبار العلماء كالبرد، والقاسم ابن سلام، وعمران بن موسى المؤدب ونحوهم ونستطيع أن نلخص منهجه بالنقاط التالية مع الاستشهاد لذلك:

١. يعقد للفضيلة الأخلاقية باباً، ثم يورد لها جملة من الأحاديث المرفوعة التي تدل عليها. أنظر على سبيل المثال: (باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق)^(١). حيث ذكر فيه ثمانية أحاديث.

(١) انظر من هذا البحث الأحاديث ١-٨ من القسم الثاني.

٢. قصد الخرائطي من مؤلفه تثبيت الحكم وبيانه بما يدل عليه من السنة والآثار، ولذلك لم يستوعب أحاديث الباب كما هو واضح، في الباب السابق والأبواب بعده، وإنما يكتفي بجملته تدل على مراده.

٣. لا يذكر الآيات استدلالاً لما يترجم له من أبواب.

٤. يورد في الباب آثاراً موقوفة ومقطوعة من أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم مما له صلة بالباب ففي (ما يستحب للحكيم أن يدفع عن نفسه سوء الظن) أورد آثاراً عن ابن عمر وسلمان^(١).

٥. قد يذكر الباب، ولم يذكر له حديثاً مرفوعاً. ففي (يستحب للمرء التحرز أن يساء به الظن) ذكر فيه آثاراً موقوفة على عمر - وابنه - رضي الله عنهما^(٢). وكذا باب شريطة السيد^(٣).

٦. يورد في الباب أقوال الحكماء^(٤) ويذكر القصص والحكايات^(٥) التاريخية والأدبية في ذلك.

٧. يستشهد بالآيات الشعرية مما له علاقة بالترجمة^(٦).

٨. لم أره يتكلم في علل الحديث لا في الإسناد ولا في المتن، ولا تفسير غريبه، إلا نادراً.

هذه بعض الملامح الرئيسية لمنهج الخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق. ولكي تتضح الملامح الرئيسية في منهج الخرائطي أشير إلى النقاط التالية:

(١) انظر رقم (١٢، ١٣، ١٤، ورقم ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٢)، من القسم الثاني.

(٢) انظر رقم (١٥، ١٦، ١٧)، من القسم الثاني.

(٣) انظر رقم (٨٤-٨٨)، من القسم الثاني.

(٤) انظر رقم (٢٣)، من القسم الثاني.

(٥) انظر رقم (٢٩)، وباب الكرم والسخاء فيه كثير من ذلك، وهو من القسم الثاني.

(٦) انظر رقم (٩٣، ٢٤٨، ٣١٢)، من القسم الثاني.

أ. مصادر المؤلف:

يعتبر الحافظ الخرائطي محدثاً يسوق كل ما رواه من الأحاديث والآثار في كتاب المكارم وغيره بالأسانيد، وقد روى الخرائطي في القسم الثاني المحقق عن (٦٠) شيخاً منهم عدد كبير من المصنفين في الفنون المختلفة، فهو قد استقى من مصنفاتهم كونهم شيوخه، وهناك شيوخ كانوا واسطته إلى مصنفين أعلى من طبقة شيوخه.

وقد تلخص لي أن مصادره نوعان:

- النوع الأول: مؤلفات شيوخه.

- النوع الثاني: مؤلفات أعلى من طبقة شيوخه، توصل إلى مصنفاتهم بالإسناد براو أو أكثر.

وقد عاش الإمام الخرائطي في القرن الثالث والرابع الأول من القرن الرابع الهجري، وهو عصر التدوين واستقراره.

وفيما يلي تعريف وجيز، بأهم موارد كتابه، على أن ابدأ بشيوخه من المؤلفين الذين أكثر عنهم، ثم بالطبقة التي أعلى منهم وتوصل إليهم بإسناده، إليهم بواسطة.

شيوخه المؤلفون:

١. إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، ثم السامرائي، إمام حافظ مؤلف له جمع وتوليف، وله كتب في الزهد والرقائق^(١).

قال ابن النديم: له من الكتب كتاب المحبة، كتاب الخوف، كتاب الورع، كتاب الرهبان^(٢).

(١) سير أعلام النبلاء ١٢: ٦٣١، وستأتي ترجمته كاملة برقم (١٣).

(٢) الفهرست: ٢٦٢.

قلت: وهو ممن أكثر عنه الخرائطي جداً.

٢. أحمد بن منصور بن سيار الرمادي الإمام المحدث الثقة، حدث عن عبد الرزاق بكتبه، وكان من أوعية العلم. وأكثر السماع والكتابة، وصنف المسند، وكان ذا حفظ ومعرفة^(١).

قلت: وهو واسطة الخرائطي إلى عبد الرزاق، وهو ممن أكثر عنه الخرائطي كثيراً.

٣. الحسن بن عرفة بن يزيد البغدادي أبو علي، المؤدب ولد سنة ١٥٨، مصنف وحافظ^(٢).

وقد روى عنه الخرائطي وأكثر.

٤. سعدان بن نصر بن منصور البغدادي، أبو عثمان سمع ابن عيينة وكان يسمى «مسند بغداد» سمع الخرائطي منه وأكثر^(٣).

٥. سعدان بن يزيد البزار المحدث الثقة، أبو محمد، المؤلف، نزيل سر من رأى سمع ابن عليه، ويزيد بن هارون وطبقتهم، وعنه الخرائطي فأكثر^(٤).

٦. العباس بن عبد الله الترقفي، الإمام القدوة، المحدث، الحجة، أبو محمد، أحد الرحالين في السنن.

له جزء معروف^(٥)، وقد أورد له الخرائطي روايات كثيرة.

(١) سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٨٩، تذكرة الحافظ ٢: ٥٦٤، معجم المؤلفين ٢: ١٨٣، وتأتي ترجمته برقم (١٠).

(٢) تذكرة الحافظ ٢: ٥٠٢، تاريخ التراث العربي ١: ٢٥٩-٢٦٠. وتأتي ترجمته.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٣٥٧، تاريخ التراث العربي ١: ٢٨٠.

(٤) ترجمته برقم (١٢) وانظر سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٥٨.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣: ١٢-١٤، تاريخ التراث العربي ١: ٢٨٢، وتأتي ترجمته برقم (٤).

٧. العباس بن محمد بن حاتم، الدوري الإمام الحافظ، الثقة الناقد، أبو الفضل أحد الأثبات المصنفين^(١).

٨. عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، الإمام المحدث، أبو العباس الحافظ مصنف معروف^(٢).

٩. عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي، كان من المحدثين الثقات، وإليه ينسب «جزء المخرمي»، وجزء المروزي، الذي عند ابن قميرة، بعلو^(٣).

١٠. علي بن حرب بن محمد بن حيان بن مازن، الإمام المحدث الثقة الأديب، الطائي الموصلني نزيل سامراء^(٤)، أبو الحسن وهو من المصنفين المتقنين.

١١. عمر بن شبة، العلامة الأخباري، الحافظ الحجة، صاحب التصانيف، أبو زيد، مصنف مشهور له تصانيف كثيرة في التاريخ والأخبار والحكايات^(٥).

١٢. محمد بن يزيد المبرد، إمام النحو، أبو العباس، كان إماماً، علامة، فصيحاً، موثقاً صاحب نوادر وطرف، له تصانيف كثيرة^(٦).

المصنفون الذين هم أعلى طبقة من شيوخه:

١. أحمد بن محمد بن حنبل - إمام أهل السنة، وشيخ الإسلام، أبو عبد الله العلم

(١) سير أعلام النبلاء ١٢: ٥٢٢، شذرات الذهب ٢: ١٦١، تأتي ترجمته برقم (١٦).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣: ١٥٣، المنتظم ٥: ٣، تاريخ التراث العربي ١: ٢١٤، وتأتي ترجمته برقم: ٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٥٩، النجوم الزاهرة ٣: ٤١، تاريخ التراث العربي ١: ٢٨٠، وتأتي ترجمته برقم: ٣١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٢: ٢٥١، المنتظم ٥: ٥٢، تاريخ التراث العربي ١: ٢٨١، وتأتي ترجمته برقم (٢).

(٥) الفهرست لابن النديم: ١٦٣، سير أعلام النبلاء ١٢: ٣٦٩، وتأتي ترجمته برقم (١).

(٦) الفهرست لابن النديم ٨٧-٨٨، سير أعلام النبلاء ٥٦٧، وتأتي ترجمته برقم (١٦٤).

المشهور صاحب المسند، والزهد والورع^(١).

خرج له الخرائطي بواسطة صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل.

٢. سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، الحافظ الكبير صاحب المسند، أخرج له الخرائطي بواسطة حماد بن الحسن الوراق، وشيخه أحمد بن منصور^(٢).

٣. عبد الرزاق بن همام الصنعاني، الحافظ الكبير، عالم أهل اليمن^(٣) صاحب المسند، والمصنف والجامع والسنن، أخرج له الخرائطي بواسطة شيخه أحمد بن منصور الرمادي، وبواسطة سعدان بن يزيد البزار.

٤. عبدالله بن الزبير الحميدي، أبو بكر، الإمام الحافظ الفقيه شيخ الحرم، المكي صاحب^(٤) المسند.

أخرج له الخرائطي بواسطة شيخه، أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي.
٥. عبد الله بن وهب بن مسلم، الإمام العلم شيخ الإسلام، أبو محمد، الحافظ، جمع العلم وصنف له كتاب الجامع، وغيره^(٥).

أخرج له الخرائطي بواسطة شيخه نصر بن داود عن أحمد بن عيسى المصري وأحمد بن سهل العسكري، عن يحيى بن عثمان بن صالح، وعن أحمد بن جعفر، عن يحيى بن عثمان (٢٩٦) من القسم الثاني.

٦. عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، الحافظ، العابد، أبو محمد، أول من صنف

(١) الفهرست لابن النديم: ٣٢٠، سير أعلام النبلاء ١١: ١٧٧، الرسالة المستطرفة: ١٨، التاج المكلل: ٢٤، وتأتي ترجمته برقم (٤).

(٢) تأتي ترجمته برقم ٣٧، انظر سير أعلام النبلاء ٩: ٣٧٨، تاريخ التراث العربي ١: ١٨١.

(٣) الفهرست: ٣١٨، سير أعلام النبلاء ٩: ٥٦٣، تأتي ترجمته برقم (١٠).

(٤) طبقات الفقهاء للشيرازي: ٩٩، سير أعلام النبلاء ١٠: ٦١٦، طبقات الشافعية لابن السبكي ٢: ١٤٠، وتأتي ترجمته برقم (٧١) وتاريخ التراث العربي ١: ١٨٩.

(٥) ترتيب المدراك ٢: ٤٢١، سير أعلام النبلاء ٩: ٢٢٣، وتأتي ترجمته برقم (٦).

المسند على ترتيب الصحابة بالكوفة^(١).

خرج له الخرائطي بواسطة علي بن حرب، وحماد بن الحسن الوراق وسعدان ابن يزيد البزار.

٧. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، الإمام العلم سيد الحفاظ صاحب الكتب الكبار - المسند، والمصنف، والتفسير^(٢).

أخرج له الخرائطي بواسطة علي بن الأعرابي وعلي بن حرب.

٨. علي بن الجعد بن عبيد الإمام الحافظ الحجة، مسند بغداد، أبو الحسن البغدادي الجوهري صاحب المسند، وغيره من التصانيف^(٣).

أخرج له الخرائطي بواسطة عمران بن موسى المؤدب وبواسطة إبراهيم بن الجنيد وبنان الدقاق.

٩. علي بن عاصم بن صهيب، الإمام، شيخ الحديث، مسند العراق، أبو الحسن^(٤) له تأليف في الحديث.

أخرج له الخرائطي بواسطة سعدان بن يزيد البزاز وبواسطة أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ونصر بن داود.

١٠. أبو عبيد القاسم بن سلام، الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون^(٥). صنف التصانيف التي سار بها الركبان، ككتاب الأموال وكتاب المواعظ، وغير ذلك.

(١) تأتي ترجمته برقم (٢) سير أعلام النبلاء ٥٥٣:٩، الرسالة المستطرفة: ٦٢ .

(٢) ترجمته برقم (٢١٦) وانظر سير أعلام النبلاء ١٢٢:١١ ، والرسالة المستطرفة ١٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٥٩:١٠، الرسالة المستطرفة: ٦٨ ، وتأتي ترجمته برقم (١٠٢).

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٤٩:٩، تاريخ التراث العربي ١٨١:١ ، وتأتي ترجمته برقم (٢٢).

(٥) ترجمته برقم (٣٠)، وفي الفهرست: ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٩٠:١٠، مفتاح السعادة

أخرج له الخرائطي بواسطة سعدان بن يزيد البزار.

١١. الليث بن سعد بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، أبو الحارث له من الكتب كثير^(١).

أخرج له الخرائطي بواسطة أحمد الرمادي، عن عبد الله بن صالح عنه وبواسطة علي بن داود القنطري عن عبد الله بن صالح.

١٢. هشام بن محمد بن السائب الكلبي العلامة الأخباري النسابة الأوحى، أبو المنذر بن الأخباري محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أحد المتروكين له مصنفات متنوعة^(٢).

أخرج له المصنف بواسطة العباس بن الفضل الربيعي، عن العباس بن هشام الكلبي عنه. وعن علي بن حرب عن عبد الرحمن بن يحيى العذري عنه.

١٣. وكيع بن الجراح بن مليح، الإمام الحافظ، محدث العراق، أبو سفيان أحد الأعلام.

كان من مجور العلم، وأئمة الحفظ، وكان أحمد يعظمه ويفخمه^(٣). وهو من المؤلفين له كتاب الزهد والسنن، وغير ذلك.

أخرج له الخرائطي بواسطة عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي.

وبالجملة فهناك مصنفون آخرون من شيوخه ومن شيوخ شيوخه فمن فوقهم، غير من تقدم ذكرهم، لم أذكرهم، طلباً للتخفيف وإنما ذكرنا أمثلة تدل على تبحر هذا الخبر.

(١) الفهرست: ٢٨١، وفيات الأعيان ٢٧:٤، الجواهر المضيئة ١: ٢٦٦.

(٢) الفهرست: ١٤٠، سير أعلام النبلاء ١٠: ١٠١.

(٣) الفهرست: ٣١٧، سير أعلام النبلاء ٩: ١٤٠، مفتاح السعادة ٢: ١١٧، الجواهر المضيئة ٢٨٠: ٢، وتأتي ترجمته برقم (٣٠٢).

ب. طريقة الخرائطي في التبويب، وصلة الأحاديث بالتراجم:

- قسم الخرائطي كتابه إلى ثلاثة أقسام، حيث شمل كل قسم أبواباً عدة، ويمكن التوضيح بما يلي:

- القسم الأول:

«جماع أبواب الطرائق المحمودة، والأخلاق المرضية»^(١).

وفي هذا القسم ذكر أحد عشر باباً.

الباب الأول باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها، وختم هذا القسم بـ(باب فضيلة الحياء وجسيم خطره) وقد تقدم سرد الأبواب جميعها في المقدمة.

- القسم الثاني:

«جماع أبواب الضيافة وفضلها»^(٢).

وتوسع في هذا القسم حيث ذكر فيه عشرين باباً وما يخص الضيافة منها خمسة أبواب، فقط.

وهي: «ما جاء في إكرام الضيف، والإحسان إليه» (ما جاء في إطعام الطعام ويذله للضيف) وابن السليل.

(وباب حق الضيافة وتوفيتها) و(باب ما يستحب من إتخاذ الفراش للضيف) و(باب ما يستحب أن يشيع الضيف إلى باب الدار).

أما ما جاء بعد هذه الأبواب فهو حري أن يجعل قسماً ثالثاً بعنوان «جماع

(١) انظر نسخة السليمانية من مخطوطات الكتاب ورقة (٢).

(٢) الورقة (٣٩) من المرجع السابق.

أبواب معاملة الناس والإحسان إليهم وكف الأذية عنهم والنصح لهم» لأنه اشتمل على الأبواب التالية: «باب ما يستحب في إكرام الشيوخ وتوقيرهم» و«باب فضيلة الإنصاف باب في العفو والصفح...» و«باب ما يستحب من الإصلاح بين الناس...» و«باب حفظ اللسان...» و«باب ما يستحب من ستر المرء عورة أخيه...» و«باب ما يستحب من ستر المعصية...» و«باب ما يستحب للمرء من ستر فحذه إذا كان من عورته» و«باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق» إلى «باب ما يستحب للحكيم أن لا يضع كلامه إلا في موضعه...» كما نراه في فهرست موضوعات الكتاب.

- القسم الثالث:

«جماع أبواب الرفق بالمملوكين»

ثم ذكر بعد هذا أبواباً كثيرة كما نراه في فهرست الموضوعات من هذا القسم المحقق وكان حقها أن يوضع لها أقسام فإن الرفق بالمملوكين وما في معناه من السيادة لا يتعدى أربعة أبواب كما نرى ثم جاءت أبواب في مواضيع شتى ويمكن أن تكون كالتالي:

- جماع أبواب معالي الأمور في الكرم والعطاء.
- جماع أبواب الإحسان إلى الضعفاء من البنات والأيتام.
- جماع أبواب المجالس وواجب حقها.
- جماع أبواب الاخوان وواجب حقهم.
- جماع أبواب الدعاء والعمل عند السفر والرجوع منه.
- جماع أبواب حق الصحبة.
- جماع أبواب عمل اليوم والليلة.

ب. صلة الأحاديث بالأبواب:

مما تقدم من تقسيم المصنف للكتاب إلى أقسام، لم يكن دقيقاً في التقسيم حيث أدخل في بعض الأقسام ما لا يدخل في العنوان الرئيسي.

أما التبويب فإنه كان دقيقاً في اختيار الباب وإيراد ما يناسبه ويدل عليه من الأحاديث ويربط بين العنوان وما يورده فيه بأمرين:

١. لفظي، وهو مأخوذ من الأحاديث الواردة.

٢. معنوي وهو مستفاد من ذكر النصوص وما تفيده من حكم سواء كان استجباباً أو وجوباً.

فأول باب من القسم المحقق «باب ما يستحب من إزالة الأذى عن الطريق - باب ما يستحب للمرء من التحرز أن يساء به الظن».

ثم أورد في كل باب منهما ما يدل عليه من الأحاديث، فأعطى في كل باب مسألتين:

١. الحكم، وهو الاستجباب.

٢. العمل، وهو الإزالة في الأول، والتحرز عن الأماكن التي تؤدي بالإنسان إلى أن يساء به الظن.

وهكذا (يستحب للمرء، أن يدفع عن نفسه سوء الظن) وإذا نظرنا فيما أورده في الباب الأول:

نرى أن الحكم مستحب، لأنه مرغوب في إزالة الأذى عن الطريق ففي الأحاديث التي أوردها، وهي ثمانية كلها تدل على إخبار الرسول ﷺ بدخول الجنة للرجل الذي أزال الأذى عن الطريق، وأن إزالة الأذى عن الطريق يكتب به للمرء حسنة. وليس فيه أمر يدل على الوجوب.

وفي الباب الثاني:

ذكر فيه آثاراً، الأول عن عمر، فيه تعريض بمن أقام نفسه مقام التهم، والثاني عن ابن عمر، أنهم كانوا يسيئون الظن بمن تأخر عن صلاة العشاء في جماعة والثالث: عن عمر كذلك وهو أنه ضرب رجلاً بالدرّة، لأنه كان يكلم امرأة على ظهر الطريق، حيث من رآهما أساء بهما الظن.

وهذه الأفعال وأمثالها من يعن فيها يرى أن من يفعلها كان محلاً لأن يساء به الظن، فالمستحب له أن يجتنب مثل ذلك.

أما الباب الثاني فقد اشتمل مسألتين أيضاً:

١. العمل، وهو الدفع عن النفس سوء الظن.

٢. الحكم، هو الاستحباب.

واستدل له بمحدث النبي ﷺ مع صفية ابنة حبي، وآثار، عن سلمان وابن عمر والفرق بين البابين الثاني والثالث، أن الثاني إذا حصل منه ما يحمل الناس على سوء الظن، أو إذا خشي الإنسان أن يسيء الظن في الآخرين دفعه بما يزيله فالنبي ﷺ يكلم امرأة مختلى بها في الليل، يجاذبها الحديث همساً، فلكي لا يظن به الماران سوءاً أخبرهما بأنها زوجته.

وسلمان الفارسي حتى لا يظن بخادمه الخيانة يحصي عليه الأمور حتى يسلم من أن يظلم نفسه بسوء الظن، وعبد الله بن عمر، يزيل وسواس الشيطان عند المستوفين للبضاعة، لأن التبن المشتري محل لأن يأخذ المشتري زيادة على حقه.

وأما الباب الثالث: فهو استحباب التحرز وعدم العمل، لما يوجب سوء الظن.

٣. قد يذكر:

- الحكم.

- العمل.

- مسألتين فأكثر.

- تعليل الحكم.

فالباب الخامس مثلاً قال فيه: «يستحب للحكيم، أن لا يضع كلامه إلا في موضعه، وأن لا يتكلم بما يعتذر منه، أو يمسك عنه، فإنه أسلم له وأعود نفعاً.

الحكم - الاستحباب.

العمل - مسألتان.

الأولى: أن لا يضع كلامه إلا في موضعه.

الثانية: أن لا يتكلم بما يعتذر منه، أو يمسك عنه.

العلة: أسلم له وأعود نفعاً.

ذكر في الباب:

حديث أبي الطفيل الموقوف: أن لكل مقام مقالاً.

وحديث: أبي أيوب المرفوع صل صلاة مودع، ولا تتحدثن بكلام تعتذر منه.

- يذكر من الأحاديث ما يدل باللفظ، وما يدل بالمعنى.

١. فحديث أبي أيوب يدل على المسائل باللفظ.

وحديث سعيد بن جبير يدل على الباب بالمعنى.

ونصه: سألت سعيد بن جبير، من كان حامل راية رسول الله ﷺ، فنظر إلي فقال:

«إنك لرخي اللبب^(١)، فقالوا: تسأله وهو خائف من الحجاج، قد لاذ بالبيت...».

(١) انظر رقم (٢٤).

وهكذا سرد أحاديث وآثاراً في الباب منها ما تدل بلفظها، ومنها ما تدل بمعناها.

- قد لا يذكر حكماً، وإنما يبين المسألة ويبين فضلها لينالها من عمل بها واتصف بها ففي (باب ذكر السؤدد، وشريطته) وهو الباب رقم (٧).

استهل الباب بسؤدد الرسول ﷺ^(١)، ثم بسيادة أبي بكر وعمر ثم بسيادة الحسن ابن علي، ثم بسيادة سعد بن معاذ^(٢).

ثم بدأ بذكر شروط السؤدد، وهو السخاء وذلك بنفي سيادة جد بن قيس لبخله^(٣) ثم أورد أحاديث أخرى تدل على مقومات السيادة.

والمقصود أن المناسبة بين الباب وبين الأحاديث مناسبة قائمة، على استنباط الحكم، وإيراد ما يدل عليه لفظاً أو مفهوماً.

وهو يستنبط الحكم من النص، ويوب له إما بالوجوب أو الاستحباب، أو نحو ذلك ففي باب رقم (١٦) عنوان له «باب ذكر المجالس، وواجب حقها» وأورد فيه أحاديث تدل على آداب مختلفة: ثم ذكر ما يجب للمجالس شرعاً من كتمان السر وعدم إفشاء ما يقال فيها^(٤).

فصلة الأحاديث بالتراجم صلة تلازم ودلالة وبيان، والله أعلم.

ج. طريقته في سياق الأسانيد:

يتبع الخرائطي في سياق الأسانيد طريقة المحدثين، ويعرف الفرق بين الألفاظ

(١) انظر رقم ٦٧-٦٩ من القسم الثاني وهكذا جميع الإحالات يراجع القسم الثاني من الكتاب.

(٢) انظر رقم ٧٠-٧١، ٧٢.

(٣) انظر رقم ٧٣.

(٤) انظر رقم ٢٤٥-٢٩٥.

التي يستخدمها المحذون ويحرص عليها ويمكن أن تلخص طريقته في أمرين:

١. ألفاظه في التحمل عن مشائخه.

٢. سياق مشائخه، فما فوقهم.

١. ألفاظ تحمله عن مشائخه:

أ. من تبعني للقسم الثاني تبين لي أن الخرائطي يروي عن شيوخه بلفظ التحديث فيقول: «حدثنا - فلان، ثم يسوق الإسناد بكامله».

ب. لم يخالف في هذا السياق إلا في حديث واحد، رواه، عن الحسن بن عفان^(١)، هو الحديث الوحيد الذي رواه عنه بالكتابة كما في هذا القسم، فالخرائطي، لم يسمع منه هذا الحديث مشافهة، وإنما كتب إليه به كتابة، ولهذا قال: (كتب إلي الحسن بن عفان) وهذا يدل على الورع والثبت والأمانة العلمية، والمعرفة لدلالة الألفاظ، فالفرق واضح بين قول المحدث: حدثنا، وكتب إلي.

ج. بالنسبة لشيوخه المشهورين، كأحمد بن منصور الرمادي، والدوري، وإبراهيم ابن الجنيد، والترقي، وأبي إسماعيل الترمذي ونحوهم، أحياناً يذكر الاسم، والنسبة والكنية، وأحياناً يختصر الاسم فأحمد بن منصور، مثلاً، أحياناً يقول: حدثنا أبو بكر - الرمادي، وأحياناً يقول حدثنا الرمادي، وأحياناً يقول: حدثنا أبو بكر، أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أحياناً يقول: حدثنا إبراهيم، إذا سبقه ما يدل عليه، وأحياناً يقول ثنا ابن الجنيد، وأحياناً: ثنا إبراهيم بن الجنيد، والمهم أنه قد يقتصر على الكنية أو النسبة أو الاسم اختصاراً وهذا كله لتكرره عنده، ولا يسميه أو يكتبه بما لم يعرف به، وقد تبين لي أن بعض شيوخه قد اشتهر بنسب في عصره

(١) حديث رقم (٧).

فحدث عنهم بذلك الاسم، ثم نسبهم بنسبهم الأخرى فأخوه أحمد بن جعفر حدث عنه فنسبه إلى جده الأعلى فقال: حدثنا أحمد بن سهل العسكري، ثم روى عنه نفس الأثر فنسبه إلى أبيه فقال: حدثنا أحمد بن جعفر، وربما قال: حدثنا أخي أحمد بن جعفر، والمقصود أن أحمد بن سهل العسكري هو أخو المصنف أحمد بن جعفر ويدل عليه الآثار التي رواها عنه فإنه ساقها بإسنادها وممتها في الموضوعين وهو كثير في كتبه، والله أعلم.

د. إذا كان له في الحديث عدة أسانيد تلتقي عند أحد رجال إسناده، فقد يسوقها -غالباً- إليه ثم يضع (ح) التحويل، المعروفة عند المحدثين، ويسوق الإسناد الآخر، ثم بعد ذلك يقول: كلهم قالوا: كذا^(١).

(١) الأمثلة:

مثال (١): حديث رقم (٢٠) من القسم الثاني فقد ساقه بالنص التالي:
حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي قال: سمعت سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء.

وحدثنا نصر بن داود: ثنا محمد بن الصباح: ثنا اسماعيل بن زكريا عن ابي إسحاق، عن أشعث بن ابي الشعثاء، قالاً جميعاً، عن معاوية بن سويد وساقه... كذا في جميع النسخ.
قلت: ضرب أحدهم على «قالاً جميعاً» من النسخة التي اتخذتها أصلاً، وهي نسخة السليمانية وعلق بالهامش بما نصه:

«لا وجه لقوله: «قالاً جميعاً» إذ الطريقان راجعتان إلى أشعث، وكذا في مواضع قد تقدمت، ومتأخرة» انتهى وانظر رقم (٣٣٥).

والخط ليس بخط كاتب النسخة، ولا بخط ابن الصابوني.
قلت: بل لقوله: «قالاً جميعاً» وجه، وذلك لأنه لما التقى الشيخان عند أشعث روياه عنه بالنعنة، ثم روياً جميعاً عن شيخه بالنعنة أيضاً.
فبه الخرائطي إلى أنهما جميعاً قالاً: عن معاوية بن سويد، ولم يقل أحدهم عن أشعث حدثنا معاوية، وهكذا في المواضع المتقدمة والمتأخرة.

وهذا من الدقة في السياق والتيقظ، والحرص على حفظ الألفاظ، ولهذا إذا خالف أحدهم في السياق نبه عليه، والله أعلم.

مثال (٢): حديث رقم (٣٤) حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل: حدثنا إبراهيم بن الفضل

هـ. إذا وجد اختلافاً بين راو وآخر عند أحدهم نبه عليها، في محلها من الإسناد ونسبها إلى قائلها مثال (٣).

ز. يستعمل في السياق «كلاهما، وكلهم، وجميعاً، وقالاً» وما أشبه ذلك مما يدل على اشتراك الشيوخ في السياق - وهو عنده اختصار للأسانيد.

=الذراع، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة (ح) وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا داود بن عمرو: ثنا أبو الأحوص عن أبي حصين، كلاهما، عن أبي صالح... مثال (٣): في حديث رقم (٣٨) ساق الحديث فقال:

«حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي: ثنا محمد بن إسحاق، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي، قال: سمعت النبي ﷺ (ح) وثنا علي ابن داود القنطري. ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي - هكذا قال القنطري - فلما كان في السياق الثاني «العدوي» نبه إلى أن القنطري، هو الذي نسبه إلى (العدوي) وهذه غاية الدقة والأمانة العلمية.

مثال (٤): في حديث (٢١٧) روى حديث من طريق الأعمش فقال:

«حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة عن سليمان - ثم عرف سليمان بقوله: «يعني الأعمش، ثم رواه من طريق آخر فقال: (ح) وحدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن تميم. مثال (٥): حديث رقم (٤٣) رواه بعدة أوجه عن الحسن:

الأول: حدثنا نصر بن داود ثنا محمد بن سنان - أبو بكر، العوفي، ثنا همام، عن قتادة عن هياج بن عمران البرجمي، أن غلاماً لأبيه أبق فجعل لله عليه نذراً، إن قدر عليه ليقطعن يده... وذكر الحديث وأنه سأل: عمران بن حصين، فنهاه، وأمره بالتكفير... الخ. ثم قال:

حدثنا سعدان بن يزيد البزاز، حدثنا علي بن عاصم، ثنا حميد الطويل عن الحسن، قال ابق .. وذكر القصة.

ثم ساقه. عن علي بن زيد الفرائضي: ثنا موسى بن وردان، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن عن عمران.

وفي التخريج سيأتي أن إسناد الحديث، عن الحسن، عن هياج بن عمران، عن حصين وهذا كثير عنده إذا اختلفت الأسانيد أورد جملة منها، في محله، والله أعلم.

ح. يستعمل اختصار ألفاظ التحديث:

فالأصل: حدثنا: يختصرها بـ (ثنا) و(أخبرنا) يختصرها بلفظ (أنا) وقد يختصر لفظ (حدثنا) بـ (نا) وهو قليل.

ط. يفسر الأسماء أو الكنى التي توقع في الأشكال (مثال: ٤).

ي. يعتني باختلاف الأسانيد إذا وجد ذلك في الباب (مثال: ٥) وهو كثير.

ك. قد يكرر الحديث بتعديل سنده أو يكرره بالسند والمتن أنظر رقم ١١٤، ٢٣٢، ٣٣٨ من القسم الثاني.

٢. سياق إسناد مشائخه فمن فوقهم:

أما سياق إسناد غيره من مشائخه فما فوقهم: فإنه يسوقه بالصيغة التي تلقاها عنهم وبالألفاظ الحديثية المعروفة، وكل ذلك بدقة فإذا روى حديثاً من جهة شخصين عن واحد، فقال أحدهما حدثنا فلان وقال الآخر، عن فلان، فإنه يذكر لفظ كل منهما.

وعنده من الدقة والأمانة العلمية ما يدل على معرفة تامة بالحديث الشريف^(١).

(١) انظر الأمثلة التالية: من القسم الثاني:

مثال ١: في رقم (٣٨) ساق إسناد الحديث «حدثنا سعدان بن يزيد البزاز، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ثم ساقه عن القنطري علي بن داود: ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث ابن سعد عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد، وانظر رقم (٢٧٦).

وهذه غاية في الدقة والأمانة العلمية وذلك: أن محمد بن إسحاق مدلس فلو لم يعبأ بقوله: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري كما هو سياق سعدان، لكان الحديث ضعيفاً.

مثال ٢: في حديث رقم (٢٧٢):

حيث قال:

حدثنا علي بن حرب قال: قال عبد الله بن إدريس عن أشعث فأنت ترى أنه نقل قول:

د. طريقة الخرائطي في سياق المتون:

المتبع لطريقة الخرائطي في سياق المتون في كتابه يتضح له ما يلي:

١. الاقتصار على موضع الشاهد، وحذف القصص والزيادات ما لم يكن لها صلة بإيضاح المراد، أو متعلقة بمحل الشاهد، ونادراً ما تجده يذكر النص كاملاً (أنظر مثال: ١، ٢).

٢. إذا كان الحديث عند الصحابي كاملاً، روى محل الشاهد بالمعنى «مثال: ٣»^(١).

علي بن حرب، فقال: قال عبد الله بن إدريس، ولم يقل حدثنا، لأن قوله: قال: فلان يحتمل أنه سمعه منه ويحتمل أنه حدثه إجازة أو أنه سمعه من غيره، وخاصة إذا كان المحدث مدلساً والمقصد أن هذا اللفظ وإن كان ظاهره السلامة من غير المدلس، إلا أنه محتمل، وليس كقوله حدثنا.

(١) الأمثلة:

المثال: ١، ٢، حديث رقم (٣٣) انظرها في القسم الثاني من الكتاب فإنه اقتصر منه على: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت...» وهكذا أحاديث الأبواب الأخرى.

مثال (٢) رقم (١٩) حيث ذكر القصة لأن فيها إيضاح الشاهد للباب وانظر حديث (٩)، (١١) حيث أورد قصة صافية لما فيها من إيضاح الشاهد للباب.

مثال (٣) في حديث رقم (٥) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ في العظم يرفعه العبد عن الطريق: صدقة والحديث طويل كما يتضح ذلك من التخريج.

مثال (٤) في حديث ٧ - حيث جاء موقوفاً على أبي هريرة من طريق عبد الله بن عمير عن الأعمش برواية الحسن بن عفان ثم رواه مرفوعاً برقم ٨ عن نصر بن داود ثنا سريج بن يونس عن عبيدة الضبي، عن الأعمش.

مثال (٥) انظر حديث رقم ٧، ٨، ٣٥، وحديث (١٠) حيث ساقه كاملاً من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري عن علي بن الحسين عن صافية. ثم ساق إسناده من طريق الليث عن عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، أن صافية زوج النبي

٣. إذا جاء النص موقوفاً عن صحابي واحد من وجه ومرفوعاً من وجه آخر روى أحدهما، ثم اتبعه بالآخر فيما أن يذكر لفظه، وإما أن يستعمل الاختصار فيقول: بعد سياق الإسناد «مثل ذلك» (أنظر مثال: ٤).

٤. إذا أورد متناً واحداً من طريقين أو أكثر عن صحابي واحد فإنه يجبل المتأخر على المتقدم بعد أن يذكر زيادة الألفاظ إن وجدت (مثال: ٥).

٥. إذا وجد توضيحاً أو تعليقاً من أحد رجال الإسناد أتى به بعد ذكره المتن منسوباً إلى قائله (مثال: ٦).

٦. لم يلتزم ترتيب المتون في تقديم المرفوع فالموقوف فالمقطوع فالقصص، كما هو واضح في أبواب الكتاب جميعها.

بل قد يبدأ بالآثار قبل المرفوعات، وقد يذكر آثاراً ثم أحاديث ثم آياتاً شعرية، ثم أحاديث مرفوعة، وذلك واضح في الأبواب.

٧. وهو يقطع الحديث في مواضع عدة كل جملة من الباب الذي يدل عليه مشابهاً بذلك الإمام البخاري وذلك كثير وقد يتكرر متن الحديث وسنده في عدة أبواب أنظر مثال ١١٤، ٢٣٢، ٣٣٨، من القسم الثاني.

هذه خلاصة طريقته في سياق المتون، والله أعلم.

«أخبرته... فذكر الزيادة في اللفظ وهو: «أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره وهو معتكف، في العشر الغواير من رمضان، ثم قال: «ثم ذكر مثل حديث معمر إلا أن الليث قال: «أن يقذف في قلوبكما».

مثال (٦) في حديث ١٠٥ ذكر حديث جابر بن عبد الله: ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً فقال: لا. عقب عليه بقوله: قال ابن الجنيدي: إما أن يعطى، وإما أن يسكت.

هـ. درجة أحاديث الكتاب:

الأحاديث التي جاءت في الكتاب على أنواع:

١. النوع الأول الأحاديث المرفوعة، وهي أغلب نصوص الكتاب وأكثرها.
 ٢. الموقوفات على الصحابة، وهي المرتبة الثالثة.
 ٣. المقاطيع، عن التابعين فمن بعدهم، وهي المرتبة الثانية.
 ٤. الاستشهاد بالأبيات الشعرية، وهي المرتبة الخامسة.
 ٥. القصص والحكايات، والأخبار وهي المرتبة الرابعة ومن القصص التي ذكرها وهي جميعها في القسم الثاني من الكتاب.
 - أ. قصة جعفر الضبي، مؤدب الفضل بن يحيى البرمكي، مع الفضل رقم (٢٨).
 - ب. قصة: عبيد الله بن العباس، وعبد الله بن عباس، مع ابن الزبير رقم (١٢٧).
 - ج. قصة الأعرابي (١٥٠).
 - د. قصة عبيد الله بن العباس، مع عجوز وأبنائها (١٥٣).
 - هـ. قصة لحاتم طيء (١٥٥، ١٥٦).
 - و. قصة أم حاتم طيء: ١٥٧.
- وهناك قصص وحكايات أخرى قصيرة مبثوثة في الكتاب:
- أما درجة الأحاديث المرفوعة فهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:
١. الصحيح، لذاته، والصحيح لغيره، وهو أغلب أحاديث الكتاب المرفوعة.
 ٢. الحسن لذاته، والحسن لغيره وهي المرتبة الثانية من الأحاديث المرفوعة.
 ٣. الضعيف وهي الدرجة الثالثة وأنواعه كما يلي:
 - أ. ضعيف ضعفاً محتملاً ارتقى بسنده إلى الصحة.
 - ب. ضعيف ضعفاً محتملاً وارتقى بسنده إلى الحسن.

- ج. ضعيف ضعفاً محتملاً ولم يرتق بغيره.
 د. ضعيف ضعفاً شديداً ومثته صحيح لوروده من وجه آخر صحيح.
 هـ. ضعيف ضعفاً شديداً، سنداً ومثناً.
 وسيأتي ذلك في التخريج - إن شاء الله - للأحاديث والآثار وفي الخلاصة.

و. منزلة الكتاب بين المؤلفات في موضوعه:

ألف عدد كبير من العلماء في مكارم الأخلاق كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في ذكر^(١) المؤلفات في الفضائل، ولكني لم أقف على شيء منها بنفس عنوان المصنف إلا كتاب ابن أبي الدنيا وكتاب الطبراني وكلاهما مسمى «مكارم الأخلاق» والخرائطي عاش مع كل منهما في جزء من حياته.

فابن أبي الدنيا - محمد بن عبد الله ولد سنة ٢٠٨، وتوفي سنة ٢٨١^(٢) فهو من طبقة شيوخ الخرائطي، والطبراني ولد سنة ستين ومائتين، وتوفي سنة ستين وثلاثمائة^(٣)، ولذا فمقارنة كتاب الخرائطي بهما تبرز محاسن الكتاب لاتفاقهم جميعاً في سياق الرويات بالأسانيد. ويمكن أن نقوم بالمقارنة التالية:

١. كتاب ابن أبي الدنيا:

ذكر ابن أبي الدنيا في كتابه:

مقدمة ذكر فيها أحاديث تدل على مكارم الأخلاق وبين سبب تأليف الكتاب

فقد روى حديث عائشة:

(١) ص ٤٢ م.

(٢) المنتظم ١٤٨:٥ ، سير أعلام النبلاء ١٣:٣٩٧، وانظر مقدمة كتابه ذم المسكر (١٧).

(٣) ذكر أخبار أصبهان ١:٣٣٥، طبقات الحنابلة ٢:٤٩، وفيات الأعيان ٣:٤٠٧، سير أعلام

النبلاء ١٦:١١٩.

«مكارم الأخلاق عشر، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في ابنه ولا تكون فيه وتكون في السيد، ولا تكون في عبده...».

- صدق الحديث.

- وأداء الأمانة.

- صدق البأس في طاعة الله.

- والتذم للجار.

- وإعطاء السائل.

- والتذم للصاحب.

- ومكافأة الصنيع.

- وقرى الضيف.

- وصلة الرحم.

- ورأسهن الحياء^(١).

قال ابن أبي الدنيا:

ونحن ذاكرون، في كتابنا هذا في كل خصلة من الخصال التي ذكرت أم المؤمنين رضوان الله عليها، بعض ما انتهى إلينا، عن النبي ﷺ، وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان وأهل الفضل والذكر من العلماء ليزداد ذو البصر في بصيرته، ويتببه المقصر عن ذلك من طول غفلته فيرغب في الأخلاق الكريمة...»^(٢).

فمن مقدمة الكتاب تبين منهج ابن أبي الدنيا في كتابه ويمكن تلخيصه بما يلي:

١. لم يقصد توسيع التبويب، وإنما اختار عشر مكارم جاءت في قول عائشة فأراد بيانها.

(١) يأتي تخريج الحديث برقم (٩٧) عند المصنف.

(٢) انظر مكارم الأخلاق (٤٣-٤٤) بتحقيق محمد عبد القادر عطا.

٢. لم يقصد استيعاب كل ما ورد في كل باب من مرفوعات وآثار، وإنما قصد ذكر «بعض ما انتهى إلينا عن النبي ﷺ...» الخ.

٣. جمع في كتابه بين المرفوعات، والموقوفات والمقاطع، والقصص والحكايات كما استشهد من الشعر ببعض الآيات وقد روى كل ذلك مسندة إلى قائلها، أو الذين تمثلوا بها.

وبهذا يتبين اتفاق منهج الخرائطي، وابن أبي الدنيا في:

١. عدم استيعاب كل ما ورد في الباب من مرفوعات وآثار.

٢. الجمع بين المرفوع، والموقوف، والمقطوع والحكايات والقصص، والاستشهاد في الشعر، في الباب.

ب. الأبواب التي ذكرها ابن أبي الدنيا وما جاء في كل باب من الأحاديث والآثار:

١. مقدمة عامة تناول فيها أحاديث تدل على مكارم الأخلاق والترغيب فيها والدعوة للتمسك بها، وأهميتها، وبلغت مجموع أحاديث وآثار هذه المقدمة (٧١) حديثاً وأثراً^(١).

٢. بدأ بذكر الحياء فقال: «بدأنا بذكر الحياء» وعنون له باب ذكر الحياء وما جاء في فضله^(٢) لقول أم المؤمنين رضي الله عنها: «رأس مكارم الأخلاق الحياء». وذكر في هذا الباب (٤٤) حديثاً وأثراً.

٣. باب الصدق، وما جاء في فضله، وذم الكذب^(٣). وقد ذكر فيه (٣٩) حديثاً وأثراً.

٤. «باب: في صدق البأس وما جاء في ذلك». وذكر فيه (٤٩) حديثاً وأثراً.

٥. باب: ما جاء في صلة الرحم. وذكر فيه (٦٢) حديثاً وأثراً.

٦. الأمانة: وذكر فيها (١٦) حديثاً وأثراً.

٧. التذم للصاحب وذكر فيه (٣٩) حديثاً وأثراً.

(١) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ٣-٦١، تحقيق محمد عبد القادر عطاء، وانظر أيضاً تحقيق

(جيز أ. بلمي ١٣٩٣-١-١٦).

(٢) مكارم الأخلاق ٦٢.

(٣) مكارم الأخلاق (٩٦).

٨. التذم للجار وذكر فيه (٣٦) حديثاً وأثراً.

٩. باب ما جاء في المكافأة بالصنائع وذكر فيه (٢١) حديثاً وأثراً.

١٠. الجود وإعطاء السائل وذكر فيه (١١٢) حديثاً وأثراً.

ومما تقدم يتبين:

١. أن مجموع أحاديث وآثار كتاب المكارم لابن أبي الدنيا (٤٨٧) حديثاً وأثراً،

وذلك حسب ظهوره مطبوعاً بطبعتين تقدم الإشارة إليهما.

٢. أنه أهمل خلة من خلال المكارم التي وعد بالكلام عليها وإيراد ما يدل عليها،

وهي قرى الضيف، ولعله اكتفى بتأليف له في قرى الضيف عن إعادة الكلام عليها في كتاب مكارم الأخلاق.

٣. اتفق هو والخرائطي في ثلاثة أمور:

أ. التبويب لهذه المسائل وجعلها من مكارم الأخلاق.

ب. المنهج في سياق الأحاديث والآثار، والقصص والحكايات ونحوها

بالأسانيد.

ج. عدم إيراد الآيات القرآنية في الباب.

وتميز كتاب ابن أبي الدنيا بأنه:

توسع في ذكر الأحاديث والآثار التي أوردتها في كل باب بينما الخرائطي ذكر في

الباب أحاديث وآثاراً أقل.

وتميز كتاب الخرائطي بما يلي:

١. حجم الكتاب حيث بلغ عدد أبوابه (٨٥) باباً أي بما يزيد على كتاب ابن أبي

الدنيا بـ (٧٥) باباً.

٢. بلغ عدد أحاديث وآثار الخرائطي في كتابه كله نحو (١٣٠٠) بين حديث وأثر،

بينما كتاب ابن أبي الدنيا لم يبلغ إلا (٤٨٧) حديثاً وأثراً.

٣. شمولية الكتاب وتناوله لخصال كثيرة من مكارم الأخلاق ومعاليها وخصل الآداب والفضائل بينما حصر ابن أبي الدنيا كتابه في خصال معينة ذكرها في مقدمته، والله أعلم.

٢. كتاب مكارم الأخلاق للطبراني^(١):

كتاب الطبراني أكثر تبويهاً من كتاب ابن أبي الدنيا، وقد ذكر مقدمة لكتابه قال فيها: «هذه أبواب في مكارم الأخلاق التي ينال بها المؤمن الشرف في حياته ويرجو فيها النجاة بعد موته، خرجتها على الاختصار، ذكرت المتون، وتركت الطرق - لينتفع بها من يسمعها - إن شاء الله».

ويظهر منهجه من كتابه بما يلي:

١. اعتمد الاختصار في إيراد الأحاديث وسياق الأسانيد، وقد بين ذلك في مقدمته فقال «ذكرت المتون وتركت الطرق» ثم ذكر السبب في الاختصار فقال: (لينتفع بها من يسمعها) لأن الطرق إذا تكاثرت صعب حفظها. ومع ذلك فقد حصل منه تجاوز ما اشترطه من عدم ذكر الطرق ولكنه قليل. أنظر مثلاً رقم (٩٣) حيث أورد طرقاً للحديث وهناك غيرها.

٢. لم يورد في الباب إلا ما كان مرفوعاً، فلم يتوسع بذكر القصص، والسير، والحكايات والموقوفات إلا نادراً.

٣. يروي أحاديثه بالإسناد المتصل.

(١) طبع طبعين الأولى: بتحقيق فاروق حماده.

والثانية طبعته دار الكتب العلمية بيروت (١٤٠٩) وجعلته هو وكتاب ابن أبي الدنيا في مجلدة واحدة، وكتب هوامشه: أحمد شمس الدين.

٤. لم يستدل بالآيات القرآنية .

٥. قسم كتابه إلى جزئين وكل جزء إلى أبواب.

وقد تناول الطبراني في كتابه (٤٤) باباً أخصها بما يلي:

١. «فضل تلاوة القرآن وكثرة ذكر الله -تعالى- والصمت إلا من خير، وحب المساكين ومجالستهم» ذكر فيه حديثاً واحداً.

٢. «باب ما جاء في حسن الخلق» وذكر فيه (١٢) حديثاً.

٣. «باب لين الجانب وسهولة الأخلاق» ذكر فيه (٤) أحاديث.

٤. «باب: فضل الانبساط إلى الناس، ولقائهم بطلاقة الوجه» ذكر في حديثين.

٥. «باب فضل تبسم الرجل في وجه أخيه» ذكر فيه (٣) أحاديث.

٦. «باب فضل الرفق والحلم والأناة» ذكر فيه (٨) أحاديث.

٧. «باب فضل الصبر والسماحة» ذكر فيه (٥) أحاديث.

٨. «باب فضل من يملك نفسه عند الغضب» ذكر فيه (٤) أحاديث.

٩. «باب فضل الرحمة ورقة القلب» ذكر فيه (١٠) أحاديث.

١٠. «باب فضل كظم الغيظ» ذكر فيه (٥) أحاديث.

١١. «باب فضل العفو عن الناس» ذكر فيه (١١) حديثاً.

١٢. «باب ما جاء في نصيحة المسلمين» ذكر فيه (٥) أحاديث.

١٣. «باب فضل سلامة الصدر وقلة الغل على المسلمين» ذكر فيه (٤) أحاديث.

١٤. «باب فضل الإصلاح بين الناس» ذكر فيه حديثاً واحداً.

١٥. «باب فضل إنعاش الحقوق» ذكر فيها حديثاً واحداً.

١٦. «باب فضل ما جاء في نصرة المظلوم» ذكر فيه حديثين اثنين.

١٧. «باب فضل الأخذ على يد الظالم» ذكر فيه حديثين اثنين.
١٨. «باب ما جاء في الأخذ على أيدي السفهاء» ذكر فيه حديثاً واحداً.
١٩. «باب فضل معونة المسلمين والسعي في حوائجهم» ذكر فيه (٩) أحاديث.
٢٠. الحق بالباب السابق «باب منه» ذكر فيه حديثين.
- أحدهما : حديث ابن عمر في ضرب المثال بالنخلة.
- وثانيهما: يدخل في الضيافة وقضاء الحوائج.
٢١. «باب فضل إغاثة اللهفان» ذكر فيه (٤) أحاديث.
٢٢. «باب فضل التكفل بأمر الأراامل» ذكر فيه (٣) أحاديث.
٢٣. «باب فضل التكفل بأمر الأيتام» ذكر فيه (٨) أحاديث.
٢٤. «باب فضل تربية المنبوذين والإنفاق عليهم» ذكر فيه حديثاً واحداً.
- (من ربي صغيراً حتى يقول) هو عند المصنف برقم (٢٠٠) من القسم الثاني.
٢٥. «باب فضل اصطناع المعروف» ذكر فيه (٨) أحاديث.
٢٦. «باب فضل محاسن الأفعال^(١)» وذكر فيه (٤) أحاديث.
٢٧. «باب فيمن ظلم رجلاً مسلماً» وذكر فيه (٦) أحاديث.
٢٨. «باب فضل شفاعة المسلم لأخيه» وذكر فيه حديثين.
٢٩. «باب ما جاء في فضل قضاء حوائج المسلمين إلى السلاطين...» ذكر فيه حديثين.
٣٠. «باب فضل درء المسلم عن عرض أخيه ونصره إياه» ذكر فيه (٥) أحاديث.
٣١. «باب فضل التودد إلى الناس ومداراتهم» ذكر فيه (٣) أحاديث.

(١) ذكر فيه مكارم الأخلاق - حديث بعثني الله بتمام مكارم الأخلاق. انظر: ٢٥٦-٢٥٧.

٣٢. «باب فضل معونة الغزاة في سبيل الله» ذكر فيه حديثين.
٣٣. «باب فضل من أعان حاجاً أو فطر صائماً» ذكر فيه (٣) أحاديث.
٣٤. «باب فضل رحمة الصغير وتوقير الكبير، ومعرفة حق العلماء» ذكر فيه (٣) أحاديث.
٣٥. «باب فضل توسعة المجالس للعلماء» ذكر فيه حديثاً واحداً - ذكره المصنف في المجالس.
٣٦. «باب فضل إلقاء الوصية لأخيه المسلم» ذكر فيه حديثين.
٣٧. «باب فضل إطعام الطعام - وهو أكبر باب ذكر فيه آثاراً موقوفة» فقد ذكر فيه (٣٨) حديثاً وأثراً.
٣٨. «باب فضل من كسى أخاه المسلم ثوباً» ذكر فيه حديثين.
٣٩. «جامع حق الجار» ذكر فيه (١٨) حديثاً.
٤٠. «باب ما جاء في قول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره» ذكر فيه (٣) أحاديث.
٤١. «باب ما جاء في قول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره» ذكر فيه (١٣) حديثاً.
٤٢. «باب ما جاء في قول النبي ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره» ذكر فيه (٩) أحاديث.
٤٣. «باب وجوب اللعنة على من أذى الجار» ذكر فيه (٣) أحاديث.
٤٤. «باب قوله ﷺ لا قليل من أذى الجار» ذكر فيه حديثاً واحداً.
- وقد بلغ مجموع أحاديث الكتاب بطبعيته المشار إليهما (٢٣٩) حديثاً وأثراً،

ويتميز كتاب الطبراني على كتاب ابن أبي الدنيا بكثرة التبويب للأحاديث. ويلاحظ أنه طرق أبواباً لم يطرقها الخرائطي، وهي:

اللفظ الأول، من الباب الأول: وهو «فضل تلاوة القرآن» وباقي الباب لم يهمله الخرائطي، «باب معونة الغزاة في سبيل الله وإعانة الحاج» وما عدا ذلك، فإن أبواب مكارم الأخلاق عند الخرائطي قد ضمنت معناه، لـ «باب ما جاء في نصر المظلوم، والأخذ على يد الظالم، والأخذ على يد السفهاء، وتربية المنبوذين، فكلها دخلت ضمن أبواب عند الخرائطي هي: في «الإنصاف، الإصلاح بين الناس، كف الأذى، العطف على البنات، وكافل اليتيم».

وما تقدم يتبين لنا أن كتاب الخرائطي له ميزات كثيرة منها ما شاركه فيها الكتابان السابقان ومنها ما تفرد بها نجملها فيما يلي:

أهم ميزات كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي من خلال كتابه:

١. التوسع في التبويب، وسياق الأحاديث فهو كما رأينا قد اشتمل على كل أبواب الكتابين في الموضوع، وزاد على ذلك.
٢. التوسع في سياق الأحاديث والآثار، فقد فاق كما تقدم عدد أحاديثه وآثاره على الكتابين بمقدار النصف من مجموعها معاً.
٣. يتميز أيضاً بأنه يورد أحاديثه وآثاره بالأسانيد التي تعين على معرفة حكم الحديث والأثر.
٤. يتميز بذكر العنوان واستنباط الحكم.
٥. من مميزات مكارم الأخلاق أن أغلب أحاديثه وآثاره صحيحة.
٦. يتميز بخلوه من الشطحات الصوفية، وحكاياتهم الخيالية.

٧. من ميزاته جمعه بين المرفوعات والموقوفات، وأخبار الصالحين والحكايات والقصص الأدبية والأبيات الشعرية التي تنشط القارئ وتنقله من أسلوب إلى أسلوب كل ذلك بالأسانيد.

٨. دقته في سياق الأحاديث والمتون كما تقدم في منهجه في سياق الأسانيد والمتون.

٩. علو الإسناد حيث أنه شارك أصحاب السنن في كثير من مشائخهم كما يتضح ذلك من تراجم مشائخه إن شاء الله تعالى. ويوجد عدد لا بأس به من أسانيد الرباعية وأغلب أسانيد خماسي.

ب. المآخذ عليه:

١. عدم استيعاب ما صح في الباب.

٢. عدم الترتيب في سياق المتون، فهو قد يورد الموقوف أو المقطوع، قبل المرفوع، والضعيف قبل الصحيح، وهكذا. ولو أنه بدأ بالصحيح قبل الضعيف وبدأ بالمرفوع في الباب، ثم أتبعه، بالموقوف ثم بالمقاطيع، ثم بالحكايات الأدبية ثم بالأبيات الشعرية لكان ذلك أفضل^(١).

٣. إيراده في الكتاب أحاديث شديدة الضعف دون أن ينبه عليها^(٢).

٤. عدم الدقة في ترتيب الأبواب والتقسيم للكتاب، وتقدم يبان ذلك، في منهج المؤلف.

٥. روايته عن شيوخ كذايين، كغلام الخليل^(٣).

٦. ذكره لبعض القصص والحكايات التي لا تتفق مع المنهج العلمي، وتسقط عند

(١) انظر على سبيل المثال باب رقم (٤، ٥، ٦، ١٠، ١١)، من القسم الثاني.

(٢) انظر مثلاً حديث رقم (٥١، ٩٨، ٩٩)، من القسم الثاني.

(٣) انظر ترجمته برقم (٩٩).

التحقيق مثال: ذكر كرم حاتم لضيوفه بعد موته^(١).

٧. عدم الاستدلال بالآيات القرآنية في الباب، وما جاء فيه من النص لكل باب، مع أن كل باب يمكن أن يكون له نص من القرآن خاصة، وقد عنون لكتابه «مكارم الأخلاق ومعاليها...».

٨. خلو الكتاب من مقدمة تبين منهج المصنف في التأليف وغرضه من التأليف.

٩. خلوه من الكلام على الأسانيد والتعقيب عليها، وخاصة أنه ينقل أحاديث وآثاراً ضعيفة.

هذه هي المآخذ التي لاحظتها، وهي في عمومها لا تنقص من قيمة الكتاب وفائدته في بابه.

ويمكن أن يعتذر للخرايطي عنها بأنه يسوق الأحاديث والآثار مسندة، وقد برئ من عهدة ما جاء فيها من ضعف.

وهذه المآخذ لو سلم منها الكتاب لكان أقرب إلى الكمال في المنهج العلمي، والله أعلم.

(١) انظر رقم (١٥٦)، من القسم الثاني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب زدني علماً^(١)

جماع أبواب الطرائق المحمودة والأخلاق المرضية^(٢)

١. باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها

أخبرنا^(٣) القاضي الإمام (قاضي القضاة جمال الدين شيخ الإسلام^(٤)) أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرساني قراءة^(٥) عليه ونحن نسلم في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمئة بدمشق، قال: أنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي (الحداد المعروف بأخي سلمان^(٦)) قراءة عليه^(٧) وأنا أسمع في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة قال: أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه^(٨) قال: أنا^(٩) جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي في

الفرق بين النسخ:

(١) في «ق» بعد البسملة ما نصه «وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» أول كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها وطرائق محمودها وليس في (ص) رب زدني علماً ولا في (ق).

(٢) في (ص) الرضيته.

(٣) في (ق) الشيخ الفقيه الإمام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي الشافعي ؓ.

(٤) ما بين القوسين ليس في (ص).

(٥) في (ص) غير مرة في جامع دمشق المبارك بمقصورة الخضر عليه السلام سنة ست وستمئة.

(٦) ما بين القوسين ليس في (ص).

(٧) ليست في (ق) قراءة عليه.

(٨) في (ص) قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وليس في (ق) قراءة عليه.

(٩) في (ص) أبنا وهكذا في (ق).

شعبان سنة إحدى وأربعمائة أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة فيما قرئ عليه ونحن نسمع:

١. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن ملاعب البغدادي قالا: ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق».

«حديث حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الإسناد حسن، محمد بن عجلان وعبد العزيز بن محمد الدراوردي صدوقان وياقي رجاله ثقات، والله أعلم.

تخریجه:

١. أخرجه ابن سعد (١: ١٩٢) والبرجلاني في كتاب الكرم (٢٣٨) كلاهما عن سعيد بن منصور وأخرجه أحمد (٢: ٣٨١) والبزار كما في كشف الأستار (٣: ١٥٧) والبيهقي في الشعب (١٤: ١٣٤) وفي الكبرى (١٠: ١٩١) وتمام في فوائده برقم (٢٧٥) محققة في أم القرى رسالة دكتوراه - عبد الغني جبر وهو في الروض البسام (٣: ٢٩٣) كلهم من طريق سعيد بن منصور.

٢. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٨) وفي الكبير (٧: ١٨٨) وابن أبي الدنيا في المكارم (٣) والحاكم في المستدرک (٢: ٦١٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٩٢) والبيهقي في الكبرى (١٠: ١٩٢) والخطيب البغدادي في الجامع (١: ٩٣) وابن عساكر في التاريخ (٦: ٢٦٧/١) كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد.. به وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي. وقد

جاء عند الخرائطي بإسناد أحمد من طريق محمد بن عجلان يأتي بعد هذا وقال الهيثمي (١٥:٩) في مجمع الزوائد والسخاوي في المقاصد (١٠٥) رجاله رجال الصحيح وقد روي من حديث معاذ بسند ضعيف وجابر بن عبد الله بسند واه بمره، وذكره مالك في الموطأ ٢:٩٠٤ بلاغاً بينته في جزء خاص.

الحكم العام على الحديث:

الحديث مداره على الدراوردي وتقدم الحكم عليه في الحكم على إسناده وسيأتي الحديث برقم (٢).

٢. (١) حدثنا أحمد بن منصور، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم: أنا (٢) يحيى بن أيوب قال (٣) حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم برقم (١) وهذا الإسناد حسن محمد بن عجلان صدوق وياقي رجاله ثقات..

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) يبدأ الإسناد بقوله «أخبرنا أبو بكر» وأحياناً يهملها، وأبو بكر هو الخرائطي.

(٢) في (ص) ابنا.

(٣) قال: ليست في (ص).

- تراجم رجال الإسناد:

أحمد بن منصور بن سيار الرمادي: ثقة تقدم برقم (١). وسعيد بن الحكم بن أبي مريم.

• في (ق) ثنا.

• في (ق) قال: ثنا وهكذا يزيد.

• في (ق) زياد (قال أنا).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في الآداب (١٣٦) وفي السنن (١٠: ١٩٢) وفي الشعب (١٤: ١٣٤) من طريق سعيد بن أبي مریم... به.

وأخرجه البيهقي في الاعتقاد (٨٢) من طريق سعيد بن أيوب، عن محمد بن عجلان... به وذكر منه شيئاً.

الحكم العام على الحديث:

مدار الحديث على محمد بن عجلان وتقدم الحكم عليه في الحكم على إسناد المصنف.

شرح الحديث رقم (٢،١):

معاني الكلمات:

إنما: أداة حصر.

بعثت: أي: أرسلت ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا﴾.

لأتم: أي لأجل أن أكمل.

صالح: وفي لفظ «مكارم» وفي لفظ «حسن» بفتحين كما عند مالك الأخلاق بعد أن كانت ناقصة وأجمعها بعد التفرقة.

وقوله: صالح الأخلاق: هي صلاح الدنيا والدين والمعاد.

الأخلاق: جمع خلق بضم المعجمة واللام ويضم الأولى وسكون الثانية وهو: الدين، والطبع والسجية، أي أجمعها.

قال ابن الأثير في النهاية (١: ٧٠) وحقيقته: أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعابيتها المختصة بها بمنزلة الخلق - بفتح أوله وسكون ثانيه -

لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب مما يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة قلت: المراد به هنا الدين بعمومه لأن الله تعالى بعث رسوله ﷺ بالدين كما قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾ والدين يصلح أمور الدنيا ويعلم ما به سعادة المرء في الآخرة، وهو المراد من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ أي دين ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها: كان خلقه القرآن، والقرآن هو كتاب الدين الذي اشتمل على أمور الدين كله وشمل جميع تعاليمه في العقيدة والعبادة والأخلاق والسير والتاريخ والمعاملات.

المعنى الإجمالي للحديث:

وقد أخذ أبو العتاهية هذا الحديث فقال كما في بهجة المجالس (٢: ٦٠٠):
 ليس دنيا بغير دين وليس الدين إلا مكارم الأخلاق
 وقال منفر بن فروة كما في البيان والتبيين للجاحظ (٣: ٣٠٣):
 وما المرأ إلا حيث يجعل نفسه ففي صالح الأخلاق نفسك فاجعل
 قال الحكيم الترمذي في النوادر (١: ٣٥٩):

أبنأنا في قوله هذا: إن الرسل قد مضت ولم تتم هذه الأخلاق كأنه بقيت عليهم بقية فأمر أن يتمها ليقدم على ربه بجميع أخلاقه قلت: وهذا كقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وذلك أن الله تعالى أرسل رسوله لتمام الدين وإكمال الله وإرساء معالم الهدى، فكان هو الخاتم التي طبع الرسالات وكمل به الديانات وتم به ما نقص وجمع به ما تفرق كما قال تعالى: ﴿وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وفي فيض القدير (١: ٥٧٢) قال بعضهم: أشار إلى أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله بعثوا بمكارم الأخلاق وبقيت بقية، فبعث بما كان معهم وبتمامها.

وقال: صالح الأخلاق، هي صلاح الدنيا والدين والمعاد، التي جمعها في قوله «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي» انتهى.

وقال الباجي: كما في شرح الموطأ للزرقاني (٤: ٢٥٦): كانت العرب أحسن الناس أخلاقاً بما بقي عندهم من شريعة إبراهيم، وكانوا ضلوا بالكفر عن كثير منها وخطوا بها أحكام الجاهلية، فبعث ﷺ ليتمم محاسن الأخلاق ببيان ما ضلوا عنه، وبما خص به في شرعه.

وقال ابن عبد البر: يدخل فيه الصلاح والخير كله، والدين والفضل والمروءة والإحسان والعدل، فبذلك بعث ليتممه.

قلت: وقد جاء عند الطبراني كما تقدم من رواية جابر: إن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال. والله أعلم.

وقال فضل الله الجيلاني في فضل الله الصمد (١: ٣٧١): لا يكون دين من الأديان خالياً من مكارم الأخلاق، لكن لم تكن الأخلاق الكريمة مجموعة كلها في دين من الأديان السابقة حتى جمع الله في دين الإسلام كل ما كان من أخلاق حسنة متفرقة في دين. فهذا معنى «أتمم مكارم الأخلاق» أي أبلغ نهايتها.

فمن أراد حياز الأخلاق الحسنة كلها فليلتزم الإسلام فإنها لا توجد كاملة إلا فيه، وما لا يوجد في الإسلام فهو ليس بمخلق حسن.

فقه الحديث:

١. الإسلام رسالة أخلاقية كاملة وشامل في إصلاح ظاهر الفرد وباطنه وإصلاح دينه ودينه، ولا يمكن أن تستقيم أموره على الجادة إلا بهذا الدين الذي بعث

- به ﷺ، فهو أخلاقي في عقيدته وعبادته وأخلاقه ومعاملاته وكل شئون حياته.
٢. المسلم يعلم تمام الدين وكماله فلا يحتاج لمن يشرع له شيء في أمر دينه ودينه، فهو رافع الرأس بما عنده معرض عن كل شيء ابتدع في الدين مما لم يأذن به الله.
٣. كل خلق ديني أو دنيوي تشهد الفطرة بسلامته وحسنه قد جاء به الإسلام وجمعه وأتمه، فلا مجال فيه للزيادة والنقصان.
٤. الخلق من الألفاظ العامة، فقد يطلق ويراد به الدين وقد يطلق ويراد به السجية والطبيعة والفعل الحسن أو القبيح، فالمناقشات النافية أو المثبتة مناقشات عقيمة، وإنما يعرف ذلك من سياق النص.
٥. على السائرين في طريق الدعوة والإصلاح أن يبحثوا في الإسلام عن وسائل التجديد ومكارم الأمور والنظر في قواعد الإسلام وأصوله والتفقه في أخلاقياته، وعدم سلوك الوسائل والطرق المتنافية للإسلام أو المقلدة لغير المسلمين، فذلك مما يعكر عليهم الطريق ويبعد عنهم التوفيق ويحرمهم النصر.

٣. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، وإبراهيم بن عبد الرزاق الضريير - بكرخ سر من رأى - قالوا: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس: ثنا الفضيل بن عياض، عن محمد الصنعاني، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها» وقال إبراهيم بن الجنيد: محمد بن ثور الصنعاني.

معاني الكلمات:

كرخ سر من رأى: الكرخ: قال ياقوت: بالفتح ثم السكون وخاء معجمة، وما أظنها عربية، إنما هي نبطية، وهم يقولون كرخت الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا: جمعه فيه في كل موضع، وكلها بالعراق.

وكرخ سر من رأى وكان يقال له: كرخ فيروز، وهو أقدم من سامراء فلما بنيت

سامراء اتصل بها، معجم البلدان (٤، ٤٧٧، ١٤٩).

السفساف: الأمر الحقير والرديء من كل شيء، وهو ضد المعالي والمكارم، وأصله، ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير. النهاية في غريب الحديث (٣٧٤:٢).

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الإسناد صحيح رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٢:٤٥٠) من طريق الخرائطي... به.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٩) وابن حبان في روضة العقلاء والطبراني في الكبير (٦:٣٢٣) وفي الأوسط (٣:٤٤٩) والحاكم في المستدرک (١:٤٨) وأبونعيم في الحلية (٣:٢٥٥ و ٨:١٣٣) والبيهقي في الأسماء والصفات: ٧٣، وفي الآداب (١٣٨) وفي الكبرى (١٠:١٩١) وفي الشعب (١٤:١٦٥) والماليني في الأربعين الصوفية (١/١٠) كما في الصحيحة (٤:١٦٨) وأبو الشيخ في أحاديثه، نقله حمدي السلفي في حاشية المعجم الكبير (٦:٥٠) ونقله حمدي عن السلفي في معجم السفر (١-١٧٤) من طريق أحمد بن يونس... به.

٣. وأخرجه السمرقندي في القند (٤٨٢) من طريق آخر عن فضيل بن عياض.. به.

٤. وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٦٦) من طريق إبراهيم بن مهد: حدثنا محمد بن عبيد: حدثنا محمد بن ثور... به قال أبو نعم في الحلية (٣:٢٥٥) غريب من حديث أبي حازم وسهل انفرد به عن أبي حازم معمر، وعن فضيل أحمد بن يونس.

قلت: أحمد بن يونس تابعه إبراهيم بن شماس فرواه عن فضيل أخرجه السمرقندي في القند.

وفضيل بن عياض تابعه محمد بن عبيد فرواه عن محمد بن ثور، ورواه عن معمر عبد الرزاق فخالف فيه محمد بن ثور كما سيأتي بيانه.

ومعمر تابعه أبو غسان المدني فرواه عن أبي حازم عن سهل أخرجه الحاكم (٤٨:١) من طريقه عن أبي حازم به وقال: هذا حديث صحيح الإسنادين جميعاً ولم يخرجاه، ولعلهما أعرضا عن إخراجهم بأن الثوري أعضله.

قال الذهبي في تليخه: انفرد به أحمد بن يونس عنه، أي عن فضيل، وعلته أن ابن المبارك رواه عن الثوري عن أبي حازم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله ﷺ فذكره، رواه حماد بن زيد وغيره.

وقال البيهقي خالفه -يعني محمد بن ثور الصنعاني فيما رواه عن معمر- عبد الرزاق فرواه عن معمر، عن أبي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي.

وكذلك رواه الثوري عن أبي حازم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي عن النبي ﷺ.

قلت: أما قول الذهبي انفرد به أحمد بن يونس، صوابه أن يقال: انفرد به محمد ابن ثور عن معمر؛ لأن أحمد بن يونس إنما رواه عن فضيل وتقدم من تابعه في الرواية.

وأما معمر فلم ينفرد به عن أبي حازم عن سهل بل قد تابعه أبو غسان المدني، وسيأتي حديث طلحة بن كريز عند المصنف برقم (٤). ويترجح لي والله أعلم أن أبا حازم له شيخان فحدث به عنهما، وربما يكون شيخ طلحة بن كريز هو سهل ابن سعد، فرواه أبو حازم أولاً عن طلحة، ثم رواه عن سعد، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

يظهر والله أعلم: أن الحديث محفوظ بالإسنادين فهو صحيح.

٤. حدثنا^(١) أبو منصور نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو عبيد^(٢): ثنا أبو معاوية عن الحجاج بن أرطاة، عن سليمان بن سُهَيْم، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب، عن النبي ﷺ: مثل ذلك.

«مرسل صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علل:

١. ضعف الحجاج بن أرطاة وتدليسه، وقد عنعن.

٢. الإرسال إذ أن المرسل من أنواع الضعيف.

٣. قد ذكر البيهقي له علة أخرى وهي الانقطاع بين سليمان، وطلحة.

وسيعيده المصنف برقم (١١٧) من القسم الثاني لأنه إنما ساق إسناده هنا مستشهداً به لما قبله، فلماذا قال: «مثل ذلك» وقصد أيضاً الإشارة لما فيه من اختلاف بين الرفع والإرسال وأعادته برقم (١١٧) من القسم الثاني محتجاً به للباب فذكر متنه ولهذا ناسب تأخير تحريجه إلى هناك. وستعرف هناك أن الحجاج توبع عليه وأن الحديث فيه علة الإرسال والله أعلم.

وأخرجه البرجلاني في الكرم (٣٤) من طريق يزيد بن هارون، عن الحجاج به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) زيادة قال، مع التحديث والإخبار والإنباء ويحذفها من العتنة ولن أشير إليها فيما يأتي.

(٢) سقط من (ق) قال ثنا أبو عبيد، ولا بد منه لأن الصاغاني كما في النسخ الأخرى، لا يروي عن أبي معاوية.

٥. حدثنا^(١) نصر بن داود الصاغانى: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر اتق الله حيث كنت وخالق الناس بخلق حسن».

الحكم على إسناد الحديث:

سند هذا الحديث حسن، فيه ميمون بن أبي شبيب. صدوق، ولكن ربما فيه إرسال لأن ميموناً متكلم في سماعه من أبي ذر، وأن روايته عن الصحابة مرسلة، والله أعلم.

لكن الحديث قد حسنه الترمذي بل قال: حسن صحيح وتبعه غيره من العلماء كالنووي وغيره.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الترمذي (٣٥٦:٤) وقال حسن صحيح، والدارمي في سننه (٢٣١:٢) عن أبي نعيم، وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٣١٦) والطبراني في المكارم (٤٣) وعنه أبو نعيم في الحلية (٣٧٨:٤) وأخرجه البيهقي في الزهد (٤٣٤) وأبو عبد الرحمن السلمي في الصحبة (٤٤) ومن طريقه ابن الأبار في معجمه (٤) كلهم من طريق أبي نعيم به.

٢. وأخرجه أحمد (٥: ١٥٣، ١٥٨ و ١٧٧:٥) وأبو عبيد القاسم بن سلام في الخطب (٩١) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٣٧٩:١) والبيهقي في الشعب (١٧٩:١٤، ١٨٠) وأخرجه الترمذي في الجامع (٤: ٣٥٥، ٣٥٦) وأخرجه الحاكم في مستدركه (١: ٥٤) وعنه البيهقي في الشعب (١٧٩:١٤). كلهم من طرق عن سفيان الثوري... به.

(١) في (ق) قال: ثنا منصور نصر بن داود، وهو خطأ وصوابه: أبو منصور.

وقد حدث به سفيان فجعله في سماعه المتقدم عن أبي ذر، ثم حدث به عن ميمون عن معاذ قال وكيع كما في المسند. وقال سفيان مرة، عن معاذ، فوجدت في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول. وقال أحمد: وكان ثنابه وكيع عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ ثم رجع.

قلت: وقد حدث به سفيان فجعل بدل أبي ذر -معاذ- كما تقدم في إشارة وكيع وأن سماع سفيان المتقدم، عن أبي ذر.

تخريج حديث: معاذ:

١. من حديث سفيان الثوري:

أخرجه وكيع في الزهد (٣١٨:١) وعن وكيع أحمد (٢٢٨:٥) وابن أبي شيبه في مسنده (١/٢/٨٣/خ). وهو في المصنف (٣٢٧:٨).

وأخرجه الترمذي (٣٥٦:٤) عن محمود بن غيلان عن وكيع ... به قال الترمذي، قال: محمود والصحيح حديث أبي ذر، وقال أحمد وقال وكيع، وجدته في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول، وقال وكيع، قال سفيان مرة، عن معاذ (٢٢٨:٥) وجاء لأحمد في كتاب في الجرح والتعديل مصور في الجامعة الإسلامية م (٩٨٩/١٢٧) أنه قال في جواب سؤال سئل عن هذا الحديث، ثم ذكر أحاديث لو كيع رجع عنها.

٢. ورواه عن حبيب بن أبي ثابت كل من:

أبي سنان - سعيد بن سنان الشيباني، والأعمش وليث بن أبي سليم وأبو مرير عبد الغفار بن القاسم.

فحديث أبي سنان أخرجه هناد بن السري في الزهد (٥٢٠:٢) عن إسحاق الرازي عن أبي سنان واليهقي في الشعب (١٧٨:١٤) من طريق إسحاق بن سليمان الزاري، عن أبي سنان. وحديث الأعمش أخرجه الطبراني في الصغير (١٩٢:١) من طريقه.

وحدّث ليث بن أبي سليم أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٦:٥) والطبراني الكبير (١٤٥:٢٠) والصيداوي في معجم الشيوخ واليهقي في الشعب (١٤): (١٧٧، ١٧٨) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٥:٢) كلهم من طريقه.

وحدّث أبي مريم أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٤:٢٠) وأبو نعيم في الحلية (٣٧٦:٤) كلاهما من طريقين عنه كلهم عن حبيب بن أبي ثابت.

٢. رواه عن سفيان كل من:

وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد وقبيصة، ومحمد بن كثير العبدي. وأبي أحمد ومحمود بن غيلان.

أما حدّث وكيع فأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٥٨، ١٥٣:٥) عنه ثنا سفيان به بلفظ الحدّث وفيه زيادة «واتبع السيئة الحسنة تمحها». وقد جاء في بعض الألفاظ «حيثما كنت» بزيادة «ما» قال أحمد: قال وكيع: قال سفيان مرة، عن معاذ، فوجدت في كتابي عن أبي ذر، وهو السماع الأول، وفي الرواية الأخرى عن وكيع (١٥٨:٥) قال أحمد: وكان: ثنا به وكيع عن ميمون بن أبي شيبب عن معاذ ثم رجع.

وحدّث عبد الرحمن بن مهدي.

أخرجه أبو عبيد -القاسم بن سلام في الخطب والمواعظ: (٩١) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٣٧٩:١) واليهقي في الشعب (١٨٠:١٤) وأخرجه أحمد في المسند (١٥٨:٥) والترمذي في الجامع (٣٥٥:٤)، وزاد أحمد «عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله أوصني».

وحدّث يحيى بن سعيد:

أخرجه أحمد في المسند (١٧٧:٥) عنه واليهقي في الشعب (١٨٠، ١٧٩:١٤) من طريقه وحدّث قبيصة ومحمد بن كثير العبدي: أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٤:١) من طريقهما عن سفيان به وحدّث أبي أحمد ومحمود بن غيلان أخرجه

الترمذي في الجامع (٣٥٦:٤) عنهما عن سفيان به. وقال حديث حسن صحيح قال الحاكم صحيح على شرطهما، وأقره الذهبي، وأخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم (١٧٩:١٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث جاء عن أبي ذر ومعاذ وراوييه حبيب بن أبي ثابت عن ميمون وميمون صدوق إلا أنهم جزموا بعدم سماعه من أبي ذر فمن باب أولى أنه لم يسمع من معاذ لتقدم وفاته لكن الترمذي والحاكم وغيرهما صححوا الحديث، فلعله لشواهد.

* * *

٦. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد: ثنا حرملة بن عمران، أن أبا السمط سعيد بن أبي سعيد المهري حدثه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل، أراد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني؟

قال: اعبد الله ولا تشرك به شيئاً. قال: يا رسول الله زدني؟

قال: إذا أسأت^(١) فأحسن. قال: يا رسول الله زدني؟

قال: استقم وليحسن خلقك.

الحكم على إسناده:

إسناده هذا الحديث ضعيف بعبد الله بن صالح كاتب الليث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠: ٣٩-٤٠) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين

(١) ما بين القوسين لم يظهر في تصوير، نسخة (ق).

(٢٤١:٥) والحاكم في المستدرك (١:٥٤ و ٤:٢٤٤) وعنه اليهقي في الشعب (١٤: ١٨١-١٨٢) من طريق عبد الله بن صالح به.

٢. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣٧٠) والدولابي في الكنى (١:٢٠٢) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢:٥٢٤) ومن طريقه اليهقي في الشعب (١٤: ١٨٢) كلهم من طريق ابن وهب عن حرملة ... به ووقع في الإحسان أبو سعيد المقبري. وهو خطأ مطبعي.

وذكره الهيثمي (٨:٢٣) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط قال: وفيه عبد الله ابن صالح وقد وثق وأبو السميط، لم أعرفه.

قلت: أبو السميط معروف: صدوق، والله أعلم.

٣. وأخرجه هناد في الزهد (٢: ٢٠، ٥٣١) والهيثم بن كليب في مسنده (٣:٢٩٤) والطبراني في الكبير (٢٠:١٧٥) كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة قال: قال معاذ: فذكره قال المنذري في الترغيب (٦:٦٧) بعد أن عزاه للطبراني من هذا الوجه: إسناده جيد إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي سلمة ومعاذ.

وقد فصلنا القول في طرقة عن معاذ في التخريج المطول يسر الله طبعه بمنه وكرمه، وهو في رسالتنا الحديث والمحدثون في اليمن.

وفي جامع بن وهب (٢:٩٩٦) أن معاذ بن جبل لما قدم من اليمن حين بعثه رسول الله ﷺ قدم وفي يده خاتم من ورق...

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح لمتابعة عبد الله بن صالح.

٧. حدثنا أبو قلابة - عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي: ثنا عبد الرحمن ابن المبارك: ثنا خالد بن الحارث قال: حدثني حلاب جريير قال^(١): سمعت جريير ابن عبد الله يقول: قال لي رسول الله ﷺ: إنك امرؤ قد حسن الله خلقك، فاحسن خلقك^(٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه حلاب جريير مبهم، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في زهر الفروس (٣٥١:٤) من طريق الخرائطي وانظر الفروس بتحقيق بسيوني (٤٠٩:٥).

٢. أخرجه النسفي في القند (٢١٦) من طريق أبي قلابة الرقاشي ... به.

وذكره العراقي في تخريج الإحياء (٥٠:٣) عن جريير وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق) وأبي العباس الدغولي في الآداب، وفيه ضعف. وهو في إتخاف السادة المتقين (٣٢١:٧). وذكره السيوطي في الصغير (١٠١:٢) وعزاه لابن عساكر عن جريير، ورمز لضعفه، قال المناوي: (٥٥٢:١) متعباً السيوطي، ورواه أيضاً الخرائطي والديلمي وأبو العباس الدغولي في الآداب، وذكر باقي كلام العراقي وهو في الكنز (٦:٣).

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) في هذا الحديث تفريق فيما للإنسان من قدرة على كسبه وما لا دخل له فيه، وهو الكلام على قاعدة تكاليف المكلف.

٨. حدثنا أحمد بن ملاعب: ثنا أبو غسان: ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً^(١).

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن. فيه إبراهيم بن يوسف صدوق، والله أعلم.

التخريج:

١. أخرجه البيهقي في الدلائل (١: ١٩٤، ١: ١٥٠) من طريقين عن أبي غسان.. به.

٢. وأخرجه البخاري (٤: ١٦٥) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣: ٢٣٤) وفي الشمائل (١: ١٦١) وأخرجه مسلم (٤: ١٨١٩) وابن حبان كما في الإحسان (٨: ٦٨).

كلهم من طريق إبراهيم بن يوسف.. به.

ووقع في الإحسان المطبوع اسم الصحابي أنس وهو خطأ؛ لأنه في الموارد (٥٢١) عن البراء.

الحكم العام على الحديث:

فيما تقدم يتبين أن الحديث متفق على صحته، والله أعلم.

(١) قلت: ينتقد على الخرائطي إيراد هذا الحديث في باب الأخلاق، لأن الحديث يتكلم في الخلق - بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وليس في الخلق - الذي هو بضم أوله وثانيه. ولعل كلمة «وأحسنهم خلقاً» تصحفت في روايته من «خلقاً» بفتح أوله وسكون ثانيه - إلى ضمهما والصواب غيره لأنه قد جاء في البخاري وغيره مفسراً، حيث قال بعد قوله: «وأحسنهم خلقاً» ليس بالطويل ولا بالقصير كما سيأتي في تحريجه. والله أعلم.

٩. حدثنا علي بن حرب: ثنا محاضر بن المورع: ثنا عاصم، عن عوسجة بن الرماح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي مسعود البدرى قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم حسنت خلقتي فحسن خلقتي»^(١).

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عوسجة بن الرماح صدوق، والله أعلم.

التخريج:

١. ذكره الغزالي في الإحياء من حديث أبي مسعود البدرى، قال العراقي: أخرجه الخرائطي من مكارم الأخلاق هكذا من رواية عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي مسعود البدرى، وإنما هو «ابن مسعود» عبد الله. وذكره في تحاف السادة المتقين (٣٢٢:٧) هكذا.

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٤٠٣:١) عن محاضر، ... به وجعل الصحابي عبد الله ابن مسعود، وقال أبو داود الطيالسي (٤٩) وقال محاضر عن عاصم، فذكره كما عند أحمد.

٣. وأخرجه الطيالسي (٤٩) وابن سعد في الطبقات (٣٧٧:١) وهناد بن السرى في الزهد (٥٩٩:٢) وأبو يعلى (٩: ١١٢، ٩) وعن أبي يعلى في إحدى روايته ابن حبان (٢٣٩:٣) وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٥٦:٣) والبيهقي في الشعب (٢٦٤:٦) كلهم من طريق عاصم الأحول..به عن ابن مسعود.

٤. وخالف إسرائيل فرواه عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن الحارث، عن

(١) هكذا هو عند الخرائطي في جميع النسخ التي وقفت عليها (أ، ص، ق) من حديث أبي مسعود، ولكن رواه غير واحد من حديث ابن مسعود. وقد جاء كذلك في المنتقى من مكارم الأخلاق (٢٧) وأنظر في التخريج كلام العراقي.

عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها به مرفوعاً.
أخرجه أحمد: ١٥٥، ٦٨٦، ٦ والبيهقي في الشعب (٦: ٣٦٤) كلهم من طرق عن
إسرائيل فذكروه كما تقدم.

وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (٦٣٨: ٢) من طريق محمد بن عبد
الوهاب الدعلجي: ثنا أبان بن سفيان، عن هلال، عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة أن النبي ﷺ كان إذا نظر في المرأة قال: ... فذكره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على عاصم الأحول، عن عوسجة عن ابن
مسعود ومن قال عن «أبي مسعود البديري» فقد صحف، ورواية إسرائيل شاذة،
والحفوظ عن ابن مسعود. وحديث أبان بن سفيان التغلبي لا يفرح به لأن أبان
متروك، فالحديث حسن، والله أعلم.

١٠. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: ثنا
عبد الرحمن بن زياد: حدثنا^(١) عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو
قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الدعاء فيقول: اللهم إني أسألك الصحة
والعافية وحسن الخلق.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف - فيه الحجاج بن أرطاة ضعيف والله أعلم.

التخريج:

١. أخرجه الخطيب في التاريخ (١٢: ١٢١) من طريق آخر عن شجاع بن الوليد

(١) في (ص): ثنا.

فذكره بنحوه.

٢. وأخرجه هناد (٢٥٦:١) والبخاري في الأدب المفرد (٨٦) والبزار كما في الكشف (٥٧:٤) والطبراني في الدعاء (١٤٥٦:٣) والبيهقي في الدعوات (١٦٩) وفي الشعب (٣٦٤:٦) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم... به بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٧٣:١٠) وعزاه للبزار والطبراني قال: وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف الحديث، وبقية رجال الإسنادين رجال الصحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على الحجاج بن أرطأه وهو ضعيف، والله أعلم.

١١. حدثنا عمر بن شيبه النميري، ثنا أحمد بن جناب: ثنا عيسى بن يونس، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن عبدا لرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، مثل ذلك، إلا أنه قال: الصحة والعفة.

«ضعيف»

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه الحجاج بن أرطأه، ضعيف. والله أعلم.

التخريج:

تقدم تخريجه في الحديث قبله برقم (١٠) وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٥٨٠:١٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن ابن أنعم... به.

١٢. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا عبد الله بن رجاء الغداني ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كرم المرء دينه، ومروءته عقله وحسبه خلقه».

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه مسلم بن خالد الزنجي، صدوق كثير الخطأ والأوهام والله أعلم.

التخريج:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١٤٣) من طريق يعقوب بن إسحاق القلوسي.. به.
٢. وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٦٥) وعلي بن الجعد (٢: ١٠٦٣) وعنه ابن أبي الدنيا في العقل (٢٣) وفي المكارم (٣) وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٥١) وفي روضة العقلاء (٢٢٩) وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٣٢١) والطبراني في المكارم (٤٩) وابن عدي في الكامل (٦: ٢٣١٣) والدارقطني في سننه (٢: ١٦٣ و٣: ٣٠٣) ومن طريق الدارقطني ابن الجوزي في العلل (١٢: ١٢١) وأخرجه الحاكم (٢: ١٦٣) والبيهقي في الكبرى (١٠: ١٩٥) وفي الآداب (١٤٢) في الشعب (٤: ١٦٠ و٦: ٢٣٩، ٢٤٦) والنسفي في القند، (٣٠: ٢٥٥) كلهم من طريق مسلم بن خالد الزنجي، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، فضعه الذهبي بقوله: الزنجي ضعيف وما خرج له، يعني مسلماً.
٣. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤: ١٤٤٦) من طريق عبد الله بن زياد بن سلمان بن سمعان عن العلاء... به.
٤. وأخرجه الحاكم في المستدرک (١: ١١٣-١٢٤) من طريق عبد الله بن سعيد

ابن أبي سعيد المقبري، عن جده عن أبي هريرة.

٥. وأخرجه أبو يعلى في المسند (٣٣٣:١١) ومن طريقه القضاعي في المسند (١٩٧:١) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٣٤:٤) وابن حبان في المجروحين (٤١:٣) كلهم من طريق مَعَدِي بن سليمان -أبو سليمان- صاحب الطعام- عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة فذكره وفيه زيادة.

وأخرجه اللُّمَش في تاريخ دُنَيْسِر (٦٧) من طريق أبي علي العبدي حدثنا المعتمر ابن سليمان عن محمد بن عجلان عن أبيه فذكره، كذا وقع فيه المعتمر بن سليمان - ودون ذلك خرط القتاد. وأحسبه معدي بن سليمان تصحف على الطابع أو الناسخ والله أعلم. وقد بينت تراجم رجال إسناد اللمش في التخريج الموسع للمكارم، وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢١٩:٨) من طريق رواد، عن أبي غسان محمد بن مطرف، عن محمد بن عجلان عن خالد بن اللجلاج عن أبي هريرة.. به. وراجع التخريج الموسع فقد ذكرنا أقوال العلماء فيه.

والحديث قد جاء من طرق عن أبي هريرة لا تخلو من ضعف لكنه محتمل، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار حديث المصنف على مسلم بن خالد الزنكي، وحديث أبي هريرة جاء عنه من طرق ضعيفة بعضها شديدة الضعف وبعضها محتمل، فيكون شاهداً لحديث الخرائطي -فيكون حسناً- إن شاء الله- والله أعلم.

١٣. حدثنا علي بن حرب: ثنا وكيع: ثنا زكريا عن الشعبي قال: قال عمر بن

الخطاب رضي الله عنه: «حسب المرء دينه، ومروءته خُلُقُه وأصله عقله».

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

التخريج:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (٤: ١٦٠) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي نا أحمد ابن زيد نا ابن أبي عمر: نا سفيان، عن زكريا ... به.
٢. وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ١٩٥) من طريق عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي ... به وقال: هذا الموقف إسناده صحيح.
٣. وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (٢٤) من طريق حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي وأخرجه مالك في الموطأ (٢: ٤٦٣) عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن الخطاب وذكره بمثل حديث أبي يعلى من حديث أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح والله أعلم.

١٤. حدثنا علي بن حرب قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول^(١): زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ يقولون: ما خير ما أعطي العبد؟ قال: «خُلِقَ حسن».

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

(١) هكذا في (أ) و(ص) وفي (ق) بعد قوله يقول: ثنا زياد... الخ.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن الأبار في معجمه (١٢٧) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي: نا سعدان بن نصر عن ابن عيينة .. به وقال: هذا من سباعات أبي علي الصديقي، وهو مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلماً.

وأخرجه الحميدي (٣٦٣:٢) ومن طريقه الحاكم (٤٠٠:٤) وقال: صحيح، قد رواه عشرة من أئمة التابعين وثقاتهم عن زياد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٠:٧) و(٨: ٣٢٥، ٣٨٨) وعن أبي بكر ابن ماجه (١١٣٧:٢) وابن أبي عاصم في الأحاد (٣: ١٤٠، ١٤٨) ومن طريق أبي بكر الطبراني (١٨١:١) قال أبو بكر حدثنا سفيان وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (٤٧٥) والبيهقي في الأداب (١١١) وفي الشعب (١٢: ٥٤ و ١٤: ١٤٦) والطبراني في الكبير.

كلهم من طرق عن ابن عيينة ... به بعضهم الحديث بطوله وبعضهم ذكر منه جزءاً.

٢. أخرجه وكيع في الزهد (٧٣٦:٣) عن مسعر وعن وكيع ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٦:٨) وفي المسند (خ ق ٨٣م / ١) وعن أبي بكر ابن أبي عاصم ومن طريق أبي بكر هذا الطبراني في الكبير (١٨١:١) وأخرجه هناد في الزهد (٥٩٥:٢١) ومن طريقه عن وكيع بن حبان (٣٤٩:١).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٣٦٨:٤) وابن حبان (٦٢٢:٧) والطبراني (٨٢:١) والحاكم (٣٩٩:٤) كلهم من طرق عن مسعر.

وأخرجه ابن الجعد في المسند (٩٣٤:٢) وعنه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٣) ومن طريق ابن الجعد ابن شاهين في فضائل الأعمال (٣١٤) والبغوي في شرح السنة (٣٨:١٢) ابن الجعد عن زهير بن معاوية.

وأخرجه الطبراني (١: ١٨٠) والحاكم (٤: ٤٠٠) والخطيب في الفقيه (٢: ١١١) كلهم عن طريق زهير.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٧١) عن المسعودي وشعبة، ومن طريق الطيالسي اليهقي في الآداب (٤٥٠) وفي المدخل (٣٨٠) والخطيب في الجامع (١: ٣٥٢).

وأخرجه الإمام أحمد (٤: ٢٧٨) عن وكيع ومن طريق وكيع الطبراني في الكبير (٤: ١٨٥).

وأخرجه الخطيب في الموضح (٢: ١١٠) من طريق يزيد بن هارون كلاهما عن المسعودي، ومن طريق المسعودي أبو نعيم في المعرفة (٢: ١٨٥).

وأخرجه هنا في الزهد (٢١: ٥٩٥) وابن أبي عاصم في الأحاد (٣: ١٤١) من طريق أبي إسحاق الشيباني والأجلح، وأخرجه أحمد (٤: ٢٧٨) من طريق الأجلح والطبراني في الكبير (١: ١٨٣) ومن طريق الشيباني أبو داود (٢: ٥١٧) والطبراني في الكبير (١: ١٨١، ١٨٢) ويعقوب في المعرفة (١: ٣٠٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤: ١٧٧) وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد (٥: ١٣٠).

وأخرجه الطبراني (١: ١٨٢) والحاكم (٤: ٣٣٩-٤٠٠) من طريق الأعمش. وأخرجه أحمد (٤: ٢٧٨) عن المطلب بن زياد بن علاقة والبخاري في الأدب المفرد (٨٢) والترمذي (٤: ٣٨٣) والطبراني (١: ١٧٩) والحاكم (٤: ٤٠٠) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١: ٢٦٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١: ١٨٤) وفي الصغير: (١: ٢٠٢-٢٠٣) وعن الطبراني أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢: ١٣-١٤) والحاكم (٤: ٣٩٩) كلهم من طريق مالك بن مغول.

وأخرجه الطبراني (١: ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥) من طريقه وعن الطبراني أبو نعيم في المعرفة (٢: ١٨٨).

وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (٤٧٥) وهو في الإحسان (٣٥٢:١) والطبراني في الكبير (١٨١:١) والحاكم (٤٠٠:٤) كلهم من طرق عن عثمان بن حكيم.

وأخرجه الطبراني (١٨٠:١) والحاكم (٤٠٠:٤) من طريق إسرائيل بن يونس والطبراني (١٨٢:١) والحاكم (٤٠٠:٤) من طريق سماك بن حرب.

وأخرجه الطيالسي في المسند (١٧١) عن شعبة ومن طريق الطيالسي الحاكم (٤٠٠:٤) وأبو نعيم في المعرفة (١٨٥:٢) والبيهقي في الآداب (٤٥٠) وابن الأثير في أسد الغابة (٨١:١).

ومن طريق شعبة أحمد (٢٧٨:٤) وأبو داود (١٩٢:٤) وابن أبي الدنيا في المكارم (٣١٦).

والنسائي في الكبرى (٣: ٤٤٣ و٤٠٤:٣٦٨) والبخاري في الكبير (٢:٢٠) والطبراني (١٧٩:١) وفي المكارم (٤٣) والحاكم (١٢١:١) وفي (٤٠٠:٤) وابن حبان (١٨٥:٢) والبيهقي في الشعب (٤: ١٦٦، ١٦٣) وفي الكبرى (٩: ٣٤٣) وأبو نعيم في المعرفة (٢: ١٨٥، ١٨٦) والخطيب في الجامع (١: ١٩٢).

وأخرجه أبو داود (٢: ٥١٧) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١: ٣٠٤) وأخرجه الطبراني (١: ١٨٢ و١٨٤) من طرق والحاكم (٤: ٤٠٠) من طرق أيضاً. وقال الحاكم قد ذكرت من طرق هذا الحديث أقل من النصف والخطيب في الموضح (٢: ١١٠) وأبو عبد الرحمن السلمى في آداب الصحبة (٤٤) والخطيب في التاريخ (٩١: ١٩٧) وأبو نعيم من تاريخ أصبهان (٢: ٢٢٩) وابن عساكر في التاريخ (٢: ١١١) كلهم من طرق عن زياد بن علاقة ... به بعضهم ذكره بطوله وبعضهم ذكر منه شيئاً.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وغيره والله أعلم.

١٥. حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا عمر بن شبيب المسلي: ثنا عمرو بن قيس الملائني، عن علقمة^(١) بن مرثد، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، مثل ذلك سواء.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عمر بن شبيب، ضعيف. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الكبير (١: ١٨٣) من طريق محمد بن حرب النسائي، عن عمرو بن شبيب المسلي ... به.

٢. وقال الحاكم في ذكره من خرج حديث أسامة بن شريك: منهم عمرو بن قيس ابن عمرو الملائني أخبرناه أبو بكر الشافعي ... ثم تداخل الإسناد (٤: ٣٩٩) مع إسناد حديث الأعمش وأنظر الحديث السابق له.

وللحديث شواهد ذكرتها في التوسع في التخريج لهذا الكتاب.

الحكم العام على الحديث:

تقدم في الحديث السابق أنه صحيح والله أعلم.

١٦. حدثنا علي بن داود القنطري: حدثنا سعيد بن سابق الرشيدي: ثنا بشر بن خيثمة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن القاسم بن

(١) كتب في هامش الأصل ما نصه «كذا في الأصول مضيب» وهكذا في هامش (ص) قال: «كذا والأصل مضيب» جاء هذا بالنسخ مقابل «علقمة بن مرثد» حيث كتب فيهما اسمه واسم أبيه وكتب عليهما (صح، صح) ومقابله بالهامش «كذا والأصل مضيب» وكأنه والله أعلم أن أصل ابن الأماطي الذي نقل منه النسخة (أ، ص) ضيب على كلمة «علقمة بن مرثد» وهما نقلها ونها بالهامش إلى أنها في الأصل مضيب عليها والله أعلم.

محمد بن أبي بكر، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً^(١).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه بشر بن خيثمة مجهول، وإسماعيل بن أبي زياد متروك وكذبوه، وأبو سليمان الفلسطيني غمزه الذهبي والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في الكنز (١٣:٣) وعزاه للخراطي من حديث أبي ذر.
٢. وذكره الهيثمي في المجمع (٢٢:٨) وعزاه للطبراني في الأوسط من حديث أبي ذر. وقال فيه علي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني: ليس بذلك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: لم أقف عليه في الأوسط المطبوع ولا في مجمع البحرين المطبوع، والله أعلم.

وللحديث شاهد:

من حديث أبي هريرة أخرجه أبو عبيد وغيره راجع في ذلك التوسع في التخريج من كتابنا هذا والله أعلم.

١٧. حدثنا أبو الفضل أحمد بن عصمة النيسابوري: ثنا إسحاق بن راهويه: ثنا يعلى بن عبيد: ثنا الحجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة قال: قلت: يا رسول الله أي الإيمان أفضل؟ قال: خلق حسن.

(١) في المصور من نسخة (ق) لم يظهر إلا أول الإسناد إلى علي بن داود ولم يظهر في المصور عندي من رمز لي إلى آخر رقم (٣٥) كما سيأتي.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، محمد بن ذكوان ضعيف، وأما شهر فالمختار فيه أنه صدوق، وأما أحمد بن عسمة النيسابوري فالصواب فيه أنه غير تالف بل ثقة.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ١٦٩) والمزي في تهذيب الكمال (٢٥: ١٨٣) من طريق يعلى بن عبيد... به وذكرنا فيه زيادات.
٢. وأخرجه أحمد (٤: ٣٨٥) وابن أبي الدنيا في المكارم (١٣) من طريق الحجاج به.
٣. وقد أخرجه أحمد (٤: ١١٤) عن عبد الرزاق، عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة وذكره مختصراً.
- وهكذا أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٢٩٥) من طريق كثير بن مرة الحضرمي عن عمرو بن عبسة بطوله، قال العراقي في تخريج الإحياء (٣: ٤٤):
إسناده صحيح.
٤. وأخرجه ابن أبي الدنيا (١٣) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢: ٦٠٤) والبيهقي في الشعب (١٤: ١٦٩) كلهم من طريق خلف بن خليفة فقال فيه عن الحجاج، عن محمد بن ذكوان، عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عبسة: أن رجلاً سأل النبي ﷺ وهذا خطأ فإن حديث عبيد بن عمير غير هذا.
- وأخرجه أحمد (٤: ١٤٠) عن عبد الرزاق عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة وذكره مختصراً.
- وأخرجه البيهقي في الزهد (٩٥) من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن كثير بن مرة الحضرمي عن عمرو بن عبسة... به بطوله، قال العراقي كما في حاشية الإحياء (٣: ٢٤٤): أخرجه البيهقي في الزهد.
- وخرجه الحاكم في المستدرک في عدة مواضع منه بطوله وصححه وسكت عنه الذهبي. أنظر المستدرک (١: ١٦٣، ٣٠٩ و ٦٥: ٦٦، ٤: ١٨٤).

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر عند البيهقي في التلخيص (١: ١٥٨)،
وقد رواه المصنف برقم (١٥٩) وذكر طرفاً منه.

الحكم على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء عن عمرو بن عبسة من غير طريق محمد بن
ذكوان وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

١٨. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا ابن أبي مريم: أنا^(١) يحيى بن أيوب قال:
حدثني محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة
قال: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً^(٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن. فيه محمد بن عجلان صدوق والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في المكارم (٤٢) والبيهقي في السنن (١٠: ١٩٢) وفي الآداب
(١٣٦) وفي الشعب (١٤: ١٣٥) من طرق عن سعيد بن أبي مريم ... مع ذكر
زيادة في آخره.

٢. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٢٨ و٧٢: ١١) وفي الإيمان (٨) وأحمد
في المسند (٢: ٥٢٧) والدارمي (٢: ٢٣١) ومحمد بن نصر في الصلاة (١: ٤٤١)
والحاكم (١: ٣) وعنه البيهقي في الشعب (١٤: ١٣٣) وأخرجه الحاكم والبيهقي

(١) في (ص) «أبنا».

(٢) هذا الحديث هو أصل حديث رقم (٢) المتقدم ذكر المصنف هناك طرفاً منه وذكر هنا طرفاً
آخر. والله أعلم.

في الشعب (١:١٦٠) وفي الاعتقاد (١٠٠) وفي الكبرى (١٠:١٩٢) كلهم من طرق عن سعيد بن أيوب ... به.

وقد أعاده المصنف برقم (١٩) من وجه آخر عن أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على محمد بن عجلان وهو صدوق، فالحديث حسن.

١٩. حدثنا أحمد بن عبد الخالق - بكرخ سر من رأى - ثنا أبو خلف الجريري، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن من أكمل الإيمان حسن الخلق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو خلف الجريري، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. سيرد الحديث برقم (٢١) وتقدم برقم (١٨) من حديث أبي هريرة. وقد أشار إلى حديث ابن سيرين عن أبي هريرة الحاكم (١:٣) حيث قال: وقد روى هذا الحديث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.
٢. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٥٦٤) من طريق عقبة بن مكرم، حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، عن يونس بن عبيد... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث أبي هريرة تقدم برقم (١٨) بسند حسن فالحديث حسن، وسيأتي برقم (٢١).

٢٠. حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا أبو سلمة المنقري: ثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده قال: بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل قال: يا رسول الله، أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً.

«ضعيف، والصواب مرسل»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه سويد بن حاتم صاحب الطعام صدوق سيء الحفظ وتابعه ضعيف عنه، وخالفهما الزهري فأرسله للمرفوع منكر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري في الكبير (٢٥:٥) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٨٦٨:٢) والطبراني في الكبير (٤٨:١٧) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٩١:١) والبيهقي في الشعب بتحقيق بسبوني (٤٢٥:٧) وأبو نعيم في الحليمة (٣٥٧:٣) كلهم من طريق سويد ... به قال الطبراني لا يروى عن عمير إلا بهذا . انفرد به سويد، وقال أبو نعيم: تفرد به سويد موصولاً عن عبد الله، وروى صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الله عن أبيه من دون جده.

قلت: قد تويع سويد كما سيأتي بعد قليل إن شاء الله.

٢. وأخرجه البخاري في الكبير (٥٣٠:٦ و٢٥:٥) عن عمرو بن خالد، عن بكر بن خنيس، عن أبي بدر الضبي (تصحف في الكبير إلى أبي بكر الحلبي) وخنيس إلى حسين، وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٤٩:١٧) وعنه أبو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن خالد عن بكر بن خنيس عن أبي بدر عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عن جده.

قال الطبراني: وأبو بدر هو عندي: بشار بن الحكم البصري صاحب ثابت

البناني، هكذا نقله عنه أبو نعيم في الحلية وقال أبو نعيم: غريب من حديث عبد الله ابن عبيد، لم نكتبه بهذا التمام إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الحاكم (٦٣٦:٣) من طريق محمد بن سلمة الحراني، عن بكر بن خنيس عن أبي بدر الضبي... به وقال: أبو بدر الراوي عن عبد الله بن عبيد: بشار بن الحكم وقد روى عن ثابت غير حديث. ورواه الحاكم في معرفة الصحابة في حديث عمير الليثي قال الذهبي أورد له حديثاً ضعيفاً. وأما الحديث الذي أشار إليه أبو نعيم من حديث الزهري عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عبيد بن عمير أن رسول الله ﷺ، فأخرجه البخاري في الكبير (٢٥:٥) ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٦٠٤:٢) من طريق صالح بن كيسان عن الزهري .. به بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن سويد وشار بن الحكم البصري رواه عن عبد الله بن عبيد ابن عمير عن أبيه عن جده مرفوعاً موصولاً ورواه الزهري عن عبد الله بن عبيد ابن عمير عن أبيه مرسلًا فيكون المرسل أصح والله أعلم.

٢١. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا يزيد بن هارون: أنا^(١) محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق، والله أعلم.

(١) في (ص) «أبنا».

تخريج الحديث:

١. أخرجه الصيداوي في المعجم (٣٢٣) من طريق محمد بن مسلمة ... به، بنحوه.
٢. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٢٧ و ١١: ٢٧) وفي الإيمان (٨) وأحمد في المسند (٢: ٢٥٠) ومن طريقه الأجرى في الشريعة (١١٥) وأخرجه هناد في الزهد (٢: ٥٩٢) وابن أبي الدنيا في العيال: (٢: ٦٥٨) والترمذي (٣: ٤٥٧) وأبو عبيد في الإيمان (٦٤) وأخرجه أحمد (٢: ٤٧٢) وعنه من هذا الوجه أبو داود (٥: ٦٠) وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم الصلاة (١: ٤٤١) وابن حبان (٦: ١٨٨) ومن وجه آخر كما في الموارد (٤٧٥) والحاكم (١: ٣) وأبو نعيم في الحلية (٩: ٢٤٨) والبيهقي في الشعب (١: ١٦١) و(١٤: ١٣٧) والحرث بن أبي أسامة كما في الزوائد (٢٥٣) والخطيب في الفقيه (٢: ١١٠) كلهم من طريق محمد بن عمرو.. به.

قال الترمذي: حسن صحيح وأورده المنذري في مختصر أبي داود (٥: ٦٠) وزعم محققه أنه غير موجود في نسخة من نسخ أبي داود التي بين أيدينا.

قلت: هو موجود في السنن جميعها التي بين أيدينا وهو في تحفة الإشراف (١١: ١٩).

٣. وأخرجه محمد بن نصر (١: ٤٤٢) من طريق آخر عن أبي هريرة.
٤. وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (٣١٨) من طريق آخر عن أبي هريرة.
٥. وأخرجه أبو الطاهر في الجزء الثالث والعشرين من حديثه (٣٥) من طريق الحسن عن أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من طريق أخرى عن أبي هريرة وبذلك يرتقى إلى الصحة والله أعلم.

٢٢. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا البراء بن عبد الله الغنوي - أبو يزيد - عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أولا أنبئكم بخياركم؟ أحاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف. فيه البراء بن عبد الله الغنوي، ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٣٦٩:٢) والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٤) وابن عدي في الكامل (١٤٨١:٤ و١٤٨٦:٤) وابن شاهين () والبيهقي في الشعب (١٤٣:١٤) وفي الآداب () وفي الكبرى (١٩٤:١٠) وابن عدي في الكامل والمزي في تهذيب الكمال: (٤٠:٤) وعنه الذهبي في الميزان (٣٠١:١). كلهم من طريق البراء بن عبد الله ... به.

٢. وأخرجه أحمد في المسند (٤٨١:٢) والبخاري في الأدب المفرد (٨١) من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن زياد.

وأخرجه أحمد (٢٣٥:٢) و(٤٠٣:٢) من طريق محمد بن إسحاق البزار كما في كشف الأستار (٤٠٦:٤)، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي هريرة.

٣. وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (٦٥٩:٢) من طريق سعيد بن عيسى السباق عن أبي هريرة.

٤. ورواه عن عبد الله بن شقيق عثمان بن غياث فأرسله عن النبي ﷺ ولم يذكر أبا هريرة. أخرجه البرجلاني في الكرم (٣٧) وعنه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٧) عن محمد بن حسين ثنا روح بن عبادة عن عثمان .. به مرسلًا وله شواهد عن ابن مسعود وأنس.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن البراء بن عبد الله الغنوي قد توبع، وجاء الحديث من طرق عن أبي هريرة. وبذلك يرتقي الحديث إلى الصحيح، والله أعلم.

* * *

٢٣. حدثنا سعدان بن نصر الثقفي ببغداد، وسعدان بن يزيد البزار بسمر من رأى قالاً: ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة محاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف فيه علي بن عاصم - صدوق يخطئ ويصر، وفيه انقطاع لأن العلماء ذكروا أن مكحولاً لم يسمع من أبي ثعلبة.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٤) من طريق سعدان بن نصر ... به .
٢. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٧:٨) والإمام أحمد (٤:١٩٣ و١٩٤) وهناد (٢:٥٩٣) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٦) وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١:٣٥١) وهو في الإحسان أيضاً (٧:٤٣٣-٤٣٤) والطبراني في الكبير (٢٢:١٢١) وأبو نعيم (٣:٤٧٥ و١٨٨) والبيهقي في الشعب (١٤:١٤٥) وفي الكبرى (١٠:١٩٣) والمهروي في ذم الكلام (٤٧) والبغوي في شرح السنة والحوارث بن أبي أسامة كما في الزوائد (٢٥٤) والخطيب في الفقيه (٢:١١) وأبو نعيم في الأربعين (خ ق (٥٥) ب) كلهم من طريق داود بن أبي هند... به.
٣. وأخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٤٠) وعنه هناد بن السري (٢:٥٩٣) عن أيمن ابن نايل عن مكحول.. بهذا.

وذكره الهيثمي (٢١:٨) وعزاه لأحمد والطبراني وقال رجال أحمد رجال الصحيح. وقال العراقي في تخريج الإحياء (٣:٣٢٨): فيه انقطاع، مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن جماعة رووه عن داود بن أبي هند وتوبع داود عن مكحول، لكن الحديث منقطع. إلا أن له شاهداً عن جابر وغيره سيأتي بعده فهو صحيح لذلك والله أعلم.

٢٤. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا حبان بن هلال: ثنا المبارك بن فضالة: ثنا عبد ربه بن سعيد قال^(١): حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث صحيح، رجاله كلهم ثقات. ومبارك بن فضالة ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الترمذي (٣٧:٤) وابن أبي الدنيا في المكارم (٣١٤) والطبراني في المكارم (٤١) والخطيب في التاريخ (٤:٦٣) كلهم من طريق حبان بن هلال... به وقال الترمذي وفي الباب عن أبي هريرة وهذا حديث حسن غريب.
٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٧٨) من طريق محمد بن المنكدر.. به.
٣. وأخرجه هناد (٢:٥٩٤) وابن أبي الدنيا في التواضع (٢٠٨) من طريق هشام

(١) «قال» ليست في (ص).

ابن عروة عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وغيره والله أعلم.

٢٥. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: «ان رسول الله ﷺ قال: «خياركم أحاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، فيه طلحة بن عمرو:

تخريج الحديث:

١. أخرجه الحارث بن أبي أسامة في المسند كما في زوائده (٢٥٣) عن أبي نعيم... به.
 ٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ١٤٤) من طريق زمعة بن صالح عن سلمة ابن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس... به.
- وقد رواه غير طلحة بن عمر، عن عطاء فخالف فيه فجعله عن ابن عمر أخرجه ابن ماجه (٢: ١٤٢٣) وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد (٢: ٤٦٦-٤٦٧) وفي (٢: ٤٨١) عن وكيع وابن مهدي كلاهما عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة مرفوعاً. وذكره بلفظ وتقدم برقم (٢٢).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث ابن عباس اضطرب فيه، فجاء تارة عنه وتارة عن ابن عمر وذكرت للحديث شاهداً يكون به صحيحاً، والله أعلم.

٢٦. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ألا أخبركم بأحبكم إلى الله - عز وجل - وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟ فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثاً، فقال القوم: نعم يا رسول الله، قال: أحسنكم خلقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث حسن. فيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وحديثه حسن.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥:٢) عن يونس بن محمد ... به .
وأخرجه الإمام أحمد (١٨٥:٢) والبخاري في الأدب (٧٨) والبيهقي في الشعب (١٤٢:١٤) كلهم عن طريق الليث ... به.
٢. وأخرجه أحمد في المسند (٢١٦:٢-٢١٧) وابن حبان كما في الإحسان (٣٥٢:١) من طريق عمرو بن شعيب ... به.
وسياتي بسند آخر عن عبد الله بن عمرو، وله شواهد تقدمت بلفظه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث عبد الله بن عمرو له طريق آخر بعد هذا الحديث، وتقدمت شواهد للحديث يرتفع بها إلى درجة الصحيح، والله أعلم.

٢٧. حدثنا عمر بن شبة: ثنا عمرو بن مرزوق: حدثنا^(١) شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إن أحبكم إلي محاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح. رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (١٤٢:١٤) من طريق عمرو بن مرزوق.. به.
 ٢. وأخرجه الطيالسي في المسند (٢٩٧) عن شعبة والبخاري في الصحيح (٤:٣١٨ و٧:٨٠) والبيهقي في الشعب (١٤:١٤١) كلاهما من طريق شعبة.. به.
 ٣. وأخرجه وكيع في الزهد (٣:٧٣٩) عن الأعمش وعن وكيع أبو بكر (٨:٣٢٦) وأحمد (٢:١٩٣) وهناد في الزهد (٢:٥٩٣) وعن أبي بكر مسلم (٤:١٨١٠) ومن طريق وكيع ابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٥).
- وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١:٣٦٥ و٣٧٧) ومسلم (١:١٨١٠) والبيهقي في الآداب (١٣٥) وفي الكبرى (١٠:١٩٢) وأخرجه أبو بكر (٨:٣٢٦) وعنه مسلم وأخرجه أحمد (٢:١٦١) والبخاري (٤:١٦٦ و٧:٨٠) وفي الأدب (٧٨) وابن ماجه (١:٦٣٦) وابن حبان كما في الإحسان (١:٣٤٩ و٨:١١٩) وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٤٢) كلهم عن الأعمش.. به.

الحكم العام على الحديث:

تقدم أن الحديث صحيح عند المصنف، والحديث أخرجه البخاري ومسلم والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ثنا».

٢٨. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي: ثنا الأعمش، عن أبي وائل عن مسروق قال: قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: «من خياركم محاسنكم أخلاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح. رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١: ٣٦٥) عن الطنافسي.. به، وانظره من حديث الأعمش في الحديث قبله.

* * *

٢٩. حدثنا أحمد بن موسى المعدل البزاز: ثنا ابن أبي الزرّد الأيلي: ثنا ياسين بن حماد: ثنا الخليل بن مرة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من لم تكن فيه^(١) واحدة منهن، فلا يعتد^(٢) بشيء من عمله:

١. تقوى يحجزه عن معاصي الله -تعالى-.

٢. أو حلم يكف به السفية.

٣. أو خلق يعيش به في الناس.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف فيه الخليل بن مرة ضعيف وأما إبراهيم بن أبي حبيبة فالصواب أنه لا بأس به، وياسين بن حماد لم أقف عليه.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «أو واحدة» وأو هنا لا معنى لها.

(٢) في (ص) «تعتد» بالتاء المنقوطة من فوق في أوله.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم (٥٠) من طريق إسماعيل .. به.

وذكره الغزالي في الإحياء (١٣٦:٢) عن ابن عباس بلفظه.

قال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق بإسناد ضعيف، وفي المكان الآخر عزاه لابن أبي الدنيا في كتاب الإيجاز بإسناد ضعيف، وأنظر تحفة السادة المتقين (٣٢٢:٧).

وله شواهد:

١. من حديث أم سلمة عند الطبراني في الكبير (٣٠٧، ٣٩٥:٢٣) وفي المكارم (٥٠) قال الهيثمي في المجمع (٢٨٣:١٠) بعد أن عزاه للطبراني في الكبير؛ وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز. قال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بالقوي. وبقيّة رجاله ثقات، والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٨٨:١٤) من طريق عبد الله بن مسلم عن عبد الله ابن الحارث عن أم سلمة، وعند الطبراني سمي عبد الله بن الحارث -عبد الله ابن الحسن.

٢. من حديث أنس أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١:٢٦/٤:٢١٤) وأعله البزار بعبد الله بن سليمان فقال: حدّث بأحاديث لا يتابع عليها وبه أعله الهيثمي (١:٥٧).

قلت: له طريق آخر «أخرجه ابن عدي ١٥٧١:٤» من طريق يزيد الرقاشي عن أنس، ويزيد ضعيف.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب والحسن مرسلًا.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث بشواهد يرتقي إلى درجة الحسن والله أعلم.

٣٠. حدثنا علي بن حرب: ثنا حسين بن علي، عن ابن أبي إسماعيل قال: كنا نجالس منصور بن المعتمر، فإذا أراد أن يقوم قال: «اللهم اجعل التقوى زادنا، واجعل الجنة مأبنا، وارزقنا شكراً يرضيك عنا، وورعاً يحجزنا عن معاصيك».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد فيه ابن أبي إسماعيل، لم يوثقه إلا ابن حبان، حيث ذكره في ثقاته.

تخريج الأثر:

لم أفد عليه.

٣١. حدثنا علي بن حرب: ثنا زيد بن أبي الزرقاء: ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن حجيرة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع إذا كنَّ فيك، فلا يضرُّك ما فاتك من الدنيا:

١. صدق حديث.

٢. وحفظ أمانة.

٣. وحسن خليفة.

٤. وعفة طعمة».

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف. فيه عبد الله بن لهيعة، وحاله معروف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث جاء عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً وموقوفاً، وكلها عن ابن لهيعة.

١. فالرفوع رواه عبد الله بن وهب في جامعه ٦٤١١٢ (٨٤) عنه عن الحارث بن

يزيد عن عبد الله بن عمرو، وهكذا رواه حسن بن موسى الأشيب أخرجه عنه عن ابن لهيعة أحمد (١٧٧:٢)؛ والحارث إنما رواه عن ابن حجريرة.
٢. وقد رواه يحيى بن حسان عن ابن لهيعة موصولاً مرفوعاً كحديث الخرائطي، أخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٦٩ و ٢٦) وفي الصمت (٢٣٠).

وهكذا رواه يحيى بن يحيى عن ابن لهيعة بمثل حديث الخرائطي أخرجه الطبراني في الكبير (٥٧:١٣) والبيهقي في الشعب (٩٦:٩، ٤٦٣).

الموقوف: رواه موسى بن علي عن أبيه عن ابن عمر موقوفاً عليه من قوله. ورواه عنه عبد الله بن المبارك كما في الزهد (٤٢٤) ومن طريقه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢٧:٣) وابن وهب في الجامع (٦٤٢:٢) والبخاري في الأدب المفرد (١٨) عن عبد الله بن صالح.

ورواه عن موسى بن علي روح بن صلاح، فرفعه أخرجه البيهقي في الشعب (١٦٣-١٦٤).

قلت: وهو من مناكير روح؛ لأنه خالف ثلاثة أئمة والله أعلم. وقد بينت ذلك في جزء خاص.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الذين رفعوه ضعاف اضطربوا فيه، والصواب أنه موقوف، والموقوف سنده صحيح.

٣٢. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا الحسن بن أبي جعفر: ثنا ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن أبي طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: «جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً، فإنكم ما علمت أعمّة صبر».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لضعف الحسن بن أبي جعفر، والله أعلم.

تخريج الحديث:

رواه الطيالسي (٢٧٣) ومن طريقه الترمذي (٥١٤:٥) والبخاري كما في كشف الأستار (٣:٣٠٤) عن محمد بن ثابت عن أبيه.. به، وقال الترمذي: حسن غريب. ومن طريق محمد بن ثابت أخرجه أحمد (١:١٥٠) وأخرجه الترمذي من طريق شيخ أحمد أيضاً.

وله شاهد من حديث أسيد بن حضير أخرجه ابن حبان كما في الموارد (٥٧١).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي قد توبع بمثله، حيث تابع محمد بن ثابت الحسن بن أبي جعفر، وقد ذكرت للحديث شاهداً عن أسيد بن حضير فبذلك يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

٣٣. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا الفيض بن إسحاق قال: قال الفضيل بن عياض: «إذا خالطت الناس، فخالط الحسن الخلق فإنه لا يدعوا إلا إلى خير».

الحكم على إسناد الخبر:

إسناد الخبر حسن، فيه الفيض بن إسحاق صدوق يخطئ، لكنه مشهور بالرواية لأخبار الفضيل والملازمة له، والله أعلم.

تخريج الخبر:

١. أخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (٢٤) بإسناده وذكر منه جزءاً آخر غير هذا. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨:٩٦) والبيهقي في الشعب (١٤:١٩٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤:٢٧١) كلهم من طرق عن الفضيل.

الحكم العام على الخبر:

كما تقدم يتبين أن الفيض قد توبع، فصح الخبر عن الفضيل من قوله.

٣٤. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثنا الوليد بن صالح، عن شريك، عن أبي روق، عن الضحاك قال: السيد: الحسن الخلق.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول الضحاك؛ وفيه شريك بن عبد الله صدوق يخطئ، وأبو روق وسيأتي برقم ()، من القسم الثاني.

٣٥. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا يزيد بن هارون: ابنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال: حدثني الماجشون ابن أبي سلمة، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال: اللهم وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً، وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت، وأنا أول المسلمين، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً (لا يغفر الذنوب إلا أنت)، اللهم اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت^(١).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث حسن. فيه يعقوب بن أبي سلمة الماجشون - صدوق، والله أعلم.

(١) من أول حديث ١٦ إلى هذا الحديث لم يظهر في مصور (ق) إلا ما بين القوسين.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الدارقطني من طريق يزيد بن هارون .. به.
٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢) عن عبد العزيز الماجشون ومن طريق أبي داود الترمذي (٣٥:٢) وأبو عوانة (٢: ١١٠-١١٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٤٨٩:١) والبيهقي في الكبرى (٣٢:٢) وفي الدعوات (٤٥، ٧٣، ٧٤).
٣. وأخرجه أحمد (١: ١٠٢، ٩٤، ٣٠٣١) وابن أبي شيبة (١: ٢٣١، ١٤٨)، والدارمي (١: ٢٢٥) ومسلم (١: ٥٣٤، ٥٣٦) والنسائي (١: ١٢٩-١٣٠ و٢٢٠-٢٢٣) وأبو يعلى (١: ٢٤٥ و٤٣٣ و٤٣٤) ومن طريق مسلم البغوي (٣: ٣٤) وأخرجه أبو داود (٤٨١) والترمذي (٥: ٤٨٦) وابن الجارود (٧٠) وابن خزيمة في صحيحه (١: ٢٣٥ و٢٣٦) والطبراني في الدعاء (٢: ٤٣٦، ٤٩٠) وفي شرح معاني الآثار (١: ١٩٩) وأبو عوانة (٢: ١٠٠-١١٢).
- كلهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة .. به.
٤. وأخرجه الشافعي في المسند (١: ٧٤، ٧٧) وعبد الرزاق في المصنف (٢: ٧٩-٨٠) وأبو داود (١: ٤٨٤) وابن حبان (٥: ٦٨ و٧٠ و٧٤) والترمذي (٥: ٤٨٧) وابن خزيمة (١: ٢٣٦) والطبراني في الدعاء (٢: ١٠٢٨ و١٠٢٩) والبيهقي (١: ٣٣، ٣٢) وابن أبي الدنيا (١٢) والترمذي (٥: ٤٨٦) كلهم عن الماجشون .. به.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم، والله أعلم.

٣٦. حدثنا علي بن حرب: ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي: ثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبيه، عن القاسم، عن عائشة -رضوان الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ (لو كان حسن الخلق رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً صالحاً).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف. فيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله ضعيف، وولده محمد في حديثه لين.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٤٨٢، ٤٨٣) من طرق، عن إبراهيم بن محمد الشافعي.. به وفيه زيادة، «ولو كان الحياء رجلاً..».

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢: ١٥٣): سألت أبي عن حديث رواه أبو غرارة محمد بن عبد الرحمن التيمي.. قال: هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

قلت: هذا الحديث اضطرب في متنه فقليل فيه «لو كان الحياء رجلاً.. لكان رجلاً صالحاً» وفي لفظ لو كان الصبر.. وفي لفظ لو كان الرفق.. الخ. وقد بينت طرقه واضطرابه في مكان آخر.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث مضطرب في متنه وسنده ضعيف، فالحديث ضعيف. والله أعلم.

٣٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا زيد بن الحباب العُكلي قال: حدثني معاوية بن صالح قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نضير الحضرمي عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري أنه سمعه يقول: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم. فقال: البر حسن الخلق، والإثم ما حكَّ في نفسك، وإن أفتاك عنه الناس.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١:٦٦) من طريق الخرائطي.. به.
٢. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨:٣٣٢) وأحمد (٤:١٩٢) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٥) والترمذي (٥:٥٩٧) وابن حبان كما في الإحسان () والبيهقي في الكبرى (١٠:١٩٢) وفي الشعب (١٤:١٤٩) والبخاري في شرح السنة (١٣:٧٦-٧٧).
- كلهم من طريق زيد بن الحباب .. به إلا أحمد وأبو بكر فروياه عن زيد ابن الحباب.
٣. وأخرجه أحمد (٤:١٨٢) والدارمي (٢:٢٣٠) والبخاري في الأدب المفرد (٨٣، ٨٥) ومسلم (٤:١٩٨٠) والترمذي (٥:٥٩٧) والحاكم في المستدرک (٢:١٤) وعنه البيهقي في الشعب (١٤:١٥٠).
- كلهم من طريق معاوية بن صالح .. به.
- وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي. وكما ترى فقد أخرجه مسلم.
٤. وأخرجه البخاري في الكبير (٨:١٢٦) والبيهقي في الشعب (١٤:١٥١) من طريق عبد الرحمن بن جبير .. به.
٥. وأخرجه أحمد (١:١٨١) والبخاري في الكبير (٨:١٢٦) والدارمي (٢:٢٣٠) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢:٣٣٩) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٤:١٥١) وكذلك أخرجه البيهقي من وجه آخر وأخرجه الخطيب في التلخيص (١:٥٥٦) كلهم من طريق يحيى بن جابر عن نواس بن سمعان.. به.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم، والله أعلم.

٣٨. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: قال^(١) حدثني معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري قال: اقامت مع رسول الله ﷺ سنة ما يمنعني من المسألة إلا الهجرة فإن الرجل إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء، قال: سألته عن البر والإثم: فقال رسول الله ﷺ: البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه عبد الله بن صالح، صدوق كثير الخطأ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الكبير (١١٦:٨) ومن طريقه الیهقي في الشعب (١٢:٥٣٥) وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣:٣٤) والحاكم في المستدرک (٢:١٤).

كلهم من طريق عبد الله بن صالح.. به.

وأنظر الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

الحديث هذا مداره على عبد الله بن صالح. لكن الحديث قد جاء من طريق

* كتب في الأصل مقابله «بلغ العرض»

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

آخر عن عبد الرحمن بن جبير، وقد أخرجه المصنف في الحديث الذي قبل هذا بسند صحيح، والله أعلم.

٣٩. حدثنا أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس البصري: ثنا محمد بن إبراهيم، عن محمد بن مسلمة بن هشام القرشي، قال^(١): سمعت عمي يقول سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سمعت جبريل صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق^(٢).

الحكم على إسناد الحديث:

١. الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً وواهٍ بمره، فيه غلام الخليل شيخ الخرائطي، اتهم بالوضع وشيخه محمد بن إبراهيم الشامي اتهموه بالوضع أيضاً، وأما عم محمد بن مسلمة فلم أقف عليه والله أعلم.
٢. سيأتي عند المصنف برقم (٤٠) من طريق محمد بن المنكدر بسند ضعيف، فراجع.

تخريج الحديث:

- أخرجه ابن عساكر (١٥: ٩٧٣) من طريق الخرائطي .. به.
وانظر الحديث (٤٠).

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) هذا الحديث أعاده المصنف برقم () عقب حديث رقم (٤٠) الآتي حيث ذكر هناك إسناد كشاهد لما قبله ولم يذكر لفظه هناك وإنما ذكر لفظ الحديث التالي وهنا جعل هذا الحديث شاهداً للباب وذكر لفظه وجاء بالحديث التالي ولم يذكر لفظه لأنه جعله شاهداً لهذا الحديث. والله أعلم.

٤٠. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا عبد الملك بن مسلمة البصري: ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر قال ^(١): سمعت عمي محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: قال الله عز وجل.. مثل ذلك سواء ^(٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه عبد الملك بن مسلمة البصري ضعفه، وتكلم عليه أبو حاتم بروايته هذا الحديث خاصة وقال: حدثني في الكرم، بحديث موضوع. وإبراهيم بن أبي بكر ضعيف أيضاً.

تخريج الحديث:

راجع تخريج الحديث والحكم العام عليه سيأتي برقم () من القسم الثاني.

٤١. حدثنا محمد بن عبد الرحمن السراج: ثنا محمد بن مصفى: ثنا بقية بن الوليد قال: حدثني أبو سعيد قال ^(٣): حدثني عبد الرحمن بن سليمان، عن أنس بن مالك قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوماً إذ قال: «إن حسن الخلق ليذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد» ^(٤).

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) راجع الحديث السابق لهذا وقد أعاد المصنف هذا الحديث برقم () ثم أعاد الحديث السابق لهذا هناك بعد هذا كشاهد له دون ذكر لفظه.

(٣) «قال» ليست في (ص).

(٤) ما بين القوسين لم يظهر عندي في تصوير (ق).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه أبو سعيد عبد القدوس بن حبيب متروك، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٧: ٢٥٧٩) من طريق يحيى بن المتوكل. وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٣٠٤، ٣٠٥) من طريق الحسن، كلاهما عن أنس بنحوه.

وله شواهد بنحوه عن:

١. ابن عباس:

أخرجه الطبراني (٣٨٨:١٠) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٥: ٢٤٣) وأخرجه ابن عدي (١٨٨١:٥) ومن طريقه الیهقي في الشعب (١٤: ١٨٨) كلهم من طريق عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب القرظي، عنه .. به قال ابن عدي: عيسى بن ميمون في عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه. وضعف الحديث الیهقي وقال الطبراني: تفرد به عيسى كما ضعف عيسى الیهقي أيضاً. والله أعلم.

٢. أبي هريرة: أخرجه العقيلي (٤: ٢٩١) وابن حبان في الضعفاء (٣: ٥١) وأبو نعيم في تاريخه (٢: ٤٤) والطبراني في المكارم (٤٣) والیهقي في الشعب (١٤: ١٨٩) كلهم من طريق النضر بن معبد الجرمي، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال الیهقي: تفرد به النضر بن معبد أبو معبد وهو ضعيف.

وهناك حديث عن ابن عمر، ورجل من قريش وعلي وغيرهم ذكرته في جزء منفصل.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن عبد القدوس بن حبيب قد تويع في إسناد الحديث، وقد

ذكرت للحديث شواهد منها ما فيها ضعف محتمل ومنها ما هي شديدة الضعف لا يستشهد بها، ولكن الحديث بما ذكرته له من شواهد محتملة الضعف يرتقي إلى درجة الحسن، والله أعلم.

٤٢. حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي: ثنا هشام بن عمار^(١): ثنا القاسم بن عبد الله: ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء حسن الخلق.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه القاسم بن عبد الله العمري متروك ورماه أحمد بالكذب.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١٩٩) من طريق الخرائطي.. به.
- وفي فتح الوهاب بتخريج الشهاب (١: ٢٨١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب والخرائطي في مكارم الأخلاق.
٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ١٩٤) من طريق الحسن بن سفيان عن هشام ابن عمار.. به قال: والقاسم بن عبد الله قال أحمد: كان يكذب ويضع الحديث. وقال ابن معين: كذاب وقال أبو حاتم والنسائي: متروك.

الفرق بين النسخ:

(١) في هامش (ص) كتب بخط مغاير لخط النسخ مقابل هشام بن عمار ما نصه «في الزهد عن هشام بن عمار، وعن يحيى بن حمزة» وهو ليس في مصورة (ق).

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن مدار الحديث على هشام بن عمار، وهو رواه عن القاسم بن عبد الله العمري وهو متروك، فالحديث ضعيف جداً.

٤٣. حدثنا أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج: ثنا أبو بكر بن أبي مريم: ثنا حبيب بن عبيد، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «الْيَمْنُ حَسَنُ الْخَلْقِ»^(١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٦٦) من طريق الخرائطي .. به.
وأخرج شطره الأخير وهو قوله: والشؤم سوء الخلق، المصنف في مساوي الأخلاق (٢٤) بالإسناد هذا.

وأخرجه هو في المساوي (٢٣) وأحمد في المسند (٦: ٨٥) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٩٢) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥: ٢٤٦) وأبو نعيم في الحلية (٦: ١٠٣) كلهم من طريق محمد بن مصعب عن أبي بكر بن أبي مريم .. بهذا وذكروا منه الشطر الأخير، وعلقه الیهقي في الشعب (١٤: ١٧٧) عن أبي بكر بن أبي مريم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «رضوان الله عليها».

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن مدار الحديث على ابن أبي مريم، وهو ضعيف، والله أعلم.

٤٤. حدثنا محمد بن مصعب أبو الحارث الدمشقي: حدثنا^(١) كثير بن عبيد الحذاء حدثنا^(١) بقية بن الوليد، عن إسماعيل، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ «من سعادة ابن آدم حسن الخلق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علل ثلاث: أولها: بقية مدلس وقد عنعن، وثانيها: إسماعيل بن عياش الشامي ضعيف في روايته عن غير أهل بلده وهذا منها فإن شيخه حجازي. وثالثة الأثافي محمد بن أبي حميد الذي حاول أحمد بن صالح أن يصنع له جناحين ليطير، بما شنّه على إمام عصره يحيى بن معين لكن أتى لمقصود الجناح أن يطير، ومحمد بن أبي حميد ضعيف مقصود الجناح في الحديث.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في الكنز (١٩:٣) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن سعد.
٢. وأخرجه المصنف في مساوئ الأخلاق (٢٥) بإسناده وذكر منه جزء الأخير.

٤٥. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن المبارك الصوري: ثنا يحيى ابن حمزة قال^(٢): حدثني زيد بن واقد، عن مغيث بن سمّي الأوزاعي، عن عبد الله

(١) في (ص) «ثنا».

(٢) الفرق بين النسخ:

«قال» ليست في (ص).

ابن عمرو قال: قيل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال: «كل مخموم»^(١) القلب صدوق اللسان.

قالوا: صدوق اللسان قد عرفناه، فما مخموم القلب، قال: التقى النقي لا إثم فيه، ولا بغي، ولا غل، ولا حسد، قالوا: فمن يليه يا رسول الله؟ قال: «الذين شنأوا الدنيا، وأحبوا الآخرة، قالوا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله ﷺ، فمن يليه؟ قال: مؤمن في حسن خلق».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عساكر (٥٧: ١٧) من طريق الخرائطي.. به.
- ثم ساقه من وجه آخر عن أبي الحسن بن قيس - عن الخرائطي وجعل الصحابي أبا هريرة قال ابن عساكر، وهو وهم - يعني من أبي الحسن بن قيس، قال:
٢. وأخرجه ابن ماجه (١٤٠٩: ٢) من طريق يحيى بن حمزة.. به مختصراً، قال في مصباح الزجاجة (٢٩٩: ٣) هذا إسناد صحيح رواه البيهقي في سننه من هذا الوجه، انتهى.
٣. وأخرجه الطبراني في الكبير، وعنه أبو نعيم في الحلية (٦٩: ٦) ومن طريق أبي نعيم ابن عساكر في التاريخ (٢٧: ١٧).
- وأخرجه البيهقي في الشعب (٩٥: ٩) من طرق.
- كلهم من طريق زيد بن واقد.. به.

(١) المخموم القلب: فسر في الحديث: وهو من خمت البيت إذا كنسته النهاية (٢: ٨١).

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن مدار الحديث على زيد بن واقد وهو ثقة، فالحديث صحيح، والله أعلم.

٤٦. حدثنا الترقضي: حدثنا^(١) عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن غالب العباداني مستور وأبو سليمان الفلسطيني غمزه الذهبي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

يراجع القسم الثاني رقم (١٩٦) ورسائل النبي لأهل اليمن.

هذا حديث ضمن حديث طويل لمعاذ رضي الله عنه كتبت منه جزءً بألفاظه من عدة طرق خرجت فيها إلى صحته والله أعلم.

وذكره الهندي في كنز العمال (١٠٩:٣) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن معاذ.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ثنا».

٤٧. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا أبو نعيم: ثنا سلمة بن وردان قال^(١): سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ترك الكذب وهو باطل بني له بيت في رياض^(٢) الجنة، ومن ترك المرى وهو محق بني له في وسطها، ومن حسن خلقه بني له في أعلاها.

«سنده ضعيف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه سلمة بن وردان ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن ماجه (١٩:١) والترمذي (٣٥٨:٣) ومن طريقه الهروي في ذم الهوى (٥٥) وأخرجه ابن عدي في الكامل (١١٨١:٣) والبعثي في شرح السنة (١٣).

كلهم من طريق سلمة بن وردان .. به.

قال الترمذي: حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان، عن أنس.. انتهى وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤٠٨:٢) من طريق عبد الواحد بن سليم عن حميد عن أنس.. وذكره بنحوه قال الهيثمي (٢٣:٨) فيه عبد الواحد بن سليم وثقة ابن حبان.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٨:٨) والهروي في ذم الكلام (٥٧) من طريق كثير بن مروان الفلستيني، عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي قال حدثني..

(١) الفرق بين النسخ: «قال» ليست في (ص).

(٢) كذا في الأصل (أ) وقد أشار الناسخ إلى صحتها في الهامش فقال «رياض» وكتب ابن الصابوني في الهامش فوق كلمة الناسخ «رياض» وقد جاءت في صلب النسخة (ص) «رياض» كما في صلب (أ) وأشار في هامش النسخة إلى أنها «رياض».

وذكر جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك مرفوعاً وذكر الحديث وفيه طول. قال الهيثمي (١: ١٥٦ و ٢٢٩) فيه كثير بن مروان ضعيف جداً وفي (١: ١٠٦) قال: كثير بن مروان كذبه يحيى والدارقطني.

ورواه أنس بن عياض عن سلمة بن وردان فقال حدثني مالك بن أوس بن الحدثان أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٨٥) وفي الغيبة (٢٦) فذكره وقد جاء عن جماعة من الصحابة منهم:

أبو أمامة ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وابن عباس وابن سعد وابن عمر ووائلته ابن الأسقع وكلها لا تخلو من مقال لكن تقوى حديث الباب، وقد جمعها كلها في جزء خاص مع شرحه، يسر الله إخراجها.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن سلمة بن وردان قد توبع، وذكرت له شواهد بها يرتقي الحديث إلى الحسن.

٤٨. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا سعيد بن سابق الرشيدي: ثنا بشر^(١) بن خيثمة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن القاسم بن محمد، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر^{رضي الله عنه} أن رسول الله^{صلى الله عليه وسلم} قال: يا أبا ذر: لا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف جداً فيه بشر بن خيثمة مجهول، وشيخه وهو آفة الحديث إسماعيل بن أبي زياد متروك وقد كذب، وأبو سليمان الفلسطيني غمزته الذهبي، والله أعلم.

(١) الفرق بين النسخ: في (٢) «بسر».

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٢٥٩) من طريق بقيقة، ثنا أبو زرعة الفلستيني عن القاسم.. به -كذا جاء في فضائل الأعمال وأخشى أن يكون أبو سليمان تصحف إلى أبي زرعة، أو يكون تصحف عن علي بن سلمان الآتي عند ابن ماجه.

٢. وأخرجه ابن ماجه (٢:١٤١٠) من طريق الماضي بن محمد عن علي بن سلمان عن القاسم. قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لضعف القاسم بن محمد الغافقي المصري. ورواه الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي ذر.

قلت: كذا وقع في مصباح الزجاجاة المطبوع «القاسم بن محمد الغافقي المصري» وهو خطأ؛ لأن القاسم بن محمد الذي هنا هو القاسم بن محمد بن أبي بكر.

ولعل ذلك تصحيف نظر من الطابع فإن البوصيري كأنه أعله بالماضي بن محمد ابن مسعود الغافقي أبو مسعود المصري كاتب المصاحف، فصحف الناسخ أو الطابع تصحيف نظر. والله أعلم.

وقد كتبت جزء في حديث أبي ذر ووصايا النبي ﷺ له وسؤالاته للنبي ﷺ ومن رواها عن أبي ذر فراجعها فإنه مفيد لك إن شاء الله وله شواهد عن علي وغيره ذكرتها في الجزء المشار إليه.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن أبا سليمان الفلستيني قد توبع، وذكرت له شواهد بها يرتقي إلى الحسن، والله أعلم.

٤٩. حدثنا الترقفي: ثنا أحمد بن خالد الوهبي: ثنا محمد بن إسحاق: عن الحارث بن عبد الرحمن -عن أبي سلمة: عن عائشة -رضي الله عنها- قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: أكملكم إيماناً أحسنكم خلقاً.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه محمد بن إسحاق، صدوق مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه محمد بن نصر في الصلاة (٤٤٣:١) من طريق أحمد بن خالد الوهبي .. به.

وقال المزي (٢٥٦:٥) روى محمد بن إسحاق عن الحارث .. وذكره.

٢. وأخرجه البخاري في الكبير (٤٧٢:٢) والبيهقي في الشعب (١٣٨:١٤) من طرق عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الحارث بن عبد الرحمن بن مغيرة بن أبي ذياب .. به.

وقال المزي في تهذيب الكمال (٢٥٦:٥): روى محمد بن إسحاق، عن الحارث ابن عبدالرحمن القرشي العامري - خال ابن أبي ذئب.

قلت: والصواب ما قاله البخاري، لأن خال بن أبي ذئب لم يرو عنه إلا ابن اخته كما قاله ابن سعد وأبو أحمد الحاكم وغيرهما.

٣. وأخرجه أبو بكر في الإيمان (٨) وفي المصنف (٣٢٧:٨ و١١:٢٧) ومن طريق أبي بكر ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٨٧) وأخرجه النسائي في الكبرى (٣٦٤:٥) وابن السني (٢٨٧-٢٨٨) وأحمد في المسند (٤٧:٦) والترمذي (٩:٥) وأحمد أيضاً (٩٩:٦). وابن أبي الدنيا في العيال (٦٦٠:٢) والحاكم (٥٣:١) وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٣٩).

كلهم من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن عائشة.

قال الإمام الترمذي وفي الباب عن أبي هريرة وأنس وهذا حديث صحيح، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة. وفي النسخة الهندية قال: حسن ويؤيده ما جاء في تحفة الأشراف (٤٤٠:١١).

قال الشيخ الألباني (٥١٢-٥١٣) إن الحديث ضعيف سنداً ولفظاً. انتهى.

وهذا تناكد من الشيخ وذهاباً إلى تضعيف حديث هو صحيح مخالفاً الحفاظ الأثبات الذين صححوه لشواهدهم ومتابعاته والشيخ يحسب دائماً مخالفة الترمذي وغيره ويقف من تصحيحهم مواقف سلبية، وربما قصر في بحثه وأصر على رأيه ويعدل عن صحة الحديث إلى ضعفه دون مبرر له قوي، والله أعلم.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

فتعقبه الذهبي بقوله: فيه انقطاع.

قلت: هو سهو من الحفاظ أبي عبد الله؛ لأنه هو نفسه قد كان ذكر هذا الانقطاع عند إيراده حديث عائشة (٣:١) حيث قال وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه من عائشة.

وقد تبين بسياق الخرائطي متابعة أبي قلابة عن عائشة وحديث أبي هريرة الذي أشار إليه الترمذي كشاهد لهذا تقدم برقم (٢١، ١٩، ١٨) وحديث أنس أخرجه أبو يعلى (١٨٤:٧) والبزار (٢٧:١) ومن طريق أبي يعلى الضياء في المختارة (١٩٤:٦) وهكذا أخرجه أبو يعلى (٢٣٧:٧) من طريق آخر عن أنس، والله أعلم.

وفي الباب أيضاً، عن جابر وأبي سعيد، ذكرت ذلك في التخريج الموسع لمكارم الأخلاق.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن محمد بن إسحاق قد توبع، وذكرنا للحديث شواهد يرتفع بكل ذلك إلى درجة الصحة، والله أعلم.

٥٠. حدثنا محمد بن سليمان الباغندي (ثنا عبید بن إسحاق: ثنا سنان بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس قال: قالت أم حبيبة: يا رسول الله أرايت المرأة منا

يكون لها زوجان) في الدنيا فتموت ويموتان ويدخلان^(١) الجنة لأيهما هي؟ قال:
لأحسنهما خلقاً كان عندها في الدنيا، يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير
الدنيا والآخرة^(٢).^(٣)

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علل:

١. عبيد بن إسحاق، ضعيف.
٢. سنان بن هارون، صدوق في حديثه لين.
٣. حميد الطويل، مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٢) والبزار كما في كشف الأستار
(٢٠٩:٢) والعقيلي في الضعفاء (١٧١:٢) والطبراني في الكبير (٢٢٢:٢٣) وابن
عدي في الكامل (١٩٨٦:٥) وابن شاهين في فضائل الأعمال (٤١٢).

كلهم من طريق عبيد بن إسحاق العطار .. به.

قال البزار لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا سنان وهو كوفي لا بأس به،
وقال العقيلي: لا يحفظ إلا من حديث سنان، وحديثه غير محفوظ، انتهى.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه كما في العلل (٤١٦:١) فقال: حديث موضوع لا

(١) كتب على هامش الأصل بخط الناسخ «يدخلون» قلت: وهو الصواب لأن المراد تدخل
هي، وهما الجنة.

(٢) كتب على الهامش الأصل بخط ابن الصابوني مقابل آخر الحديث: بلغ قراءة في الأول
بالمكتوب (...). لم استطع قراءة باقي الكلمة.

(٣) كتب في الهامش في آخر الباب: بلغ قراءة في الأول بالمشكورية وما بين القوسين لم يظهر في
تصوير (ق).

أصل له، وسان عندنا مستور.

وقال الهيثمي (٨: ٢٣-٢٤) فيه عبيد بن أسماء وهو متروك، وقد رضىه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالاً.

وله شاهد من حديث أم سلمة وغيرها فحديث أم سلمة أخرجه ابن جرير (٥٧: ٢٣) عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن محمد بن الخرج الصدفي الدمياطي، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣: ٣٦٧) والخطيب في التاريخ (٦: ١٧٢) كلهم من طريق عمرو بن هاشم، عن سليمان بن أبي كريمة، عن هشام ابن حسان، عن الحسن عن أمه عن أم سلمة فذكره.

قال الهيثمي (٧: ١١٩) وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم وابن عدي.

وقد جاء مرسل عن أبي مجلز، أخرجه مسدد كما في المطالب (٣: ١٢٩) وذكره بإسناده وذكره بمثله، قال الحافظ في الإصابة (٤: ٢٢٩): هذا مرسل حسن الإسناد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث أنس مداره على عبيد بن إسحاق لكن قد ذكرت له شاهدين بهما يرتفع إلى درجة الحسن والله أعلم.

٢- باب ثواب حسن الخليفة وجسيم خطرها

٥١. حدثنا علي بن حرب: ثنا زيد بن أبي الزرقاء: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن حجية (ح).

وحدثنا^(١) إبراهيم بن الجنيد: ثنا ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، عن ابن حجية قال^(٢): سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم القائم بحسن خلقه وكرم ضريبته»^(٣).

«إسناده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناده الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن وهب في الجامع (٢: ٥٨٢) عن ابن لهيعة.. به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢: ١٧٧-٢٢٠) من طريق حسن بن موسى الأشيب ويحيى بن إسحاق وابن المبارك.

٢. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤: ١٠٢) من طريق شعيب بن يحيى كلهم عن ابن لهيعة.. به وهكذا أخرجه الخطيب في الجامع (١: ٣٥٢) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ثنا».

(٢) «قال» ليست في (ص).

(٣) سيعيد المصنف هذا الحديث (٥٣) إسناداً ومنتأ.

٣. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٢٦٠) عن داود بن المحبر عن مقاتل بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

قال الحافظ في المطالب (١٣:٣) ذكره الحارث من جملة أحاديث موضوعة أودعها داود بن المحبر في كتاب العقل أودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده.

٤. سيأتي الحديث عن عدة من الصحابة بأسانيد صحيحة تشهد له بالصحة.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث مداره على ابن لهيعة وهو ضعيف. لكن له شواهد في الباب ترفعه إلى الصحة ستأتي فيما بعده.

* * *

٥٢. حدثنا نصر بن داود الصاغانى: ثنا علي بن عبد الله: ثنا فضيل بن سليمان النميري، عن صالح بن خواتم عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليدرك بحسن الخلق درجات الصائم القائم الظمان في الهواجر.

«إسناده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه فضيل بن سليمان. صدوق له خطأ كثير، والله أعلم.

تخريج الحديث:

الحديث في القسم الثاني برقم (١٣٩). وله شاهد من حديث عائشة، أخرجه الطبراني في المكارم (١٠) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٠).

١. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨١) عن علي بن عبد الله، عن الفضيل بن سليمان.. به.

٢. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٦٠:١) من طريق حبان بن هلال: ثنا حماد بن سلمة عن بديل - هو ابن ميسرة - عن عطاء عن أبي هريرة.

ورواه وكيع (٧٣٢:٣) عن طلحة بن عمرو وعن عطاء قوله، وطلحة بن عمرو ضعيف. ورواه ابن عدي (١٥٩٠:٤) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري، عن أبيه، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، وعبد الرحمن العمري هذا متروك كما في التقريب (٣٤٤)، فحديثه لا يصلح للاعتبار.

وأخرجه ابن عدي (٤٢٥:١) من طريق شريك بن عبد الله، عن منصور بن المعتمر عن أبي حازم عن أبي هريرة وقال: لا أعرفه من حديث منصور إلا من رواية شريك.

وللحديث شواهد:

من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه أبو داود (١٤٩:٥)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٥٢:١٤) من طريق المطلب بن عبد الله، عنها.. به، وقد جزم أبو حاتم وغيره بعدم سماع المطلب من عائشة، والله أعلم. وله شواهد عن أبي سعيد وأبي أمامة وعلي وغيرهم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء عن أبي هريرة من غير طريق فضيل بن سليمان وذكرت له شاهدة عن عائشة وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح والله أعلم.

٥٣. حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا ابن أبي مريم أنا^(١) ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة قال^(٢): سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوَّام القوَّام، بحسن خلقه وكرم ضريبته.

«إسناده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناده الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة ضعيف، والله أعلم، وقد تقدم الحديث برقم (٥١).

٥٤. حدثنا نصر بن داود الصاغانى، ثنا محمد بن كثير الحضرمي: ثنا عباد بن عباد المهلبى: ثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد عن سعيد ابن المسيب، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: إني رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من أمتي جاثياً على ركبتيه، وبينه وبين الله عز وجل حجاب، فجاء حسن خلقه فأدخله على الله.

«ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناده الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بعلي بن جدعان، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ابنا».

(٢) «قال» ليست في (ص).

تخريج الحديث:

١. أخرجه بحشل في تاريخ واسط (١٦٩-١٧٠) والطبراني في الأخبار الطوال (٧) وابن الجوزي في العلل (٢:٢١٠) كلهم من طريق علي بن زيد .. به.

٢. وأخرجه أبو الشيخ وعنه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢:٣٣٢) من طريق يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن ابن المسيب.. به وذكر شيئاً منه.

قال ابن الجوزي في كلامه على إسناد بن جدعان، فيه علي بن زيد، قال أحمد ويحيى ليس بشيء وقال أبو زرعة: يهيم ويخطئ فاستحق الترك، وفيه مخلد بن عبد الواحد قال ابن حبان: منكر الحديث جداً ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات.

قلت: لم ينفردا به فقد تويعا كما تقدم، وسيأتي من طرق أخرى عن ابن المسيب.

الحكم العام على الحديث:

سيأتي في الحديث بعده.

٥٥. حدثنا أبو سهل^(١): بنان بن سليمان الدقاق ثنا بشر بن الوليد ثنا المفضل بن فضالة: ثنا هلال أبو جيلة عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم، ونحن في صفة المدينة فقام علينا فقال: إنني رأيت البارحة عجباً فنذكر مثل ذلك.

«سنده ضعيف وهو حسن»

هذا الحديث سقط من نسخة سعاد، لا يوجد في الكتاب.

(١) الفرق بين النسخ: في (ق) قال ثنا سهل أبو سهل - بنان .. الخ ولا معنى لكلمة «سهل» التي في صدر الكلام - إذ أن شيخ المصنف إنما هو أبو سهل بنان.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه الفضل بن فضالة لم أميزه، وهلال بن جبلة قال ابن الجوزي: مجهول، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الجوزي في العلل (٢: ٢٠٩، ٨) وفي البر والصلة (١٦٥، ٧٨) وابن عساكر (٩٦٧: ٩) من طريق بشر بن الوليد.. به.

قال ابن الجوزي (٢: ٢١٠) لا يصح. فيه هلال أبو جبلة مجهول، وفيه الفرغ بن فضالة قال ابن حبان يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحتج به.

٢. وأخرجه الطبراني في الكبير كما في جامع المسانيد (٨: ٣٣٣) من طريق عمرو ابن ذر عن ابن المسيب.. به وأعله الهيثمي (٧: ١٨٠) بخالد بن عبد الرحمن الخزرجي حيث قال عنه ضعيف.

قال: الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله تعالى: من الوابل الصيب (٧٧-٧٨) رواه الحافظ أبو موسى المديني في كتاب الترغيب، وبنى كتابه عليه وجعله شرحاً له، وقال: هذا حديث حسن جداً رواه عن سعيد بن المسيب عمرو بن ذر، وعلي ابن زيد بن جدعان وهلال أبو جبلة.

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية - قدس الله روحه - يعظم شأن هذا الحديث، وبلغني أنه كان يقول: شواهد الصحة عليه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث حسن، والله أعلم.

٥٦. حدثنا أحمد بن ملاعب: ثنا أبو عمر الحوضي (ح)^(١) وحدثنا^(٢) أبو قلابة: ثنا بشر بن عمر الزهراني قال: ثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق»^(٣). «صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح. رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود (١٩:٥) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٤:١٥٩) وأخرجه يعقوب في المعرفة (٢:٣٢٧) والطبراني في المكارم (٢٠) ومن طريقه الخطيب في الموضح (٢:١٥١) وأخرجه ابن حبان كما في الموارد (٤٧٤) والمزي في تهذيب الكمال (٢٠:١٢٢) كلهم من طريق أبي عمر الحوضي .. به.

٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٣١) والبرجستاني في الكرم (٣٥) وابن أبي شيبه (٨:٣٢٨) وأحمد في المسند (٦:٤٤٦، ٤٤٨) وعبد بن حميد كما في المنتخب (١:٢١٣) والبخاري في الأدب المفرد (٧٨) وأبو داود (٥:١٤٩ و١٥٠) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٨٤) والطبراني في المكارم (٤٠) وابن حبان (٤٧٤) وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤:١٥٩، ١٦٠) والمزي (٢٠:١٢٢) كلهم من طريق شعبة .. به.

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) عاد الإسناد من أوله كعادته حيث قال: وأخبرنا أبو بكر قال... الخ.
- (٢) في (ص) «وثنا».
- (٣) في (ق) سقط المتن من المصور.
- (٤) في (ق) بلغ العرض بالأصل.

٣. وأخرجه هناد (٥٩٤:٢) والترمذي (٣٦٣:٤٠) والخطيب في الموضح (٢):
١٥٢-١٥٣) كلهم من طريق عطاء.. به وقال الترمذي غريب من هذا الوجه.
٤. وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٣:٨) والبخاري في الكبير (٢٦٦:٢) وابن شاهين
في فضائل الأعمال من طريق أم الدرداء .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم، يتبين أن الحديث صحيح عند الخرائطي وغيره.

٥٧. حدثنا أبو إسماعيل -محمد بن إسماعيل الترمذي: ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي (ح)^(١) وحدثنا^(٢) سعدان بن نصر البغدادي، قال: ثنا سفيان بن عيينة: ثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ «مثله».

«الإسناد حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن. فيه يعلى بن مملك صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث جزء من حديث سيرد برقم (٢٣١) من القسم الثاني حيث أورد لفظه هناك.

وأورد هناك جزءاً آخر كشاهد للباب أيضاً.

الفرق بين النسخ:

(١) «ح» ليست في (ص).

(٢) في (ص) «وثنا».

١. أخرجه البيهقي في الكبرى (١٩٣:١٠) وفي الشعب (١٤:١٥٧-١٥٨) وفي الآداب (١٣٧) وفي الأسماء والصفات (٦٣٦) من طريق سعدان بن نصر.. به والحديث في مسند الحميدي (١:١٩٣، ١٩٤) وأخرجه الخطيب في الجامع (٤٠٧:١) من طريق الحميدي.

٢. والحديث أخرجه الحميدي (١:١٩٣ و١٩٤) ومن طريقه الخطيب في الجامع (٤٠٧:١) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨:٣٢٣) وعنه عبد ابن حميد كما في المنتخب (١:٢١٨) وابن أبي عاصم كما في الأحاد (٤:٨٤) وأخرجه عبدالرزاق (١١:١٤٦) وأحمد (٦:٤٥١، ٤٥٢) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٣) وابن حبان كما في الإحسان (٧:٤٨٠) والبغوي في شرح السنة (١٣:٧٨) وابن أبي الدنيا في المكارم (١٨٤) والترمذي (٤:٣٦٧) والبخاري كما في كشف الأستار (٢:٤٠٧) والدولابي في الكنى (١:٢٧) وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢١٥) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة.. به.

٣. وأخرجه الترمذي (٤:٣٦٢) من طريق عمرو بن دينار.. به.

وأخرجه عبد الرزاق عن معمر بلاغاً عن أبي الدرداء.

وأخرجه الخطيب في الجامع (١:٣٥٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم عن أم الدرداء.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن يعلى بن مملك قد توبع وقد رواه عدة عن أم الدرداء وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح، والله أعلم.

٥٨. حدثنا أبو عبيد الله - حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو عامر العقدي: ثنا

إبراهيم بن نافع الصائغ، عن الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء ابن نافع: إنهم

دخلوا على أم الدرداء، فأخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ:

إن أثقل، أو قال: أفضل شيء في الميزان يوم القيامة «الخلق الحسن».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رواه كلهم ثقات. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد (٤٤٢:٦) عن أبي عامر، ومن طريق أبي عامر البيهقي في الشعب (١٤:١٦٠) والخطيب في الموضح (٥١:٢).

٢. وأخرجه أحمد (٤٤٢:٦) وأبو نعيم في الحلية (٧:١٠٦) من طريق إبراهيم بن نافع.. به.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وغيره، والله أعلم.

٥٩. حدثنا سعدان بن يزيد البرزاني، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري قالوا: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا داود بن يزيد الأودي قال^(١): سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «تدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟»

قالوا: الله ورسوله أعلم!

قال: تقوى الله وحسن الخلق.

«إسناده ضعيف وهو صحيح».

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه داود بن يزيد الأودي ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٤٧٠:٨) من طريق الخرائطي .. به.
 ٢. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٨١) عن أبي نعيم، ومن طريق أبي نعيم: البيهقي في الزهد (٣٦٣) والبغوي في شرح السنة (٧٩:١٣).
 ٣. وأخرجه ابن ماجه (١٤١٨:٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٦) وفي التواضع (١٨٢) وفي الورع (٩٣) من طريق داود .. به.
 ٤. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٣) والترمذي (٣٦٣:٤) وابن حبان كما في الإحسان (٣٤٩:١) وابن شاهين في فضائل الأعمال (٣١١) والحاكم في المستدرک (٣٢٤:٤) كلهم من طريق يزيد بن عبد الرحمن .. به.
- قال الترمذي: حديث صحيح غريب.

وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، وسكت عنه الذهبي.
وبهذا تعرف تقصير الحافظ رحمه الله عندما قال في يزيد: إنه مقبول فقد صحح حديثه ابن حبان والحاكم وقال: العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعة لداود بن يزيد يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

٦٠. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا^(١) المسعودي عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ «مثله».

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) حدثنا.

«سند ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بالمسعودي، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود الطيالسي (٣٢٤) عن المسعودي عن داود، عن يزيد بن عبد الله وتصحف عنده -عبد الرحمن- إلى عبد الله ومن طريق المسعودي.

أخرجه أحمد (٢: ٢٩١، ٣٩٢) وفي الزهد (٥٤٩) والبيهقي في الشعب (١٠: ٤٢ و ١٤: ١٦٢) وراجع الحديث السابق.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث صحيح، كما تقدم في الحديث رقم (٥٩).

٦١. حدثنا أحمد بن سهل العسكري: ثنا محمد^(١) بن عثمان بن صالح حدثنا^(٢) النضر بن عبد الجبار المرادي: أنا^(٣) نوح بن عباد القرشي ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: إن العبد ليبلى بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل، وإنه لضعيف العبادة.

«حسن»

الفرق بين النسخ:

(١) هكذا في جميع النسخ محمد بن عثمان بن صالح، والصواب يحيى بن عثمان بن صالح.

(٢) في (ص) «ثنا»

(٣) في (ص) «أبنا» وفي (ق) كذلك.

الحكم العام على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه شيخ الخرائطي هو أخوه أحمد بن جعفر وقد مدحه الخطيب فالحديث حسن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الضياء في المختارة (١٩١:٥) من طريق الخرائطي .. به. وسمى شيخ أحمد بن سهل العسكري: يحيى بن عثمان بن صالح، وهو الصواب ومحمد بن عثمان تصحيف.

٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٨١) والطبراني في الكبير (٢٦٠:١) ومن طريقه الضياء (١٩٠:٥) وأخرجه الضياء أيضاً (٩١:٥) من وجه آخر كلهم من طريق النضر بن عبد الجبار.. به.

وزاد ابن أبي الدنيا قال النضر بن عبد الجبار، عن نوح بن عباد القرشي، وما رأيت أحداً كان أخشى لله عز وجل منه.

قال الهيثمي في المجمع (٢٥:٨) بعد عزو الحديث للطبراني عن شيخه المقدم قال: وهو ضعيف. وقال ابن دقيق في الإمام إنه قد وثق وبقية رجاله ثقات.

قلت: قد توبع كما تقدم وإنما تبع فيه المنذري.

حيث ذكره المنذري في الترغيب (٤٠٤:٣) وعزاه للطبراني وقال: رواه ثقات، سوى شيخه المقدم بن داود وثق.

الحكم على إسناد الحديث:

بما تقدم يتبين أن مدار الحديث على النضر بن عبد الجبار وهو ثقة، وشيخه نوح صدوق. فالحديث حسن، والله أعلم.

٦٢. حدثنا العباس بن عبد الله الترقصي: ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم: حدثنا^(١) حبيب بن عبيد، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «الْيَمْنُ حَسَنُ الْخَلْقِ»^(٢).

٦٣. حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي: ثنا زهير بن عباد ثنا محمد بن فضيل، عن قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قلت له: أكنت تجالس النبي ﷺ قال: نعم.

كان طويل الصمت، وكان أصحابه يتناشدون الأشعار، ويذكرون أمر الجاهلية، ويتبسم رسول الله ﷺ.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه قيس بن الربيع اختلط، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود الطيالسي كما في منحة المعبود (٢: ١٢١) عن شريك وقيس ابن الربيع وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٢: ٨٠٥) عن قيس ومن طريق ابن الجعد الطبراني في الكبير (٢: ٢٤٣) والبغوي في الشمائل (١: ٢٦٤) وفي شرح السنة (١٣: ٢٥٥-٢٥٦) وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ () ومن طريقه البغوي في الشمائل (١: ٢٦٧).

وأخرجه ابن سعد (١: ٣٧٢) عن عفان، عن قيس.. به.

٢. وأخرجه ابن سعد (٤: ٣٧٢) وأحمد (٥: ٩١ و١٥٥) والترمذي في الشمائل

(١) الفرق بين النسخ: في (ص) «ثنا» و(ق) «قال ثنا».

(٢) هذا الحديث سنناً ومتناً تقدم برقم (٤٣).

(٢٠٧) وفي الجامع (١٤٠:٥) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٧٩:١٢) وفي الشمائل (٢٦٦:١) كلهم من طريق شريك، عن سماك .. به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقد رواه زهير عن سماك أيضاً.

قلت: حديث زهير بن حرب -أبي خيثمة- أخرجه مسلم (٤٦٣:١) والبيهقي في الدلائل (٢٣:١) وأخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ وأبو داود في الصلاة، والنسائي في الصلاة، وفي عمل اليوم والليلة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على سماك بن حرب، ومن طريقه أخرجه مسلم فصار الحديث بذلك صحيحاً، والله أعلم.

٣- باب كرم السجية وكف الأذية وجميل العشرة

٦٤. حدثنا محمد بن خليل المخرمي: ثنا أبو بدر، عن حارثة بن محمد^(١) عن عمرة قالت: سألت عائشة -رضي الله عنها- كيف كان رسول الله ﷺ: إذا خلا بنسائه قالت: كان كالرجل من رجالكم، إلا أنه كان أكرم الناس وأحسن الناس خلقاً، كان ضحاكاً بسأماً.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه حارثة بن أبي الرجال، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤٣٤:٢) وابن سعد في الطبقات (١:٣٦٤ و٢:١٠٠٨) والبرجلاني في الكرم (٣١) وابن عدي في الكامل (٢:٦١٧) وابن أبي الدنيا في المكارم (٢٥٦، ٢٥٧) وهناد بن السرى في الزهد (٢:٣٩٨) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٠) والبغوي في الشمائل: (١:١٩٧) وابن عساكر كما في البداية والنهاية (٦:٥٢) كلهم من طريق حارثة ابن محمد.. به.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن مدار الحديث على حارثة، فالحديث ضعيف.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) «ابن محمد بن محمد...».

٦٥. حدثنا الوليد بن مضاء الموصلي: ثنا المعلى بن مهدي ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد رأيتنا نكثر مرءنا ونغظنا عند رسول الله ﷺ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه شيخ الخرائطي، لم أقف عليه، والله أعلم.

٦٦. حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث بن سعد: أنا ^(١) إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، قال: استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله ﷺ وعنده نساء من نساء قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر رضي الله عنه تبادرن الحجاب، ودخل عمر رضي الله عنه ورسول الله ﷺ يضحك فقال عمر رضي الله عنه: أضحك الله سنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب. قال عمر رضي الله عنه: فأنت كنت أحق أن يهين يا رسول الله!!

ثم أقبل عليهن عمر رضي الله عنه فقال أي عدوات أنفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ! قلن: نعم، أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ.

قال رسول الله ﷺ أيهن ^(٢) بآبن الخطاب؟ والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك غير فجك.

* في نسخة (أ) كتب ابن الصابوني بخطه الجميل «بخط تمام: اللاتي» وهو كذلك في نسخة (ص) بخط الناسخ نفسه.

* كذا جاء عند الخرائطي مراسلاً في نسخة (أ) و(ص).

* ما بين المعرفات من عندي.

(١) الفرق بين النسخ: في (ص) «أبنا».

(٢) كذا في نسخة (أ) و(ص) وهذه نون الترم التي تلحق بالأسماء.

«إسناده ضعيف. والحديث صحيح متفق عليه»

الحكم على إسناده الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن صالح صدوق كثير الخطأ، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البزار في البحر الزخار (مسند) سعد (١٨٦) من طريق عبد الله بن صالح.. به.

٢. وأخرجه النسائي من عمل اليوم والليلة (٢٣١) من طريق الليث به.

٣. وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٠:١٢) وأحمد في المستدرک (١:١٧١ و١٨٢ و١٨٧) وفي الفضائل (١:٢٤٤ و٢٤٥) والبخاري (٤:٩٥، ١٩٨) و(٧:٩٣).

ومسلم (٤:١٨٦٣) وأبو يعلى (٢:١٣٢) وابن أبي عاصم في السنة (٥٦٨) والشاشي في مسنده (١:١٧٣ و١٧٤) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٧) وابن عساكر (١٣:١، ٢) والبعثي في شرح السنة (١٤:٨٣) وفي الشمائل (١:١٦٥) كلهم من طريق إبراهيم بن سعد.. به.

٤. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٦٨) وابن عساكر (١:١٣) كلهم من طريق البغوي به وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن عساكر (١٣:٢-٣) من طريق عبد العزيز بن محمد البغوي، نا داود بن عمرو: نا مكرم بن حكيم الخثعمي عن أبي محمد عن الحسن، عن أنس قال: إن رسول الله ﷺ كان في دار فدخل عليه نسوة من قريش يسألنه.. وذكره بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث صحيح متفق عليه، والله أعلم.

٦٧. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث^(١) بن سعد عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو والأودي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إلا أخبركم على من تحرم النار»

قالوا: بلى، قال: «على الهين اللين السهل القريب».

«سند ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن صالح صدوق كثير الخطأ، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٣٤٦:١) والطبراني في الكبير (٢٨٥:١٠) من طريق الليث.. به.
٢. وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٥٩٦:٢) وعنه الترمذي (٦٥٤:٤) وقال: حسن غريب وأخرجه أبو يعلى (٤٦٧:٨) وابن حبان في روضة العقلاء (٦٣) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥٣٥:٧) بسيني وأخرجه ابن حبان من وجه آخر كما في الإحسان (٣٤٦:١) والبيهقي في الشعب (٥٣٥:٧) والبغوي في شرح السنة (٨٥:٣) والبيهقي (٢٩٧:٤) والمزي في تهذيب الكمال: (٣٧٣:١٥) كلهم من طريق عبدة عن هشام بن عروة.. به.
٣. وأخرجه أحمد (٤١٥:١) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن موسى ابن عقبة.. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر بن سعد وأخبرنا أبو بكر: جملة مقحمة، والصواب الليث بن سعد عن هشام...

٤. وأخرجه أبو يعلى (٤٧٣:٨) من طريق إسماعيل بن جعفر والبيهقي في الشعب (٢٧٦:١٤) وفي الآداب () من طريق سليمان بن بلال: كلاهما عن عمرو بن أبي عمر، عن رجل عن ابن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود قال: من كان هيناً ليناً سهلاً قريباً حرمه الله على النار.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن عبد الله بن صالح قد توبع، وبذلك يكون الحديث حسناً والله أعلم.

٦٨. حدثنا الحسن بن عرفة العبدى والقاسم بن محمد الصائغ قالا: ثنا يزيد بن هارون: أنا^(١) زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي عبد الله الجدلي قال: قلت لعائشة -رضي الله عنها- كيف كان جلوس رسول الله ﷺ في أهله. قالت: كان أحسن الناس خلقاً لم يك فاحشاً ولا متفحشاً، ولا سخاباً بالأسواق ولكن يعفو ويصفح.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٣٣٠:٨) وابن سعد في الطبقات (١:٣٦٥)

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ابنا» وفي (ق) كذلك. وفي هامش (ق) زاد عنواناً جانبياً «من يحرم عليه النار».

والبرجلاني في الكرم (٣٢) وأحمد في المسند (٢٣٦:٦) وابن حبان كما في الموارد (٥٢٤).

كلهم من طريق يزيد بن هارون .. به.

٢. وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة (٦٣٧:٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٧) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه .. به.

٣. وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢١٤) ومن طريقه الترمذي (٣٦٩:٤) والبيهقي (٣١٥:١) وإسحاق بن راهويه في مسنده (٩٢٠:٣) وأحمد (٢٤٦، ١٧٤:٦) والترمذي في الشمائل (٢٧٤) ويعقوب في المعرفة (٤٠٩:٣) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٤٠٣:١٤) والخطيب في الجامع (٣٥٣:١).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤٥:٧) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢١٢:٢) والبغوي في شرح السنة (٢٣٧:١٣) وفي الشمائل (٢٧١:٢).

كلهم من طريق شعبة عن أبي إسحاق الشيباني .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث مداره على أبي إسحاق الشيباني، وتقدم أن الحديث صحيح، والله أعلم.

٦٩. حدثنا علي بن حرب ثنا أبو مسعود، عن معمر، عن ثابت، عن أنس^(١) بن مالك رضي الله عنه قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين والله ما سبني سبة قط، ولا قال لي

الفرق بين النسخ:

(١) في (ق) لا يوجد ابن مالك وكتب في الهامش من محاسن سيدنا رسول الله في عشرته، وهو عنوان جاني.

أف، ولا قال لشيء فعلته لم فعلته؟ ولا لشيء لم أفعله، إلا فعلته؟

«إسناده ضعيف، والحديث متفق على صحته»

الحكم على إسناده الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف بأبي مسعود لكونه لين الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٤٣:٩) عن معمر .. به.
٢. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢١٨) وأحمد (٣:١٧٤، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٥٥، ٣٦٥) وأبو داود (١٣٣:٥) والبخاري (١٢:٧) ومسلم (٤:١٨٠٤) والدارمي (٣٤:١) والبخاري في الأدب (٧٩) والترمذي (٤:٣٦٨) وفي الشمائل (٢٧٣) ومن طريقه البغوي (١٣:٢٣٥) وأبو يعلى (٦:١٠٤) وابن حبان كما في الإحسان (٧:١٥٢ و ٢٥٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣١، ٣٢، ٣٥) والبيهقي في الشعب (٤:٢٢ و ١٤:٢٢٧) وفي الأربعين (١٤٥) وفي الدلائل (١:٣٦٢) والبغوي في شرح السنة (١٣:٢٣٥) وفي الشمائل (١:١٦٢).

كلهم من طريق ثابت البناني .. به. وسيأتي في الحديث الآتي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث متفق على صحته، والله أعلم.

٧٠. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا يزيد بن هارون: أنا^(١) حميد عن أنس بن مالك أن أم سليم أخذت بيده مقدم النبي ﷺ^(٢) فقالت: يا رسول الله! هذا أنس ابني،

(١) في (ص)، «أبنا» وفي (ق) كذلك.

(٢) في (ق) رسول الله ﷺ.

وهو غلام كاتب، فقال أنس: خدمته تسع سنين فما قال لشيء صنعته أسأت أو
بئس ما صنعت.

«حديث صحيح متفق عليه»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه حميد الطويل، مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن سعد، (١٩:٧) وأحمد (١٢٤:٣) كلاهما عن يزيد بن هارون.. به.
٢. وأخرجه ابن سعد (١٩:٧) وأحمد في المسند (٢٥٦:٣) والطبراني في الصغير (١٨:٢) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٥٦:٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٦،٢٦) ومن طريقه ابن المستوفي في تاريخ إربل (٤١:١).
- كلهم من طريق حميد.. به.
٣. وأخرجه أحمد في المسند (١٠١:٣) وعنه مسلم (١٨٠٤:٤) وابن سعد في الطبقات (١٩:٧).
- وأخرجه البخاري (٣، ١٩٥، ٤٦:٨) ومسلم (١٨٠٤-١٨٠٥) وأبو داود (١٣٢:٥) وابن أبي عاصم في السنة (١٥٦).
- وأخرجه أبو يعلى (٣٤٨:٥) وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٦،٣٥،٣).
- كلهم من طريق أنس.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق على صحته، والله أعلم.

٧١. حدثنا نصر بن داود: ثنا محمد بن بكار قال^(١): حدثني أبو المليح الرقي قال: حدثني فرات بن سلمان، عن أنس رضي الله عنه قال: خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء يوماً يتَوَى^(٢) على يدي، فإن لامني لائم قال: دعوه فإنه لو قضي شيء لكان.

«إسناده حسن، والمتن فيه نكارة»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن. نصر بن داود صدوق، وباقي رجاله ثقات إلا أنه في متنه نكارة، حيث جعل عمر أنس ثمان سنوات والمحفوظ أن عمره عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا (٤٥) من طريق أبي الملح.. به وزاد فيه وخدمته عشر سنين.

٢. وأخرجه عبد الرزاق (٤٣٣:٩) وابن سعد (١٧:٧) والبرجلاني في الكرم (٣٩) وأحمد (٢٣١:٣) وابن أبي عاصم في السنة (١٥٦) وأبو نعيم في الحلية (١٧٩:٦).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٥٥:٩) وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٣٤) والبيهقي في الشعب (٢٢٧:١٤) من طرق عن أنس.. به بنحوه.

(١) الفرق بين النسخ: «قال» ليست في (ص).

(٢) هكذا في (أ) و(ص) يتَوَى و(ق) بياء مثناة ثم تاء مثناة من فوق وآخره ألف مقصور بعد الواو وقد عمدت د. سعاد إلى الكلمة فغيرتها فيها ورسمتها «يتوانى» وهذا تصرف خاطئ ولا وجود للكلمة في المكارم المطبوع بتحقيق عبد الله عجاج والصواب بقاء الكلمة كما هي ولها معنى سيأتي بيانه وتفسيره.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث صحيح لأن نصر بن داود قد توبع ولكن فيه نكارة في عمر أنس عند قدوم النبي ﷺ والله أعلم.

٧٢. حدثنا أبو يوسف القلوس - يعقوب بن إسحاق: ثنا بدل بن المحبر ثنا عبد السلام - وهو ابن عجلان، قال^(١): سمعت ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ قال: خدمت رسول الله ﷺ إحدى عشرة سنة ما قال لي قط: ألا فعلت هذا؟ أو لم فعلت هذا؟ قال ثابت: فقلت يا أبا حمزة إنه كان كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

«إسناده فيه ضعف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بعد السلام بن عجلان، صدوق يخطف.

تخريج الحديث:

ذكره بهذا اللفظ السيوطي في الدر المنثور (٦: ٢٥١) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، تقدم حديث ثابت برقم (٦٩).

٧٣. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا يزيد بن هارون: أنا^(١) يحيى بن سعيد الأنصاري

(١) الفرق بين النسخ: «قال» ليست في (ص).

الفرق بين النسخ:

(٢) في (ص) «أبنا».

قال^(١): سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي وقضى^(٢) حاجته ثم قام إلى ناحية المسجد فبال فيه، فصاح به الناس فكفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ من بوله، ثم دعا بذنوب من ماء فصبه على بول الأعرابي.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح. رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٣:١) عن يزيد بن هارون.
ومن طريق يزيد أبو يعلى (٣٢٩:٦) وأبو عوانه (٢١٣:١) .. به.
٢. وأخرجه الشافعي في المسند (٢٥) وفي الأم (٥٢:١) ومن طريقه أبو عوانه (٢١٤:١) والبيهقي في الكبرى (٤٢٧:٢).
- وأخرجه عبد الرزاق (٤٢٤:١) وأحمد (١٦٧، ١١٤:١) وأخرجه البخاري (٦٢، ٦١:١) ومسلم (٣٢٦:١) والنسائي (٤٨، ٤٧:١) والبيهقي (٤٢٧:٢).
- كلهم من طريق: يحيى بن سعيد .. به وقد سقط من المسند (١١٤:١) يحيى بن سعيد القطان شيخ أحمد ولكنه موجود في ثلاثيات أحمد (١٥٠:٢).
٣. وأخرجه أحمد (٢٢٦:٣) والبخاري (٦١:٧ و ٨٠:٧) ومسلم (٢٣٦-٢٣٧) والنسائي (١٧٥ و ٤٧:١) وابن ماجه (١٧٥:١) وأبو عوانه (٢١٤-٢١٥).

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) في (ص) «فقضى» وفي (ق) كذلك وهو أصح لاقتضاء الفاء الترتيب والتعقيب، وقد عنون له ناسخ (ق) جانبياً بول الأعرابي في المسجد.

وأبو يعلى: (١٨١:٦) وابن خزيمة (١٤٨:١) وابن حبان (٢٤٤:٤ و٢٤٥) وأبو الشيخ في خلق النبي ﷺ (٧١،٧٠) والبيهقي في الكبرى: (٤١٢:٢-٤١٣، ٤٢٧-٤٢٨) والبغوي في شرح السنة (٥٠٠:٢) كلهم من طريق أنس.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه، والله أعلم.

٧٤. حدثنا أحمد بن يحيى السوسي ثنا يزيد بن هارون: أنا^(١) محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: دخل أعرابي المسجد ففشج يبول فصاح به الناس فكفهم رسول الله ﷺ ثم قام إليه فقال له: إنما بني هذا المسجد لذكر الله -جل وعز- والصلاة وأنه لا يبالي فيه، ثم دعا بذنوب من ماء فصبه على بوله. قال: يقول الأعرابي بعد أن فقه فقام إلي بأبي وأمي فلم يسب ولم يضرب، ولم يؤنب.

«إسناده حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناده الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه أحمد بن مالك السوسي، ومحمد بن عمرو صدوقان.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد (٥٠٣:٢) عن يزيد بن هارون.. به.
٢. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٩٣:٢) وعنه ابن ماجه (١٥٦:١) وابن حبان (٢٦٥:٣ و٢٤٨:٤) كلهم من طريق محمد بن عمرو.. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «أبنا» وكذلك في (ق).

٣. وأخرجه الإمام أحمد (٢٨٣:٢) من طريق معمر والنسائي (١٤:٣) من طريق محمد بن حرب الزبيدي كلاهما عن الزهري عن أبي سلمة به.

٤. وأخرجه الشافعي في المسند (٢٥:١) وفي الأم (٥٢:١) ومن طريقه البغوي (٧٩:٢) وأخرجه الحميدي (٤١٩:٢) وأحمد (٢٣٩:٢ و٢٨٢) وأبو داود (٣٦٣:١) والترمذي (٢٧٥:١) والنسائي (١٤:٣) وابن الجارود (٥٦) وأبو يعلى (٢٧٨) والبيهقي في الكبرى (٤٢٨:٢) كلهم من طريق ابن المسيب عن أبي هريرة.. بنحوه.

وأخرجه البخاري (١٠٢:٧ و٦١:١) وأحمد (٢٧٢:٢) والنسائي (١٧٥ و٤٨:١) وابن حبان (٢٤٤:٤) والبيهقي في الكبرى (٤٢٨:٢) كلهم من طريق الزهري عن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه البخاري، والله أعلم.

٧٥. حدثنا^(١) علي بن حرب: ثنا أبو معاوية الضير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ما رأيت النبي ﷺ ضرب بيده خادماً قط ولا امرأة قط، ولا ضرب شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا نيل منه شيء قط فانتقم منه إلا أن يكون لله فإذا كان لله انتقم منه.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات والله أعلم.

(١) في (ق) عنوان جانبي بخط الناسخ: «أن النبي ﷺ ما ضرب خادماً».

تخريج الحديث:

١. أخرجه إسحاق بن راهويه في سنده (٢٩٣:٢) وأحمد في مسنده (٢٢٩:٦) وهناد بن السرى في الزهد عن أبي معاوية (٥٩٧:٢) ومن طريق هناد ابن حبان كما في الإحسان (٢٢٩:٦) والبيهقي في الكبرى (١٩٢:١٠) وأخرجه مسلم (١٨١٤:٤) وابن أبي الدنيا في العيال (٦٨١:٢) والبيهقي في الكبرى (١٩٢:١٠) وفي الآداب (١٢٥) كلهم من طريق أبي معاوية .. به.

٢. وأخرجه إسحاق بن راهويه (٢٩٢:٢) وأحمد في المسند (٣١:٦) و٣٢ و١٦٢ و١٩١ و٢٠٦، ٢٠٩) ومسلم (١٨١٢:٤) والنسائي في عشرة النساء () وابن سعد: (٣٦٧:١) وابن ماجه (٦٣٨:١) والترمذي في الشمائل (٢٧٤) وابن أبي الدنيا في العيال (٦٨٠:٢) والدارمي (٧٠:٢) وأبو بكر بن أبي شيبة (٦٠:٩) وعنه مسلم (١٨١٣:٤) وأبو بكر بن أبي داود في مسند عائشة (٩٢، ٨٦) وأبو نعيم في الحلية (٣٦٦:٧) والبيهقي في الكبرى (٤٥:٧) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٤).

كلهم من طريق هشام بن عروة .. به.

٣. وأخرجه مالك (٩٠٢:٢) عن الزهري، عن عروة .. به.

ومن طريق مالك أحمد (٦:١١٥، ١٨٢، ١٨٩، ٢٦٢) والبخاري (٤:١٦٦ و١٠١:٧) وفي الأدب المفرد (٧٨) ومسلم (٤:١٨١٣) كلهم من طرق عن مالك.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه.

٧٦. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا الفيض بن إسحاق قال: قال الفضيل ابن عياض في قوله -جل وعز- ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣]، قال بالسكينة والوقار. ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾^(١) قال: إن جهل عليه سلم، وإن أسىء إليه أحسن، وإن أحرم^(٢) أعطى، وإن قطع وصل.

«حسن»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول الفضيل والإسناد إليه حسن.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣: ٢٧١) من طريق الخرائطي.. به.

٧٧. قال أبو بكر^(٣): «لبعض الحكماء، «الحر من اعتقته المحاسن، والعبد من استعبده المقابح».

٧٨. حدثنا الترقفي: ثنا الفيض بن إسحاق قال: قال الفضيل: أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك^(٤).

«حسن»

(١) في (ق) «والذين» ولا معنى لوجود الواو لأنه لا يوجد في الآية.

(٢) كذا في (أ و ص) بالألف قبل الحاء «أحرم».

(٣) هو الخرائطي.

(٤) هذا الأثر ورد مكرر في (ق) سندا ومثا.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد من قول الفضيل، وهو حسن.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣: ٢٧١) من طريق الخرائطي.. به.

٧٩. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا^(١) معمر، عن الزهري عن عروة عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده خادماً قط ولا امرأة، ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا خير بين امرين قط، إلا كان أحبهما إليه أيسرهما حتى يكون إثمًا، ولا ينتقم لنفسه من شيء يؤتى عليه حتى تنتهك حرمة الله فيكون هو ينتقم لله^(٢).

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩: ٤٤٢).

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٢: ٢٩٣) وأحمد في المسند (٦: ٢٣٢) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٣: ٢٢٢) كلاهما عن عبد الرزاق.. به والبيهقي في الشعب (١٤: ٢٢٦) من طريق عبد الرزاق.. به.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «أبنا» وكذلك في (ق).

(٢) في (ق) عنوان جاني «من محاسن سيدنا رسول الله ﷺ وعشرته».

٢. وأخرجه أبو داود (١٤٢:٥) وابن حبان كما في الإحسان (١٢:٨) وابن سعيد (٣٦٧:١) وأحمد (١٣٠:٦) وأخرجه الطبراني في المكارم (٦١) كلهم من طريق معمر .. به.

٣. وأخرجه مالك في الموطأ (٩٠٢) وابن سعد (٣٦٦:١) وأحمد في المسند (٦: ٨٥، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٨٢، ١٨٩، ٢٦٢) والبخاري في الصحيح (٤: ١٦٦ و ١٠١: ٧ و ١٦: ٨) وفي الأدب المفرد (٧٨) ومسلم في الصحيح (٤: ١٨١٣) وأبو داود (١٤٢:٥) والنسائي في عشرة النساء (٢٤٢) وأبو يعلى (٧: ٣٤٥) وأبو الشيخ (٣٤) وأبو نعيم في الدلائل (١٨٢) والبيهقي (٧: ٤١) وفي الشعب (١٤: ٢٢٥) وأخرجه ابن سعد (٣٦٧:١) وأحمد (٦: ٨٥) والطبراني في المكارم (٦١).

كلهم من طريق الزهري .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق على صحته.

٨٠. حدثني أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا سلام بن مسكين قال: سمعت ثابتاً قال: سمعت أنساً: قال^(١): خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أف ولا قال لي: لم صنعت كذا وكذا؟ وألاً صنعت كذا أو كذا؟.

«إسناده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه أحمد بن يحيى السوسي صدوق، والله أعلم.

(١) في صلب نسخة (ص) قال: وعلق بالهامش مصححاً أنه «يقول».

وتقدم الحديث برقم (٦٩).

تخريج الحديث:

١. تقدم برقم (٦٩).

٨١. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير: ثنا زكريا بن عدي قال: سمعت يزيد بن توبة يقول: قال خلف بن حوشب: ما وجدت شيئاً أنفع لي من ذكر أخلاق القوم^(١) (٧).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول خلف بن حوشب، ولم أقف على ترجمة ليزيد بن توبة ولم أقف على الأثر عند غير الخرائطي.

تخريج الأثر:

لم أقف عليه^(٣).

(١) في آخره من النسخة الأصل كتب: بلغ العرض بالأصل.

(٢) في نسخة (أ) كتب «بلغ العرض».

(٣) في النسخة (أ) التي اعتمدها سعاد الخنداوي ينتهي الجزء الأول منها في هذا الأثر ويبدأ الجزء الثاني من الكتاب.

٤- باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل

٨٢. حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي: ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث: ثنا شعبة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيعي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال ^(١): سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: «كل معروف صدقة».

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بأبي قلابة لأنه كبر فخلط، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد (٣٩٧، ٣٩٨) وأبو نعيم في الحلية (١٩٤:٧) كلاهما من طريق شعبة..به.

٢. وأخرجه أحمد (٣٨٣، ٣٩٧، ٤٠٥) وابن أبي شيبة (٣٦٠:٨) وعنه مسلم (٦٩٧:٢) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٨) وأبو داود (٢٣٥:٥) ومسلم (٦٩٧:٢) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٥) والمروزي في زوائد البر والصلة (١٨٨) والدولابي في الكنى (١٠٤:٢) وابن حبان كما في الإحسان (١٦٠:٥) وأبو الشيخ في الأمثال (٤٣) والبيهقي في الآداب (٩١-٩٢) وفي الأربعين الصغرى (١٣٥) وفي الشعب (٥٠٦:٦) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٩١:١) والخطيب (٢٩١:١) وابن عساكر (١٢٥:٥) وابن الأبار في

* في نسخة (أ) يبدأ الجزء الثاني من مكارم الأخلاق من هنا في نسخة سعاد: «انظر تحقيق

سعاد (١:٩٥)»، وقد أوردت الإسناد للكتاب كإسناد الكتاب المذكور في أوله هنا.

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

معجمه (١٤١) كلهم عن أبي مالك .. به.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم والله أعلم.

٨٣. حدثنا نصر بن داود الصاغانى: قال^(١): ثنا^(٢) أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخي قال^(٣): حدثني^(٤) إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «كل معروف صدقة لغني كان أو فقير».

«إسناده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه صدقة بن موسى وفرقد، كلاهما ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٧) والطبراني في الكبير (١٠: ١١٠) وفي مكارم الأخلاق (٨٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١: ٨٧) كلهم من طريق أبي نعيم.. به.

٢. وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١: ٤٥٣) وابن عدي في الكامل (٤: ١٣٩٥) وأبو نعيم في الحلية (٣: ٤٩) والنسفي في القند (٥٣) كلهم من طريق صدقة.. به قال أبو نعيم: تفرد به: عن فرقد صدقة بن موسى ويعرف بالدقيقي -بصرى مشهور-.

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) «قال» ليست في (ص).

(٣) في (ق) «إسماعيل إبراهيم» وإسماعيل لا معنى لها.

قلت: رواه أبو نعيم من طريق شعبة، عن فرقد، كما سيأتي.

٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩٤:٧) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شعبة عن فرقد به. قال أبو نعيم تفرد به مسلم عن شعبة ولا أعرف لشعبة عن فرقد غيره، وليبان هذا الاختلاف راجع تخريج جزء كل المعروف الذي كتبه في ذلك.

٤. وأخرجه ابن عدي (٣٣٤:١) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٠٢:٢) من طريق أحمد بن بديل، عن إسحاق بن الربيع، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

- وقد جاء من وجه آخر عن ابن مسعود موقوف عليه بسند صحيح أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٠:٨ و٣٦٢) وأبو داود (٣٠٢:٨).

وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٨) والنسائي في الكبرى (٥٢٢:٦) والطبراني في الكبير (٩ و٢٣٥، ١٥:٢٣٢) والبيهقي في الكبرى (٦:٨٨) جميعهم من طريق أبي عوانة عن شقيق قال: قال عبد الله: كل معروف صدقه وكنا نعد المعروف على عهد رسول الله ﷺ الدلو والقدر وأشباه ذلك وله طرق أخرى استوفيتها في جزء خاص بهذا الحديث.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة ذكرتها في جزء خاص بهذا الحديث، بها صح الحديث.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين ما يلي:

١. حديث ابن مسعود الصواب فيه أنه موقوف عليه والمرفوع منكر.
٢. قد جاء الحديث عن عدد من الصحابة مرفوع يرتقي الحديث إلى الصحة، والله أعلم.

٨٤. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو الربيع الزهراني: ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: كل معروف صدقه، وكل ما أنفق الرجل على نفسه فهو له صدقة، وما أنفق على أهله فهو صدقة، وما وقى به عرضه فهو صدقة.

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف عبد الحميد بن الحسن لين الحديث، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الآداب (١١٥) وفي الشعب (١٠٥:٧) والبغوي في شرح السنة (١١٤:٦) من طريق أبي الربيع .. به.

٢. وأخرجه الطيالسي في المسند (٢٣٧) وابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٢:٨) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٤٢:٣) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٧) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣٩٢:٧) وأخرجه ابن عدي (١٩٥٩:٥) والدارقطني في السنن (٢٨:٣) والحاكم في المستدرک (٥٠:٢) والقضاعي (١٩٠،٨٧:١) والبيهقي في الكبرى (٢٤٢:١٠) وفي الآداب (١١٥) كلهم من طريق عبد الحميد.. به.

وقال الحاكم: صحيح ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله: عبد الحميد ضعفوه.

٣. وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٦) ومن طريقه الخطيب (٢٤٥:١٣) وأخرجه أبو يعلى (٢٦:٤) وعنه ابن حبان في المجروحين (٢٧٣:٢) وأخرجه تمام في الفوائد (٢٧٣:٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٩٠:١) والبيهقي في الكبرى (٢٤٢:١٠) وفي الآداب (١١٥) وفي الشعب (٣٩٢:٧)، ٤٠٤ بسيني) كلهم من طريق المسور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر.. به.

٤. وأخرجه الإمام أحمد (٣: ٣٤٤) ومن طريقه ابن الجوزي في البر: (٢٣٥) وأخرجه أحمد (٣: ٣٦٠) والبخاري في الأدب المفرد (٨٢) والترمذي في الجامع (٤: ٣٤٧) وعبد بن حميد (خ في دار الحديث المكية برقم (١٠٩٠) وابن عدي (٦: ٢٤٤٦).

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١: ١٥٢) والخطيب في التاريخ (٨: ٦٢٥) والنسفي في القند (٢١٣) وابن النجار في الذيل (١: ٢٥٠) جميعهم من طريق المنكدر بن محمد، عن أبيه.. به بنحوه.

٥. وقد رواه عن محمد بن المنكدر: أبو غسان أخرج حديثه البخاري في الصحيح (٧: ٧٩) وفي الأدب المفرد (٦٦) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (٢٣٥) وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٧) وابن حبان كما في الإحسان (٥: ١٦١) واقتصر على أول الحديث وهو «كل معروف صدقة» وهذا رواه ابن شهاب عن ابن المنكدر عن جابر: لفظ البخاري أخرجه ابن عدي في الكامل (٦: ٢٠٧٧) من هذا الوجه.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢: ٣٨٤): سألت أبي، عن حديث رواه .. أبو غسان محمد بن مطرف، عن محمد بن المنكدر.. فذكره.
قال أبي: هذا حديث منكر.

قلت: تشدد في غير محله فالحديث في الصحيح من هذا الوجه، ولم يبين لنا أبو حاتم سبب إنكاره حتى نعرفها، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث قد أخرج أصله البخاري في الصحيح وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

٨٥. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: ثنا حجاج بن منهال: ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً^(١) قال: يا رسول الله! أنفقت ديناراً على نفسي وديناراً في سبيل الله، وديناراً على ابن السبيل، وديناراً^(٢) في المساكين، وديناراً في الرقاب.

فقال ﷺ: أفضلها الذي أنفقت على نفسك.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه الحجاج بن أرطاة، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٤٧٣:٢، ٤٧٦) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (١٤٣) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٩٦) ومسلم (٦٩٢:٢) وابن أبي الدنيا في العيال (١:١٤٣) والنسائي في عشرة النساء (٢٥٧) والبيهقي في الآداب (٦٠) وفي الشعب (٦:٤١٤) وفي الكبرى (٧:٤٦٧).

كلهم من طريق سفيان الثوري، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد... به.

٢. وأخرجه أحمد (٢:٢٥٢) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (١٤٣) وأخرجه النسائي (٥:٦) كلهم من طريق ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة.. بنحوه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم في الصحيح والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

- (١) في (ق) تكرر بعد قوله «أن رجلاً» ابن منهال إلى آخر الإسناد مرة أخرى.
(٢) في (ق) «على المساكين».

٨٦. حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري: ثنا أبو نعيم: ثنا مسعر عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: نفقة الرجل على أهله صدقة.

«مرسل وسنده صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل وإسناده صحيح، رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه وكيع في الزهد (١: ٣٣٠) عن مسعر ومن طريقة (ابن أبي شيبة في المسند (خ ق ١٠٢/١ ب ج ٢) بمثل سياق الخرائطي في تسمية الصحابي ابن معقل -بعين مهملة ثم قاف وأخرجه المروزي في زوائد البر (١٨٩) عن أبي معاوية عن مسعر، وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (٢: ٦٩٥) عن أبيه: عن أبي معاوية عن مسعر.. به إلا أنه جاء في الكتابين تسمية الصحابي «ابن مغفل» بغين معجمة

(١) كذا جاء في (أ) وفي المطبوع من مكارم الأخلاق، وهو موافق لما جاء في مسند ابن أبي شيبة والزهد لو كيع والصابر كما سيأتي بيانه في ترجمة ابن معقل. وقالت الدكتورة سعاد في تحقيقها للمكارم أن في جميع نسخها التي اعتمدت عليها أنه جاء عن «أم معقل». ولكن كثير من محققي المخطوطات يفوتهم أشياء في غاية الأهمية وهي عدم الاعتناء بتصحيح صاحب النسخة أو من يقرؤها ومن تقع في يده من العلماء.

وإذا نظرنا إلى نسخة دار الكتب المصرية التي نسخت من مجاميع (٢١٠) والتي تبدأ من ورقة (١٤٠) وهي التي اعتمدها أصلاً لنسخ التحقيق فإننا نجد أن الناسخ قد صحح ما جاء في صلب النسخة «أم عقل» فأشار بإشارة التصحيح المعهودة في صلب النسخة إلى جهة الهامش الأيسر وكتب الصحيح عنده «عن ابن مغفل» بالغين المعجمة والفاء وكتب قبلها وبعدها (علاقة التصحيح) ج صح) فإذا فقد جاء في نسخة «ابن مغفل» والله أعلم.

وأما المطبوع بمكتبة دار السلام فقد جاء فيه (١٥) (عن أم مغفل عن ابن مغفل).

(٢) في (ق) «ابن مغفل».

وفاء، والذي يلوح لي وأحسب أنه صواب أنه -بالمهملة والقاف وهو عبد الرحمن ابن معقل بن مقرن المزني تابعي يروي عن الصحابة، روى عنه أبو الحسين عبيد ابن الحسن المزني ويقال الثعلبي عده الحافظ من الخاصة. ومعنى ذلك أنه رأى الواحد والاثنين من الصحابة، وابن مغفل مات سنة إحدى وستين فهو متقدم الوفاة. فإن صح أنه من حديث ابن مغفل -بالمعجمة والفاء- كان بهذا الإسناد منقطعاً والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن بعض الرواة جعله من حديث عبد الله بن مغفل الصحابي وهو تصحيف نشأ عن سبق ذهن؛ فإنه لما كان عبيد بن الحسن يحدث به عن ابن مَعْقِلٍ ولا يذكر اسم الأب ظنه بعضهم ابن مَعْقِلٍ، ثم اجتهد فحسبه عبد الله بن مغفل وليس كذلك، وإنما هو من حديث عبد الرحمن بن مَعْقِلٍ المزني فالحديث مرسل، والله أعلم.

٨٧. حدثنا عبد الله بن أبي سعد، ثنا إسماعيل بن يحيى البجلي: ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدم بن معد يكره قال: قال رسول الله ﷺ: ما أطعمت نفسك وزوجتك وخادمك فهو صدقة.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إسماعيل بن عمرو بن نجيح، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا المقطع ذكره الخرائطي ضمن حديث طويل وهنا أشير إلى من خرج منه أجزاء وذكر لفظ الخرائطي وأما من خرج أجزاءه الأخرى من هذا الوجه وغيره

فقد ذكرته في جزء خاص بالحديث.

١. أخرجه أحمد (٤: ١٣٢) وابن ماجه (٢: ٧٢٣) من طريق إسماعيل بن عياش .. به.

٢. وأخرجه أحمد (٤: ١٣١) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (١٤٤) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣١، ٥٩) والنسائي في عشرة النساء (٢٧٥، ٢٥٨) وابن أبي الدنيا في العيال: (١: ١٥١، ١٦٩) والطبراني في الكبير (٢٠: ٢٦٨) والبيهقي في الكبرى (٤: ١٧٩) كلهم من طريق بقية حدثني، وعند بعضهم: حدثنا وعند آخرين عن مجير بن سعد... به.

قلت: أصل الحديث في صحيح البخاري (٣: ٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح؛ للمتابعات التي ذكرتها، ولأن أصل الحديث في صحيح البخاري والله أعلم.

٨٨. حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الوزان: ثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا^(١) أبو تميلة: ثنا بشر بن محمد الأموي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن فاطمة بنت الحسين، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة، والمعروف والمنكر منصوبان للناس يوم القيامة، فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة، والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ثنا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع؛ لأن بلالاً متقدم الوفاة ما أحسب فاطمة سمعت منه وأما بشر بن محمد الأموي فلم أقف عليه.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٠) والطبراني في الكبير (١: ٣٦٦) من طريق أبي تميلة.. به.

ملاحظة: سقط من المعجم الكبير المطبوع: فاطمة بنت الحسين وبلال.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على أبي تميلة وتقدم الحكم عليه في إسناده.

٨٩. حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح - من جند نيسابور: ثنا محمد بن الحسين الأنماطي: ثنا سعيد بن سليمان المخرمي: ثنا محمد بن الحسن الهمداني، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه عن جده، عن علي^(١) ابن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضي الله، إلا أنفق مثلها فيما يسخط الله وما من عبد يدع معونة أخيه المسلم والسعي معه في حاجته قضيت أو لم تقض، إلا ابتلي بمعونة من يآثم فيه ولا يؤجر عليه.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه محمد بن الحسن الهمداني وأبو حمزة الثمالي ضعيفان.

(١) هذا الإسناد من أطول أسانيد المصنف فهو جاء عن تسعة رواة.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣:١٩٤) من طريق محمد بن الحسن الهمداني ومن عيون الأخبار نقله جامع مسند علي (٢:٧٤١) وذكر منه المعونة - وذكره بزيادة فيه وهي: ومن ترك الحج لحاجة عرضت له، لم تقض حاجته حتى يرى رؤوس الخلقين.

٢. وأخرجه الخطيب في التاريخ (٥:٤٦٠) من طريق جعفر بن محمد عن أبيه.. به ضمن حديث طويل.

وله شواهد عن عدة من الصحابة:

من حديث أبي جحيفة عند الطبراني في الكبير (٢٢:١٢٩) قال الهيثمي (٣:٢٠٧) وفيه عبيد بن القاسم الأسدي. وهو متروك.

ومن حديث أبي سعيد الخدري كذلك عند ابن الجوزي في الموضوعات.

الحكم العام على الحديث:

نما تقدم يتبين أن طرق الحديث كلها ضعيفة وفي متنها نكارة وشواهد ضعيفة جداً، فالحديث ضعيف والله أعلم.

٩٠. حدثنا علي بن حرب الطائي: ثنا حليس بن محمد: ثنا ابن جريج عن عطاء قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة إلا كثرت مؤنة الناس عليه، فإن لم يتحمل مؤنهم فقد^(١) عرض تلك النعمة لزوالها».

«ضعيف جداً»

الفرق بين النسخ:

(١) «فقد» ليست في (ص).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، آفته حلبس بن محمد الكلبي فإنه متروك، وفيه علتان أخريان أولاهما: أن ابن جريج مدلس وقد عنعن. والثانية الانقطاع؛ فإن عطاء لم يسمع من عمر والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في الشكر (٥٠) بسنده ومثته.
٢. وذكره الهندي في الكنز (٤٤٩:٦) وعزاه للخراطي في مكارم الأخلاق قلت: وسنده منكر، لأن الثقات رووه من هذا الوجه من حديث ابن عباس كما بيته في التخريج الموسع والبلاء فيه من حلبس -بمهملة في أوله مفتوحة، ولام ساكنة، وموحدة مفتوحة ابن محمد الكلبي: قال ابن عدي: بصرى منكر الحديث، عن الثقات.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على حلبس وحلبس متروك، وهو منكر أيضا لأن الثقات رووه من هذا الوجه عن ابن عباس، والله أعلم.

٩١. حدثنا عباد بن الوليد الغبري -أبو بدر: ثنا قره بن حبيب القناد: ثنا زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعتا ملهوفاً غضر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة، واحدة منها إصلاح دينه ودينياه، وثنتان وسبعون له عند الله يوم القيامة».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه زياد بن أبي حسان، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٧٤:٢) من طريق محمد بن عيسى المقرئ عن قرة بن حبيب به.

٢. وعلقه البخاري في الكبير (٣٥٠:٣) عن عون، عن عمارة وعن عبد العزيز بن عبد الصمد، وذكر روايات البخاري ابن عساكر في التاريخ (٤٧٠:٦) ومن طريق عبد العزيز بن عبد الصمد أخرجه ابن أبي الدنيا (٤١) والبزار كما في كشف الأستار (٣٩٨:٢) والعقيلي في الضعفاء (٧٦:٢) ومن طريق العقيلي ابن الجوزي في الموضوعات (١٧١:٣) وعلقه السيوطي في اللآلي عن العقيلي (٨٥:٢) ومن طريق ابن أبي الدنيا ابن الجوزي في البر والصلة (٢٤٢).

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣٠٦:١) والبيهقي في الشعب (٣٤٧:١٣) وذكره السيوطي عن البيهقي في الشعب وساق إسناده في اللآلي (٨٥:٢) وابن عساكر (٤٦٩:٦) وعمر بن محمد النسفي في القند (٤٨١).

كلهم من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد.

وقال البخاري في الكبير (٣٥٠:٣) وقال محمد بن عتبة: حدثنا مسلمة بن الصلت وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي (٥٥٦:٢) ومن طريقه ابن الجوزي (١٧١:٣) وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٥٢:٣) والخطيب في التاريخ (٤١:٦) ومن طريقه ابن الجوزي في البر والصلة (٢٤٧).

كلهم عن مسلمة بن الصلت الشيباني.

وأخرجه أبو يعلى (٢٥٥:٧) ومن طريقه ابن عساكر (٤٦٩:٦) والطبراني في مكارم الأخلاق (٧٥) وابن عساكر (٤٦٩:٦) من طريق عبد الحكيم بن منصور. وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٨٤) وأبو الغنائم في ثواب قضاء حوائج الإخوان (٥٩) كلاهما من طريق حجاج بن نصير جميعهم، عن زياد بن أبي حسان .. به.

قال البيهقي: وكذلك رواه مسلم بن الصلت، عن زياد، تفرد به زياد بن أبي حسان وقال البخاري: لا يتابع عليه .. وكان شعبة يتكلم فيه.

وذكر قول البخاري العقيلي، وروى الحديث ثم قال: لا يعرف إلا به وقال ابن الجوزي: موضوع، والمتهم بوضعه زياد، ثم ذكر قول البخاري والعقيلي وقول ابن حبان. ونقل عن الدارقطني أنه قال: متروك.

قلت: لم ينفرد به زياد حتى يحمل عليه فقد توبع.

فقد أخرج ابن عساكر في التاريخ (١٥: ٣٨٤) من طريق أبي طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر.. إمام الجامع أنبأنا القاضي أبو محمد - عبد الله بن محمد ابن عبد الغفار بن ذكوان بدمشق: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان بن حيدرة حدثنا أبو سليم إسماعيل بن حصن: حدثنا أبو المغيرة: حدثنا إسماعيل بن عياش: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن أنس.. وذكره مرفوعا.

وصحح الشيخ ناصر: حصن إلى معن.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١: ٣٥٠) ثنا صالح بن أبي شعيب: ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا أبو الجنيد صاحب سلام بن أبي مطيع: ثنا تميم أبو خالد، عن أبان، عن أنس مرفوعا. وذكره.

وأبان، هو ابن أبي عياش.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١١: ١٧٥) من طريق أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبو طاهر الحنائي كما في اللالكئ (٢: ١٠٦) حدثنا أبو موسى عيسى بن يعقوب ابن جابر الزجاج وقد كف بصره قال حدثنا: دينار مولى أنس .. به بنحوه.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٢: ٢١) من طريق الخطيب.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢: ١٧١) عن محمد بن الحسن بن قتيبة: حدثنا غالب بن وزير الغزي: ثنا المؤمل بن عبد الرحمن الثقفي: حدثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.. وذكر باقي الحديث بلفظه.

قلت: هذه الطرق تبرئ ذمة زياد بن أبي حسان من وزر الوضع للحديث الذي

ألصقه به ابن الجوزي؛ لكونه لم يتفرد به.
وتنفي الوضع عن الحديث لتعدد طرقه فهو شديد الضعف على أسوأ حاله،
وإلا كان ضعيفا فقط عند البحث الدقيق في رجال أسانيد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من طرق كثيرة تنفي عنه الوضع فهو
ضعيف، والله أعلم.

* * *

٩٢. حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: ثنا علي بن ثابت الجريري عن
جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن أبيه، عن ابن عمر، وأبي هريرة قالا: سمعنا
رسول الله ﷺ يقول: «من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يبيتها أظله الله
بخمسة وسبعين ألف ملك، يدعون له، ويصلون عليه، إن كان صباحا حتى
يمسي وإن كان مساء^(١) حتى يصبح، ولا يرفع قدما إلا كتبت له حسنة ولا
يضع قدما إلا حطت عنه سيئة.

«ضعيف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه جعفر بن ميسرة، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في الكنز (٤٤٦:٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق، عن ابن
عمر وأبي هريرة معا.
٢. وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٣٤٩) عن أحمد بن محمد بن

(١) في هامش النسخة (أ) كتب: أن «في الأصل مسيا» وهي كذلك في (ص).

إسماعيل الأدمي وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٣٢:٢) من طريق نوح ابن منصور والبيهقي في الشعب (٣٤٦:١٣) من طريق علي بن الفضل السامري، وأبو الغنائم في ثواب قضاء الحوائج (٣٧) من طريق علي بن محمد الستوري وفي (٣٩) من طريق: أحمد بن موسى بن زنجويه ومن طريق النرسي ابن الجوزي في البر والصلة (٣٩) كلهم عن الحسن بن عرفة .. به إلا أن أحمد ابن موسى بن زنجويه عن الحسن بن عرفة زاد أبا سعيد الخدري مع أبي هريرة وابن عمر. قال البيهقي: جعفر بن ميسرة: ضعيف.

٣. وذكره المنذري في الترغيب (٣٩١:٣-٣٩٢)، والدمياطي في المتجر الرابع وعزواه لأبي الشيخ في الثواب، وضعفه المنذري.

وساعد المصنف الحديث بإسناد آخر يأتي بعد هذا من طريق جعفر بن ميسرة.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على جعفر بن ميسرة، وهو ضعيف والله أعلم.

* * *

٩٢. حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثنا غسان بن الربيع ثنا جعفر بن ميسرة، عن أبيه، عن ابن عمرو أبي هريرة قال: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «من مشى في حاجة أخيه أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك حتى يفرغ، فإذا فرغ كتب له أجر حجة وعمره.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه جعفر بن ميسرة، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٦:٢ و٢٢٢:٥) عن عبد الله بن محمد الموصلي

عن غسان بن الربيع .. به.

٢. وذكره الهندي في كنز العمال (٤٤٧:٦) وعزاه للطبراني في مكارم الأخلاق والرافعي، من حديث ابن عمر، وأبي هريرة معا.
٣. وذكره الهيثمي في المجمع (٢٩٩:٢) وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: فيه جعفر بن مسرة الأشجعي، ضعيف.
- وللحديث شاهد من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما عند البيهقي في الشعب (١٣:١٣١) وفيه ضعيفان أبو حمزة الثمالي: وعمرو بن خالد الأسدي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث ضعيف؛ لأن مداره على جعفر بن مسرة، وأما الشاهد من حديث علي ففيه نظر، والله أعلم.

٩٤. حدثنا العباس بن عبد الله الترقضي: ثنا سعد بن مالك ثنا محمد بن بحر، عن عبد الرحيم^(١) بن زيد العمي. عن أبيه، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى في حاجة أخيه المسلم، كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة وكفر عنه سبعين سيئة، فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فإن مات في خلال ذلك دخل الجنة بغير حساب».

«ضعيف جدا»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا مسلسل بالضعفاء، محمد بن بحر لين الحديث وشيخه عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو بلية الحديث متروك، وزيد العمي ضعيف، وأما سعد بن مالك فلم أقف عليه.

الفريق بين النسخ:

(١) في (ص) هكذا صححها الناسخ.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو يعلى في المسند (١٣٥:٥) عن محمد بن بحر.. به وعن أبي يعلى ابن عدي في الكامل (١٠٥٦:٣) وحصل فيه تحريف للأسماء وابن الجوزي في الموضوعات (٢) من طريق ابن عدي ونقله السيوطي في اللآلئ (٨٨:٢) عن أبي يعلى بسنده ومثته وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢١٦:٥) عن جعفر بن محمد الفريابي العقيلي في الضعفاء (٧٩:٣) من طريق أحمد بن محمد بن إبراهيم وأخرجه أبو الغنائم النرسي في ثواب قضاء الحوائج من طريق هلال.

كلهم عن محمد بن بحر بن عبد ربه الهجيمي.. به.

ومن هذا الوجه أخرجه المعافي بن زكريا النهرواني في الجليس (٣٣٨-٣٣٩) ويحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الشجرية (١٩٩:٢) كما ذكر عامر حسن صبري في تحقيق كتاب النرسي. وقال الطبراني: لم يروه عن الحسن، إلا زيد، ولا عنه إلا ابنه تفرد به محمد بن بحر قلت: تابعه: عبد الله بن عمران العابدي كما عند أبي نعيم وأحمد بن حرب كما عند السهمي، وغيرهما كما سيأتي وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٦٢:٢) وابن شاهين في الأعمال الصالحة (٣٤٧) كلاهما من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

٢. وأخرجه أبو الشيخ في الطبقات (٤٣٢:٣) أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢١٩-٢٢٠) كلاهما من طريق عبد الله بن عمران العابدي والسهمي في تاريخ جرجان (٣١٤-٣١٥) من طريق أحمد بن حرب والخطيب (٨٤:١١) من طريق عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه.

كلهم، عن عبد الرحيم.. به.

٣. وأخرجه عمر بن محمد النسفي في القند (٤٨٣-٤٨٤) من طريق الإدريسي

حدثني: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن مجبور النيسابوري بها: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى السلمى: أخبرنا مخلد بن عمرو: حدثنا فضيل بن عياض، عن أبيه، عن أنس.. به.

وذكر الإدريسي بإسناده من طريق الفضيل حديثا آخر ثم قال: لا أعرف للفضيل عن أبيه غير هذين الحديثين.

٤. وذكره الهندي في الكنز (٦: ٤٤٧) وعزاه لأبي يعلى وابن عدي وأبو الشيخ والخرائطي من مكارم الأخلاق. والخطيب وابن عساكر. قال: وهو ضعيف وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك وقد كذب، فالحديث ضعيف جدا.

٩٥. حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا: ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني -دلني^(١) عليه- ابن موهب قال^(٢): حدثني أبي، عن عروة بن رويم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسرة^(٣)، أعانه الله على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام».

«سنده ضعيف وهو حسن»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ودلني عليه».

(٢) «قال» ليست في (ص).

(٣) في (ص) «عسير».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في التاريخ كما في مختصر تاريخ دمشق (١١٣:٢٧).

١. أخرجه ابن حبان (٣٧٢:١) عن الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، ومحمد ابن الحسن بن قتيبة، وجماعة وأخرجه الطبراني في الصغير (١٦١:١) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٢١٩:٥) عن داود بن السرج وأخرجه في مكارم الأخلاق (٩٠) عن أبي زرعة إبراهيم بن هشام ومن طريق الطبراني هذا أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (٦٠٨:٢).

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٣١٦،٣١٥:١) من طريق محمد بن الفيض الغساني وأحمد بن إبراهيم بن هشام، وجعفر بن محمد الفريابي.

وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (٦٥١:٢) والنرسي في ثواب قضاء الحوائج (٧٢) كلاهما من طريق الحسن بن سفيان وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٧٠:٢٠) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن الفيض، والحسين بن عبد الله الرقي.

كلهم عن إبراهيم بن هشام .. به.

وذكره الدارقطني في العلل (٧٢:٥) معلقا فقال: روى إبراهيم بن هشام .. به.

ومن طريق الدارقطني هذا رواه ابن الجوزي في العلل (٢٩:٢) وقال لا يثبت:

قال أبو زرعة إبراهيم بن هشام كذاب وغيره يرويه عن عروة مرسلا.

٢. وذكره الهندي في كنز العمال (٤٤٤:٦) وعزاه للحسن بن سفيان وابن حبان في

صحيحه، والخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عساكر عن عائشة، وقال:

إنه «صحيح».

٣. وذكر المنذري في الترغيب (٣: ٣٩٣) وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط وابن حبان في صحيحه.

٤. وذكره الهيثمي في المجمع (٨: ١٩١) وقال: وفيه إبراهيم بن هشام الغساني وثقة ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره.

٥. وقد تابع إبراهيم، إسحاق بن الحسن أخرجه ابن الجوزي في البر والصلة (٢٦٠) فقال: أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشامي: قال: أنبأ أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي قال: أنبأ عبد الملك بن محمد العدل قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليزاز، ثنا إسحاق بن الحسن عن هشام.. به.

قلت: وللحديث شواهد، عن ابن عمر وعلي بن أبي طالب وأبي الدرداء وجابر بن عبد الله وعن عبد الله بن محيرز مرسلًا بعضها سندها ضعيف وبعضها شديد الضعف وقد ذكرتها في جزء خاص.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن إبراهيم بن هشام قد توبع وقد ذكرت له شواهد يرتفع بها إلى درجة الحسن.

٩٦. حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي: ثنا أبو معاوية الضري، عن جويبر، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح الحنفي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه).

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه شيخ الخرائطي فيه مقال، وجويبر ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

- حديث أبي معاوية الضرير عن جوير عن محمد بن واسع. اختلف فيه عليه.
١. أخرجه هناد (٦٤٥:٢) عن أبي معاوية.. به وذكر مقاطع من حديث طويل.
 ٢. وأخرجه هناد في الزهد (٦٤٦:٢) عن عبده عن جوير.. وذكر منه مقاطع:
الأول: بلفظ من فرج عن أخيه.. الخ والمقطع الثاني: ولفظ الخرائطي.
 - وأخرجه أبو الشيخ في التويخ (١٤٠) من طريق أبي زهير عن جوير به ذكر شيئاً منه وفيه لفظ الخرائطي.
 ٣. وأخرجه عبد الرزاق (٢٢٧:١٠) وفي الأمالي له (٢٩-٣٠) عن معمر، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح.
وأخرجه أحمد في المسند (٤٧٤:٢) عن عبد الرزاق.
 - وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٨) من طريق عبد الأعلى الصنعاني عن عبد الرزاق وعن الحاكم البيهقي في الكبرى عن معمر، عن محمد بن واسع.. به، وذكر شيئاً منه.
 - وقال الحاكم: معمر بن راشد الصنعاني: لم يسمع من محمد بن واسع، ومحمد ابن واسع، لم يسمع من أبي صالح.
 - قلت: وفيما قاله نظر لا يخفى، خاصة وأنه عمم، ولو حصره في هذا الحديث لكان مقبولاً. أما بالتعميم فلا، والله أعلم.
 - وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨٥:٩).
 - وأحمد في المسند (٢٩٦:٢) والنسائي في الكبرى (٣٠٨:٤) والحاكم في المستدرک (٣٨٣:٤) وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي.
 - قلت: لم يخرجاه من حديث محمد بن واسع، وقد أخرجه مسلم من حديث أبي

صالح كما سيأتي إن شاء الله تعالى. وإنما لم يخرجاه لأنه اختلف فيه على محمد بن واسع، والحاكم نفسه قد أشار إلى الاختلاف فيه في المستدرک عقب روايته، وفي علوم الحديث، والله أعلم.

والحديث أخرجه تمام في فوائده (٢١:٢) ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٧:٥٩٤) وفي الإسناد وقع عنده سقط.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١٠:٨٥) من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢:٥٠٠)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحاجة (٣٨)، والنسائي في الكبرى (٤:٣٠٨).

والقضاعي في مسند الشهاب (١:٢٩٠).. والسمرقندي في القند (١٧٦) كلهم من طريق حماد بن زيد قال: حماد عن محمد بن واسع عن رجل وفي رواية - عن بعض أصحابه عن أبي صالح..

قال القضاعي: قال علي - وبلغني أن هذا الرجل هو الأعمش. فقد سمي علي ابن عبد العزيز المبهم الأعمش.

ووافقه على ذلك حماد بن سلمة فقد أخرجه النسائي في الكبرى (٤:٣٠٩) فقال: أخبرنا العباس بن عبد الله بن عباس الأنطاكي: ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال: ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع عن الأعمش، عن أبي صالح.. به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٩٦) من طريق العلاء بن عبد الجبار، عن حماد بن سلمة.. به والطبراني في المكارم برقم (٧٢) والتنوخي في الفرج بعد الشدة (١:١٢٠-١٢١).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١:٣٧٤).

وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٤١٧) من طريق عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة عن محمد بن واسع وأبي سورة عن الأعمش عن أبي صالح.. به.

وأخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (١٤١) من طريق عبد الواحد بن عياش عن حماد بن سلمة عن محمد بن واسع وأبي سورة عن الأعمش عن أبي صالح.. به. وقد قيل أن الرجل محمد بن المنكدر.

فقد أخرجه الإمام أحمد (٥١٤:٢) عن روح بن عباد ومن طريقه النسائي في الكبرى (٣٠٨:٤) وأبو الشيخ في التوبيخ (١٤٢) ثنا هشام بن حسان، عن محمد ابن واسع عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح.. به، وقال أبو نعيم في الحلية (١١٩:٨) مشهور عن الأعمش، رواه عنه من القدماء محمد بن واسع.

ويترجح عندي أن الرجل هو الأعمش لأن الحديث حديثه، ولم أفق عليه من رواية محمد بن المنكدر عن أبي صالح.

فعل الغلط فيه من روح بن عباد، فإن ثبت أن محمد بن المنكدر سمعه من أبي صالح احتمال أن محمد بن واسع سمعه من الاثنين فرمما صرح بهذا تارة وبهذا تارة وربما أبهم الرجل.

لكن الذي يقوى عندي الآن أن محمد بن واسع سمعه من الأعمش لوجود المتابع له عن الأعمش، كما سيأتي والله أعلم.

والذي عندي الآن أن محمد بن المنكدر إنما حديثه عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مخلد عن النبي ﷺ .

٣. وقد روى الأعمش، عن أبي صالح.. الحديث بطوله رواه عنه جماعة في مصادر كثيرة بعضهم ذكره بطوله، وبعضهم ذكر شيئاً منه ومن رواه بطوله الإمام مسلم وإليك ذكر حديث الأعمش، من طريق من رواه عنه.

فقد أورد المصنف حديث الأعمش برقم (٥٢٦) وذكر منه من ستر على مسلم.. الخ المقطع لتعلقه بالستر هناك وسأخرجه هنا وأحيل هناك.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣١٩) عن أبي عوانة، ومن طريق أبي عوانة النسائي (٣٠٩:٤). والترمذي (٣٤:٤).

وأخرجه أبو خيثمة (١١٥) عن جرير ومن طريق جرير أبو داود (٢٣٤:٥).
 وأخرجه الدارمي (٨٣:١) من طريق زائدة وأبو داود في السنن (٥٩:٤).
 والحاكم في المستدرک (٨٨:١) والقضاعي في مسند الشهاب (٢٤٦،٢٤٥) وابن
 عبد البر في الجامع (١٣:١).

كلهم من طريق زائدة بن قدامة.

وأخرجه مسلم (٢٠٧٤:٤) والترمذي (١٩٥ و ٢٨:٥) من طريق أبي أسامة ..
 ومن طريق أبي أسامة ابن عبد البر في الجامع (١٣:١) والنرسي في ثواب قضاء
 الحوائج (٣٨-٤٠) والبغوي في شرح السنة (٢٨١:١).

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (٢٤٦) من طريق محاضر بن الموزع وفي
 صحيحه (٢٨٤:١) من طريق محمد بن خازم.

وأخرجه أحمد في المسند (٥٢:٢) عن ابن نمير.

وأخرجه مسلم في الصحيح (٢٠٧٤:٤).

وأخرجه التنوخي في الفرج بعد الشدة (١٢٠:١) من طريق حوقل بن اهاب
 والحاكم في المستدرک (٨٨:١) وعن الحاكم البيهقي في الآداب (٨٩) وفي الأربعين
 الصغرى (١٣٥) وفي الزهد (٣١١) وفي المدخل (٢٤٩) وأخرجه البغوي في شرح
 السنة (٨١:١) كلهم من طريق ابن نمير.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١١٤:٢) من طريق أبي يحيى الحماني.

وأخرجه الرافعي في التدوين (٤٣:٢) من طريق الثوري.

وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٤١٧) من طريق يحيى بن سعيد، وأبو
 الشيخ في التوبيخ (٤٣) من طريق أبي عوانة.

وأخرجه أحمد (٣٢٥:٢) عن الأسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٩:٨) من طريق فضيل بن عياض.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٨٥) من طريق مالك بن سعيد
وأخرجه بيبي الهرثمية في حديثها (٤٥) من طريق عبيد الله بن زهر.
كلهم عن الأعمش عن أبي صالح.. به بعضهم وهم الأكثر، ذكر الحديث
بطوله، وفيه لفظ الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم، والله أعلم.

٩٧. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عبيد الله بن موسى: ثنا إسرائيل عن أبي
يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «إن المعروف ليجزى به ولد الولد».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف. فيه أبو يحيى القتات ضعيف، والله أعلم ولم أقف
عليه عند غير الخرائطي.

٩٨. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا علي بن المديني ثنا عباد بن راشد مؤذن
مسجد صنعاء قال^(١): حدثني سليمان بن موسى: عن وهب بن منبه قال: اعمل
الخير ودعه على الله.

«إسناده حسن»

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد حسن، سليمان بن موسى صدوق على المختار وباقي رجاله ثقات والخبر من قول وهب بن منبه، موقوف عليه.

تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر (١٧:٩٦١) من طريق الخرائطي.. به.

٩٩. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا عبد الله بن مروان، عن أيوب بن تميم قارئ أهل دمشق، عن عثمان بن أبي العاتكة، قال: سمع كعب الأحماس رجلاً يمشي من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يهلك العرف بين الله والناس فقال كعب: إن هذا لفي التوراة.

«سنده منقطع»

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر موقوف على كعب، وهو منقطع لأن عثمان لم يدرك كعباً لكونه توفي سنة اثنين وثلاثين وثمان توفى سنة خمس وخمسين ومائة فبينهما مفاوز والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣:٢٦٨) من طريق الخرائطي.. به.
٢. وأخرجه أيضاً ابن عساكر (٣:٢٦٨) من طريق أبي العباس أحمد بن مسروق حدثني عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري حدثنا أيوب بن تميم.. به إلا أنه قال: قال كعب: والذي نفسي بيده إنه لمكتوب في التوراة.

الحكم العام على الخبر:

كما تقدم يتبين أن مدار الخبر على أيوب بن تميم، وأيوب، رواه عن عثمان بن أبي العاتكة، وعثمان لم يدرك كعبا فهو منقطع، والله أعلم.

١٠٠. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا روح بن عبادة: ثنا أبو عامر الخزاز، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ، لا تحقرن من المعروف، شيئا، وإن لم تجده فائق أخاك بوجه طلق.

«إسناده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن. فيه أبو عامر الخزاز صدوق وربما أخطأ وباقى رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (١٧٣:٥) عن روح.. به ومن طريق أحمد بن الجوزي في البر والصلة (٢٣٦).

٢. وأخرجه الترمذي كما في العارضة (٢٩:٨) والبيهقي في الشعب (٧٥:٧ و١٤:٢٠٤) وفي الكبرى (١٨٨:٤) وفي الآداب () والبغوي في شرح السنة (١٩٧:٦).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٥٥٠:٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٣٤٦:١) من طريق النظر بن شميل.

كلهم عن أبي عامر الخزاز.. به وفي آخره عند الترمذي زيادة ستأتي عند حديث رقم (٢٤١).

٣. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٩) عن عبد الله بن رجاء، وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٩:٦) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن ابن رجاء عن عكرمة بن عمار أبي زميل - سماك الحنفي، عن مالك بن مرثد، عن أبيه عن أبي ذر .. به.

وأخرجه الترمذي (٢٣٩:٤) وابن حبان كما في الإحسان (٣٧٢:١) والطبراني في الكبير (١٥٦:٢) والبيهقي في الشعب (٥٠٤،٥٠٣) كلهم من طريق عكرمة بن عمار .. به مع زيادات أخرى وسعيده المصنف من وجه آخر، عن أبي عامر برقم (١١٩).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من طريق آخر عن أبي ذر، وبذلك يكون الحديث صحيحا، والله أعلم.

١٠١. حدثنا أبو بدر - عباد بن الوليد - بكرخ سر من رأى - ثنا يزيد بن مروان: ثنا إسرائيل عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر المسلمين أطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين».

«سنده ضعيف جدا»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا، فيه يزيد بن مروان كذبه يحيى بن معين ووهاه الدارقطني، والله أعلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من حديث ابن مسعود، وله شاهد عن أبي سعيد من طريق أمثل فيه أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤) وأخرجه غيره بيته في جزء إطعام الطعام.

١٠٢. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا أبو عبيدة الحداد البصري عن أبي عфан^(١): ثنا أبو تميمه الهجيمي^(٢)، عن أبي جري قال: قال رسول الله ﷺ: «ولا تزهدن في معروف، ولو أن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه بوجهك إنني أرى ذلك من المعروف».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

اشتمل حديث أبي جري على عدة تعاليم نافعة لكونه جاء متعلما. وهذا الجزء ذكره المصنف كعادته في اقتصاره على موضع الاستشهاد وسببه ما قال أبو الجري - جابر بن سليم، وقد يقال: سليم بن جابر الهجيمي.

١. أتيت النبي ﷺ، وهو محتب بشملة، قد دفع هديها على قدميه، وفي لفظ: أتيت رسول الله ﷺ فإذا هو جالس بين أصحابه.. محتب..

٢. فقلت: أيكم رسول الله؟ وفي لفظ: أيكم محمد رسول الله؟ فأوماً بيده إلى نفسه.

وفي لفظ: قال أبو جري: جابر ركبت قعودا لي فأتيت مكة في طلبه فإذا هو جالس.

وفي لفظ: انتهيت إلى رجل والناس لا يصدرون إلا عن قوله قلت: بالله لهذا الرجل!! من هذا؟ قالوا رسول الله ﷺ.

(١) الفرق بين النسخ: في (ص) «غفار».

(٢) في هامش (أ) بخط ابن الصابوني الجميل فسر الكنى فقال: أبو تميمه الهجيمي اسمه: طريف بن مجالد السلمي اسم أبي عфан المثني.. البصري واسم أبي عبيدة.. عبد ولم تظهر باقي الكلمات من محل النقط من المصور، والله أعلم. وكتب بعدها عرض بالأصل.

وفي لفظ: رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئا إلا صدروا عنه، قلت من هذا قالوا: هذا رسول الله ﷺ.

وفي لفظ: سمعت بالنبي ﷺ فدعوت براحتي، فقلت: لآتين هذا الرجل فلاسمعن منه فأتيته فوجدته محتبيا في بردة.

٣. قال: قلت: عليك السلام يا رسول الله، مرتين فقال: «لا تقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الميت، قل السلام عليكم وفي لفظ قل: السلام عليك، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال، وعليك.

٤. فقلت: أنت رسول الله؟ قال: أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشف عنك.

- وإذا أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك.

- وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحتك فدعوته درها عليك.

٥. قلت: يا رسول الله! اعهد لي: إنا قوم من أهل البادية فنحن إن تعلمنا عملا لعل الله أن ينفعنا به، وفي لفظ قال: قلت يا رسول الله.

٦. قال: لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط. وفي لفظ: وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف وذكر باقي الحديث وقد أخرجته في جزء ..

وأما عزوه فكالآتي:

١. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٩، ٢؛ ٣: ٨) عن أبي خالد الأحمر وعن أبي بكر أبو داود (٣٨٧: ٥) ومن طريق أبي داود ابن الأثير في أسد الغابة (٥٠: ٦) وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٩٢: ٢).

وأخرجه أبو داود (٣٤٤: ٤) عن مسدد، عن يحيى بن سعيد ومن طريق أبي داود البيهقي في الشعب (٢٠٥: ١٢) وفي الآداب (١١٣).

وأخرجه الطبراني في المعجم (٧:٧٣) من طريق يحيى بن سعيد وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد (٢:٣٩٤).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦:٨٨) وفي عمل اليوم والليلة (٢٨١) كلاهما من طريق عيسى بن يونس، ومن طريق عيسى الدولابي في الكنى (١:٦٦) والطبراني في الكبير (٧:٧٤) وأخرجه الترمذي (٥:٧٢) والدولابي في الكنى (١:٦٦) من طريق أبي أسامة وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (١:٢٢٥) من طريق سهل بن يوسف.

كلهم، عن أبي غفار المثني بن سعيد .. به وجاء في الاستيعاب المطبوع (أبي عفان) وهو تصحيف.

قال الترمذي: حسن صحيح.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وعند غيره، والله أعلم.

١٠٣. قال أبو بكر: أنشدني محمد بن علي المصري:

افعل الخير ما استطعت وإن كان قليلا فلست مدرك كله
ومتى تفعل الكثير من الخير إذا كنت تاركا لأقله

١٠٤. حدثنا عبد الله بن أحمد بن الدورقي: ثنا الحسن بن عمرو الباهلي: ثنا حماد ابن زيد: ثنا أبان بن تغلب، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله ابن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ بناقة مرحلة، فقال: ما هذه؟

قال: صدقة. قال: لك بها سبعمائة ناقة، وقال: قال رسول الله ﷺ «الداال على

الخير كفاعله».

«الحديث سنده شاذ من حديث ابن مسعود، والمحفوظ من حديث أبي مسعود

البديري الآتي»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه الحسن بن عمرو الباهلي صدوق وباقي رجاله ثقات، إلا أنه خالف فيه فجعله عن ابن مسعود وإنما هو من حديث أبي مسعود البديري وسيأتي برقم (١٠٥).

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٧٤١:٢) عن علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي عن عبد الله بن أحمد الدورقي .. به.

٢. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٦:٦) من طريق عارم - محمد بن الفضل أبو النعمان عن حماد .. به.

قال ابن عدي: لا أعلم روى هذا الحديث أحد عن الأعمش، ولا من رواية أبان بن تغلب عنه، ولا عن حماد بن زيد، عن أبان، فقال فيه: عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود؛ إلا الحسن بن عمرو هذا.

ورواه جماعة عن الأعمش، عن أبي عمر والشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري رواه عارم وغيره عن حماد بن زيد، عن الأعمش، عن أبي عمرو، عن أبي مسعود، وهو الصواب.

والحسن بن عمرو هذا قد روى عن أبي مسعود، فظن أنه عن ابن مسعود فرواه على ظنه.

قلت: يعني ابن عدي أنه سبق ذهن، من الحسن بن عمرو والله أعلم.

وقال الخطيب (٣٨٣:٧) بعد روايته للحديث من حديث أبي مسعود، وقد

رواه الحسن بن عمرو العبدي، عن حماد، فقال فيه: عن ابن مسعود وأخطأ في ذلك لأنه عن أبي مسعود.

قلت: سيأتي حديث أبي مسعود بعد هذا - إن شاء الله تعالى -.

وأما رواية الحلية المطبوع فما أظنه إلا من حديث أبي مسعود البدري تصحف فيها، وسيأتي من حديثه فقد قال الخطيب (٧: ٣٨٣) بعد إيراده للحديث من حديث أبي مسعود يرويه عارم بن الفضل عن حماد بن زيد، هكذا - يعني من رواية أبي مسعود كما سيأتي. وذكر تفرد الحسن بن عمرو في جعله الحديث عن ابن مسعود، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الثقات رووه عن حماد بن زيد فجعلوه من حديث أبي مسعود البدري، فدل ذلك على أنه المحفوظ. وحديث ابن مسعود غير محفوظ، والله أعلم.

١٠٥. حدثنا الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الضريابي عن سفيان الثوري عن الأعمش^(١): وحدثنا^(٢) الحسن بن عرفة: ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال النبي ﷺ: «إن الدال على الخير كفاعله».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ح».

(٢) في (ص) «وثنا».

تخريج الحديث:

١. حديث سفيان الثوري عن الأعمش:
أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧١) وأبو داود في السنن (٣٤٦:٥)
والطبراني في الكبير (٢٢٥:١٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٨٥:١).
وأخرجه مسلم (١٥٠٦:٣).
وأخرجه ابن الأعرابي (١٧٣:٢).
جميعهم من طريق سفيان الثوري.. به.
٢. من حديث أبي معاوية عن الأعمش:
أخرجه أحمد (٢٧٢:٥).
وأخرجه مسلم (١٥٠٦:٣).
وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (٢٦٨:١).
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٦:١٧).
وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٨:٩).
جميعهم من طرق عن أبي معاوية، عن الأعمش.. به.
٣. من حديث الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني:
أخرجه أبو داود الطيالسي (٨٥).
وأخرجه الترمذي (٤١:٥) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٦٥:٢) من طريق
الطيالسي، وقال الترمذي: حسن صحيح.
وأخرجه أحمد (٢٧٣:٥) ومسلم (١٥٠٦:٣) وابن حبان في الإحسان (٥٢٥:١).
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٨:١٧) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين
(٢١٨-٢١٩:٤).

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٧:١١-١٠٨).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٦:١٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر.

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٩:١) وأحمد (١٢٠:٥).

وأخرجه الترمذي (٤٢:٥) والطبراني في الكبير (٢٢٨:١٧) والبيهقي في الكبرى (٢٨:٩) وفي الشعب (٣٣٤:١٣) وفي الأدب (٨٩-٩٠) وفي الأربعين (١٢٦) وابن عبد البر في الجامع (١٦:١).

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤٨٤:١) والبغوي في شرح السنة (٨٥:١٣).

وأخرجه أحمد (٢٧٤:٤) والطبراني في الكبير (٢٢٧:١٧)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٢٢٧-٢٧٨) والبيهقي في الشعب (٣٣٦:١٣).

وأخرجه مسلم (١٥٠٦:٣) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٦:١٧).

وأخرجه الدولابي في الكنى (٤٤:٢).

وأخرجه ابن عبد البر في الجامع (١٦:١).

وأخرجه ابن حبان (٨٩:٣) وتام في فوائده كما في الروض البسام (٥٧:٤) والطحاوي (٤٨٤:١).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٧:١٧).

كلهم من طريق الأعمش .. به.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم وغيره، وهو صحيح عند المصنف، والله أعلم.

١٠٦. حدثنا نصر بن داود الصاعاني: ثنا محمد بن عمر المعيطي: ثنا بقية بن الوليد، قال^(١): حدثني المتوكل بن يحيى الطائي، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) وحدثنا^(٢): علي بن داود القنطري: ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي: ثنا بقية بن الوليد عن متوكل القشيري^(٣)، عن محمد بن العلاء، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان بمنزلة من خدم الله عمره».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه يحيى بن المتوكل ضعيف. وشيخه جنيد بن العلاء مدلس وقد عنعن. وأما بقية فقد صرح بالتحديث.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٧٣) عن أبي مسلم، عن محمد بن عمر المعيطي.. به وسمى بقية شيخه فقال عن أبي المتوكل القنسريني.
٢. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٣٧) عن أبي تمام السكوني، وأبي ياسر المروزي، وأبي الحسن الشيباني.
- كلهم عن بقيه .. به وسماه المتوكل القرشي.

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) في (ص) «وثنا».

* هكذا في الأصول: وهو تحريف تبين بعد البحث أنه (جنيد بن العلاء).

(٣) في هامش (١) تصحيح لكلمة «القشيري بما نصه، قال الحافظ أبو القاسم صوابه

«القنسريني» وكذلك هو في هامش (ص).

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٢٥:٢) والخطيب في التاريخ (١١٤:٣) من طريق سعيد بن عمرو الحمصي. وسمي بقية شيخه المتوكل بن يحيى زاد الخطيب القنسريني، وذكر البخاري في الكبير (٤٣:٨) فقال: متوكل بن أبي متوكل، عن حميد بن العلاء، عن أنس، روى عنه ابن الوليد -يعني بقية وبعد ترجمة قال: متوكل القشيري، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة.. وذكره بلفظه.

وأخرجه ابن الجوزي في البر والصلة (٢٤٠، ٢٤١) من طريق هشام بن عمار وسعيد بن عمرو الحمصي كلاهما عن بقية حدثنا متوكل -قال هشام بن عمار- ابن يحيى الطائي، وقال سعيد: متوكل بن علي القنسريني وأخرجه في العلل (١٩:٢) من طريق سعيد بن عمرو الحمصي عن بقية: حدثنا متوكل بن يحيى.

قلت: فقوله في المطبوع من البر «في رواية سعيد: متوكل بن علي -تصحيف صوابه (ابن يحيى)، والله أعلم».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على بقية وهو رواه عن يحيى بن المتوكل وقلب اسمه. فالحديث ضعيف، والله أعلم.

١٠٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق، أنا ^(١) معمر، عن الزهري، عن سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة».

«صحيح»

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «أبنا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩١:٢) والبخاري (٥٩:٨ و ٩٨:٣) ومن طريق البخاري القضاعي في مسند الشهاب (١٣٢:١، ٢٩٠) ومسلم (٤:١٩٩٦) وأبو داود (٥:٢٠٢) ومن طريقه التنوخي في الفرج بعد الشدة (١:١٢٢) والترمذي (٤:٣٤)، وقال: حسن صحيح غريب والحسن بن سفيان في الأربعين (٤٨)، برقم (٥) والنسائي في الكبرى (٤:٣٠٩) وابن حبان (١:٣٧٤) والطبراني في الكبير (١٢:٢٨٧) والقضاعي وأبو نعيم في الحلية (٢:١٩٥) وأخرجه البيهقي في الآداب (٨٩) وفي الشعب (٧:١٠٥ و ٧:٥٠٧) بتحقيق بسيوني (١٣:٢٩٧) وفي الكبرى (٦:٢٠١، ٩٤).

والبغوي في شرح السنة (١٣:٩٨) وابن الجوزي في البر (٢٣٦) من طريق أحمد كلهم من طريق الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري.. به.
وأخرجه التنوخي في الفرج بعد الشدة (١:١٢١-١٢٢) من طريق محمد بن عبد الملك بن نعيم عن أبيه عن جده عن عقيل.. به.
وسأتي عند المصنف برقم (٥٣٣) من طريق الليث.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث متفق على صحته، والله أعلم.

١٠٨. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو معاوية الضرير: ثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح. رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٨١:١) من طريق الخرائطي عن علي بن

حرب به.

٢. وأخرجه أبو خيثمة في العلم (١١٥) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف

(٥٤١:٨) و(١٨٥:٨).

وأخرجه مسلم (٢٠٧٤:٤) وأبو داود (٢٣٤:٥) وابن ماجه (٨٢:١).

كلهم عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٢:٢) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (٢٣٧)

وأخرجه مسلم (٢٠٧٤:٤) عن يحيى بن يحيى ومحمد بن العلا ومن طريق محمد

ابن العلاء أبي كريب أبو الشيخ في التويخ (١٢٤).

وأخرجه أبو داود (٢٣٤:٥) عن عثمان بن أبي شيبة، وأخرجه ابن ماجه

(٨٢:١) عن علي بن محمد والتنوخي في الفرج بعد الشدة (١٢٠:١) من طريق

الوكيعي، والبيهقي في الشعب (٣٢٤:٤) وفي الآداب (٥٢٢) من طريق أحمد بن

عبد الجبار.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٨١:١) من طريق محمد بن المهاجر.

كلهم عن أبي معاوية .. به.

٣. ورواه جماعة عن الأعمش، تقدم ذكرهم عند تخريج حديث رقم (٩٦). وسيرد

عند المصنف من حديث أبي معاوية برقم (٥٢٩).

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم، والله أعلم.

١٠٩. حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري: ثنا عمرو بن محمد العثماني (ح).

وحدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا عبد الله بن نافع -جميعا- قالوا: عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «من يكن في حاجة أخيه، يكن الله في حاجته».

«سنده فيه ضعف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بإسناده مداره على المنكدر بن محمد وهو لين الحديث فالحديث ضعيف به، والله أعلم. وهو موقوف على جابر بن عبد الله كما في نسخ المكارم. وأما شيخ الخرائطي ذلك الغلام الهالك فقد تابعه العباس بن محمد الدوري حيث رواه الخرائطي عنه كما تراه، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث مختصر لحديث يشمل على مقاطع منها:

- من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة وفي لفظ من ستر على مؤمن فكأنما أحيأ موقوذة.

- ومن فك عن مكروب فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة.

- ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته.

١. وقد جاء هكذا موقوفا في نسخة (أ) في المكارم ولكن ابن عدي أخرجه في الكامل

(٢٤٤٦:٦) من طريق حميد بن زنجويه عن عبد الله بن نافع .. به وذكره مرفوعا.

٢. وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥٤) ذكر أحمد بن أبي أحمد: نا محمد بن الحسن بن زباله، ذكر المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر عن النبي ﷺ وذكره بلفظ.

٣. ورواه ابن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر فأرسله بلفظ الخرائطي أخرجه ابن وهب في الجامع (٣٤٨:١) عن ابن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ قال: فذكره .

٤. وذكر هذا اللفظ السيوطي في الصغير (١٨٣:٢) وعزاه لابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وجاء الرمز فيه بالصحة، والرمز بالصحة موجود في الفيض (٢٤٤:٦) إلا أن المناوي قال في شرحه: رمز المصنف لحسنه، وأقره.

وذكره الألباني في صحيحته (٤٧٨:٥) قال: أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن محمد بن الحسن بن زباله ذكر المنكدر بن محمد بن المنكدر.. وذكره ثم قال: هذا إسناد واه بمره، ابن زباله هذا قال الحافظ: كذبوه وشيخه المنكدر لين الحديث.

لكن الحديث صحيح فإن له شاهدا من حديث ابن عمر.. وشاهدا من حديث سلمة.

قلت: كلام الشيخ محل نظر بينته في غير هذا الموضوع، والحديث مختلف فيه وفي اسم الصحابي.

٣. وقد تابع محمد بن الحسن بن زباله: سعيد بن محمد بن أبي موسى أبو عثمان، فرواه عن ابن المنكدر.

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٩١:١) من طريق جبرون بن عيسى التنوخي: نا سحنون بن سعيد أبو سعيد التنوخي: نا سعيد بن محمد بن أبي موسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر عن النبي ﷺ «من كان في حاجة أخيه المؤمن كان الله عز وجل في حاجته.

وأخرجه الخرائطي في المكارم كما سيأتي برقم (٥٣٢).

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٤٩:٤) وابن عدي في الكامل (٢٥١٨:٧) والبيهقي في الشعب بتحقيق بسيوني (١٠٦:٧).

كلهم من طريق أبي معشر، عن ابن المنكدر.. وذكر منه ستر المؤمن.

قال الطبراني لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، وتعقبه الهيثمي قد رواه - يعني الطبراني، من غير هذا الإسناد.

٤. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٢٤٩:٤) من طريق طلحة بن زيد، عن الوضين بن عطاء، عن بلال بن سعد، عن جابر بن عبد الله، وذكر منه ستر العورة.

قال الهيثمي (٢٤٧:٦) وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف ورواه بإسناد آخر فيه أبو معشر، وهو أخف ضعفا من طلحة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن المنكدر قد توبع وقد رواه عنه جماعة فرفعوه وكذا التابعون له رفعوه وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، والله أعلم.

١١٠. حدثنا أبو يوسف - يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا الحارث بن محمد الضرير: ثنا أبو كدينه^(١)، عن عمر بن زائدة قال: كنت إذا رأيت سعيد بن جبير كأنه راهب يطوف في عجائز الحي؛ لكن حاجة اشتريها لكن كذا).

(١) في هامش (أ) بخط ابن الصابوني أبو كدينه: اسمه يحيى بن المهلب البجلي.

قلت: هذا الأثر جاء عند سعاد بعد حديثي أنس الآتين بعده، وأما في المكارم المطبوع تحت تحقيق أمين عبد الجابر فوقع مثل ما وقع في النسخ التي اعتمدها في التحقيق أنظر ص (٥٣) ولا أعلم كيف وقع لها ذلك.

الحكم العام على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على عمر بن زائدة من قوله يحكي عن سعيد بن جبير والحارث ابن محمد الضرير، لم أتبينه ولم أقف عليه عند غير المصنف.

١١١. حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع: حدثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا شعبة: عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: إن كانت الأمة لتأخذ بيد النبي ﷺ، فتذهب به حيث شاءت من المدينة في حاجتها، فما تدعه حتى تفرغ^(١).

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٣: ١٧٤) و(٣: ٢١٥-٢١٦).

وأخرجه ابن ماجه (٢: ١٣٩٨).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٥٦).

وأخرجه أبو يعلى (٧: ٧١) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٠) عن أبي يعلى.

وأخرجه أبو الشيخ أيضا (٣٠-٣١).

كلهم من طريق شعبة .. به.

قال البوصيري (٣: ٢٨٨) هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٢. وقال الإمام أحمد (٣: ٩٨): ثنا هشيم أنبأنا حميد، عن أنس بن مالك.. وذكره.

(١) في (ق) عنون للحديث عنوانا جانبيا (مكارم أخلاق النبي ﷺ).

وهو في كتاب شرح ثلاثيات الإمام أحمد (١:٣٣٧).
وقد أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان (١٤:٢٦٨) من طريق الإمام
أحمد.. به.

وقد ذكره البخاري في الصحيح (٧:٩٠) معلقا مجزوما به فقال: وقال محمد بن
عيسى: حدثنا هشيم أخبر حميد الطويل حدثنا أنس بن مالك. وذكره فذهب بهذا
ما يخشى من تدليس حميد، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث رواه حميد عن أنس وصرح بالتحديث كما عند
البخاري وبذلك يترقى حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

١١٢. حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا سحامة بن
عبدالله الهزاني، قال: قدم علينا أنس بن مالك رضي الله عنه فحدثنا أن رجلا أتى النبي
صلى الله عليه وسلم، فنذكر حاجة وفقرا فأقيمت الصلاة فتعلق به الرجل فقام معه حتى قضى
حاجته.

«سنده حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه سحامة بن عبد الله. صدوق على المختار وباقي
رجاله ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٠:٢٠٧) والذهبي في تاريخ الإسلام (٦:٣٩٦)

كلاهما من طريق محمد بن أيوب الرازي: عن مسلم بن إبراهيم .. به.

٢. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٩) وفي الكبير (٤:٢١١) عن أبي بكر بن

أبي الأسود عن أبي عامر العقدي - عبد الملك بن عمرو، حدثنا سحامة بن عبد الرحمن الأصم.

قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي ﷺ رحيمًا وكان لا يأتيه أحد إلا وعده، وأنجز له إن كان عنده، وأقيمت الصلاة وجاء أعرابي فأخذ بثوبه فقال: إنما بقي من حاجتي يسيره، وأخاف أنساها، فقام معه حتى فرغ من حاجته ثم أقبل وصلى، انتهى من الأدب المفرد، وفي التاريخ الكبير ذكر منه الحرف الأول.

٣. وذكره السيوطي في الصغير (١١١:٢) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد، وكذا الهندي في الكنز (١٤٢:٧).

ورمز السيوطي في المطبوع لضعفه، وأما المناوي في الفيض (١٧١:٥) فقد ذكره مع الرمز بالضعف وذكر شاهداً لأوله عند البخاري من حديث مالك بن الحويرث، وعلى هذه الزيادة اعتمد الشيخ ناصر - رحمه الله - فذكره في الصحيحة (١٢٩:٥)، وعزاها للشيخين وهي جملة «وكان رحيمًا» .. الخ آخر ما ذكره وفيه قصور واضح.

٤. وقد جاء الحديث عن أنس بسند أفضل مما ذكره الشيخ وكنا نحتاج لبحثه في ذلك.

فقد أخرج عبد الرزاق في المصنف (٥٠٤:١) أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس ابن مالك قال: كانت الصلاة تقام فيكلم الرجل النبي ﷺ في الحاجة تكون له فيقوم بينه وبين القبلة فما يزال قائماً يكلمه، وأخرجه الترمذي (٣٩٦:٢) من طريق عبد الرزاق .. به وقال: حسن صحيح وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٢:٦) من طريق حماد عن ثابت عن أنس قال أقيمت الصلاة صلاة العشاء ذات ليلة فقال رجل يا رسول الله إن لي حاجة فقام معه يتناجيه. ومن طريق حماد أخرجه ابن حبان في الإحسان (٣٨:٧).

٥. وقد رواه ابن حبان في الإحسان (٢٤١:٣) من طريق هشيم: حدثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: أقيمت الصلاة ذات يوم فعرض لرسول الله ﷺ رجل

فكلمه في حاجة له..

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن ثابتا وحيدا قد روايا الحديث بنحوه، عن أنس. وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح.

١١٣. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا^(١) أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي: ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه قال^(٢): سمعت يحيى بن عقيل قال: سمعت بن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ: لا يستنكف أن يمشي مع الضعيف والأرملة فيفرغ لهم من حاجتهم^(٣).

«سنده حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه علي بن الحسين ويحيى بن عقيل صدوقان، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الحاكم في المستدرک (٢: ٦١٤) عن أبي بكر بن محمد بن جعفر الأدمي، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي.. به.
وقال حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.
وأخرجه البيهقي في الدلائل (١: ٣٢٩) عن الحاكم.

(١) الفرق بين النسخ: في (ص) «ثنا» وكذلك في (ق).

(٢) الفرق بين النسخ: «قال» ليست في (ص).

(٣) في هامش (أ) كتب الناسخ ما نصه: بلغ السماع بقراءة أبي اليسر -علي ابن الحرستاني.

٢. أخرجه الدارمي (١: ٣٧).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (١٩٥-١٩٦) والنسائي في السنن (٣: ١٠٨-١٠٩) وابن حبان (٨: ١١٢) والطبراني في الصغير (١: ١٤٤) وفي الدعاء (٣: ١٦٣٧) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٣-٣٤).

وأخرجه ابن حبان (٨: ١١٢-١١٣) والبيهقي في الشعب (١٤: ٢٦٩) كلهم من طريق الحسين بن واقد.. به.

وله شاهد من حديث أبي سعيد أخرجه الحاكم في المستدرک (٢: ٦١٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على الحسين بن واقد عن يحيى بن عقيل، ويحيى صدوق وله شاهد من حديث أبي سعيد بسند صحيح. وبه يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة، والله أعلم.

١١٤. حدثنا علي بن داود القنطري: حدثنا^(١) ابن أبي مريم: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال^(٢): حدثني أبي عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: من أعان مسلماً كان الله في عون ذلك المعين.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه يزيد الرقاشي ضعيف، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «ثنا».

(٢) «قال» ليست في (ص).

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥٣-٥٤).
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤:١٥٨٦).
- كلاهما من طريق ابن أبي الزناد .. به بأطول مما عند الخرائطي «من أعان مسلماً كان الله في عون ذلك المعين ما كان في عون أخيه، ومن فك عن أخيه حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة».
٢. وذكره الهندي في الكنز (٣:٤١٨) وعزاه لابن أبي الدنيا في الحوائج والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أنس.
٣. وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧:١٣٢) وابن شاهين في فضائل الأعمال (٣٤٨) وأبو نعيم في الحلية (٣:٥٤) كلهم من طريق يزيد الرقاشي عن أنس وذكر لفظاً آخر وهو «من أعان أخاه في حاجة أو لطفه كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة. وعند أبي نعيم من أخدم أخاه».
- ولا أدري من الذي تلاعب بالفاظه أهو يزيد أم الصلت بن الحجاج؛ فإن عامة حديثه منكر. وقد روه من طريقه، عن الحجاج الصواف عن يزيد.
٤. وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١:١٩١) فقال:
- حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - هو أبو الشيخ بن حيان: ثنا إبراهيم بن مالك القطان ثنا: أبو الربيع السمعي: ثنا أبي، عن موسى بن عقبة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه وذكره مرفوعاً بلفظ ابن أبي الدنيا سواء.
- وله شاهد بنحوه أخرجه ابن وهب في الجامع (١:٣٥١) عن أسامة، عن عبد الله ابن عبد الله بن أبي حسين، لا أدري أرفعه إلى رسول الله ﷺ أم لا أنه من كان في حاجة أخيه المسلم، لم يزل الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه.
- قلت: يشهد للحديث حديث «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» وهو حديث صحيح مشهور.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي يرتقي إلى الصحة بمتابعته وشاهده، والله أعلم.

* * *

١١٥. حدثنا الترقضي: ثنا محمد بن يوسف الضريابي، عن سفيان الثوري عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف في الدنيا، أهل المعروف في الآخرة».

«سند مرسل وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث مرسل وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. رواه عن الثوري مؤمل بن إسماعيل وعبد الملك بن زيد أبو بشر المدائني، فخالفا فيه حيث وصلاه كما سيأتي أما مؤمل فقال فيه: عن سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان عن أبي موسى عن النبي ﷺ وذكره بلفظه.

أخرجه الطبراني في الصغير (١: ٧٣-٧٤) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٢٣١: ٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الدمشقي، حدثنا أحمد بن شيبان الرملي: حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان.. به، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧: ٢٥٦٨) عن ابن صاعد عن أحمد بن شيبان عن مؤمل.. به، قال الطبراني لم يروه عن سفيان إلا مؤمل.

وهكذا أخرجه الصيدواوي في المعجم (١٩٢) من طريق أحمد بن شيبان عن مؤمل.. به وابن الجوزي في العلل؟ قال الهيثمي (٧: ٢٦٣) ورجاله وثقوا وفي بعضهم كلام لا يضر.

قلت: بل هو منكر لأن الثقة أرسله، وهذا وصله ومؤمل فيه ضعف، وقد أسنده بجعله من حديث أبي موسى، وحديث أبي موسى لا يروى من هذا الوجه كما سيأتي تحريجه في الشواهد.

قال ابن الجوزي: تفرد به مؤمل عن الثوري، فأسنده إلى أبي موسى ونقل عن الدارقطني أنه قال: واهم يعني أن مؤملاً وهم فرغه.

وأما حديث عبد الملك بن زيد فأخرجه الخطيب في التاريخ (٤٢٠:١٠) ومن طريق الخطيب ابن الجوزي في العلل (١٧:٢) من طريق أبي بكر عبد الله بن محمد ابن سعيد: حدثنا هيثام بن قتيبة: حدثنا عبد الملك بن زيد أبو بشر البزار - بالمدائن - حدثنا سفيان بن سعيد الثوري ثم خالف فقال: عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.

وهذا تيهان أشد مما قبله تفرد به بهذا السياق هيثام وبه أعله ابن الجوزي فقال: هيثام مجهول. ونقل عن الدارقطني أنه وهم.

قلت: رفعه من الطريقين السابقين منكر والمحفوظ أنه مرسل من حديث أبي عثمان النهدي، فقد رواه جمع عن عاصم فأرسلوه كما رواه سفيان مرسلًا.

٢. وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦١:٨) عن أبي معاوية والبخاري في الأدب المفرد (٦٦) عن عبد الواحد وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٣١) عن أبي شهاب وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد (٤٧٨) عن إسماعيل بن إبراهيم كلهم عن عاصم عن أبي عثمان النهدي عن النبي ﷺ مرسلًا. وقد ذكرت له شواهد كثيرة مرفوعة في جزء خاص بهذا الحديث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث الموصول منكر لتفرد الضعفاء برفعه والصواب فيه أنه مرسل بسند صحيح.

وله شواهد عن عدة من الصحابة يرتقي بها إلى درجة الصحيح الموصول والله أعلم.

١١٦. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال^(١): حدثني أبو الوليد الطيالسي: ثنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن جده أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «على كل مسلم في كل يوم صدقة - فإن لم تكن صدقة فععمل بيده فينضع نفسه، ويتصدق، قيل: فإن لم يستطع؟ قال: يأمر بالمعروف أو بالخير قيل: فإن لم يستطع؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف. قيل: فإن لم يقدر؟ قال: يمسك عن الشرف فإنه له صدقة»^(٢).

«صحيح»

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (٢٩٩:١٣) من طريق محمد بن أيوب عن أبي الوليد - هشام بن عبد الملك الطيالسي .. به.
٢. أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٦٧) وعلي بن الجعد (٤٠٠:١) كلاهما عن شعبة.
- وأخرجه البغوي في شرح السنة (١١٣:٦) من طريق علي بن الجعد.
- وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٠٨:٩) وعن أبي بكر أخرجه مسلم (٦٩٩:٢).
- وأخرجه أحمد (٣٩٥:٤) ومن طريق أحمد بن الجوزي في البر (٢٣٨) وأخرجه مسلم (١٩٩:٢).
- وأخرجه أحمد (٤١١:٤) والدارمي (٢١٨:٢) والحسين المروزي في زوائد البر (١٩٣).

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) في (ق) عنوان للحديث عنوان جاني «على كل مسلم في كل يوم صدقة».

وأخرجه البخاري (١٢١:٢) وأخرجه أيضاً في (٧٩:٧) وفي الأدب المفرد (٦٦) و(٨٦) والبيهقي في الأدب (٩٠-٩١) وفي الكبرى (٤:١٨٨).

وأخرجه النسائي (٥:٦٤)، وأخرجه النرسي في ثواب قضاء الحوائج (٦٥،٦٧).

جميعهم من طريق شعبة .. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على شعبة ومن طريقه اتفق عليه الشيخان والله أعلم.

١١٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا إصبع بن الفرغ قال^(١): أخبرني ابن وهب، عن يونس قال^(٢): أخبرني ابن شهاب قال يونس: حسبت، عن محمود^(٣) ابن ربيع، أن سراقه بن جُعْشُم قال: يا رسول الله: إن الضَّالَّةَ ترد على حوضي، فهل لي فيها أجر إن سقيتها؟ قال: اسقها فإن في كل ذات كبد حري^(٤)^(٥) أجراً.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

(١) «قال» ليست في (ص).

(٢) «قال» ليست في (ص).

(٣) في (ق) «محمد» وهو خطأ.

(٤) الفرق بين النسخ: في (ق) «حرأء».

(٥) كذا وفي (أ) بالألف الممدود، وتكتب بالفاء مقصور أيضاً فيقال: «حري» كما في (ص).

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٣٧٧:١) من طريق حرملة، عن ابن وهب .. به.

٢. وأخرجه عبد الرزاق (٤٥٧:١٠) عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن سراقه .. به.

وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (١٧٥:٤) ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في الكبير (١٥١:٧) والبيهقي في الكبرى (١٨٦:٤) .. به.

٣. وأخرجه الإمام أحمد (٧٥:٤) عن يعلى بن عبيد ومن طريق يعلى البيهقي في الكبرى (١٨٦:٤).

وأخرجه أحمد أيضاً عن يزيد بن هارون ومن طريق يزيد البيهقي في الشعب (٥٤٧:٦) وفي الآداب (٤٠-٤١) عن ابن إسحاق، عن الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن أبيه، عن عمه سراقه .. به.

وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥:٤) وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد (٢٧٦:٢) من طريق موسى بن عقبة، عن ابن شهاب وعن صالح بن كيسان، قال: وحدث ابن شهاب: أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن أباه أخبره، أن سراقه .. وذكره. ومن طريق صالح الطبراني في الكبير (١٥٩:٦) إلا أنه قال: عن ابن شهاب وأخرجه ابن ماجه (١٢١٥:٢) وابن أبي عاصم في الأحاد (٢٧٦:٢) من طريق عبد الله بن نمير، عن ابن إسحاق عن الزهري .. به بمثل ما تقدم.

وأخرجه الطبراني (١٥٥:٧) من طريقين، عن عبد الرحمن بن إسحاق، وآخر عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك، عن عمه سراقه، ولم يذكر أباه.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٦١٩:٣-٦٢٠) من هذا الوجه كذلك.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥:٧) والحاكم في المستدرک (٦١٩:٣) كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن يونس بن يزيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري - محمد ابن مسلم، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه عن أخيه سراقه..

٤. وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦:٢٤) في ترجمة أسماء بنت أبي بكر من طريق يعقوب بن محمد بن كاسب ثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه عن أسماء وذكرت قصة الهجرة وفي آخرها ذكرت قصة إدراك سراقه للنبي ﷺ، وفيه مسألة هذا السؤال الذي عند الخرائطي وذكر الجواب بمثله.

وهي قصة رواها سراقه فيما تقدم من رواية عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري وذكر في آخره حديث الباب.

٥. وفي الاستيعاب: (٥٨١:٢) قال: وذكر عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن وائل ابن داود عن الزهري عن محمد بن سراقه بن مالك عن أبيه.. فذكره.

قال: ورواه محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن مالك بن مقسم، عن عمه سراقه قلت: إنما هو عبد الله بن كعب، وله أخ يقال له: عبد الرحمن ابن كعب بن مالك وليس بابن أخي سراقه وكلاهما ثقة، وإنما وقع في المطبوع هكذا من الاستيعاب، والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الزهري قد اختلف عليه في هذا الحديث والزهري إمام علم ومن روه عنه ثقات ومن رواه عنهم كذلك ويظهر أن الزهري حفظه عن عدة شيوخ وحدث به عنهم وكل حفظ ما سمع والله أعلم.

١١٨. أنشدني محمد بن طاهر الرافقي:

ليس في كل حالة وأوان تتهيا صنائع الإحسان
فإذا أمكنت فبادر^(١) إليها حذراً من تعدد الإمكان^(٢)

تخريج الأبيات:

أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥٢:٩) من طريق اليهقي عن الحاكم أنشدني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي: أنشدني أبو سهل بن زياد أنشدني المبرد، لعبد الله بن طاهر.

١١٩. حدثنا أبو قلابة البصري ثنا عثمان بن عمر بن فارس: ثنا أبو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه منكس، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي»^(٣).

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي:

(١) في تاريخ دمشق «فإذا أمكنت تقدمت فيها».

(٢) أنشدها ابن عساكر وعزاها لعبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير الشهيد، والله أعلم.

الفرق بين النسخ:

(٣) هذا الحديث في نسخة سعاد المطبوعة جاء بعد الأربعة الأحاديث التالية (١٢٠، ١٢١،

١٢٢، ١٢٣) بترقيمي وهي عندها برقم (١٠٨، ١٠٨-ب)، (١٠٩، ١٠٩-ب) ثم جاء هذا

الحديث برقم (١١٠) فما أدري كيف حصل هذا التأخير، ولم تشر إليه. وفي نسخة أيمن عبد

الجابر المطبوعة (ص ٥٥) وقعت في محلها كما عندي في المخطوط وهو الصحيح.

صدوق اختلط بأخرة وأما أبو عامر الخزاز فترجح عندي أنه صدوق ربما أخطأ والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الیهقي في الشعب (٧: ٧٥ و ١٤: ٢٠٤) وفي الأدب (١٧٩) وفي الكبرى (٤: ١٨٨) من طريق أبي بكر أحمد بن سليمان الفقيه، عن أبي قلابة الرقاشي.. به.
٢. وأخرجه مسلم في الصحيح (٢: ٢٠٢٦) عن أبي غسان المسمعي والبغوي في شرح السنة (٦: ١٩٧) من طريق يزيد بن سنان. كلاهما عن عثمان بن عمر بن فارس.. به.
٣. وهذا الحديث مكرر الحديث رقم (١٠٠) وتقدم تخريجه هناك، من طرق أخرى، عن أبي عامر الخزاز، أو الخزاعي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الإمام مسلم أخرجه في الصحيح والله أعلم.

١٢٠. حدثان أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق، ثنا قرة بن حبيب القناد: أنا محمد بن طلحة بن مصرف وشعبة - جميعاً - عن طلحة بن مصرف قال^(٢): سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يحدث، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «من منح منيحة ورق، أو منيحة لبن، أو هدى رقاقاً^(٣)، كان له كعدل نسمة».

«صحيح»

(١) الفرق بين النسخ: في (ص) «أبنا» وكذلك في (ق).

(٢) «قال» ليست في (ص).

(٣) في (ص) «زقاقاً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ومحمد بن طلحة بن مصرف الصواب أنه ثقة فيما خلا حديثه عن أبيه وقد قرن بشعبة فلا يضر ذكره هنا والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود الطيالسي (١٠٠) عن شعبة ومن طريق أبي داود الطيالسي البيهقي في الشعب (٥٦٠:٦) والخطيب في الجامع (٩٦:٢) وفيه قال شعبة: سألت طلحة بن مصرف عن هذا الحديث أكثر من عشرين مرة.. قال سمعت عبد الرحمن بن عوسجة.. وذكر الحديث بطوله.

وأخرجه أحمد (٢٨٥:٤) وفي (٣٠٤:٤) والفسوي في المعرفة (١٧٧:٣) والطبراني في الدعاء (١٥٧٦:٣) والبغوي في شرح السنة (١٦٢:٦) كلهم من طريق شعبة .. به.

٢. وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٢٩٢:١) ومن حديث أبي عبيد ذكره الرافعي في تاريخ قزوين (٤٤٩:١) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٣١:٧) و(٣٠١:١٠).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٨٥، ٤٨٤:٢) وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٢٩٦:٤) وأخرجه أحمد في المسند (٢٨٥:٤) عن عفان والحاكم في المستدرک (٥٠١:١) والطبراني في الدعاء (١٥٧٧:٣).

وأخرجه الترمذي (٣٤٠:٤) من طريق أبي إسحاق، وقال حسن صحيح غريب، من حديث أبي إسحاق عن طلحة.. لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقد روى منصور بن المعتمر وشعبة، عن طلحة بن مصرف وأخرجه من طريق أبي إسحاق أبو نعيم في الحلية (٢٧:٥) ومن طريق منصور أخرجه النسائي في الكبرى (٣٦:٦) وهو في عمل

اليوم واللييلة المحققة من السنن الكبرى (١٩٤) مقتصراً على التهليل والطبراني في الدعاء (١٥٧٦:٣) وأخرجه البيهقي أيضاً في الكبرى (٢٢٩:١٠).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٠٦:١، ٢٧٧:٧).

وأخرجه الطبراني في الدعاء مقتصراً على جزء التهليل (١٥٧٦:٣، ١٥٧٧، ١٥٧٨).

وأخرجه تمام كما في الروض البسام (١٥٢:٢).

كلهم من طريق طلحة بن مصرف.. به وقد ذكره بعضهم مختصراً وبعضهم ذكر لفظ الخرائطي، قال أبو نعيم رواه الجسم الغفير عن طلحة بن مصرف، زيد، ومنصور، والأعمش، وجابر الجعفي وابن أبي ليلى، .. وذكر عدداً كثيراً ثم قال: غريب من حديث طلحة وعبد الرحمن، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

٣. أخرجه الإمام أحمد (٢٨٦:٤) عن أبي معاوية، عن قنان بن عبد الله النهمي، عن عبد الرحمن بن عوسجة.. به.

٤. وأخرجه هناد بن السرى (٥١٩:٢) من طريق أبان بن صالح، عن البراء بن عازب.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح والله أعلم.

١٢١. حدثنا علي بن حرب: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ «مثل ذلك».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٠٠:٤) عن وكيع، ومن طريق وكيع السهقي في الكبرى (١٢٩:١٠).

وتقدم تخريج الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

تقدم برقم (١٢٠) أن الحديث صحيح وهو أيضاً هنا صحيح.

١٢٢. حدثنا علي بن حرب: ثنا أبو معاوية الضرير ووكيع بن الجراح قالوا: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي المراح، عن أبي ذر قال سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيل الله قلت: فأبي الرقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها، وأغلاها ثمناً. قلت: فإن لم أفعل؟ قال: تعين صانعاً، أو تصنع لأخرق قلت: فإن ضعفت عن ذلك؟ قال: تدع الناس من الشرفايتها صدقة تصدق بها عن نفسك».

(صحيح)

تخريج الحديث:

١. الحديث في الزهد لوكيع (٣٣١:١) عن هشام .. به.

وعنه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٨٥:٥) وعن أبي بكر بن أبي شيبة ابن أبي عاصم في الجهاد (١٩٦:١) ومن طريق وكيع أبو عوانة (٦٣:١).

٢. وأخرجه هناد (٥١٨:٢) عن أبي معاوية عن هشام .. به. ومن طريق أبي

معاوية بن ماجه (٨٤٣:٢) وابن حبان كما في الإحسان (٥٨:٧).

٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٩٢:١١) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٤٠:٨).

وأخرجه الحميدي (٧٢:١) وأحمد (١٥٠:٥) والروزي في زوائد البر لابن المبارك (١٨١) وابن حبان كما في الإحسان (٣٦٤:١١)، ومن طريق أحمد ابن عساکر في الأربعين في الجهاد (٥٢-٥٣).

وأخرجه هناد (٥١٨:٢) وابن حبان (٥٨:٧) والروزي في زوائد البر (١٨٢).
وأخرجه الدارمي (٢١٦:٢) وأبو عوانة (٦٢:١) وابن منده في الإيمان (٤٠١) والبغوي (٣٥٣:٦).

وأخرجه البخاري في الصحيح (١١٧:٣) وفي خلق أفعال العباد (٥١) وابن عوانة (٦٢:١) وابن منده في الإيمان (٣٩٤:١) والبيهقي في الكبرى (٩:٢٧٢ و١٠:٢٧٣) وفي الشعب (٨:٢٨٣٠) والمزي في تهذيب الكمال.

وأخرجه مسلم (٨٩:١) والبيهقي في الشعب (١٣:١٣١).

وأخرجه ابن منده في الإيمان (١:٣٩٤) وأبو سعد القشيري في الأربعين (١٦٩).

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣:٣٠٠).

كلهم من طريق هشام بن عروة .. به.

٣. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٩١:١١) وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٥:١٦٣) ومن طريق عبد الرزاق مسلم (١:٨٩) وأبي عوانة (١:٦٣) وابن منده في الإيمان (١:٣٩٥) والبيهقي في الكبرى (٦:٨١) وفي الشعب (٨:١٣٩).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٦) وفي خلق أفعال العباد (٥٢)، والنسائي (٦:١٩) وفي الكبرى (٣:١٤، ١٧٢).

كلهم من طريق عروة .. به.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهم فهو متفق عليه والله أعلم.

١٢٣. حدثنا عمر بن شبة: ثنا يحيى بن سعيد: ثنا هشام بن عروة قال^(١): حدثني أبي، أن أبا مرواح الغضاري أخبره أن أبا ذر أخبره أنه سأل رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله وجهاد في سبيله قال: فأبي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمناً، ثم ذكر مثل ذلك.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (١٧١:٥) عن يحيى بن سعيد .. به.
- وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣٢٤) والنسائي في الكبرى (١٧٢:٣).
- كلاهما من طريق يحيى .. به.
- وتقدم في الحديث قبله.

١٢٤. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن

الفرق بين النسخ:

(١) «قال» ليست في (ص).

سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمره، فإن لم يكن^(١) شق تمره فكلمة طيبة».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٢) عن محمد بن مسعود، عن محمد بن يوسف الفريابي.. به.

٢. من حديث الأعمش:

أخرجه أبو داود الطيالسي (١٣٩) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١٠:٥) وهناد بن السرى (٥٢٠:٢) وعن هناد الترمذي (٦١١:٤) وأخرجه أحمد (٢٥٦:٤) وأبو عبيد في الأموال (٤٣٩) عن أبي معاوية، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة.. إلا أن أحمد قال: عن الأعمش، عن خيثمة وهكذا أخرجه الإمام عبدالله بن أحمد في السنة (٢٤١:١) بمثل سياق أبيه، قال الترمذي حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٥٦:٤) عن وكيع عن الأعمش عن خيثمة ومن طريق وكيع أخرجه ابن ماجه (٥٩٠،٦٦:١) بمثل سياق أحمد وهكذا عبد الله بن أحمد في السنة (٢٤١:١) وابن أبي عاصم في السنة من طريق وكيع بمثل سياق أحمد.

الفرق بين النسخ:

(١) في (ص) «تكن».

وأخرجه البخاري (١٩٨:٧) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، حدثني خيثمة.. وقال البخاري وقال الأعمش حدثني عمرو عن خيثمة وأخرجه عبد الله من طريق حفص، عن الأعمش، عن خيثمة.

وأخرجه مسلم من طريق عيسى بن يونس (٧٠٣:٢) حدثنا الأعمش، عن خيثمة.. زاد ابن حجر، قال الأعمش، وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٦٩) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن خيثمة.. به

وأخرجه الإمام عبد الله بن أحمد في السنة (١:٢٤١ و٢٤٢) عن ابن نمير وعن أبي أسامة كلاهما عن الأعمش عن خيثمة وأخرجه الترمذي (٤:٦١١) عن أبي السائب، عن وكيع عن الأعمش..

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١:٣٥٩) من طريق ابن نمير وعيسى بن يونس وأبي معاوية ووكيع.

كلهم قالوا: ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن عدي..

قال ابن خزيمة: وحدثنا إسحاق بن منصور: أخبرنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: حدثنا خيثمة بن عبد الرحمن .. به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧:٨٢ و٨٥) من طريق عيسى بن يونس، وعبد الواحد بن زياد ويحيى بن زكريا ويحيى بن عيسى، وشريك، وأبي معاوية، وحفص ابن غياث وعطاء بن مسلم، وعبد الرحمن بن حميد الرقاشي، وجريير بن أبي حازم، وأبو جنادة.

كلهم قالوا، عن الأعمش، عن خيثمة وقد جعلت جزء لهذا الحديث ينت فيه الخلاف على الأعمش فراجعه إن أردت.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه والله أعلم.

١٢٥. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثنا^(١) أبو عمر الحوضي: ثنا الأزرق^(٢) بن عياض قال^(٣): حدثني مروّح بن سبرة الكعبي قال: أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت: ما حق إبل مائة؟ فقال: أنبأني أبو القاسم رضي الله عنه: «أن خير إبل ثلاثة زكّى^(٤) أهلها ببعير واستنفقوا ببعيراً وانطوا السائل ببعيراً، أدوا حقها» تسألني عن حق إبل مائة^(٥)، فوالله إن لنا جملأ نستقي عليه ويستقي عليه جيراننا، واني لا أرى^(٦) أن فيه حقاً ما أؤديه، فاتق الله ريك، وأدّ زكاتها، وأطرق فحلها، وامنح غزيرتها وافقر^(٧) شديدتها واتق الله ريك..

سنده حسن وهو صحيح.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، والأزور ومروح صدوقان إن شاء الله، والله أعلم.

تخريج الحديث

١. أخرجه البخاري في الكبير (٢: ٥٧) عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦: ٥٦٧) من طريق يعقوب بن سفيان عن أبي

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) كذا في النسخة (أ) وفي نسخة (ص) وإنما هو الأزور بن عياض حصل فيه تحريف، ولذلك لم ترجم له سعاد وقالت: لم أجده وإنما قلت: أنه (الأزور) لأن من خرجوه كذا سموه، وأبو عمر الحوضي يروي عنه كما في ترجمة أبي عمر الحوضي في تهذيب الكمال (المجلد السابع) وكما في ترجمة الأزور من التاريخ الكبير.

(٣) (قال) ليست في (ص).

(٤) في (ق) [زكاها] وهو حسن.

(٥) (إبل) ساقطة من (ص).

(٦) في [ق] [لأرى] وهو الصواب.

(٧) في (ق) لعلها [وأوقر].

عمرو الضرير - حفص بن عمر، كلاهما عن الأزور بن عياض.. به إلا أن البخاري ذكره مختصراً، وقال الیهقي «إن خير إبل ثلاثون»، وهو الأقرب للصواب لأن زكاة الإبل لا تجب فيما دون خمس ولا تجب فيها بعير إلا إذا بلغت خمساً وعشرين، والله أعلم.

٢. وذكره الهندي في كنز العمال (٦: ٢٩٨) وعزاه للخرائطي في المكارم والیهقي في الشعب.

قلت: وله شاهد مرفوع من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الطبراني في الصغير (١: ١٣٤) وفي الأوسط: (٤: ٢٧٠) عن الحسن بن المنثى بن معاذ العنبري: حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير عن جابر قال: سئل النبي ﷺ ما حق الإبل؟ فقال: «أن تنحر سمينها وتطرق فحلها وتحلبها يوم وردها».

قال الطبراني لم يروه عن سفيان إلا أبو حذيفة الأشجعي - كذا في الصغير - الأشجعي بدل من أبي حذيفة، وفي الأوسط (٤: ٢٧٠) أبو حذيفة والأشجعي - فجعل الأشجعي معطوفاً على أبي حذيفة وهو الصواب كما في مجمع البحرين (٣: ٤٧).

قال الهيثمي (٣: ١٠٧) رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني، وقد روى عنه ابن أبي حاتم في كتابه ولم يضعفه أحد، وشاهد آخر من حديث عبيد بن عمير. أخرجه مسلم في الصحيح (٢: ٦٨٥) والنسائي (٥: ٢٧) من حديث طويل من طريق أبي الزبير، عن عبيد بن عمير، وذكر لفظ ما تقدم عن جابر.

الحكم العام على الحديث

مما تقدم يتبين أن مدار حديث الخرائطي على الأزور بن عياض وذكرت له شاهدين يتقوى بهما فيكون صحيحاً والله أعلم.

١٢٦. حدثنا علي بن حرب: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي: ثنا سليمان بن يسير^(١)، عن قيس بن رومي، عن سليم^(٢) بن أذنان قال: سمعتُ علقمة يقول: سمعتُ عبد الله بن مسعود يرفعه إلى النبي ﷺ قال: أيما رجل أقرض رجلاً مسلماً مرتين كان كصدقة مرة .

«سنده ضعيف وهو حسن».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه سليمان بن يسير ضعيف، وقيس بن رومي مجهول وسليم لم يوثقه أحد غير ابن حبان حيث ذكره في ثقاته، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن ماجه (٢: ٨١٢)، وأبو يعلى في المسند (٨: ٤٤٣).
- وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣: ١١٢) وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥: ٣٥٣) وفي الشعب (٧: ١٥٩، ١٦٠) وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٣٦٩) والمزي في تهذيب الكمال (١٢: ١٠٨) كلهم عن طريق سليمان بن يسير.. به.
٢. وقال البخاري في الكبير (٤: ١٢١) نا سليمان بن حرب: نا شعبة، عن الحكم وأبي إسحاق: أن سليم بن أذنان النخعي كان له على علقمة ألف درهم فقال علقمة قال عبد الله: لأن أقرض مرتين أحب إلى من أن أتصدق مرة.
- وقال البيهقي في الشعب ورواه الحكم وأبو إسحاق أن سليمان كذا بن أذنان النخعي كان له على علقمة ألف درهم فقال علقمة، قال عبد الله: «لأن أقرض

(١) في المخطوطات كلها وقع (سليمان بن بشير الطنافسي) وهو تصحيف والصواب المثبت، والله أعلم.

(٢) في (ق) عنون للحديث عنواناً جانبياً [فضيلة القرض].

مرتين أحبّ إلي من أن أتصدق مرة، وقيل غير ذلك، والموقوف أصح، وفي الكبرى قال: كذا رواه سليمان بن يسير النخعي أبو الصباح الكوفي، قال البخاري: وليس بالقوي، ورواه الحكم وأبو إسحاق وإسرائيل وغيرهم، عن سليمان بن أذنان عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود من قوله.

الحكم العام على الحديث

كما تقدم يتبين أن الحديث مختلف بين رفعه ووقفه على ابن مسعود، وسيأتي في الحديث التالي مرفوعاً، والحديث حسن مرفوع والله أعلم.

١٢٧. حدثنا عمر بن شبة النميري: ثنا يحيى بن بسطام قال^(١): حدثني أبو معشر البراء عن أبي معاذ، عن أبي حريز، أن إبراهيم حدثه أن الأسود حدثه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقرض قرضين كان له كأحدهما لو تصدق به» ..

«إسناده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه غير واحد من رجاله صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٤: ١٤٧٨) عن أحمد بن الحسين بن عبد الصمد: حدثنا عمر بن شبة.. به وأعله بأبي حريز، حيث قال: عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

(١) (قال) ليست في (ص).

٢. أخرجه ابن حبان في صحيحه (٧: ٢٤٨) وابن عدي في الكامل (٤: ١٤٧٦) كلاهما عن أبي يعلى ومن طريق أبي يعلى البيهقي في الشعب (٧: ١٦١) وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠: ١٥٩) عن معاذ بن المنشى. وأخرجه الهيثم بن كليب في المسند (١: ٤٢٢) عن أحمد بن زهير وأخرجه البيهقي في الكبرى (٥: ٣٥٣) من طريق عبد الله بن أحمد كلهم عن يحيى ابن معين.

وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٣٦٩) من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤: ٢٣٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد ثلاثهم عن معتمر بن سليمان قرأت على فضيل بن ميسرة، عن أبي حريز أن إبراهيم بن يزيد حدثه أن الأسود.. وذكره بآتم مما هنا وفيه قصة.

١. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين: (٤: ٤٢) وفي الصغير (١: ١٤٣) عن الحسين بن الكميت وابن عدي في الكامل (٢: ٥٦٧) عن حمدان بن عمرو، وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ١٦٢-١٦٣) من طريق جعفر بن محمد الصائغ ومن طريق جعفر هذا الخطيب في تلخيص المتشابه (٢: ٨٠٧) كلهم، عن غسان بن الربيع، عن جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «كل قرض صدقة» ورواه ابن عدي من طريق مصعب: عن جعفر بن ميسرة حدثني أبو لييد مولى بني تيم الله عن الربيع.. إلا أنه قال: «كل قرضين صدقة».

وتقدم الحديث من وجه آخر في الرقم السابق.

الحكم العام على الحديث

ما تقدم يتبين أن الحديث حسن لوجود المتابعات، والله أعلم.

١٢٨. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا عبد المنعم بن إدريس قال^(١):
حدثني أبي عن البخترى^(٢) بن هلال قال: دخل أسماء بن خارجة على عبد
الملك بن مروان، فقال له عبد الملك: قد بلغتني^(٣) عنك خصال كريمة
شريفة فأخبرني عنها؟ قال: يا أمير المؤمنين هي من غيري أحسن. قال: إني
أحب أن أسمعها منك، فأخبرني بها؟

قال: يا أمير المؤمنين ما أتاني رجل قط في حاجة صغرت أو كبرت فقضيتها إلا
رأيت أن قضاها ليس بعوض من بذل وجهه إلي ولا جلس إلي رجل قط إلا رأيت له
الفضل علي حتى يقوم من عندي، ولا جلست مع قوم قط فبسطت رجلي إعظاما
لهم وإجلالا حتى أقوم عنهم، قال له عبد الملك: حق لك أن تكون شريفا سيدا^(٤)

ضعيف جدا

الحكم على إسناد الخبر

الخبر بهذا الإسناد ضعيف جدا، فيه عبد المنعم بن إدريس كذبوه وأبوه
ضعيف. وأما البخترى فلم أقف عليه والله أعلم.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣: ٢) من طريق الخرائطي حدثنا أحمد بن

مالك السوس.. به

٢. وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ١٠٣ بسيويني)، ومن طريق البيهقي ابن

عساكر أيضا في نفس الجزء والصفحة السابقين، من طريق أحمد بن عبيد بن

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) في (ص) (البخترى).

(٣) في (ص) (بلغني).

(٤) كتب عنوانا جانبا (خصال القوم) وكتب على آخر الحديث (بلغ).

إسحاق عن أبيه عن شبيب عن عمر كذا وقع في الشعب وعند ابن عساكر
نا يوسف بن عمر، عن عبد الملك بن عمير قال: وفد أسماء بن خارجة
على عبد الملك.. وذكر نحو ذلك.

وسيعيده المصنف برقم (٢٨١).

١٢٩. حدثنا أبو محمد الترقفي: ثنا أبو يزيد الفيض بن إسحاق قال: قال الفضيل
ابن عياض: ترى إنك إذا قضيت حاجته إنك قد صنعت إليه معروفاً^(١)، هو
الذي صنع إليك معروفاً حين خصك بها.

«حسن»

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد موقوف على الفضيل من قوله وإسناده حسن، ولم أقف عليه
عند غير الخرائطي. والله أعلم.

١٣٠. حدثنا الترقفي: ثنا الفيض بن إسحاق عن الفضيل بن عياض قال: ذكروا
أن رجلاً أتى رجلاً في حاجة له، فقال: خصصتني بحاجتك جزاك الله خيراً
وشكره..

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على الفضيل من قوله فيما تحدث به عن
السابقين وسنده إلى الفضيل حسن. والله أعلم.

(١) سقط من [ق] (هو الذي صنع إليك معروفاً).

١٣١. حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي: ثنا روح بن عبادة: أنا ابن جريج^(١): ثنا عمرو بن دينار قال: قال عمر رضي الله عنه: «إذا أعطيتم فاغنوا» ..

«منقطع»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع؛ لأن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر لكونه لم يدركه ورجاله ثقات، وابن جريج صرح بالتحديث. والله أعلم

تخريج الحديث:

لم أقف عليه عند غير المصنف. والله أعلم.

* * *

١٣٢. حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا موسى بن إسماعيل المنقري حدثنا^(٢) همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن كعب قال: يؤتى بالرئيس في الخير يوم القيامة فيقال له: أجب ربك -جل وعز- فينطلق به إلى ربه، لا يحتجب عنه، فيؤمر به إلى الجنة، فيرى منزلته ومنزلة أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير، ويعينونه عليه، فيقال له: هذه منزلة فلان، وهذه منزلة فلان، فيرى ما أعد الله لهم في الجنة من الكرامة ويرى منزله أفضل من منازلهم، ويكسى حلة من ثياب الجنة، ويوضع على رأسه تاج ويعلقه من ربح الجنة، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر أحسبه قال: في ليلة البدر. قال فيخرج فلا يراه أهل مألاً إلا قالوا: اللهم اجعله منهم، حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه، فيقول: أبشريا فلان فإن الله -جل وعز- أعد لك في الجنة كذا، وكذا، وأبشريا فلان فإن الله -عز وجل- أعد لك في الجنة كذا وكذا، فلا يزال يبشرهم بما أعد الله لهم في الجنة من

(١) في [ق] سقط الإسناد من أوله إلى آخر ابن جريج.

(٢) في (ص) (ثنا).

الكرامة حتى تعلوا^(١) وجوههم من البياض^(٢)، مثل ما علا وجهه فيعرفهم
الناس ببياض وجوههم، فيقولون هؤلاء أهل الجنة..^(٣)

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من قول كعب، ولعله مما حفظه من أخبار بني إسرائيل وإسناده إلى كعب
صحيح، رجاله ثقات ولم أقف عليه عند غيره، والله أعلم.

* * *

١٣٣. حدثنا عمر بن شبة حدثنا^(٤) عامر بن مدرك المازني: ثنا عتبة بن
اليقظان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله قال: قال
رسول الله ﷺ: «ما أحسن من محسن كافر أو مسلم إلا أثابه الله به في
عاجل الدنيا أو أدخر له في الآخرة. قلنا: يا رسول الله، ما إثابة الكافر في
الدنيا؟ قال: إن كان قد وصل رحماً أو تصدق صدقة، أو عمل حسنة أثابه
الله في إثابته في الآخرة عذاباً دون العذاب، ثم تلا هذه الآية: ﴿أَدْخِلُوا آلَ

قَرَعُونَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦]..^(٥)

«سنده ضعيف»

- (١) في (ص) (يعلو).
(٢) في هامش (أ) كتب من الهامش مقابلاً لآخر هذا الخبر ما نصه «بلغت قراءة في الثاني». في
أصل النسخة (أوص) من البيان وقد علق كاتب كل نسخة على الهامش (صوابه البياض)
«إن شاء الله» وهو كذلك إن شاء الله.
(٣) في (ق) عنون جاني (مطلب لطيف).
(٤) في (ص) (ثنا).
(٥) عنونه في (ق) عنواناً جانبياً (ثواب الكافر على الحسنة في الآخرة).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عامر بن مدرك لين الحديث وشيخه عتبة بن يقطان ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١: ٤٤٨)، وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٤٠٦-٤٠٧) والمزي في تهذيب الكمال (١٤: ٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤: ٨٢) قال ابن كثير ورواه البزار في مسنده.

قلت: ورواه أيضاً ابن ماجه في التفسير كما في تهذيب الكمال (١٤: ٧٥) وذكره الذهبي في الميزان فقال: وروى ابن ماجه في تفسيره، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢: ٢٥٣)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٢: ٦٤) كلهم من طريق عامر ابن مدرك.. به.

قال البيهقي: في إسناده من لا يُحتجّ به.

وقال البزار: لا نعلم رواه إلا ابن مسعود، ولا له إلا هذا الطريق.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي فقال: عتبة وإه.

٢. وذكر الهيثمي في المجمع (٣: ١١١) وعزاه للبزار من حديث ابن مسعود قال: وفيه عتبة بن يقطان، وفيه كلام، وقد وثقه ابن حبان، وبقيّة رجال ثقات.

قلت: عامر فيه لين أيضاً.

٣. وذكر الهندي في الكنز (٢: ٣٩) وعزاه للحاكم والبيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الأخلاق.

٤. وقال السيوطي في الدر (٥: ٦٦) وأخرج البزار وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب، عن ابن مسعود فذكره.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على عامر بن مدرك وفيه لين، وشيخه عتبة ضعيف، فالحديث ضعيف والله أعلم.

١٢٤. حدثنا أبو قلابة - عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقاشي: حدثنا^(١) عبد الصمد بن عبد الوارث: ثنا شعبة، عن سفیان بن حسين قال: كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز، فأملى عليَّ الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل»^(٢).

«سنده فيه ضعف وهو مرسل والحديث صحيح»

الحكم العام على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو قلابة صدوق مختلط وهو مرسل، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في كنز العمال (١٠: ٦٤) وعزاه للخرايطي في مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلًا.

وللحديث شاهد من حيث جابر بن عبد الله.

أخرجه الإمام أحمد (٣: ٣٠٢) عن وكيع عن الأعمش و(٣: ٣١٥) عن أبي معاوية وابن نمير كلاهما عن الأعمش، عن أبي سفیان، وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٧: ٣٩٢) عن أبي معاوية وأخرجه مسلم (٤: ١٧٢٦) عن أبي كريب عن أبي معاوية، وأخرجه من طريق وكيع وجريير عن الأعمش عن أبي سفیان

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) في (ق) [الحسين] في موضعين وهو خطأ.

وأخرجه أحمد (٣: ٣٣٤) ثنا حجّين ويونس ثنا ليث بن سعد، وأخرجه (٣: ٣٨٢) من طريق ابن جريج وفي (٣٩٣) من طريق ابن لهيعة، وأخرجه مسلم (٤: ١٧٢٦) من طريق ابن جريج كلاهما عن أبي الزبير، وأخرجه أبو يعلى (٣: ٤٢٣، ٤٢٤) و(٤: ٩) من طريق جرير، عن الأعمش عن أبي سفيان وأخرجه أبو يعلى (٤: ١٩٦) من طريق ابن نمير عن الأعمش، عن أبي سفيان وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧: ٣٧) وابن عدي في الكامل (٦: ٢٠٦٧) من طريق قيس ابن الربيع عن الأعمش، عن أبي سفيان وأخرجه الحاكم (٤: ٤١٥) من طريق محاضر بن الموزع وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩: ٣٤٨) من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير، وفي (٣٤٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان كلاهما. (أبو سفيان، وأبو الزبير، عن جابر.. به وفيه قصة جواز الرقية من الحمى. وذكر لفظ حديث الخرائطي قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

قلت: أخرجه مسلم من حديث أبي سفيان وأبي الزبير، والله أعلم.

٢. وقال ابن أبي شيبة في المصنف (٧: ٣٩) حدثنا وكيع، عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب موقوفاً عليه «من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل».

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن مسلماً أخرج الحديث، والله أعلم.

١٢٥. قال أبو بكر: سمعتُ أبا العباس المبرد ينشد:

إذا شئت أن تبقى من الله نعمة عليك فسارع في حوائج خلقه
ولا تعصين الله ما نلت ثروة فيحظر عنك الله واسع رزقه

١٣٦. قال أبو بكر: وسمعت محمد بن يزيد المبرد يقول: سألت رجل أسد بن عبد الله،

فاعتَلَّ عليه، فقال له السائل: والله لقد سألتك من غير حاجة قال: فما الذي حملك على هذا؟ قال: رأيتك تحب مَنْ لك عنده^(١) حسن بلاء فأردتُ^(٢) أن أتعلق منك بحبل مودة، فوصله وأكرمه.

تخريج الحكاية:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٢: ٨٠٠) من طريق الخرائطي... به.
٢. وأخرجه أيضاً (٢: ٢٠٠) من طريق أحمد بن مروان المالكي عن أبي يزيد هو - المبرد.
٣. وقد ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة أسد فقال: وقال أبو بكر الخرائطي.. فذكره.

١٣٧. قال: وسمعتُ المبرد يقول: قال سعيد بن المسيب: لا خير في مال رجل لا يصلح به عرضه، ويصل به رحمه، ويستغني به عن الأنام.

١٣٨. حدثنا عمران بن موسى أو غيره، قال: هدر^(٣) المهدي دم رجل من أهل الكوفة كان سعى في فساد الدولة وبذل لمن دلَّ عليه مائة ألف درهم، فاستخفى الرجل حيناً، ثم خرج إلى مدينة السلام فكان كالمستخفي، فإنه لفي بعض طرقات المدينة إذا بصربه رجل قد كان^(٤) عرف حاله فاهوى إلى مجامع ثوبه^(٥)، وصاح: هذا فلان طلبه أمير المؤمنين، فبينما الرجل على تلك الحال إذ سمع

(١) في (ق) [عنده عنده] وهو تكرار.

(٢) في [ق] [فأردتُ إلى أن يعلق منك] وهو كلام ركيك.

(٣) في (ق) (أهدر).

(٤) في (ق) (كان).

(٥) في (ق) [قميصه].

وقع حوافر الدواب فالتفت فإذا بموكب كبير^(١) الغاشية فقال: من هذا؟ فقالوا: معن بن زائدة، قال: وما يُكنى؟ فقالوا: يُكنى بأبي الوليد، فلما حاذاه قال: يا أبا الوليد خائف فأجره، وميت فأحيه فوقف معن في موكبه، وسأل عن حاله، فقال صاحبه هذا طُلبة أمير المؤمنين قد جعل لمن جاء به مائة ألف درهم، قال: فأعلم لأمير^(٢) المؤمنين أني قد أجرته.

وقال لبعض غلمانه، انزل عن دابتك وأركب أخانا، فركب وانطلق به إلى منزله ومضى الرجل إلى باب المهدي، فإذا سلام الأبرش يريد الدخول إليه فقصّ عليه القصة فدخل سلام على المهدي، فأخبره، فقال: يحضر معن، فجاءته الرسل، فركب وأوصى به حاشيته ومن ببابه من مواليه وقال: لا يخلص إليه وفيكم عين تطرف فإن رame أحد فموتوا دونه، ودخل معن على المهدي فسلم فلم يرد عليه فقال: يا معن وتجير عليّ أيضاً؟ قال: نعم، قال: ونعم أيضاً؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين قتلت في طاعتكم وعن دولتكم أربعة آلاف مصلي في يوم واحد ولا يُجار لي رجل واحد استجار بي، فأطرق المهدي طويلاً ثم رفع رأسه وقال: قد أجرنا من أجرنا، قال: يا أمير المؤمنين إن الرجل ضعيف الحال، قال: قد أمرنا له بثلاثين ألف درهم، قال: إن جنايته عظيمة وصلاة الخلفاء على حسب جناية الرعية. قال: قد أمرنا بمائة ألف درهم.

قال: أهنا المعروف أعجله، قال: يتقدمه ما أمرنا له به فأنصرف معن وقد سبقه المال، فأحضر الرجل وقال له: ادع الله لأمير المؤمنين، فقد حقن دمك وأجزل صلتك، وأصلح نيتك فيما تستقبل.

(١) في (ص) (كثير).

(٢) في (ص) (فأعلم أمير).

كلمات الأصل:

المهدي: هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أمير المؤمنين أبو عبد الله، وكان من الخلفاء المعدودين والكرماء المشهورين، توفي تسع وستين ومائة، تاريخ بغداد (٥: ٣٩١).

تخريج الحكاية:

ذكرها التنوخي في المستجد (١٥٥ - ١٥٧) بطولها بلفظ: قيل: أهدر المهدي دم رجل.. به.

١٣٩. حدثنا أبو جعفر^(١) الفلاس ببغداد في دار بانوجه: حدثنا^(٢) عفان بن مسلم: ثنا حماد بن سلمة: ثنا يونس، ثنا عبيدة الهجيمي، عن جابر بن سليم الهجيمي قال: أتيت النبي ﷺ. وهو محتبي بشملة، قد وقع هدبها على قدميه، فقلت: أيكم محمد رسول الله ﷺ؟ فأومى بيده إلى نفسه. فقلت: يا رسول الله: إني من أهل البادية وفي جفاء وهم^(٣)، فأوصني؟ فقال: لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تغرغ من دلوك في إنائه، ولو أن تكلم أخاك، ووجهك إليه منبسط.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبيدة الهجيمي مجهول، والله أعلم. والذي أظنه صواباً واستخیر الله فيه أن الصواب في إسناده: حدثنا حماد بن

(١) صوبه ابن الصابوني: فقال: «صوابه أبو حفص» وهو عند سعاد على الصواب أبو حفص.
(٢) في (ص) (ثنا).

(٣) هكذا في نسخة (أ) مضبوطة، وكتب عليها الناسخ (صح) وفي الطبقات الكبرى (جفاؤهم)، فتكون الهمزة على الواو وهو الصواب والله أعلم.

سلمة ثنا يونس بن عبيد، عن الهجيمي، عن جابر بن سليم فوقع فيه تصحيف وتحريف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

هذا الحديث تقدم تخريجه برقم (١٠٢) ونورد هنا حديث عفان عن حماد بن سلمة ومن رواه عن يونس.

١. أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧: ٤٤) وأحمد (٥: ٦٣-٦٤) كلاهما عن عفان بن مسلم عن حماد.

وأخرجه أبو داود (٤: ٣٣٩) عن عبيد الله بن محمد عن عفان، ومن طريق عفان الطبراني (٧: ٧٣) ومن طريق الطبراني المزي في تهذيب الكمال (١٩: ٢٧٠) عن عفان عن حماد... به.

٢. وأخرجه البخاري في الكبير (٢: ٢٠٦) والنسائي في الكبرى (٥: ٤٨٦) وأبو الشيخ في الأمثال (١٦٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد.

وأخرجه أحمد (٥: ٦٣) والمروزي في زوائد الزهد (١٦٠) عن هشيم وعن المروزي ابن أبي عاصم في الأحاد (٢: ٣٩٢) كلاهما - عبد العزيز، وهشيم، عن يونس... به.

وقد جاء عند من خرجه من طريق حماد فقال: عن حماد عن يونس بن عبيد، عن أبي تيممة ولا يوجد ذكر لأبي تيممة، عند المزي في تهذيب الكمال (١٩: ٢٧٠).

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث تقدم برقم (١٠٢) من حديث أبي تيممة عن أبي جري بسند صحيح، والله أعلم.

١٤٠. قال أبو بكر: سمعتُ أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: يروي عن الوليد

ابن مسلم، قال: سمعت مرزوق بن أبي الهذيل يقول: قال علي بن عبد الله بن عباس: إن اصطناع المعروف قريبة إلى الله وحظ في قلوب العباد وشكر باقي.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد ضعيف؛ بسبب الانقطاع بين المبرد والوليد ومرزوق صدوق.

تخريج الخبر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٢: ٤٥٨) من طريق الخرائطي.. به

١٤١. «وسمعته يقول: سمعت بعض الأعراب يقول لابنه يا بني المسيء ميت وإن كان في دار الدنيا، والمحسن حي وإن نقل إلى الآخرة..»

قلت: وهذا مثل قول بعضهم -الحسن الخلق ذو قرابة عند الأجانب، والسيئ الخلق أجنبي عند أهله، انظره في البصائر (٤: ١٥)، ونثر الدرر (٤: ١٧٠)، وريع الأبرار (٢: ٢٨٠)، وأسرار الحكماء: ٧٨، والمستطرف (١: ١٥).

١٤٢. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي أبنا^(١) عبد الرزاق أبنا معمر، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: قيل للقمان: أي الناس خير؟ قال: الغني، قيل: الغني من المال؟ قال: لا، ولكن الغني الذي إذا التمس عنده خير وجد.

الحكم على إسناد الخبر:

الإسناد إلى مطرف رجال ثقات إلا أن الخبر مما حكاه مطرف عن السابقين، والله أعلم.

(١) في (ص) (ثنا) وكذلك في [ق].

١٤٣. حدثني أخي أحمد بن جعفر: ثنا أحمد بن العباس الكاتب: ثنا أبو حمزة الأنصاري، قال: بلغني عن مسعر بن كدام قال: كنتُ أمشي مع سفيان الثوري فسأله رجل فلم يكن معه ما يعطيه فبكى، فقال له: ما يبكيك؟ قال: وأي مصيبة أعظم من أن يؤمل فيك رجل خيراً فلا يصيبه عندك^(١).

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر من عمل سفيان الثوري وقوله والخبر إليه معلول؛ لأن أبا حمزة الأنصاري ذكره بلاغاً فهو منقطع.

١٤٤. حدثنا حبيش بن سعيد الواسطي قال: سمعت أبا الحسن المدائني يقول: قال لقمان لابنه: اعمل الخير ولا تأتِ الشر فخيرٌ من الخير من يفعله، وشر من الشر من يفعله.

الفرق بين النسخ:

- ١- (قال) ليست في ص.
 - ٢- في (ص) (يا بني اعمل)، وفي (ق) «لابنه يا بني».
 - ٣- في (ق) (لابنه: يا بني).
- (١) في (ق) كتب على جانبه (تأمل من مضى وانظر إلى أهل زماننا). قلت: لو علم الكاتب زماننا لترحم على أهل زمانه؛ فإلى الله نشكو حالنا وبه المستعان.

٥- باب ما يستحب

من لين الكلام وخفض الجناح

١٤٥. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا شيبان بن أبي شيبة ثنا أبو أمية بن يعلى، عن محمد بن أبي معيقب عن أمه أن النبي ﷺ قال: على من حرمت النار؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: على اللين السهل القريب^(١).

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إسماعيل بن يعلى - أبو أمية ضعيف، ومحمد ابن أبي معيقب لم أقف عليه ولم أقف على ذكره في غير هذا الحديث. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الورع (٨٣) وابن أبي عاصم في الأحاد (١: ٢٧٣) كلاهما عن شيبان... به وعن عبد الله بن أحمد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠: ٣٥٢) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٣: ٣٥٩).

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٢٧٨ - ٢٧٩) من طريق أبي جعفر الحضرمي: عن شيبان.. به قال الطبراني: لا يروى عن معيقب إلا بهذا الإسناد، وتفرد به أبو أمية.

٢. وأخرجه الدولابي في الكنى (١: ٨٧) من طريق الأصمعي - عبد الملك بن قريب عن أبي أمية، وجميعهم قالوا: عن محمد بن معيقب عن أبيه قال: قال

(١) في (ق) عنوان جاني (من حرمت عليه النار).

رسول الله ﷺ وذكره بلفظه سواء.

٣. وذكر الهيثمي في المجمع (٤: ٧٥) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط من حديث معيقب قال: وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.
٤. وقال ابن الأثير في ترجمة معيقب بن أبي فاطمة - روى عنه ولده محمد أن النبي ﷺ فذكره (٥: ٢٤١).

وللحديث شواهد:

١. من حديث أنس بن مالك، أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣: ٣٦٠) عن موسى بن جمهور ثنا عمرو بن عثمان ثنا الحارث بن عبيدة، عن محمد بن أبي بكر، عن حميد، عن أنس قال: قيل يا رسول الله من يحرم على النار؟ قال: (الذين الذين السهل القريب). قال الهيثمي في المجمع (٤: ٧٥) وقد عزاه للطبراني في الأوسط: وفيه الحارث عبيد وهو ضعيف.

٢. من حديث أبي هريرة، أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤: ٣٢٣)، وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣: ٣٦٠) كلاهما عن محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا جمهور بن منصور: ثنا وهب بن حكيم الأزدي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تحرم النار على كل هين لين سهل قريب». قال الطبراني: لم يروه عن ابن سيرين إلا وهب تفرّد به جمهور وذكره الهيثمي في المجمع (٤: ٧٥) قال: وفيه من لا يعرف وقال العقيلي: قال لنا الحضرمي: سألت ابن نمير عن جمهور فقال: اكتب عنه وسيأتي من حديث ابن مسعود برقم (١٤٧) إن شاء الله.

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٣: ١١٤٧) عن أبي يعلى، عن أبي الربيع، عن سلام بن سليم الطويل، عن زيد العمرى عن محمد بن سيرين... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على أبي أمية وذكرت له شواهداً يرتفع بها إلى درجة الحسن.

١٤٦. حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي: ثنا أبو معاوية الضرير عن جوير، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح الحنفي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله - جل وعز - يحب السهل الطلق» ..

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف - جوير بن سعيد ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١ - أخرجه البيهقي في الشعب (١٤ : ٢٧٨) من طريق يعلى بن عبيد: حدثنا جوير بن سعيد... به بلفظ «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أهل الجنة؟ قال: كل هين لئن قريب سهل».

وانظر ما جاء من حديث أبي هريرة في الحديث السابق لهذا حيث ذكرته من شواهد بلفظ (تحرم النار على كل هين لين سهل قريب).

وله شاهد بهذا اللفظ الذي عند البيهقي من حديث جابر أخرجه ابو يعلى في المسند (٣ : ٣٧٩ برقم ١٨٥٣) عن مصعب بن عبد الله الزبيري.

وأخرجه الطبراني في الصغير (١ : ٣١) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٣ : ٣٥٨) وفي المكارم له برقم (١٤) من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال

رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأهل الجنة: أهل الجنة كل هين لين سهل قريب» قال الطبراني: لم يروه عن هشام إلا الزبيري تفرد به ابنه.

ولكنه معلول من هذا الوجه كما سيأتي في حديث ابن مسعود الآتي. بعده والله أعلم، ولهذا قال ابن أبي حاتم في العلل (٢: ١٠٨): سألت أبي وأبا زرعة، عن حديث رواه مصعب بن عبد الله - وذكره...، قالوا: هذا خطأ.

رواه الليث بن سعد، وعبد بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأودي: عن ابن مسعود.

وهذا هو الصحيح.

قلت لأبي زرعة: الوهم ممن هو؟ قال: من عبد الله بن مصعب..

وله شواهد في الباب تأتي يرتقي بها.

الحكم العام على الحديث:

حديث أبي هريرة مداره على جوير بن سعيد وهو ضعيف وحديث جابر المذكور هنا منكر لمخالفته وله شواهد ستأتي في الحديث بعده وانظر ما قبله، وبه يرتقي إلى الحسن.

١٤٧. حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم على من تحرم النار؟ قالوا: بلى! قال: على الهين اللين السهل القريب».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، عبد الله بن صالح صدوق كثير الخطأ.

تخريج الحديث:

تقدم الحديث برقم (٦٧) يراجع وتقارن بينهما في التخريج.

١. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٤٦) والطبراني في الكبير (١٠: ٢٨٥) كلاهما من طريق عيسى بن حماد زغبة، عن الليث به - بلفظه.

٢. وأخرجه هناد في الزهد (٢: ٥٩٦) وعنه الترمذي (٤: ٦٥٤) وقال: حسن غريب وأبو يعلى في المسند (٨: ٣٦٨) عن عبد الله بن عمر بن أبان وابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٤٦) وروضة العقلاء (١: ٦٣) من طريق يحيى ابن معين والبيهقي في الشعب (١٤: ٢٧٩) والمزي في تهذيب الكمال (١٥: ٢٧٣) كلاهما من طريق عبد الله بن عون، والبغوي في شرح السنة (١٣: ٨٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة والطبراني في الكبير (١٠: ٢٨٥) كلهم عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة... به.

٣. ورواه أحمد في المسند (١: ٤١٥) عن سليمان بن داود الهاشمي عن سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي عن موسى بن عقبة.. به دون ذكر السؤال وإنما قال: حرم على النار...

وفي رواية سعيد بن عبد الرحمن قال، عن الأودي، ولم يسمه فقال العلامة أحمد شاكر رحمه الله: لم أجزم بمن هو؟ والراجح عندي أنه أحد اثنين، عمرو بن ميمون الأودي وهزيل بن شرحبيل الأودي، كلاهما من أصحاب ابن مسعود.

قلت: هو من حديث عبد الله بن عمرو الأودي كما عرفت.

٤. وأخرجه البيهقي في الآداب (٢١٢) وفي الشعب (٦: ٢٧١) بسبوني من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني عبد الله بن مسعود

عن عبد الله بن مسعود (مرفوعاً) وتقدم الكلام عليه عند حديث ابن مسعود برقم (٦٧).

وأخرجه أبو يعلى عن يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: وأخبرني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن رجل من بني عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من كان سهلاً لينا قريباً حرّمه الله على النار».

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٢٧٦) وفي الأدب (١٤٠) من طريق سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو... به.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الأودي قد توبع حيث رواه المطلب عن رجل من بني عبد الله وبنو عبد الله كلهم ثقات فهو متابع لما قبله لما فيه. وسبب ضعف حديث الخرائطي قد زال بمتابعة عبد الله بن صالح عن الليث فالحديث صحيح إن شاء الله.

١٤٨. حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال^(١): حدثني أبي قال: أعطانا ابن الأشجعي كتاب أبيه، عن سفيان، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن جده قال: «قلت: يا رسول الله، دلني على عمل يدخلني الجنة، فقال: إن موجبات^(٢) المغفرة بذل السلام وحسن الكلام»^(٣).

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) في (ص) [إن من موجبات].

(٣) عنوان له في [ق] عنوان جاني [موجبات المغفرة].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف؛ لأن ابن الأشجعي أعطى أحمد كتاب أبيه مناولة ولم يتبين لنا أنه أجازته فهي وجاده في كتاب، إلا أن يقال: أنها رواية بالمناولة؛ لأن ابن الأشجعي عنده إجازة من أبيه برواية الكتاب فيكون حينئذ متصل الرواية ويكون ضعف الإسناد بسبب ابن الأشجعي لأنه مقبول. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٨٠) من طريق الخرائطي.. به
٢. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ١٨٠) عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه.. به
٣. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٣١) وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد (٤: ٤٣٤) ومن طريقه ابن الأثير بأسد الغابة (٥: ٣٨٤).
- وأخرجه البخاري بطوله في الأدب المفرد (٢١٠) وفي خلق أفعال العباد (٧١).
- وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٦٩) وابن حبان (١: ٣٥٦).
- وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٦١) والحاكم في المستدرک (١: ٢٣).
- وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ١٨٠) وفي مكارم الأخلاق (١٠٠) كلهم من طرق عن المقدم.. به بلفظ الخرائطي.

أما من رواه ببعضه

- فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦: ٤٩). وأخرجه الطبراني (٢٢: ١٧٨) والحاكم (٤: ٢٧٩). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢١٠) وفي التاريخ الكبير (٨: ٢٢٨).

- وأخرجه أبو داود في السنن (٥: ٢٤٠) ومن طريق أبي داود بن الأثير في أسد الغابة (٥: ٣٨٤).

وأخرجه النسائي (٨: ٢٢٦) وابن حبان في صحيحه (١: ٣٦١)، وفي الموارد (٤٧٧) وأخرجه الطبراني (٢٢: ١٧٩) كلهم عن يزيد بن المقدم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢: ١٧٩) كلهم من طرق عن المقدم... به

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على المقدم بن شريح، وهو وأبوه ثقات، فالحديث صحيح.

١٤٩. قال أبو بكر: سمعتُ محمد بن يزيد المبرد يقول: قال بعض الحكماء: «من خير ما ظفر به الإنسان: اللسان الحسن^(١)، وفي ترك المرأة راحة البدن»^(٢).

١٥٠. حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي: ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد قال: كان عبد الله بن عمر يقول: البر شيء هين، وجه طليق وكلام لين ..

«إسناده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث: موقوف على ابن عمر من قوله، وهو ضعيف لأمرين:
الأول: أن أبا قلابة - الرقاشي - صدوق اختلط بأخرة.
والثاني: أن حميد ما أحسبه سمع ابن عمر فهو منقطع والله أعلم.

(١) في [ق] عنوان جاني [من خير ما ظفر به الإنسان].

(٢) هذه من الأقوال عن السابقين حكاه المبرد.

١٥١. حدثنا العباس بن عبد الله الترقصي: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الزبيري: ثنا محمد بن عمر المعيطي: ثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر عن أبي عون الأنصاري قال: ما تكلم الناس بكلمة شديدة إلا وإلى جنبها كلمة هي ألين منها تجزي^(١) مجزاتها.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول أبي عون الأنصاري وهو ضعيف. فيه محمد بن عبد الرحمن بن طلحة ضعيف. وفيه بقية، مدلس وقد عنعن. والله أعلم. ولم أقف عليه عند غير المؤلف.

١٥٢. حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري: حدثنا^(٢) غندر: ثنا شعبة عن المحل ابن خليفة، عن عدي بن حاتم أن النبي ﷺ قال: «اتقوا النار ولو بشق تمر، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد بن حنبل (٤: ٢٥٦) عن محمد بن جعفر.. به

(١) سقطت من [ق].

(٢) في (ص) (ثنا).

٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٤٠) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٧: ١٧٠) وأخرجه أحمد (٤: ٢٥٦) وأخرجه أبو عبيد في الأموال (١٥٢) وأخرجه المروزي في زوائد البر والصلة (١٩١) وأخرجه النسائي (٤: ٧٤).
والطبراني في الكبير (١٧: ٩٣) وأبو نعيم في الحلية (٧: ١٧٥).
وابن عدي في الكامل (١: ١٧٤).

كلهم من طريق شعبة.. به

٣. وأخرجه البخاري (٢: ١١٣) ومن طريقه ابن الجوزي في البر (٢٠٠) وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١: ٣٧٩) وعبد الله بن أحمد في السنة (١: ٢٤٢) والطبراني في الكبير (١٧: ٩٤، ٩٥) والبيهقي في الصفات (٢٨٣).
كلهم من طريق أبي مجاهد.

وأخرجه البخاري (٤: ١٧٥) وابن خزيمة (١: ٣٦٦) والطبراني في الكبير (١٧: ٩٤، ٩٥) من طريق سعيد الطائي وأخرجه الطبراني (١٧: ٩٣) من طريق يحيى بن الوليد.

ثلاثتهم عن محل بن خليفة به..

وهذه إحدى روايات شعبة ومتابعته عليه عن محل وقد جاء الحديث عن شعبة واختلف عليه فيه كما تقدم برقم (١٢٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح؛ لأن البخاري أخرجه من هذا الوجه في الصحيح، والله أعلم.

١٥٣. حدثنا نصر بن داود الصاعاني: ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني: ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها فقام أعرابي فقال: يا رسول لمن هي؟ فقال: لمن طيب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الرحمن بن إسحاق، ضعيف والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (١: ١٥٥-١٥٦) وفي زوائد الزهد (٣٧).

وأخرجه أبو يعلى (١: ٣٤٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٣: ٣٠٦) بعد أن قال: إن صح الخبر، فإن في القلب من عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبه الكوفي، ثم روى الحديث من طريق ابن المنذر.

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٣٠٣) من طريق الحسين بن علي بن الأسود العجلي، كلهم عن محمد بن فضيل بن غزوان.. به

٢. وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٨: ٤٣٧ و ١٣: ١٠١) ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٤: ١٦١٣ - ١٦١٤).

وأخرجه هناد في الزهد (١: ١٠٣)، ومحمد بن نصر في قيام الليل (٤٠)، والترمذي (٤: ٣٥٤، ٦٧٣). والبيهقي في الشعب (٦: ٥٣٧) والخطيب في الجامع (١: ١٦٥).

كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق.. به.

قال الترمذي: حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه، وهو كوفي.

وفي المكان الأول قال: غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق..

قلت: للحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

أخرجه أحمد (٢: ١٧٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٠٣) وفي الكبير (١٣: ٤٣) والحاكم في المستدرک (١: ٨٠، ٣٢١) كلهم من طريق عبد الله بن عمرو بنحوه.

وشاهد آخر عن ابن عمر أخرجه السمرقندي في المنتخب من تاريخ نيسابور (٣٨٥) وسيأتي شواهد برقم (١٥٤، ١٥٧) تقوي الحديث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار حديث الخرائطي على عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف لكن الحديث له شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحيح والله أعلم.

١٥٤. حدثنا علي بن حرب: ثنا حفص بن عمر بن حكيم -دلني عليه ابن زيان-: ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا إِذَا كَانَ سَاكِنَهَا فِيهَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَا خَلْفَهُ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَا فِيهَا. قِيلَ لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَوَأَصَلَ الصِّيَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه حفص بن عمر بن حكيم قال ابن عدي مجهول. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٢: ٧٩٥)، وابن حبان في المجروحين (١: ٢٦٠)، والخطيب في التاريخ (٤: ١٧٩) من طريق علي بن حرب.. به، وفي آخره زيادة تفسير إطعام الطعام، وطيب الكلام.

الحكم العام على الحديث:

مدار الحديث على علي بن حرب وهو رواه عن حفص بن عمر، وحفص ضعيف، وله شواهد تقدمت برقم (١٥٣) وستأتي.

١٥٥. حدثنا علي بن حرب: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي جعفر: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣] قال: للناس كلهم.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول أبي جعفر محمد بن علي ورجاله ثقات.

١٥٦. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أوصيك

بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء العهد^(١)، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وحفظ الجار، ورحمة اليتيم، وثب الكلام، وبذل السلام، وخفض الجناح.

تخريج الحديث:

انظر الحديث في القسم الثاني من الكتاب برقم (٩٦) فقد خرجته هناك.

١٥٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: حدثنا^(٢) عبد الرزاق: أنا^(٣) معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن معانق أو أبي معانق، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة عُرفاً يُرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدّها^(٤) الله عز وجل لمن الآن الكلام وأطعم الطعام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نيام».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وابن معانق أو أبو معانق اسمه عبد الله وثقه العجلي وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات، وأما قول الدارقطني مجهول فقد تعقبه الذهبي بقوله: أما الجهالة فمعدومة ولذلك قال الحافظ وثقه العجلي من الثالثة. والله أعلم

(١) في (ص) (ووفاء بالعهد).

(٢) في (ص) (ثنا).

(٣) في (ص) (ابنا) وكذلك في [ق].

(٤) في (ق) [أعد الله] حيث سقط منها الهاء.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الكبرى (٤: ٣٠٠ - ٣٠١) وفي الشعب (٧: ٤٧٣) وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤: ٤٠) كلاهما من طريق أحمد بن منصور الرمادي.. به

٢. والحديث في مصنف عبد الرزاق (١١: ٤٤٨ - ٤٩١) عن معمر... به

وعن عبد الرزاق أحمد في المسند (٥: ٣٤٣) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣: ٣٠٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٦٣) والطبراني في الكبير (٣: ٣٠١) كلهم من طريق عبد الرزاق... به

قال ابن خزيمة: لست أعرف: ابن معانق، ولا أبا معانق الذي روى عنه يحيى ابن أبي كثير.

قلت: قد عرفه غيره وسموه ونسبوه فهو أحد الأشعريين.

٣. وأخرجه الطبراني في الكبير (٣: ٣٠١) من طريق الوليد بن مسلم حدثني معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، حدثني أبو سلام: حدثني أبو معانق الأشعري... به

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٨: ٢٠٣) من طريق عمر بن حفص بن عمر الخطابي عن معاوية بن سلام... به

٤. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٠) حدثنا شجاع بن الأشرس: حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أنه بلغه عن أبي مالك وذكره بطوله.

وتقدم عند المصنف برقم (١٥٣، ١٥٤) من حديث علي، وابن عباس وذكرت عند حديث علي بعض الشواهد. من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وأن القائل لمن يا رسول الله: هو أبو مالك الأشعري.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح. والله أعلم

١٥٨. حدثنا حماد بن الحسن: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا طلحة بن عمرو عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال، إيمان بالله وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور» قلنا يا رسول الله: ما برُّ الحج؟ قال: «إطعام الطعام وطيب الكلام».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه طلحة بن عمرو الحضرمي ضعيف. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣: ١٥٦) عن طريق يونس بن أبي حبيب، عن أبي داود الطيالسي... به، وقال: غريب من حديث محمد عن جابر، واللفظة الأخيرة مشهورة ثابتة، يعني إطعام الطعام. وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢٣٨) عن طلحة بن عمرو به..

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٣: ٣٢٥) وابن عدي في الكامل (٦: ٢١٤٦) والبيهقي في الشعب (٨: ٨) كلهم من طريق محمد بن ثابت العبدي إلا أن ابن عدي ذكر أوله.

وقال ابن عدي: لا أعلم حدث بهذا عن ابن المنكدر غير محمد بن ثابت. وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١٠٣) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٣: ٢٠٣).

وأخرجه الحاكم (١: ٤٨٣) وعن الحاكم وغيره البيهقي في الكبرى (٥: ٢٦٢). وأخرجه ابن عدي في الكامل (١: ٣٥٦) جميعاً من طريق أيوب بن سويد عن الأوزاعي.

وأخرجه أبو نعيم في التاريخ (٢: ٢٦١) من طريق المفضل بن لاحق. وأخرجه البيهقي في الشعب (٨: ٦١) من طريق العباس بن محمد الدوري:

حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي حدثنا عباد بن العوام.

كلهم عن محمد بن المنكدر... به.

وهذا كلام العلماء في الحديث.

قال الطبراني لم يروه عن الأوزاعي إلا أيوب.

وقال ابن عدي في حديث أيوب رواه الوليد عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر مرسلًا.

وقال البيهقي في الكبرى تفرّد به أبو سويد، ورواه سفيان بن حسين ومحمد ابن ثابت كذلك موصولًا. ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر مرسلًا.

قلت: المرسل أخرجه ابن عدي في الكامل (١: ٣٥٦) والبيهقي في الكبرى (٥: ٢٦٢) من طريق ابن عدي، عن إبراهيم بن دحيم، عن أبيه عن الوليد... به
قلت: إرسال الوليد له لا ينال من الموصول، لأن الذين وصلوه جماعة لا يقوى الوليد على معارضتهم وكل ما يمكن قوله إن حديث الأوزاعي الصواب فيه الإرسال، لأن أيوب بن سويد الرملي صدوق يخطئ، وهذا من أخطائه على حديث الأوزاعي، لكن قد رواه عن محمد بن المنكدر جماعة فرفعه ويكون حديث الأوزاعي عنه يقوى الحديث سواء أرسله أو وصله.

وقد قال الحاكم في حديث أيوب بن سويد: صحيح الإسناد ولم يخرجاه لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد، لكن له شواهد صحيحة وسكت عنه الذهبي، ومع ذلك فقد تابع أيوب محمد بن مصعب فرواه عن الأوزاعي عن ابن المنكدر، عن جابر، مرفوعاً أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦: ١٤٦) من طريقه... به، وقال لم يوصله من أصحاب الأوزاعي إلا أيوب بن سويد ومحمد بن مصعب.

٣. وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢٣٨) عن طلحة بن عمرو... به.

٤. وقد أخرجه العقيلي (١: ١٤١) من طريق بشر بن المنذر، عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار، عن جابر... به بطوله.

وقال العقيلي بشر بن المنذر في حديثه وهم وذكر من أوهامه هذا الحديث.

٥. وذكر الحديث المنذري في الترغيب (٢: ١٦٥) عن جابر، وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي، والحاكم مختصراً، وقال صحيح.

٦. وذكره الهيثمي في المجمع (٣: ٢٠٧) عن جابر وعزاه وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف.

ثم ذكره بعده وعزاه للطبراني في الأوسط عن جابر، بإسناد حسن.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد رواه جماعة عن محمد بن المنكدر فتابعوا طلحة بن عمرو ورواه الأوزاعي فاختلف عليه فبعض أصحابه رفعه وبعضهم وقفه وذلك لا ينافي صحة الحديث. والله أعلم.

١٥٩. حدثنا أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابوري: حدثنا^(١) إسحاق بن راهويه: ثنا يعلى: ثنا حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان: عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة قال: «قلت: يا رسول الله ما الإسلام، قال: إطعام الطعام وطيب الكلام».

(ضعيف)

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه محمد بن ذكوان ضعيف، والله أعلم.

(١) في (ص) (ثنا).

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ١٦٩) من طريق حميد بن زنجويه، عن يعلى

ابن عبيد... به

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٥: ٣٨٥) من طريق ابن نمير وحجاج كلاهما عن ابن

ذكوان... به

ومن طريق حجاج بن دينار البيهقي في الشعب (١٤: ١٦٩).

٣. والحديث تقدم برقم (١٧) بالإسناد وذكر هناك جزءاً آخر من الحديث فراجع.

* * *

١٦٠. حدثنا إبراهيم بن الجنيد: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند:

حدثنا^(١) إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني: ثنا عبد الصمد بن معقل قال^(٢):

«سمعت وهب بن منبه يقول: إن رجلاً من بني إسرائيل صام سبعين سبتاً يفسر

في كل سبعة أيام وهو يسأل الله يريه^(٣) كيف تغوي الشياطين الناس، فلما

طال عليه ذلك، ولم يجب^(٤) قال: لو أطلعت على خطيئتي وذنبي وما بيني

وبين ربي لكان خيراً لي من هذا الأمر الذي طلبته، قال^(٥): فأرسل الله إليه ملكاً

فقال له: إن الله أرسلني إليك وهو يقول لك: إن كلامك الذي تكلمت به

أعجب إليّ مما مضى من عبادتك وقد فتح الله بصرك فانظر، فإذا جنود

إبليس قد أحاطت بالأرض وإذا ليس أحد من الناس إلا هو^(٦) وحواله الشياطين

مثل الذبان».

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) (قال) ليست في (ص).

(٣) في (ص) (أن يريه).

(٤) في [ق] [ولم يجاب] بقاء الألف بعد الجيم.

(٥) (قال) ليست في (ص).

(٦) كذا في (أ و ص) وفي هامش (أ) كتب بخط غير خط الناسخ مصححاً (إلا وهو) وكذلك

في [ق].

فقال: أي رب من ينجو من هذا؟ قال: الواعد اللين^(١).

(١) في (أ) كتب بعد هذا الخبر ما نصه: «آخر الجزء الأول من نسخة التقى ابن الأنماطي: يتلوه إن شاء الله في الثاني، باب حفظ الأمانة كتبه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو بكر ابن محمد بن أبي بكر المعروف جده بالنور المقرئ البلخي في العشر الأوسط من جمادى الأولى سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق:

قلت: وأنا قد كتبت من نسخة هذا الفاضل الإمام أبو بكر لنفسه وأنا عبد الله بن بجاش بن ثابت بن سيف الحميري اليميني في العشر الأوسط من شهر صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة وألف في مدينة الرياض.

وكتب الناسخ على الهامش بعد ما تقدم ذكره ما يلي: «بلغ العرض بأصل التقى ابن الأنماطي وكتب تحته بخط مغاير وعتاز: «بلغ ابن رافع قراءة في الأول على الشيخين بالظاهرة.

وفي (ص) كتب آخر الجزء الأول من نسخة ابن أبي الحديد ويتلوه في الثاني إن شاء الله باب حفظ الأمانة.

وافق الفراغ من نسخة يوم السبت خامس ربيع الأول المبارك سنة سبع وستمائة بمدرسة شيخنا القاضي ابن الخرساني / إبراهيم بن محمد الصريفي / غفر الله له ولوالديه. وهذه طبقات سماع الأصل:

١. بلغ أخي عبد الرحمن بن الحسن الخنثائي من أول الجزء إلى باب حفظ الأمانة وذم الخيانة وبقراءة أبي عبد الله الحميدي.. ولد الشيخ أبو -كذا- القاسم عبد الله بن عبد الواحد، وهبة الله بن أحمد الأكفاني، وأبو طاهر محمد بن المسلم بن هلال وأبو عبد الله محمد بن علي الهضيبي -أو المصيبي- وهبة الله وعبد الكريم ابنا أحمد الحداد، وطاهر وعلي ابنا بركات الخشوش وذلك في جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

٢. سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي بعد وقوفه على ذكر سماعه فيه صاحبه الشيخ أبو عبد الله الحسن بن الخضر بن عبد الله وأبو عبد الله محمد بن أبي الفضل عبد الله المؤدب وابناه عبد الكريم وعبد الصمد وكاتب السماع علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي بقراءته في شوال: سنة ست وعشرين وخمسائة بمسجد .. عند فناء.. والحمد لله وحده.

٣. سمع جميع هذا الجزء على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي مع المعارضة بنسخة فيها ذكر سماعه من أبي الحسن بن أبي الحديد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بقراءة صاحبه الفقيه أبي القاسم علي ابن هبة الله بن الحسن الشافعي وذكر جماعة ثم قال: وكاتب السماع محمد بن أبي الفضل بن علي وابن عبد الواحد الأنصاري الخرساني وابناه أبو الفضل عبد الكريم وأبو القاسم عبد الصمد يوم الثلاثاء الثالث والعشرين في شوال سنة.. وفي نسة (ق) «آخر الجزء الأول من أجزاء ابن أبي حديد».

«صحيح إلى وهب»

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر حكاة وهب عن بني إسرائيل والإسناد إليه صحيح رجاله ثقات، ولعله مما عنده من علم. والله أعلم

تخريج الخبر:

١. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤: ٣٢) من طريق محمد بن سهيل بن عسكر ثنا

إسماعيل بن عبد الكريم... به

٢. أخرجه المصنف في اعتلال القلوب برقم (٣٩)، عن إبراهيم بن الجنيد عن

سليمان بن حرب عن عبد الحميد الزيادي عن وهب أن رجلاً تعبد زماناً فذكره بنحوه.

٣. وأخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٩٤) عن محمد بن الحسين عن

سليمان بن حرب.. ومن طريق ابن أبي الدنيا ابن الجوزي في ذم الهوى (٤٦).

٤. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣: ٤٩٤) وأحمد في الزهد (١٢٢ و ٤٤٨)

وأبو داود في الزهد (٤٠١) والبيهقي في الشعب (١٢: ٤٧٢) كلهم من طريق

ابن مهدي عن عبد الحميد... به

٥. ورواه أحمد في الزهد (٦٩) عن محمد بن الحسن بن آتش ثنا منذر عن وهب

وذكره بنحوه وذكره السمرقندي في تنبيه الغافلين (١٨٠) معلقاً عن وهب.

الجزء الثاني

من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها^(١) ..

تأليف الشيخ^(٢) أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل^(٣) الخرائطي رحمة الله عليه^(٤) رواية الشيخ^(٥) أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد^(٦) بن أبي الحديد السلمي عنه.

رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن أبي بكر عنه^(٧)

رواية الشيخ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الوكيل عنه

رواية القاضي الإمام قاضي القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري بن الحرساني عنه.

سماع الشيخ الأجل السيد نجم الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي وولديه البجيلين أبي بكر محمد كاتب الجزء الأول وأبي الفضل سليمان نفعهم الله به آمين.

ولما تملك النسخة ابن الصابوني كتب بخطه العجيب ما يلي: «وسماع منه - أيضاً لمحمد بن علي بن محمد المحمودي الصابوني غير مرة- لطف الله به آمين^(٨)».

(١) في (ص) زاد (ومرضيتها).

(٢) (الشيخ) ليست في (ص).

(٣) في (ص) زاد (بن سهل السامري الخرائطي).

(٤) (رحمة الله عليه) ليست في (ص).

(٥) (الشيخ) ليست في (ص).

(٦) في (ص) زاد (ابن الحكم بن سليمان) وأسقط (ابن أبي الحديد...).

(٧) في (ص) ذكر الإسناد إلى هنا.

(٨) إلى هنا ليس في (ق) لأنها ليست على تجزئة ابن أبي حديد وإنما هي على تجزئة ابن مسلم.

٦- باب

حفظ الأمانة ودم الخيانة

أخبرنا شيخنا^(١) القاضي الإمام قاضي القضاة جمال الدين شيخ الإسلام^(٢) أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني قراءة عليه ونحن نسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة بدمشق^(٣) قال: أنا^(٤) الشيخ^(٥) أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي الحداد المعروف بأخي سلمان^(٦) قراءة عليه وأنا أسمع في^(٧) شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة، قال^(٨) أنا^(٩) الشيخ^(١٠) أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنا^(١١) جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي، في شعبان سنة إحدى وأربعمائة قال: أنا^(١٢) أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمس وعشرين

(١) (شيخنا) ليست في (ص).

(٢) (من قاضي القضاة.. إلى شيخ الإسلام) ليست في (ص).

(٣) في (ص) (بقرائتي عليه) بجامع دمشق المبارك في مقصورة الخضر - عليه السلام - يوم الخميس تاسع عشر شوال سنة ست وستمائة.

(٤) في (ص) (ابنا) و(قال) ليست فيها.

(٥) (الشيخ) ليست في (ص).

(٦) (المعروف بأخي سلمان) ليست في (ص).

(٧) في (ص) (في يوم الثلاثاء الثالث وعشرين من شوال سنة .)

(٨) (قال) ليست في (ص).

(٩) في (ص) (ابنا).

(١٠) (الشيخ) ليست في (ص).

(١١) (وأنا أسمع: قال) ليست في (ص) وفيها (ابنا).

(١٢) في (ص) (ابنا) ولا يوجد (قال).

وثلاثمائة فيما قرئ عليه ونحن نسمع قال^(١): - ..^(٢)

* * *

١٦١. ^(٣) ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى: ثنا علي بن هاشم بن البريد: ثنا الأعمش عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: القتل في سبيل الله كفارة كل ذنب إلا الأمانة، وإن الأمانة الصلاة والزكاة والغسل من الجنابة والكيل والميزان والحديث، وأعظم من ذلك الودائع.

«سند حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه علي بن هاشم بن البريد صدوق.

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) يبدأ إسناد (ق) من [أخبرنا أبو بكر الخرائطي] وما قبله ليس فيها لأنه ليس على تجزئة ابن أبي الحديد.

(٣) ليس في نسخة سعاد ابتداء الجزء الثاني وأسانيده من آخر الأثر الإسرائيلي وإنما جاء فيها التبويب وبداية الإسناد من عند الحسن بن عرفة، وإنما بدأ الجزء الثاني عندها من آخر حديث ابن الجنيدي رقم (٧٢ ص ٩٤) من المطبوع وهو: حديث خلف بن حوشب وقوله: «ما وجدت شيئاً أنفع لي من ذكر أخلاق القوم» المتقدم عندها.

ويبدأ الجزء الثاني في نسختها من أول «باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد به عبدالله الرقاشي: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث... وذكر حديث حذيفة: «كل معروف صدقة» وهو حديث رقم (٧٣) عندها.

وفي مكارم الأخلاق بتحقيق أيمن الجابر الذي حققه على المخطوطات في دار الكتب المصرية والتي اعتمدها سعاد انتهى الجزء الأول ويبدأ الجزء الثاني، وهذا في تحقيقي، وهو عنده آخر رقم (١٥٨، ص ٦٦) وهذا هو الصواب وأظن والله أعلم أنها أيضاً لم تحسن المحافظة على ترتيب أجزاء الكتاب وترتيب إيراد أحاديثه مما أضافت للكتاب تشويهاً وليس خدمة للتخريج والتحقيق والله أعلم.

والحديث موقوف على ابن مسعود قوله وله حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي، وسعيده المصنف مرفوعاً والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (٩: ٤٧٠) من طريق عبد الله بن بشير وأخرجه أبو نعيم (٤: ٢٠١) من طريق شريك.

كلاهما عن الأعمش... به وأتم ما هو عند المصنف.

قال زاذان: فلقيت البراء بن عازب فقلت له ألا تسمع ما قال أخوك عبد الله ابن مسعود فأخبرته بقوله، فقال: صدق. رواه إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك فرفعه. ثم رواه من طريقه كما سيأتي في الحديث المرفوع إن شاء الله برقم (١٦٢) وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٨) من طريق سفيان الثوري عن عبدالله بن السائب.. به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء من غير طريق علي بن هاشم عن الأعمش وعن عبد الله بن السائب من غير طريق الأعمش وبذلك المتابعات يرتقي الحديث إلى الصحة والله أعلم.

وانظر الحديث الآتي بعده (١٦٢) فإنه قد جاء مرفوعاً وهذا له حكم الرفع لأنه مما لا يقال بالرأي.

١٦٢. حدثنا^(١) أحمد بن ملاعب البغدادي، ثنا تميم بن المنتصر قال: حدثنا^(٢) إسحاق عن شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن^(٣) زاذان عن

(١) في (ص) (حدثني).

(٢) (قال) ليست في (ص) وفيها (حدثني). وكذلك في [ق] [حدثني].

(٣) في (ق) كتب [عن بن أذان] وهو تصحيف ذهني.

عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها أو قال: يكفر كل شيء إلا الأمانة. قال: يؤتى بصاحب الأمانة فيقال له أذ أمانتك، فيقول: أي رب! وقد ذهبت الدنيا؟ فيقول: اذهبوا به إلى الهاوية فيذهب به إليها فيهوى فيها حتى ينتهي إلى قعرها فيجدها كهيتها فيأخذها فيحملها على عاتقه، ثم يصعد بها في نار جهنم حتى إذا رأى أنه قد خرج بها زلت فهوت وهوى في أثرها أمد الأبدان، والأمانة في الصلاة والأمانة في الصوم والأمانة في الوضوء، والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع.

قال: فلقيت البراء بن عازب فقلت: ألا تسمع ما يقول أخوك عبد الله؟ فقال: صدق.

١٦٢. قال شريك: وحدثني عياش العامري، عن زاذان، عن عبد الله عن النبي ﷺ بنحوه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة^(١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بسبب شريك بن عبد الله القاضي فإنه صدوق كثير الخطأ والله أعلم.

(١) في (ق) جاء بعد هذا ما نصه «والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» آخر الجزء الأول من نسخة أبي الفرج رحمة الله عليه، والحمد لله رب العالمين ويتلوه في الجزء الثاني حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة البصري قال حدثنا. وفي الصفحة التي بعده كتب «بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر وأعن يا كريم أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي الشافعي قال ابنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد السلمي في شعبان سنة إحدى وأربعمائة. قال ابنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي، قدم علينا دمشق في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة فيما قرئ عليه ونحن نسبح قال».

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (٢٥٨) وابن جرير الطبري (٢٢: ٥٦).
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠: ٢٧٠) عن جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي
وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (٤: ٢٠١).
ثلاثتهم (ابن أبي الدنيا وابن جرير، وجعفر) عن تميم بن المنتصر.. به بطوله إلا
أن الطبراني ذكره مختصراً كالحديث الذي قبله.
وقد رواه عن شريك منجاب بن الحارث فقال فيه، عن الأعمش، عن عبد الله بن
السائب.. به بطوله موقوفاً على ابن مسعود من قوله كما تقدم في الحديث قبله.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤: ٢٠١) وقال عقبه: رواه إسحاق بن يوسف
الأزرق عن شريك فرفعه وتقدم في الحديث قبله من هذا الوجه موقوفاً.
٢. وذكره الهيثمي في المجمع (٥: ٢٩٣) وعزاه للطبراني في الكبير قال ورجاله
ثقات وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٣: ٥٢٣) عن ابن جرير بسنده ومثته
ثم قال: إسناده جيد ولم يخرجوه وتابع الأعمش سفيان الثوري فرواه عن عبد
الله بن السائب فوقه كذلك.
وقد وافقهم منجاب بن الحارث فوافقهم عن شريك بوقفه، وهو الصواب.
والله أعلم
- ولكن الحديث له حكم الرفع لتعلق الخبر بالثواب والعقاب.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن إسحاق الأزرق روى الحديث عن شريك عن الأعمش فرفعه
وأن منجاب بن الحارث رواه عن شريك عن الأعمش فوقه على ابن مسعود
قوله وأن الثقات يرووه عن الأعمش كما في رواية منجاب عن شريك موقوفاً

فدل على أن شريكاً أخطأ فيه فرفعه في هذه الرواية ووافق الثقات في الرواية الأخرى كما تقدم برقم (١٦١) فالصواب أن المرفوع منكر والمحفوظ الوقف وله حكم الرفع.

١٦٤. حدثنا عمر بن شبة^(١) بن عبيدة البصري: ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، عن هشام، أن عمر قال: لا تغرني صلاة امرئ ولا صومه، من شاء صام ومن شاء صلى، لا دين لمن لا أمانة له.

«منقطع وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد معضل، لأن هشام بن عروة إنما رواه عن أبيه، وأبوه لم يسمع من عمر لأنه ولد سنة ثلاث وعشرين كما في سير أعلام النبلاء (٤: ٤٢٢).

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٨) وفي الشعب (٩: ٤٨٣ و ٤٨٤) وأبو موسى الأصبهاني في نزهة الحفاظ (٥٧).
- كلهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عمر.
٢. وأخرجه السمرقندي في القند (١٠٠) من طريق أبي حاتم بن سهل - هو أحمد ابن جابر السمرقندي قال: قال عمر رضي الله عنه فيما بلغنا وذكره...
٣. وانظر تخريجه بتوسع في القسم الثاني برقم (٩٥) وهو في شعب الإيمان ج ٩ عن عمر من وجوه وفي جامع ابن وهب وفي القند (١٠٠).

(١) في (ق) ثنا عمر بن شبة عن عبيدة البصري، وهو خطأ من وجهين:

الأول: أن شبة - صوابه بالمعجمة في أوله ثم موحدة مشددة دون مثناة بينهما.

الثاني: «عن عبيده» تصحيف ذهن وإنما هو «عمر بن شبة بن عبيدة البصري» والله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

الحديث بهذا منقطع تقدم وسيأتي بسند صحيح.

١٦٥. حدثنا أبو خيثمة البصري: ثنا حجاج بن منهال: عن أبي هلال، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما خطبنا^(١) رسول الله ﷺ إلا قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بسبب أبي هلال الراسبي والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ٤٣) من طريق علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال... به

٢. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١: ١١) وفي الإيمان (٥) عن مصعب ابن المقدم، وأخرجه أحمد (٣: ١٣٥، ٥: ١٠٤، ٢١٠).

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١: ٦٨) كلاهما عن عمر بن موسى. وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٩٦) من طريق الحسن بن موسى الأشيب.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١: ٤٧٠) عن يسار بن أبي شبيب. وأخرجه أبو يعلى في مسند (٥: ٢٤٦) عن شيبان وهو في المقصد العلي (١: ٥٢) ومن طريق شيبان البغوي في شرح السنة (١: ٧٥).

(١) في (ق) سقطت (ما) من قوله (ما خطبنا).

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١: ١٣٨) والبيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٢: ٤٣).

كلهم من طريق سليمان بن حرب.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩: ٢٣١) وفي الشعب (٨: ٣٠١) من طريق مسلم بن إبراهيم كلهم عن أبي هلال... به

قال البزار: لا نعلم رواه بهذا اللفظ مرفوعاً إلا أنس، ولا نعلم له إلا هذا الطريق، وأبو هلال روى عنه جماعة، وكان غير حافظ وقال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلا أبو هلال.

٣. وأخرجه أحمد (٣: ٢٥١) عن عفان ومن طريق عفان ابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١: ٤٧١) والقضاعي (٢: ٤٣).

حدثنا حماد بن سلمة، ثنا مغيرة الثقفي، عن أنس... به

ومن طريق أحمد أخرجه الضياء في المختارة (٧: ٢٢٣) وأخرجه الضياء أيضاً من طريق ابن المديني ومن طريق أبي الفضل جعفر بن عامر بن عفان... به

وللحديث شواهد عن عدة من الصحابة منهم ثوبان وأبو أمامة وابن عباس وابن مسعود وغيرهم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث قد جاء من غير طريق أبي هلال عن أنس وبه يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة والله أعلم.

١٦٦. حدثنا حماد بن الحسن الوراق: حدثنا أبو داود الطيالسي: ثنا زمعة بن

صالح، عن عطاء الخراساني قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمر فقال: من لقي الله -عز وجل^(١) - بأمانة لم يؤدها أخذها الله^(٢) عز وجل من حسناته ليس هناك دينار ولا درهم.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه زمعة بن صالح ضعيف ولم أقف عليه عند غير المصنف، والله أعلم.

١٦٧. حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا زيد^(٣) بن أبي الزرقاء: ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن حجرية، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «أربع إذا كن فيك فلا يضرنك»^(٤) ما فاتك من الدنيا: صدق حديث، وحفظ أمانة، وحسن خليقة، وعفة طعمة.

سنده ضعيف

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة ضعيف والله أعلم. وتقدم هذا الإسناد وهذا الحديث.

تخريج الحديث:

يراجع القسم الثاني برقم (٨٩) وقد تبين صحة الحديث هناك والله أعلم.

(١) في (ص) (جل وعز).

(٢) عز وجل ليست في (ق).

(٣) في (ق) (يزيد).

(٤) في (ص) (يضرنك) وكذلك في (ق).

١٦٨. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: حدثنا^(١) محمد بن يوسف الضريابي، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي، عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة، وحسن الخلق والرضا بالقدر».

تقدم هذا الحديث برقم (١٠، ١١) سنداً ومتمناً.

١٦٩. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا يوسف بن كامل: حدثنا^(٢) حماد بن سلمة ثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: إذا كانت في البيت خيانة ذهبته البركة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على أنس من قوله وفيه محمد بن جابر الضرير لم أقف عليه ويوسف بن كامل لم أقف له على جرح أو تعديل خلا ذكر ابن حبان له في الثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في الشعب: (٩: ٤٨٦) من طريق حجاج بن منهال عن حماد فقال: عن حميد، عن أنس فذكره موقوفاً.

وذكره السيوطي في الدر (٢: ٣١٤) وعزاه للبيهقي في الشعب.

الحكم العام على الحديث:

بما تقدم يتبين الاختلاف فيه على حماد، وإسناد البيهقي أقوى من إسناد الخرائطي والحديث موقوف على أنس والله أعلم.

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) في (ص) (ثنا).

١٧٠. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا المعتمر بن سليمان، عن عوف الأعرابي قال^(١):
ثنا خالد الربيعي قال: كان يقال: «إن من أجدر الأعمال أن لا تؤخر عقوبته أو
يعجل^(٢) عقوبته: الأمانة تخان، والرحم تقطع، والإحسان يكفر».

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر حكاه خالد الربيعي عن غير معلوم وخالد متكلم فيه، فالأثر من ضمن المقاطيع التي ذكرها الخرائطي في الباب والله أعلم.

١٧١. حدثنا علي بن حرب: ثنا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال: «الغال إذا وجد معه الغلول أحرق رحله»^(٣).

«صحيح»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على مكحول قوله والإسناد إليه صحيح رجاله ثقات والله أعلم.

تخريجه:

١. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥: ٢٤٧) عن ابن عيينة... به

٢. وأخرجه أيضاً عبد الرزاق (٥: ٢٤٧) عن محمد بن راشد عن مكحول مثله.

قلت: كذا في المطبوع: ويخيل إلي أنه تحريف «المعمر» صوابه عن معمر بن راشد

عن مكحول. والله أعلم

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) في (ص) (تعجل).

(٣) كتب في آخر هذا الأثر في (ق) ما نصه «آخر الأول من نسخة أبي الفرج -رحمة الله عليه- والحمد لله رب العالمين».

قلت: وهو مذهب جماعة من أهل العلم وفيه حديث مرفوع عن النبي ﷺ تكلم فيه أهل العلم ليس محله هنا. والله أعلم.

١٧٢. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا أبو معمر: ثنا عبد الوارث بن سعيد: ثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة بن علي أن رسول الله ﷺ كان يقول: اللهم أمن روعتي واحفظ أمانتي واقض ديني.

«مرسل صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل حنظلة به علي بن الأسقع الأسلمي تابعي ورجال الإسناد كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢: ٨٦) من طريق سليمان بن داود عن عبد الوارث... به
وقال في ترجمة حنظلة: غير محفوظ - يعني صحبته.

وعن أبي نعيم نقله الحافظ بن كثير في جامع المسانيد (٣: ٦٠٩). والله أعلم.

١٧٣. حدثنا نصر بن داود: ثنا أبو سلمة التبوذكي: ثنا ثواب بن حجيل الهادي عن ثابت البناني، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة» قال ثابت عند ذلك: قد يكون الرجل يصوم ويصلي، وأن اتمن على أمانة لم يؤدها.

إسناده فيه من لا يعرف حاله وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه نصر بن داود صدوق، وثواب بن حجيل ذكره ابن حبان في ثقاته، وباقي رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٥٦) من طريق محمد بن محمد

القيسراني عن الخرائطي... به

٢. وأخرجه البخاري في الكبير (٢: ١٥٨).

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢: ١٥٦) من طريق البخاري - محمد

ابن إسماعيل وأخرجه تمام في فوائده كما في الروض البسام (٢: ٣٢٥).

والضياء (٤: ٤١٠) كلاهما من طريق عثمان بن خرزاذ.

كلاهما عن موسى بن إسماعيل: ثنا ثواب بن حجيل... به

٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦: ٢٦٥) وفي تاريخ أصبهان (٢: ٢١٣) من

طريق حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي، عن أنس... به وذكر فيه الشطر الأخير

من الحديث ولم يذكر الأمانة.

وللحديث شواهد من حديث عمر بن الخطاب وشداد بن أوس وابن مسعود

وحذيفة ستاتي بعضها فيما يأتي ترفع هذا الحديث.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن يزيد الرقاشي قد رواه عن أنس وللحديث

شواهد بها يرتفع إلى درجة الصحيح. والله أعلم

١٧٤. حدثنا نصر بن داود: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح^(١)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن من ائتمنه^(٢) الناس على دماءهم وأموالهم».

«حسن».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه نصر بن داود ومحمد بن عجلان كل منهما صدوق وباقى رجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١١٠) من طريق الخرائطي... به
٢. وأخرجه أحمد (٢: ٣٧٩) والترمذي (٥: ١٧).
- والنسائي (٨: ١٠٤ - ١٠٥) وهو في الكبرى له (٦: ٥٣) كلهم عن قتيبة... به
- وقال الترمذي: حسن صحيح.
٣. وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (٢: ٥٩٩) وابن حبان في صحيحه (١: ٤٠٧) من طريق سعيد بن أبي مریم.
- وأخرجه الحاكم في المستدرک (١: ١٠) من طريق يحيى بن بكير.
- كلاهما عن الليث... به

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن نصر بن داود قد تابعه غيره في الرواية عن قتيبة، وتوبع قتيبة عن الليث، وفي الحديث محمد بن عجلان، صدوق.

(١) في (ق) [عن صالح] حيث سقطت كلمة (أبي).

(٢) في هامش (ص) صحح الناسخ (إئتمنه) إلى (أمنه).

١٧٥. حدثنا أبو قلابة - عبد الملك بن محمد الرقاشي: ثنا أبو نعيم - الفضل بن دكين: ثنا صدقة بن موسى، عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة جبار ولا بخيل ولا خائن ولا سيء الملكة».

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه صدقة بن موسى وفرقد السبخي كلاهما ضعيف وشيخ الخرائطي اختلط بأخرة والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوي الأخلاق () بسنده هذا.
٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي (٤) عن صدقة.. به ومن طريق أبي داود الطيالسي أبو نعيم في الحلية (٤: ١٦٣).
- وأخرجه أحمد في المسند (١: ١٥٩، ١٦٩) تحقيق شاعر والمرزوقي عن أبي بكر (١٣٩) وأبو يعلى (١/ ٢٩٤) وابن عدي في الكامل (٤: ١٣٩٤).
- وذكره الذهبي في الميزان (٣: ٣٤٦) وأعله بصدقه.
- قلت: لم ينفرد به صدقة فقد رواه جمع عن فرقد السبخي سيأتي بيانه برقم (١٩٤) من القسم الثاني.

الحكم العام على إسناد الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على صدقة وقد كرره المصنف.

سيأتي بيانه إن شاء الله في القسم الثاني برقم (١٩٤).

١٧٦. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا محمد بن الطنافسي: ثنا الأعمش عن مجاهد قال: المكر والخديعة والخيانة في النار، وليس من أخلاق المؤمن المكر ولا الخيانة.

صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وهو موقوف على مجاهد بن جبر، وقد جاء عن عدد من الصحابة مرفوعاً الشطر الأول منه.

تخريج الخبر:

قد جاء جزؤه الأول مرفوعاً راجع شعب الإيمان (٩: ٤٧١ - ٤٧٢)، من حديث قيس بن سعد وأبي هريرة وابن جريج.

وحديث أبي هريرة أخرجه النسفي في القند (٦٩) من طريق أبي مقاتل حفص ابن سلم السمرقندي الفزاري قال: حدثنا عبد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المكر والخديعة والخيانة في النار». ومن حديث أنس أخرجه الحاكم (٤: ٦٠٧).

١٧٧. حدثنا علي بن حرب: ثنا ابن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن ميمون بن مهران قال: ثلاث تؤدي إلى البر والفاجر: الرحم تصلها برة كانت أو فاجرة، والعهد تضي به للبر والفاجر، والأمانة تؤديها إلى البر والفاجر.

«صحيح»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد موقوف على ميمون من قوله ورجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الخبر:

١. أخرجه المصنف في المساوي (١٥٨) وفي اعتلال القلوب (٤٠٤) بترقيمي في استنساخي لمخطوطة الاعتلال سنداً وامتناً والحسين المروزي في زوائد البر لابن المبارك (١٤٩).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩: ٤٨٥) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار كلهم عن سفيان بن عيينة... به بلفظه.

٢. وذكره المزي في تهذيب الكمال (٢٩: ٢٢٠) عن سفيان بن عيينة... به وذكر السيوطي في الدر المنثور (٢: ٣١٤) عن ميمون بن مهران وعزاه للبيهقي في الشعب.

وأخرجه المروزي في زوائد البر (١٥١) والبيهقي أيضاً في الشعب (٨: ٣٠٩) كلاهما من طريق محمد بن سوفة، عن جامع... به

٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤: ٨٧) من طريق جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران وذكره بنحو ما تقدم.

١٧٨. حدثنا علي بن حرب: ثنا القاسم بن يزيد الجرهمي: ثنا سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن شداد بن معقل، عن عبد الله بن مسعود قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون الصلاة، وسيصلي قوم لا دين لهم.

سنده حسن وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موقوف على ابن مسعود وسنده حسن فيه شداد بن معقل صدوق، وباقي رجاله ثقات والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (٩: ٤٧٩) من طريق أحمد بن سليمان الموصلي، عن علي بن حرب... وقال: هذا موقف فروى أيضاً عن حذيفة.
٢. وأخرجه الحاكم (٤: ٥٠٤) من طريق الحميدي.
- وأخرجه نعيم بن حماد (٢: ٦٠٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٩: ١٥٣) وأخرجه عثمان بن سعيد في الفتن (٣: ٥٩٥) من طريق سعيد بن عبد الرحمن، كلهم عن سفیان بن عيينة به.
٣. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣: ٣٦٣) ومن طريق عبدالرزاق الطبراني في الكبير (٩: ١٥٣) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤: ٣ و ١٥: ١٧٥) وابن أبي الدنيا في المكارم (١٩١)، وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٩)، وأخرجه الخطيب (١٢: ٨٥) كلهم من طريق عبدالعزيز... به.
٤. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤: ١٠٢) والطبراني في الكبير (٩: ٤١٢) وابن أبي الدنيا في المكارم (١٩٥) كلهم من طريق سلمة بن كهيل عن ابن مسعود... به
٥. وقد أخرجه ابن جرير في التفسير (١٥: ١٥٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن بندار، عن شداد.. وذكر شيئاً منه وزيادة بندار فيه نظر.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث موقف علي ابن مسعود بسند صحيح لكن له حكم الرفع. والله أعلم.

١٧٩. حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي: ثنا أبو عمر الجرمي: حدثنا^(١) يحيى بن أبي كثير^(٢)، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «كان رجل فيمن كان قبلكم يبايع بالأمانة فاتاه رجل فأخذ منه ألف دينار إلى أجل فحضر الأجل، وقد خب البحر فأخذ خشبة فجعل فيها الدنانير، ثم أتى البحر فقال: اللهم إن فلاناً بايعني بالأمانة وقد خب البحر فأدّها إليه قال: ورمى بها في البحر، وأقبلت الخشبة ترفعها موجة وتضعها أخرى قال: وخرج الرجل ليتوضأ لصلاة الغداة فجاءت الخشبة فصكت كعبه فأخذها، ثم قال لأهله: لا تحدثوا فيها حدثاً حتى أصلي، قال: فأخذها فإذا فيها الدنانير فكتب وزنها عنده، ثم لقي الرجل بعد زمان فقال: أأست فلاناً؟ قال: بلى، قال: أأست الذي بايعتك بالأمانة؟ قال: بلى^(٣) فأين مالي؟ قال: أأزّن ثم قال له: يعلم الله لقد فعلت كذا^(٤) وكذا. قال: قد أدى الله عن^(٥) أمانتك، ثم قال رسول الله ﷺ: أي^(٦) الرجلين أعظم أمانة، الذي أداها، ولو شاء لذهب بها، أم الذي ردّها ولو شاء لأخذها^(٧).

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه يحيى بن كثير البصري ضعيف. والله أعلم.

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) في (ق) [يحيى بن كثير]، وهو الصواب.

(٣) في (ق) (قال فأين مالي).

(٤) (كذا) الأولى سقطت من (ص).

(٥) في (ص) كتب (عنك) فوق (عن) وكذلك في (ق).

(٦) في (ص) (فأي) وكذلك في (ق).

(٧) في (ص) (أخذها) وكذلك في (ق).

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام الخطيب في تاريخه (٩: ٣١٤) من طريق أبي هارون موسى ابن محمد بن هارون الأنصاري الزرقي: حدثنا أحمد بن ملاعب حدثنا صالح بن إسحاق الجرمي حدثنا يحيى بن كثير - وكان يثني عليه خيراً قال: حدثنا هشام ابن حسان... به.

٢. أخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٤٨ - ٣٤٩) حدثنا يونس بن محمد: حدثنا ليث - يعني - ابن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، وذكر الحديث بطوله خلا قوله: «أي الرجلين أعظم أمانة.. الخ» وقال الإمام البخاري في صحيحه (٣: ٥٦) وقال الليث بن سعد... وذكره بطوله كما هو عند أحمد.

وأخرجه كذلك في الصحيح (٢: ١٣٦) وقال الليث.. وذكر شيئاً منه. قال الحافظ في الفتح (٤: ٤٧٠) قوله: وقال الليث: حدثني جعفر بن ربيعة.. الخ وقع هنا في نسخة الصغاني: حدثنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث... ولم يتفرد به عبد الله بن صالح، فقد أخرجه الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي وآدم بن إياس والنسائي من طريق داود بن منصور كلهم عن الليث. قلت: ذكره البخاري في عدة مواطن من الصحيح، وقد قدمت الموطن الذي ذكره بطوله ثم ذكرت أول وروده ببعض منه.

وذكره في كتاب البيوع في «باب التجارة في البحر» (٣: ٧) عن الليث معلقاً وسرد شيئاً منه ثم قال بعده حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بهذا. قال الحافظ (٤: ٣٠٠) فيه التصريح بوصل المعلق المذكور، ولم يقع ذلك في أكثر الروايات في الصحيح، ولا ذكره أبو ذر إلا في هذا الموضع، وكذا وقع في رواية أبي الوقت.

وقال الحافظ المزي في تحفة الأشراف (١٠: ١٥٦) بعد أن ذكر رواياته المعلقة: وذكره البخاري في باب التجارة وقال الليث: حدثني جعفر... وساق الحديث: حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بهذا.

وأخرجه النسائي في اللقطة، عن علي بن محمد بن علي، عن داود بن منصور عن الليث نحوه.

قلت: لم أقف عليه في كتاب اللقطة من السنن الكبرى المطبوع، ولا يوجد في المجتبى كتاب اللقطة فالله أعلم.

قال المزي: لم يذكر أبو مسعود ولا خلف قول البخاري: حدثني عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بهذا. وهو ثابت في عدة أصول من رواية أبي الوقت عن الداودي، عن ابن حمويه عن الفربري، عن البخاري.

قال الحافظ في النكت الظراف كما في حاشية تحفة الأشراف (١٠: ١٥٦) قوله: لم يذكر أبو مسعود ولا خلف.. الخ: وفي عدة أصول من رواية أبي ذر عن شيوخه.

قلت: وذكره البخاري أيضاً عن الليث معلقاً غير ما تقدم في (٣: ٨٦) وقال الليث.. به وذكر شيئاً منه وفي (٣: ٩٣) بنفس الإسناد السابق معلقاً عن الليث وذكر شيئاً منه.

وفي (٧: ١٣٥) ذكره عن الليث بإسناده السابق وذكر شيئاً منه، ثم قال البخاري:

٣. وقال عمر بن أبي سلمة، عن أبيه سمع أبا هريرة.. وذكر شيئاً من الحديث.

قلت: قد وصله البخاري في الأدب المفرد فقال: حدثنا موسى: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا عمر، عن أبيه، عن أبي هريرة، وذكر ما ذكره في الصحيح معلقاً.

وقد وصله الحافظ في التعليق (٥: ١٢٦ - ١٢٧) من طريق أبي القاسم المخلص، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي: ثنا أحمد بن منصور عن أبي سلمة هو موسى بن إسماعيل.. وذكر الحديث الذي ذكره الخرائطي كاملاً بطوله

بنحوه حتى أنه ذكر آخره الذي لم يرد في سرد البخاري من حديث الليث.

ثم ساقه الحافظ أيضاً من طريق يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة... به

قال الحافظ وسياق أبي سلمة موسى بن إسماعيل أتم.

قال: ورواه أبو نعيم في المستخرج، عن فاروق الخطابي عن القرشي، عن يحيى ابن حماد به، ولم يسق لفظه.

قال الحافظ في الفتح (٤: ٤٧١) ووصله ابن حبان في صحيحه من هذا الوجه، بمعنى من حديث أبي سلمة.

ولم أقف عليه في الإحسان.

الحكم العام على الإسناد:

مما تقدم يتبين أن الحديث في صحيح البخاري. والله أعلم.

١٨٠. حدثنا محمد بن غالب تتمام: ثنا مسدد: ثنا قرعة بن سويد، عن داود ابن أبي هند^(١)، قال: مررت على غازي بالجديلة، فقال: سمعتُ أبا هريرة يقول: «أول ما يُرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة فسلوهما الله».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه قزعه بن سويد ضعيف - والغازي مبهم لم أقف عليه. والله أعلم.

(١) في (ق) [داود بن هند].

تخريج الحديث:

١. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ١٥٥) من طريق الخرائطي... به
٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٩٠) والبيهقي في الشعب (٩: ٤٨١).

كلاهما من طريق قزعة بن سويد... به

وذكره في الفردوس للدليمي (١: ١٦) من حديث أبي هريرة وذكر السيوطي في الدر (٢: ٣١٢) وفي الصغير (١: ١١٢) وعزاه في الدر للبيهقي في الشعب وفي الصغير للقضاعي. ورمز لضعفه وذكر المناوي أن العامري قال حسن، وقد عزاه المناوي لأبي الشيخ وأبي يعلى قال: وقول العامري أنه حسن، غير حسن لأن فيه أشعث بن براز وهو متروك.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٢: ٤٠٨) عن داود بن أبي هند مررت على أعرابي فقال: وذكره وعزاه لمسدد في مسنده من حديث أبي هريرة.

قلت: وهو في المسند (٣: ١٥٣) عن قزعة بن سويد، وليس عن داود بن هند. ٣. وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١: ٥١١) عن محمد بن عبد الله المخرمي، عن يونس بن محمد، عن أشعث بن براز، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة وآخر ما يبقى الصلاة» يخيل إلي أنه قال: «يصلي قوم لا خلاق لهم».

وذكره الهيثمي في المجمع (٧: ٣٢١) وعزاه لأبي يعلى عن أبي هريرة وقال: فيه أشعث بن براز وهو متروك.

وانظر حديث رقم (١٧٣).

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن مدار الحديث على قزعة بن سويد وهو ضعيف، وأما إسناد أبي يعلى فلا يرفع الحديث لكونه شديد الضعف. والله أعلم

١٨١. حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: ثنا حبان بن هلال: ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعة بن شداد الفتياني قال: لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق لمشيت فيما بين رأس المختار وجسده، سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «من أمنه رجل على دمه فقتله، فإنه يحمل لواء^(١) غدريوم القيامة».

«سنده فيه ضعف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه عبد الملك بن عمير ثقة مدلس، وقد عنعن هنا. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن ماجه (٢: ٨٩٦) عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب والنسائي في الكبرى (٥: ٢٢٥) عن قتيبة. كلاهما عن أبي عوانة... به

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢: ٣٥٥) هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. قلت: رجاله ثقات، لكن عبد الملك بن عمير مدلس والعلماء اجتنبوا تدليسه.

(١) كتبت في (١) «لوى» وصححناه على قواعد الإملاء المنتشرة. والله أعلم

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٥: ٢٢٣ و ٢٢٤) عن بهز، ويحيى بن سعيد، والنسائي في الكبرى (٥: ٢٢٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤: ٣١٧) من طريق يزيد بن هارون، والطحاوي في مشكل الآثار (١: ٧٧) من طريق محمد بن يونس المؤدب.

كلهم، عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير... به

وعلقه البخاري في الكبير (٣: ٣٢٣) عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير... به

٣. وأخرجه أبو داود الطيالسي كما في المطبوع من مسنده (١٨١) عن قرّة بن خالد عن عبد الملك عن رفاعة بن شداد.. به كذا جاء في المسند ورواه عن قرّة غير أبي داود فخالقوا في تسمية شيخ عبد الملك.

ومن طريق أبي داود الطيالسي السيهقي (٩: ٤٢) بمثل ما تقدم في الإسناد وأخرجه النسائي في الكبرى (٥: ٢٢٥) من طريق خالد بن الحارث وعبد الرحمن ابن مهدي والحاكم في المستدرک (٤: ٣٥٣) من طريق أبي عامر العقدي وأخرجه ابن مردويه في أماليه (١٩٥) من طريق عثمان بن عمر بن فارس، كلهم عن قرّة ابن خالد، عن عبد الملك بن عمير إلا أنه قال: حدثني عامر بن شداد حدثنا عمرو ابن الحمق... به

قال الحاكم: صحيح، وسكت عنه الذهبي.

قلت: وقد ذكر المزي في التحفة (٨: ١٥٠) وفي التهذيب (٩: ٢٠٦) عن عثمان بن عمر، عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عامر بن شداد (كما قال: قرّة).

ورواه عن عبد الملك بن عمير رتبة بن مصقلة فقال فيه، عن عبد الملك، عن شداد بن الحكم، عن عمرو ذكره المزي في زوائده على التحفة (٨: ١٥) وفي تهذيب الكمال (٩: ٢٠٦) حيث قال: ورواه إبراهيم بن يزيد.

٤. وأخرجه الطبراني في الصغير (١: ٢٢) من طريق بيان بن بشر أبي بشر، وإسماعيل السدي كلاهما بيان وإسماعيل السدي عن رفاعه... به
وقال الطبراني في حديث بيان: لم يروه، عن بيان إلا هذبة، انفرد به عبد الله بن أبي بكر عن أبيه.
وسأني بعد هذا الحديث من رواية إسماعيل السدي. عند الخرائطي.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن عبد الملك بن عمير قد صرح بالتحديد وإن سمى شيخه عامر ابن شداد، لكن الصواب رفاعه بن شداد وبذلك يكون الحديث حسن.

* * *

١٨٢. حدثنا أبو بدر: ثنا شهاب بن عباد: ثنا يونس^(١): ثنا نصر بن أبي نصيرة عن السدي، عن رفاعه الفتياني قال: دخلت على المختار فإذا وسادتان ملقاتان فقال: يا جارية هاتي لفلان وسادة، قلت هاتان وسادتان، قال: قام عن هذه جبريل، وقام عن هذه ميكائيل فما منعتني أن أضربه بسيفي إلا حديث حدثنيه عمرو بن الحمق قال: وما حدثك عمرو بن الحميق؟ قال: قال عمرو^(٢): سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أئتمنه رجل على دمه فقتله فأنا منه بريء وإن كان المقتول كافراً».

«حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه نصير بن أبي نصير، لم يذكره أحد بجرح ولا تعديل. والله أعلم.

(١) كذا في النسخ وهو خطأ وصوابه عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، فإنه السدي يروي عن نصير بن أبي نصير، وشهاب بن عباد يروي عن عيسى وليس عن أبيه يونس. والله أعلم
(٢) في (ق) [عمر] وهو خطأ.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١: ٧٨) من طريق محمد بن الصلت، عن عيسى بن يونس عن نصير بن أبي نصير... به
٢. وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٨١) عن محمد بن أبان ومن طريق الطيالسي البيهقي في الكبرى (٩: ١٤٢).
- وأخرجه أحمد في المسند (٥: ٢٢٣) والبخاري في الكبير (٣: ٣٢٢، ٣٢٣) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤: ٣١٦)، وفي السنة برقم (٣٥٣)، ويعقوب في المعرفة (٣: ١٩٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٤: ٢١٨).
- كلهم من طريق عيسى بن عمر المنقري.
- وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٣: ٣٠٢).
- وأخرجه ابن أبي عاصم الأحاد (٤: ٣١٦) وفي الديات (٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٩: ٢٤) كلهم من طريق الثوري.
- وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري تفرد به أبو عبيد، عن عبد الرحمن.
- وأخرجه البخاري في الكبير (٣: ٣٢٢) وأبو بكر الشافعي (٢١٤) ومن طريق أبي بكر الشافعي المزي في تهذيب الكمال (٩: ٢٠٥).
- وأخرجه الطبراني في الصغير (١: ٢١١).
- وأخرجه البخاري في الكبير (٣: ٣٢٣) وابن حبان كما في الموارد (٤٠٥).
- كلهم، من طريق إسماعيل السدي... به
- إلا أن مهران في رواية الطبراني سمى السدي: علي بن عبد الأعلى.
- قال الطبراني: لم يروه عن علي بن عبد الأعلى إلا مهران الرازي، تفرد به يوسف بن موسى القطان.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن مدار الحديث على السدي وهو صدوق، فالحديث حسن.

١٨٢. حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا يزيد بن هارون: أنبا محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان، ثم قال: تصديق ذلك في كتاب الله - عز وجل -^(١) ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [النفاق: ١]، وقال: ﴿وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لَئِن آتَيْنَا مِن فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧] وقال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢] إلى آخر الآية.

«مرسل ورجاله ثقات»

الحكم العام على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مرسل ورجاله ثقات، وقد جاء الحديث مرفوعاً عن عدد من الصحابة سيأتي بعده. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوي الأخلاق (٦٦ برقم ١٤٢) و(١٢٣ برقم ٣٠٣) بتحقيق مجدي.

(١) في (ص) (جل وعز)، وكذلك في (ق).

٢. وأخرجه الطبري في التفسير (١٠: ١٩٢) عن محمد بن معمر، ثنا أبو هشام المخزومي ثنا عبد الواحد بن زياد: ثنا عثمان بن حكيم قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: كنت أسمع أن المنافق يعرف بثلاث: بالكذب، والإخلاف، والخيانة فالتمستها في كتاب الله زماناً لا أجدها، ثم وجدتها في آيتين من كتاب الله قوله: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ ﴾ حتى بلغ ﴿ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾، وقوله: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾.

١٨٤. حدثنا علي بن حرب: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة عن أبي حميد الساعدي، أن النبي ﷺ استعمل رجلاً يقال له: ابن اللتبية على الصدقة فلما جاء، قال: هذا لكم، وهذا أهدي إلي، فقام النبي ﷺ على المنبر فحمد الله ثم قال: «ما بال من نستعمله على بعض العمل من أعمالنا فيجيء فيقول: هذا لكم، وهذا أهدي إلي ألا جلس في بيت أمه أو بيت أبيه فينظر أيهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يؤتى أحد منكم بشيء إلا جاء به يوم القيامة على عنقه إن كان بغيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة ييعر^(١)، ثم رفع يديه^(٢)، وقال ثلاثاً: اللهم هل بلغت».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

(١) في (ص) (تيعر) وكذلك في (ق) وهو الأقرب.

(٢) في (ق) يده.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الشافعي في مسنده (١: ٢٤٦) ومن طريق الشافعي البغوي في شرح السنة (٥: ٤٩٦) وأخرجه الحميدي (٢: ٣٧٠ - ٣٧١) وأحمد (٥: ٤٢٣) وأخرجه البخاري (٣: ١٣٦) وفي (٨: ١١٤).

وأخرجه مسلم في الصحيح (٣: ١٤٦٣).

وأخرجه أبو داود (٣: ٣٥٤)، وأخرجه ابن خزيمة (٤: ٥٣).

جميعهم، من طريق سفيان بن عيينة... به

٢. وأخرجه الطيالسي (١٦٨) عن زمعة بن صالح وعبد الرزاق في المصنف (٤: ٥٥) عن معمر ومن طريق عبد الرزاق مسلم (٣: ١٤٦٣).

وأخرجه البخاري (١: ٢٢٢) وفي (٧: ٢١٩) وأخرجه الدارمي في السنن (١: ٢٣١) كلاهما عن أبي اليمان، عن شعيب.

جميعهم، عن الزهري.. به إلا أن البخاري في المكان الأول ذكر شيئاً منه.

٣. وأخرجه الطيالسي (١٦٨) عن ابن فضالة والحميدي (٢: ٣٧٠) عن سفيان ومن طريق سفيان مسلم (٣: ١٤٦٤) وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٦: ٥٤٧) عن وكيع.

قال البخاري (١: ٢٢٢) بعد حديث شعيب عن الزهري: تابعه أبو معاوية وأبو أسامة عن هشام وتابعه العدني، عن سفيان بن عيينة.

ثم أخرج حديث أبي أسامة (٢: ١٣٧) عن يوسف بن موسى وفي (٨: ٦٦) عن إسماعيل كلاهما عن أبي أسامة.

وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الرحيم بن سليمان.

وأخرج حديث أبي كريب عن أبي أسامة ابن خزيمة (٤: ٥٤).

كلهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير... به
 ٤. وأخرجه مسلم (٣: ١٤٦٤) عن إسحاق أخبرنا جرير، وأخرجه ابن أبي
 عاصم في الأحاد (٤: ٩٦) عن الحسن بن علي الواسطي، عن خالد به عبدان.
 كلاهما عن الشيباني، عن عبد الله بن ذكوان - وهو أبو الزناد - عن عروة بن
 الزبير عند مسلم قال: إن رسول الله ﷺ.. وذكره وفي آخره قال عروة: فقلت لأبي
 حميد الساعدي: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: من فيه إلى أذني وعند ابن أبي
 عاصم في حديث خالد بن عبد الله عن الشيباني، عن عبد الله بن ذكوان عن عروة
 ابن الزبير، عن أبي حميد الساعدي عن النبي ﷺ.. وذكره بطوله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم.

١٨٥. حدثنا علي بن زيد الفرائضي: ثنا أبو يعقوب الحنيني: ثنا عبد الملك بن
 قدامة الجمحي، عن إسحاق بن أبي الفرات، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري،
 عن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناس زمان يكذب فيه
 الصادق ويصدق فيه الكاذب، ويخون فيه الأمين، ويؤتمن فيه الخائن، وتنطق^(١)
 فيه الروبيضة» قالوا: وما الروبيضة؟ قال: «السفلة من الناس، أو السفية من
 الناس يتكلم في أمر العامة».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء: إسحاق الحنيني ضعيف وعبد الملك
 ابن قدامة يخطئ وإسحاق بن أبي الفرات مجهول. والله أعلم

(١) في (ص) (وينطق).

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢: ٢٩١) عن يزيد بن هارون، ومن طريق يزيد بن هارون.
أخرجه ابن ماجه (٢: ١٣٣٩).
- وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤: ٥١٢) من طريق حجاج بن محمد
كلاهما عن عبد الملك بن قدامة.. به، وقال الحاكم: قال ابن قدامة وحدثني
يحيى بن سعيد عن المغيرة.. وتشيع فيه الفاحشة.
- وقال الحاكم: صحيح، ولم يخرجاه، وهو من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري
عن المغيرة، غريب جداً، وسكت عنه الذهبي.
٢. وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٣٨) عن يونس وسريج قالوا حدثنا فليح، عن سعيد
ابن عبيد بن السباق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبل الساعة سنوات خداعة
يكذب فيها الصادق... وذكره بنحو ما تقدم.
وهذا إسناد رجاله ثقات.
- وذكره الهندي في الكنز (١٤: ٢١٦) وعزاه لأحمد وابن ماجه والحاكم عن
أبي هريرة.
٣. وأخرج إسحاق بن راهويه في المسند (١: ٣٤٧) من طريق سلامان بن عامر
الشعباني، عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«اتهم الأمين، وأمن غير الأمين، فصدق الكاذب وكذب الصادق، وأشرف
عليكم الشرف الجور» قالوا: يا رسول الله وما شرف الجور؟ قال: «فتن كقطع
الليل المظلم».
- وقد جاء من حديث أنس.
- قال الإمام أحمد: (٣: ٢٢٠) حدثنا أبو جعفر المدائني -وهو محمد بن جعفر-:
ثنا عباد بن العوام: ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أمام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق

ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الروبيضة، قيل: وما الروبيضة؟ قال: الفويسق يتكلم في أمر العامة.
وأخرجه أحمد أيضاً وعبد الله في الزوائد (٣: ٢٢٥).

فقال أحمد: حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة: قال أبو عبد الرحمن: وسمعتُه أنا من عثمان، قال حدثني عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله ابن دينار قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بين يدي الساعة سنين.. فذكر الحديث».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء عن أبي هريرة من طرق وله شاهد من حديث أنس، وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة. والله أعلم.

* * *

١٨٦. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا طلق بن غنام النخعي: ثنا شريك وقيس عن أبي حصين عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك» قال عباس: قلت لطلق: اترك قيساً واكتب شريكاً؟ قال: أنت أعلم.

قال ^(١) أبو الفضل عباس بن محمد: سمعت ^(٢) أبا عبيد القاسم بن سلام وسئل ^(٣) عن تفسير هذا الحديث.

(١) في (ق) أخبرنا أبو بكر قال: أبو الفضل.. الخ.

في (ص) (أدي) والصواب حذفه لأنه فعل أمر معتل الآخر يجزم بحذف الياء والله أعلم. وكان في نسخة (أ) (أدي الأمانة) ثم ضُيب على الياء بضبتين وعلى الأمانة بضبة واحدة، فخیل إلي أن التضييب على «الأمانة» سهو، ولذلك لم يعاود التضييب عليها كما فعل بالياء فأثبتها لوجودها في النسخ الأخرى.

(٢) في نسخة (أ) جاء فيها «قال سمعت» ثم ضُيب على كلمة «قال» بضبتين فتركها وهي مثبتة في (ص).

(٣) الواو في (سئل) ليست في (ص).

فقال: هو الرجل يكون لك عليه المال فيجحدك، ولا يعطيك، ثم يصير له عليك المال، فلا بأس أن تأخذ منه الذي أخذ منك وتعطيه الباقي.

«سند ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد معلول بعدم إتقان طلق له وقد نبهه الدوري إلى أن ذكر قيس في الإسناد خطأ وإنما هو عن شريك فقط، فوافقته على هذا التنبيه فصار الحديث بذلك ضعيفاً بشريك. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ٣٣٨) والحاكم في المستدرک: (٢: ٤٦) والبيهقي في الكبرى (١٠: ٢٧١) وفي الشعب (٩: ٤٥٨) من طريق العباس بن محمد الدوري... به

وقال الحاكم: حديث شريك عن أبي حصين صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي لأنه ذكر له شاهداً من حديث أنس وقال البيهقي: تفرد به عن أبي الحصين شريك القاضي وقيس بن الربيع وقيس ضعيف وشريك لم يحتج به أكثر أهل العلم بالحديث وإنما ذكره مسلم بن الحجاج في الشواهد.

٢. أخرجه البخاري في الكبير (٤: ٣٦٠) عن طلق: نا شريك ورجل آخر.. به. وأخرجه الدارمي (٢: ١٧٨). وأبو داود (٣: ٨٠٥) والترمذي (٤: ٥٥٥) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢: ١٠٢) وقال الترمذي: حديث حسن غريب والطحاوي في مشكل الآثار (٢: ٣٣٧ - ٣٣٨).

والدارقطني (٣: ٣٥) وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١: ٢٦٩).

وأخرجه تمام (١: ٢٤٤) والقضاعي (١: ٤٣٢).

كلهم من طريق ابن غنام.. به

وعند البيهقي قال أبو الفضل -يعني العباس بن محمد الدوري- قلت لطلق
اكتب -بصيغة الأمر- شريكاً ودع قيساً، قال: أنت أعلم.

قال أبو حاتم كما في العلل (١: ٣٧٥): «طلق بن غنام، هو ابن عم حفص بن
غياث وهو كاتب حفص بن غياث، روى حديثاً منكراً عن شريك وقيس، عن أبي
حصين» وذكره، قال: ولم يروه غيره.

قلت: طلق وثقه ابن سعد وعثمان بن أبي شيبة والعجلي وابن نمير والدارقطني
وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو داود: صالح، وتفرد ابن حزم بتضعيفه:
فتفرده بحديث لا يضر.

ولعل أبا حاتم -رحمه الله- يقصد بالنكارة هنا التفرد بقوله: لم يروه غيره. والله أعلم.

وقال ابن الجوزي: لا يصح. قال أحمد: شريك وقيس كانا كثيراً الخطأ.

ونقل الزيلعي في نصب الراية (٤: ١١٩) عن ابن القطان قوله: والمانع من
تصحيحه أن شريكاً وقيس بن الربيع مختلف فيهما.

قلت: تقدم أن الحاكم صححه وسكت عنه الذهبي، فلم يمنع حال الإسناد
الحاكم من ذلك. والحق مع الترمذي في تحسينه، لأن شريكاً وقيساً كلا منهما
يقوي الآخر، لكن يشكل عليه اعتراض الدوري على طلق بن غنام، حيث قال
له: اترك قيساً واكتب شريكاً، فقال: أنت أعلم. وأقره بوجود شريك وعدم وجود
قيس فلعل الرواية كانت (عن شريك أو قيس فصحح العباس الدوري له أن
الحديث عن شريك وارد).

وللحديث شواهد:

١. من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في الصغير (١: ١٧٠) وفي الأوسط كما في مجمع البحرين (٤):

٥٤-٥٥) من طريق أحمد بن سليمان الخذاء الرملي. وقال: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به أيوب بن سويد. وفي الصغير قال: لم يروه عن أبي التياح-يزيد بن حميد- إلا عبدالله بن شوذب، تفرد به أيوب ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي (١: ٣٥٤) من طريق أحمد بن زيد الرملي، وقال: الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن ابن شوذب غير أيوب بن سويد وهو منكر الحديث، عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة. كذا في المطبوع.

ولعل صوابه وهو منكر الحديث: والمحفوظ، عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة ومن طريق أحمد بن زيد أبو نعيم (٦: ١٣٢).

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣: ٣٥) من طريق أحمد بن الفضل بن سالم ومن طريق الدارقطني ابن الجوزي (٢: ١٠٢) وقال: فيه أيوب بن سويد قال بن المبارك: ارم به. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة.

وأخرجه الحاكم كشاهد لحديث أبي هريرة (٢: ٤٦) عن الدارقطني.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٣٣) عن عيسى بن موسى بن أبي عمران الرملي.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ١٧١) من طريق سليمان الخفاف.

وقال: أيوب بن سويد، وهو ضعيف.

كلهم، عن سليمان الرملي: ثنا أيوب بن سويد، عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس: عن النبي ﷺ: «أد الأمانة إلى من ائتمك، ولا تخن من خانك».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١: ٢٦١) عن يحيى بن عثمان بن صالح: ثنا أحمد ابن زيد القزاز ثنا ضمرة، عن ابن شوذب.

قلت: في إسناده نكارة تفرد به يحيى بن عثمان فقال فيه: عن ضمرة، وخالفه محمد بن الحسن كما عند أبي نعيم، وأحمد بن سرح الخذاء فروياه، عن أحمد بن زيد، عن أيوب كما عند ابن عدي وأبي نعيم، ولولا هذه المخالفة لكان شاهداً

قوياً لأيوب لكن أحمد بن زيد قد صحت روايته للحديث عن أيوب، ويحيى بن عثمان فيه كلام، فلذا يترجح نكارتة عندي. والله أعلم.

٢. من حديث أبي أمامة:

أخرجه الطبراني في الكبير (٨: ١٥٠) عن يحيى بن عثمان بن صالح: ثنا عمرو ابن الربيع بن طارق.

حدثنا يحيى بن أيوب، عن إسحاق بن أسيد، عن أبي حفص الدمشقي، عن مكحول، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ. وذكره

وأعله الهيثمي في المجمع (٤: ١٤٥) يحيى بن عثمان فقال: قال أبو حاتم: تكلموا فيه.

قلت: لم يتفرد به يحيى بن عثمان فقد تابعه علي بن عبد الرحمن بن المغيرة عن عمرو بن الربيع... به أخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى (٣: ١٦٧) وإنما أعله البيهقي في السنن (٣: ٢٧١) بالانقطاع بين مكحول وأبي أمامة وبجهالة أبي حفص الدمشقي. والله أعلم

قلت: وفي سياق أبي أحمد عن مكحول أن رجلاً قال لأبي أمامة الرجل استودعه الوديعه... وذكر القصة.

وإسحاق بن أسيد قال أبو حاتم كما في الجرح شيخ ليس بالمشهور ولا يشتغل به.

وقال ابن عدي وأبو أحمد الحاكم مجهول. وقال الأزدي منكر الحديث تركوه.

وقال الحافظ في التلخيص (٣: ٩٧) سنده ضعيف وقال السخاوي في المقاصد

(٣١): إسناده فيه مقال.

وقال أبو أحمد الحاكم (٣: ٢٦٦-٢٦٧) أبو حفص الدمشقي... روى عنه إسحاق

ابن أسيد،... حديثه في نفسه منكر، وإسحاق بن أسيد ليس ممن تقوم به الحجة.

٣. من حديث أبي بن كعب:

أخرجه الدارقطني (٣: ٣٥) من طريق محمد بن ميمون الزعفراني: نا حميد الطويل عن يوسف بن يعقوب، عن رجل من قريش، عن أبي بن كعب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ... وذكره.

ورواه ابن الجوزي في العلل (٢: ١٠٣) من طريق الدارقطني وقال: هذا الحديث من جميع طرقه لا يصح... وأعلّ هذا الحديث بيوسف بن يعقوب فقال: مجهول وبمحمد بن ميمون قال: ابن حبان منكر الحديث جداً لا يحل الاحتجاج به. وقال الحافظ في التلخيص (٣: ٩٦) في إسناده من لا يعرف.

قلت: تشدد الإمام ابن الجوزي في غير محله، كيف يحكم عليه بهذا الحكم الشامل من جميع طرقه لا يصح. فكم من الأحاديث تسقط إذ أخذنا بهذا الكلام خاصة وأن طرقها ليس فيها متهم ولا متروك.

وأما محمد بن ميمون فكلام ابن حبان لا يؤخذ به لأنه متشدد، وإنما هو مختلف فيه فوثقه ابن معين وأبو داود وضعفه البخاري والنسائي والدارقطني. والله أعلم. إلا أن محمد بن ميمون خولف فيه، فيكون حديثه منكراً، والحديث ليس لأبي، وإنما هو لرجل من قريش: حدثني أبي هذا هو صوابه كما سيأتي إن شاء الله تعالى وستعلمه.

٤. رجل من قريش:

قال الإمام أحمد (٣: ٤١٤) حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد، عن رجل من أهل قلة يقال له يوسف قال: كنت أنا ورجل من قريش نلي مال أيتام، قال: وكان رجل قد ذهب مني بألف درهم، قال: فوقع له في يدي ألف درهم، قال: فقلت للقرشي: إنه قد ذهب لي بألف درهم، وقد أصبتُ له ألف درهم. قال: فقال القرشي: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول... وذكره.

هكذا صوابه «حدثني أبي» بفتح الهمزة وكسر الموحدة فتوهم محمد بن ميمون

أنه «أبي» بضم الهمزة وفتح الموحدة فنطقه ونسبه فقال: أبي بن كعب وغلط في اسم يوسف فقال يوسف بن يعقوب، وإنما هو يوسف بن ماهك.

وقد أخرجه أبو داود (٣: ٨٠٤) فقال: حدثنا أبو كامل، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حميد -يعني الطويل- عن يوسف بن ماهك المكي قال: كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم، فغالطوه بألف درهم فأداها إليهم فأدركت لهم مالاً من مالهم مثلها، قال: قلت: أقبض الألف الذي ذهبوا به منك؟ قال: لا، حدثني أبي بفتح أوله وكسر ثانيه أنه سمع رسول الله ﷺ -فذكره- قال المنذري في المختصر (٥: ١٨٥) فيه رواية مجهول، وهو ابن الصحابي -كذا قال مجهول وإنما هو مبهم والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠: ٢٧٠) من طريق أبي داود به.

وقال: الحديث في حكم المنقطع: حيث لم يذكر يوسف بن ماهك اسم من حدثه ولا اسم من حدث عنه من حدثه.

قلت: إنما شبهه بالمنقطع لإبهام الشيخ الذي حدث عنه فلما لم يعرف أشبه من لم يذكر بين الشيخين فكما أنه يخفى علينا شيخ المرسل فقد خفي علينا الرجل المبهم هنا، فلذلك ألحقه بحكم المنقطع لعدم معرفة الرجل القرشي.

وأما والده الصحابي فلا نحتاج لمعرفة ولو أبهم لأن إبهام الصحابي وعدم معرفة اسمه لا يحتاج إليها لعدالتهم جميعاً.

وعلى كل فالحديث موصول، لكن فيه رجل مبهم. والله أعلم

قال ابن الترمذاني متعباً للبيهقي في الجوهر النقي: «لا يحتاج فيه اسم من حدث عنه من حدثه، لأنه صحابي، وقد ذكرنا غير مرة أن الصحابة لا تضرّ الجهالة بهم لأنهم عدول.

قلت: وقول المنذري مجهول: اصطلاح خاص، والله أعلم.

٥. من حديث الحسن مرسلًا:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧: ٢٢٦) عن وكيع حدثنا الربيع عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: .. وذكره.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٥: ١٤٦) عن بشر بن معاذ عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة عن الحسن.

وأخرجه ابن حزم في المحلى (٨: ٢١١) من طريق عبد بن حميد، عن هاشم بن القاسم عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بأطول من لفظه هنا.

وذكره السيوطي في الدر (٢: ٣١٣) وعزاه لابن جرير.

وقال عبد الرزاق في تفسيره (٢: ٣٦١) سمعتُ هشامًا، عن الحسن أن النبي ﷺ قال: ... وذكره.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن حديث الخرائطي يرتقي إلى درجة الحسن. والله أعلم.

١٨٧. حدثنا الترفقي: ثنا محمد بن يوسف الضريابي، عن سفيان الثوري، عن

خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين قال: «إذا أخذ منك فخذ منه» ثم تلا هذه

الآية: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ

خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٦٦﴾ [النحل: ١٦٦].

من قول ابن سيرين ورجاله ثقات.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا موقف على محمد بن سيرين من قوله: ورجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الأثر:

١. أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢: ٣٦١) عن الثوري عن خالد... به
ومن طريق عبد الرزاق بن جرير (١٤: ١٩٧).
وذكره في الدر (٤: ٢٥٦) وعزاه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن محمد بن سيرين قوله.
وقد ساق عبد الرزاق بسنده عن الثوري عن منصور عن إبراهيم مثل قول ابن
سيرين قال: وقال الثوري: ويقول: إن أخذ منك ديناراً فلا تأخذ منه إلا ديناراً،
وإن أخذ منك شيئاً فلا تأخذ إلا مثل ذلك.
وروى عبد الرزاق عن ابن التيمي عن داود عن الشعبي: قال: لا تخن من
خانك أكثر مما خانك، فإن أخذت مثل ما أخذ منك فليس عليك بأس، وهكذا
أخرجها ابن جرير من طريق عبد الرزاق خلا قول الشعبي فلم يورده بهذا المكان.
والله أعلم.

١٨٨. حدثنا عباس بن محمد: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا ليث بن سعد، عن
يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله
ﷺ: «تقبلوا لي^(١) بست أتقبل لكم الجنة، قالوا: وما هي؟ قال: إذا حدث أحدكم
فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا أوتمن فلا يخن، وغضوا أبصاركم،
واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم».

(١) في (ق) [تقبلوا إلي بست.. الخ] والصواب دون الألف.

«سنده فيه ضعف»

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٢: ٢١٤) برقم (٢٦١٠) وعنه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥١) وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المسند كما في المطالب وعنه أبو يعلى في مسنده (٢٤٨٠٧-٢٤٩) وابن عدي في الكامل (٣: ١١٩٢) والحاكم في المستدرک (٣: ٣٥٩) وهو في الشعب (٨: ٣٠٢) وابن بشران في أماليه (١٢٣) كلهم من طريق الليث بن سعد .. به.

وأخرجه المصنف في المساوي (٧٠) بنفس الإسناد، وانظر القسم الثاني رقم (٩٢) وشواهد حيث يبلغ الحديث درجة الحسن، والله أعلم.

١٨٩. حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا عمار بن محمد، عن عبد السلام^(١) بن مسلم أبي مسعود عن منصور بن زاذان، عن أبي جحيفة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشرط الساعة أن يؤتمن الخائن ويخون الأمين».

الحديث لم أقف على عبد السلام بن مسلم وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه عبد السلام بن مسلم لم أقف له على ترجمته، وعمار ابن محمد صدوق على الصواب فيه. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. هذا جزء من حديث أخرجه المصنف في مساوي الأخلاق برقم (٥٨) ص ٤١

(١) في (ق) [عبد المسلم] وهو خطأ فاحش.

وذكر أول الحديث: إن من أشرط الساعة الفحش والتفحش وسوء الجوار، ثم أعاده برقم (٢٨٦) ص ١١٨ وذكر الحديث وزاد فيه.. وقطع الأرحام، وأن يؤتمن الخائن ويخون الأمين، ومثل المؤمن مثل النخلة.

ذكره الهندي في كنز العمال (١٤: ٢٤٠) بلفظه من حديث ابن عمرو وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق.

والحديث أخرجه أبو الشيخ في التوبخ برقم (١٤٢).

وأصل الحديث: تقدم عند المصنف برقم (٢٧، ٢٨).

٢. وقال الإمام أحمد (٢: ١٦٢) حدثنا يحيى: ثنا حسين المعلم: ثنا عبد الله بن بريدة عن أبي سبرة قال: كان عبيد الله بن زياد يسأل عن الحوض.. وذكر حديثاً.

وفيه قال أبو سبرة: أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا، إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني مما سمع من رسول الله ﷺ أو أملى عليّ فكتبت بيدي، فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً، ثم ذكر أحاديث كتبها عن عبدالله بن عمرو.. ومنها: ولا تقوم الساعة.. وحتى يؤتمن الخائن، ويخون الأمين.

وقال الإمام عبد الرزاق في المصنف: (١١: ٤٠٤ - ٤٠٥) أخبرنا معمر عن مطر الوراق، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض.. وذكر قصة طويلة وفيه وحديثاً كثيراً كتبه أبو سبرة عن عبد الله بن عمرو وذكرها ومنها حديث تأمين الخائن وتخوين الأمين.

وهكذا أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢: ١٩٩) عن عبد الرزاق... به

الحكم على إسناد الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد جاء عن عبد الله بن عمرو من طرق أخرى وبه يرتقي الحديث إلى درجة الصحة. والله أعلم.

١٩٠. حدثنا أبو جعفر بن المنادي: ثنا شباية بن سوار: ثنا يوسف بن الخطاب المدني، عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: «قال رسول الله ﷺ: ثلاثٌ في المنافق: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

سنده ضعيف وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه يوسف بن الخطاب قال أبو حاتم مجهول، وكذلك قال البزار، وذكره ابن حبان في ثقاته، وكلام أبو حاتم مقدم هنا. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في مساوي الأخلاق (٦٦) بالإسناد نفسه (١٢٤) وسيعيده المصنف برقم (١٩٧) من الكتاب.

٢. وقال البخاري في الكبير (٨: ٣٨٥ - ٣٨٦) قال شباية عن يوسف بن الخطاب المدني.. فذكره.

٣. أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١: ٩٢).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١: ١٥٩)

كلاهما من طريق شباية... به

وقال البزار: لا نعلمه يروي عن جابر إلا من هذا الوجه، ويوسف مجهول.

وقال الطبراني: لا يروى عن جابر إلا بهذا تفرد به شباية.

٤. وذكره الهندي في الكنز (١: ١٦٩، ١٧١) وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط والخرائطي في مكارم الأخلاق، عن جابر.

٥. وذكره الهيثمي في المجمع (١: ١٠٨) وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط وقال: فيه يوسف بن الخطاب مجهول.

٦. وقد رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٠: ١٩٢) عن القاسم بن معروف، عن أسامة عن محمد المخرمي.

وأخرجه في تاريخ صنعاء (٣٦٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن محمد المخرمي، عن عطاء بن يسار، عن جابر وذكر سبب تحديث النبي ﷺ بهذا الحديث. كما سيأتي تخريج القصة بكاملها عند تخريج حديث الحسن البصري، حديث رقم (١٩٤)

والحديث قد جاء عن جماعة من الصحابة سيأتي تخريج بعضها عند رقم (١٩٤).

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث قد ورد من غير طريق الخرائطي، وله شواهد يرتقي بها إلى الصحة. والله أعلم.

١٩١. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلسطيني، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال لي: «أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء بالعهد وأداء الأمانة وترك الخيانة وحفظ الجار».

«الإسناد ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن غالب مستور، وأبو سليمان غمزه الذهبي. والحديث تقدم مرات وسيأتي أيضاً.

١٩٢. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي: حدثنا^(١) شعبة، عن منصور، قال^(٢): سمعت أبا وائل اسمه شقيق بن سلمة يحدث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من كن فيه فهو منافق: ومن كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق: إذا حدث كذب، وإذا أؤتمن خان، وإذا وعد أخلف».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في المساري (٦٨) بالإسناد نفسة وفي (١٢٣).
٢. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤١ - ٢٤٤) عن أبي حفص الصيرفي وابن منده (١: ٦٠٦) من طريق يونس بن حبيب راوي مسند أبي داود والبخاري كما في كشف الأستار (١: ٦٢) والفريابي في النفاق ومن طريق الفريابي الذهبي في السير (٥: ٤٠٩) وأبونعيم في الحلية (٥: ٤٣) عن عمرو بن علي عن الطيالسي.. به

ولم أهدت إليه في المسند المطبوع. والله أعلم.

وقال ابن أبي الدنيا: «آية المنافق ثلاث..» وذكره.

قال البخاري: وهذا لا نعلم أسنده إلا أبو داود بهذا الإسناد وغيره يرويه موقوفاً. وقال الفريابي: قال عمرو بن علي: لا أعلم أحداً تابع أبا داود على هذا، وأبو داود ثقة.

قال ابن منده: أخرجه حسين بن محمد، عن عمرو بن أبي داود، عن شعبة عن

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) (قال) ليست في (ص).

منصور والأعمش، ورواه بندار عن أبي داود فقال منصور وحده.

٣. وذكره الهيثمي في المجمع (١: ١٠٨) وعزاه للبزار قال: ورجاله ثقات.

وقال أبو نعيم في الحلية: تفرد برفعه أبو داود عن شعبة ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفاً، ورواه أبو عوانة وزهير بن معاوية عن منصور بنحوه موقوفاً.

٤. رواه زهير عن منصور فوقفه علي ابن مسعود.

أخرجه النسائي في الكبرى (٦: ٥٣٥) وفي المجتبى (٨: ١١٧) عن عمرو بن يحيى ابن الحارث، عن المعافى عن زهير، عن منصور عن أبي وائل عن عبدالله قوله، وزاد فيه «فمن كانت فيه واحدة منهن لم تزل فيه خصلة من النفاق حتى يتركها».

٥. ورواه حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل.. به موقوفاً، وأخرجه الفريابي في صفة النفاق (٥٥) عن عبد الأعلى بن حماد وأبو نعيم في الحلية (٦: ٢٥٥) من طريق منصور بن صقير، كلاهما عن حماد بن سلمة.. به

قال أبو نعيم: حديث عاصم تفرد به منصور عن حماد.

٦. وأخرجه الفريابي في صفة النفاق (٥٤) من طريق جرير، عن منصور عن أبي وائل... به موقوفاً ومن طريق الفريابي الذهبي في السير: (٥: ٤٠٩).

وقد جاء الحديث عند أحمد من رواية ابن عمرو بن العاص كما في المسند (٢: ٢٠٠) عن الوليد بن القاسم بن الوليد، عن أبيه يذكره عن أبي الحجاج، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يزل -يعني- فيه خصلة من النفاق حتى يدعها».

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الجماعة خالفوا أبا داود فرووه موقوفاً على ابن مسعود وتفرد أبو داود برفعه فهو غير محفوظ مرفوعاً من حديث ابن مسعود والصواب وقفه عليه.

١٩٣. حدثنا أبو غالب البصري - محمد بن أحمد بن النضر الأزدي: ثنا أبو الربيع الزهراني: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «اضمنوا لي ستاً من أنفسكم اضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا أوتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد منقطع، لأن المطلب لم يسمع من عبادة والله أعلم.

تخريج الحديث:

انظر الجزء القسم الثاني رقم (٩٢) فقد ذكره المصنف هناك بلفظه سنداً ومتمناً وبيننا أن الحديث حسن بشواهده يراجع هناك.

١٩٤. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا يوسف بن كامل: ثنا حماد بن سلمة، عن داود: عن سعيد بن المسيب، عن أبي أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث^(١) من كُنَّ فيه فهو منافقٌ، وإن صام وصلّى وقال إني مسلم، الذي إذا أوتمن خان، وإذا حدّث كذّب، وإذا وعد أخلف».

في سنده من لم يوثق وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الحديث فيه محمد بن جابر الضرير شيخ الخرائطي لم أقف عليه، وفيه يوسف بن كامل ذكره ابن حبان في ثقاته، وبإقي رجاله ثقات. والله أعلم

(١) في [ق] تكررت كلمة [ثلاث].

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في المساوي (٦٨) بالإسناد نفسه وفي (١٢٣).
٢. ذكره الهندي في الكنز (١: ١٧١) بلفظه وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة.
- وإبن النجار في الذيل من حديث أنس، وهذا من غريب العزو، وقد تقدم ذكر من خرجه بلفظ الخرائطي ووقفت في الذيل المطبوع لابن النجار على حديث أبي سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة كما سيأتي، ولم أقف على ما ذكره من الزيادة، وهو حديث سعيد في الجزء المطبوع من الذيل. والله أعلم
٣. أخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٩٧، ٥٣٦) ومن هذا الوجه أخرجه أبو عوانة (١: ٢١).
- وأخرجه مسلم (١: ٧٩) ومحمد بن نصر في قدر الصلاة (٢: ٦٢٧) وأبو عوانة (١: ٢١)، مكرر.
- والبيهقي في الكبرى (٦: ٨٨)، والبقوي (١: ٧٣)، وأخرجه ابن حبان (١: ٤٩٠) بتحقيق شعيب.
- وأخرجه أبو نعيم (٦: ٢٥٥) وأخرجه الفريابي في صفة النفاق (٥١)، ومن طريق الفريابي الذهبي في السير (٤: ٢١٩ - ٢٢٠) وأخرجه الخطيب (١٣: ٤٦٨).
- كلهم من طريق حماد بن سلمة... به
٤. وأخرجه الفريابي في النفاق (٥٠ - ٥١) عن إسحاق بن راهويه: حدثنا النضر ابن شميل: حدثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه... وذكرها، قال رجل يا رسول الله: ذهبت اثنتان وبقيت واحدة، قال: فإن عليه شعبة من النفاق ما بقي منهن شيء» ومن طريق الفريابي الذهبي (١١: ٣٦٢) وفسر سعيد فقال: هو المقبري.

قلت: لم أهد إليه في مسند أبي هريرة المطبوع من مسند إسحاق، وقد وجدت روايته بإسناد آخر (٣٧١: ١) عن كلثوم بن محمد بن أبي سدره عن عطاء بن مسلم الخراساني، عن أبي هريرة، وذكره بلفظ ما تقدم عند الخرائطي.

وأخرجه محمد بن نصر في الصلاة (٢: ٦٢٨) من طريق محمد بن القاسم عن أبي جعفر، عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثل حديث الخرائطي.

وقد رواه الحسن بن موسى الأشيب عن حماد بن سلمة (٢: ٥٣٦) قال: وحدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن النبي ﷺ وذكره بلفظه سواء.

قلت: تابع حسن بن موسى أبونصر التمار في رواية أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي عنه أخرجه ابن حبان (١: ٩٠) وهو عند الخطيب (١٣: ٤٦٨) حيث ذكر إسناد أبي هريرة ثم قال: حماد، وحبيب بن الشهيد، عن الحسن مرسلًا. بلفظ أحمد والخرائطي.

قلت: تلخص لنا أن حماد له ثلاثة مشايخ في الحديث:

١. عاصم بن بهدله، وجعله من حديث ابن مسعود كما تقدم ذلك في الحديث السابق برقم (١٩٢) عن ابن مسعود.

٢. رواه عن ابن المسيب عن أبي هريرة كما هنا.

٣. رواه عن حبيب بن الشهيد فجعله عن الحسن مرسلًا، وكل هذه الروايات لها ما يشهد لها من أحاديث الصحابي وحماد حفظها عن مشائخه كل في إسناده وليس في هذا اضطراب فكل صحابي قد روى الحديث وخرج عنه كما تقدم.

وأما مرسل الحسن فيشهد لحماد متابعة قتادة عن الحسن، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١: ١٥٦) عن معمر، عن قتادة عن الحسن وذكر لفظه، وأخرجه ابن جرير (١٠: ١٩١) من طريق سعيد عن قتادة به ويظهر أنه لما توافقت الألفاظ

فيما رواه حماد من حديث عبد الله وأبي هريرة ومرسل الحسن سردها وحدث بها فحفظت عنه على وجوهها الثلاثة. والله أعلم

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠: ١٩٣) من طريق ابن عليه، عن يعقوب عن الحسن. وذكره

وأخرجه الفريابي في المنافقين (٦٥) عن عمرو بن علي عن يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن... به

وقد جاء الحديث عن أبي هريرة، عن غير هذا الوجه دون قوله: «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم».

٤. وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٥٧) عن إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه البخاري (١: ١٤) وفي (٣: ١٨٨-١٨٤) عن سليمان بن الربيع ومن طريق ابن الربيع ابن منده (٢: ٦٠٥) والبيهقي في الكبرى (٦: ٢٨٥، ٢٨٨).

وفي (٣: ١٦٢) عن قتبية بن سعيد وفي (٧: ٩٥) وعن قتبية أخرجه مسلم (١: ٧٨) ومحمد بن جعفر الفريابي في النفاق ومن طريق قتبية أبو عوانة (١: ٢٠) وابن منده (٢: ٦٠٥) ومن طريق الفريابي البيهقي في الشعب (٩: ٩٨) والسمعاني في الإملاء (١: ٢٤٦) وابن النجار في الذيل (٣: ١١٥-١١٦) وابن الجوزي في مشيخته (٥٩-٦٠) ومن طريق يحيى بن أيوب ابن أبي الدنيا في المكارم (٩٩) وفي الصمت (٢٤٥) وابن منده (١: ٦٠٥) والبيهقي في الشعب (٩: ٩٨).

وأخرجه الترمذي (٥: ١٩) والنسائي في الكبرى (٦: ٥٣٥).

وفي المجتبى (٨: ١١٦-١١٧) كلاهما عن علي بن حجر وأخرجه الدولابي في الكنى (١: ٢٠٢) عن النسائي عن علي بن حجر ومن طريق علي بن حجر ابن منده (٢: ٦٠٥) والبغوي في شرح السنة (١: ٧٢).

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١: ٣٢٥) عن سعيد بن يحيى بن سعيد.

كلهم عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة: بهذا إلا أنه لم يذكر فيه «وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم». قال الترمذي: حديث صحيح وأبو سهيل، هو عم مالك بن أنس واسمه نافع ابن مالك بن أبي عامر الأصبحي الخولاني.

ورواه الفريابي (٥٢) عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن سعيد بن المسيب أنه سأل رجلاً: كيف بلغك أن رسول الله ﷺ قال: «آية المنافق؟ قال: إذ حدث كذب... وذكرها» ثم مر عليه رجل فسأله أيضاً فقال مثل ذلك حتى مرّ عليه رجلان.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه.

٧-باب

الوفاء بالوعد، وكراهية الخلف به

١٩٥. حدثنا نصر بن داود الخلنجي: ثنا محمد بن سنان - أبو بكر العوفي^(١) (ح) وحدثنا^(٢) عباس بن محمد الدوري: ثنا معاذ بن هاني القناد قال: ثنا إبراهيم ابن طهمان، عن بُدَيْل^(٣) بن ميسرة، عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الخمساء^(٤) قال: «بايعتُ رسول الله ﷺ قبل أن يبعث فبقيت له عليّ بقية فوعدته أن آتية بها في مكانه ذلك. قال: فنسيت يومي والغد فأتيته في اليوم^(٥) الثالث وهو في مكانه ذلك فقال لي: يا فتى لقد شققت عليّ، أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الكريم بن عبد الله مجهول، وقد حصل اضطراب في سنده. والله أعلم.

(١) (ح) ليست في (ق).

(٢) في (ص) (ثنا).

(٣) جاء في صُلب نسخة (أ) عبد الله بن ميسرة، وكتب في الهامش «صوابه بديل» فرأيت إثبات الصواب والتنبيه على ما جاء في صلب النسخة، وهكذا هو في نسخة (ص) بمثل ما هو في (أ) وفي (ق) عبد الله بن ميسرة ولم يصححه في حاشية النسخة كالنسختين السابقتين، والتصحيح بخط الناسخ في النسختين.

(٤) جاء في صلب النسخة (أ) (الحسماء) بتأخير الميم، وصوب في الهامش بتقديمها فقال: صوابه الحسماء فكان أن أثبت الصواب ونهت على ما جاء في صلب النسخة.. والله الموفق.

وفي الطبقات الكبرى: (الحسماء) وفي نسخة (ص) «الحسما» وليس مصوباً في الهامش، وبهذا هو في (ق) كما في (ص).

(٥) في (ص) (من اليوم).

تخريج الحديث:

١. حديث محمد بن سنان العوقي:

أخرجه أبو داود (٥: ٢٦٨) ومن طريق أبي داود البيهقي في الكبرى (١٠: ١٩٨) والقاضي عياض في الشفا (١: ٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٣٦) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٣: ٢١٧) وفيه سقط.

وأخرجه الأزرق في أخبار مكة (٣: ٣٢٦) ودغلج السجزي في المنتقى من مسند المقلين (٣٣).

والبيهقي في الكبرى (١٠: ١٩٨) وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٤: ٤٣٤)

كلهم من طريق محمد بن سنان العوقي... به

٢. حديث معاذ بن هاني البهراني:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧: ٥٩) عنه عن إبراهيم... به

٣. وأخرجه دغلج في المنتقى من مسند المقلين فقال: حدثنا محمد بن سليمان الباغندي الكبير: ثنا أبو حذيفة.. ثنا إبراهيم بن طهمان، عن بدل عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الحمساء، ولم يذكر: عبد الله ابن شقيق عن أبيه.

قلت: وهذا هو الصواب الذي عليه كثير من الحفاظ، وقد أخطأ إبراهيم بن طهمان في إسناده في قوله: عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه.

وقال الحافظ أبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال: في ترجمة عبد الله بن أبي الحمساء (١٤: ٤٣٣-٣٤٣) له حديث مختلف في إسناده، رواه بديل بن ميسرة،

عن عبد الكريم، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عنه.

وقيل: عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن أبيه، وهو الصواب إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على بديل بن ميسرة وهو رواه عن عبد الكريم وفي سنده اضطراب، فالحديث ضعيف. والله أعلم.

١٩٦. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: ثنا محمد بن أبي^(١) طالب وبشار بن موسى قالوا: ثنا هُشَيْمٌ: ثنا العوام بن حوشب، عن لُهب بن الخندق قال: كان عوف بن النعمان الشيباني يقول في الجاهلية^(٢): «لأن أموت عطشاً أحب إليّ من أموت مخالفاً لموعدة».

«موقوف على عوف وسنده لا بأس به»

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر موقوف على عوف بن النعمان من قوله، وإسناده إليه لا بأس به، لأن بشار بن موسى قد قرن محمد بن أبي غالب متابعاً له. والله أعلم

تخريج الأثر:

١. ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٤: ٣١٣، ٢٥٦) وقال: روى العوام بن حوشب... فذكره وعزا تخريجه لأبي موسى.

(١) في المؤلف في الدارقطني (٤: ١٩٩٤) سماه محمد بن أبي غالب - كما سيأتي، وكذا هو في تاريخ بغداد وهو الصواب.

(٢) في المؤلف للدارقطني: الجاهلية الجهلاء.

وقال الحافظ في الإصابة (٣: ١٢٣، ٣١٤) وأخرج -يعني ابن منده- من طريق العوام بن حوشب. فذكره.

وذكره الذهبي في التجريد (١: ٤٢٩) معلقاً عن عوف. بلفظه

٢. وأخرجه الدارقطني في المؤلف (٤: ١٩٩٤) من طريق الحسن بن علي بن الوليد الفارسي حدثنا محمد بن أبي غالب عن هشيم.

٣. وأخرجه الخطيب في التاريخ (٣: ١٤٢) من طريق الحسن بن علي الكرايسي، عن أبي عبدالله محمد بن أبي غالب، واسم أبي غالب -شرحب- عن هشيم... به بنحوه.

١٩٧. حدثنا أبو جعفر بن المنادي: ثنا شاذان بن سوار: ثنا يوسف بن الخطاب المدني، عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث في المنافق، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان».

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم برقم (١٩٠)

١٩٨. حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر البصري: ثنا أبو الربيع الزهراني: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم».

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم برقم (١٩٣).

١٩٩. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يُخلف».

الحكم على إسناد الحديث:

انظر حديث رقم (١٨٨) فهو جزء منه.

وقد أخرجه الخرائطي بهذا في مساوي الأخلاق (٦١٤) مجدي والحاكم (٤: ٣٥٩).

٢٠٠. حدثنا محمد بن جابر الضرير: ثنا يوسف بن كامل: ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وقال: إني مسلم، الذي إذا أوتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف»..

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم الحديث برقم (١٩٤).

٢٠١. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن منصور قال^(١) سمعت أبا وائل يحدث عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق، ومن كانت فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق: إذا

الفرق بين النسخ

(١) قال ليست في (ص).

حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان..

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم برقم (١٩٢).

* * *

٢٠٢. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا يزيد بن هارون: أنا ^(١) شعبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة ^(٢)، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «أربع من كُنَّ فيه فهو منافق، فإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدَرَ، وإذا خاصم فجر».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

وعبد الله إذا أطلق في رواية مسروق يراد به «ابن مسعود» وقد جاء عند الخرائطي منسوباً كما في مساوي الأخلاق، وأحسب أن ذلك وهما لبعض النساخ أو الرواة والصواب أن هذا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص كما ستعرفه مفصلاً.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الخرائطي في مساوي الأخلاق (٦٧ برقم ١٤٦) و(١٢٣ برقم ٣٠٢) مجدي).

(١) في (ص) (ابنا) وكذلك في (ق).

(٢) في (ق) عن عبد بن مرة.

ومسروق عن عبد الله - إذا أطلق هكذا كان المراد به - عبد الله بن مسعود - بل قد صرح باسمه في الموضوع الثاني من مساوئ الأخلاق، فقال عبد الله بن مسعود ووقفه عليه، لكن رواه جماعة عن الأعمش فجعلوه عن عبد الله بن عمرو بن العاص - عبد الله - ورفعوه عن النبي ﷺ كما هنا، وهو الصواب، ولعل النسبة التي وردت عند الخرائطي في كتاب مساوئ الأخلاق اجتهاد من بعض النساخ للمساوئ.

٢. أخرجه وكيع في الزهد (٣: ٧٨٧) ومن طريق وكيع مسلم (١: ٧٨) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢) وأخرجه البخاري (١: ١٤) ومن طريق البخاري البغوي في شرح السنة (١: ٧٣) عن قبيصة بن عقبة ومن طريق قبيصة ابن منده (٢: ٦٠٤) وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١: ٨٨) عن عبدالله ومن طريق عبدالله الفريابي في النفاق (١٤٦) وأبو عوانة (١: ٢٠) والترمذي (٥: ١٩) كلهم عن سفيان.

وابن أبي شيبة (٨: ٤٠٥) وأحمد في المسند (٢: ١٨٩) كلاهما عن ابن نمير وأخرجه مسلم (١: ٧٨) والفريابي في النفاق (٦٠) ومن طريق الفريابي الذهبي في السير (٤: ٢٦٩) كلهم عن أبي بكر وأخرجه أبو عوانة (١: ٢٠) عن الحسن بن عفان وابن حبان من طريق بن جنادة (١: ٤٨٨) وأخرجه الإمام أحمد (٢: ١٨٩) وفي (٢: ١٩٨) عن محمد بن جعفر عن شعبة، ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة البخاري (٣: ١٠١) والنسائي في الكبرى (٥: ٢٢٤) و(٦: ٣٥٣) وفي المجتبى (٨: ١١٦) وابن منده (٢: ٦٠٤).

وأخرجه البخاري (٤: ٦٩) عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد.

ومن طريق جرير الفريابي في النفاق (١٤٦) ومن طريقه الذهبي في السير (٤: ٦٩) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢: ٦٢٦) وابن حبان (١: ٤٨٩)، (٤٩٠) وابن منده (٢: ٦٠٤).

وأخرجه ابن منده (٢: ٦٠٤) عن طريق أبي إسحاق الفزاري. وفي (٢: ٦٠٣)

من طريق الحسن بن عفان عن ابن نمير وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (١١) من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري عن ابن نمير.

وعن الحاكم البيهقي في الكبرى (٩: ٢٣٠) وفي (١٠: ٧٤) عن الحاكم أيضاً، ومن طريق آخر عن الحسن بن علي بن عفان، وأخرجه في الشعب (٨: ٢٩٧) عن الحاكم كذلك، وفي الآداب (٢٤٠) عن الحاكم.

كلهم عن الأعمش... به عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ بهذا. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧: ٤: ٢) من طريق يزيد بن هارون، عن شعبة عن عبد الله بن مره... به

كذا هو عنده في المطبوعة من الحلية، ولا أعلم هل سقط الأعمش أم أن شعبة رواه عن الأعمش، وعن عبد الله بن مرة.

قال عبد الرحمن الفريوائي في تخريجه لأحاديث الزهد لوكيع (٣: ٧٨٧) وكما فهمت أنا من كلامه أن النسائي والفريابي أخرجاه من طريق يزيد بن هارون عن شعبة عن عبد الله بن مرة.

وبالرجوع إلى عزوه، لم أقف على حديث يزيد بن هارون في المطبوعة من صفة النفاق للفريابي، ولا في سنن النسائي، والذي فيهما هو حديث شعبة عن الأعمش. فإله أعلم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم.

٢٠٣. حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا يزيد بن هارون أنا^(١) محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان، ثم قال: تصديق ذلك في كتاب الله جل وعز: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [النفاق: ١]، وقال: ﴿وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لَئِن آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّهُ﴾ [التوبة: ٧٥] إلى قوله: ﴿وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [النفاق: ١] وقال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢] إلى آخر الآية.

الحكم على إسناد الحديث:

تقدم برقم (١٨٣).

٢٠٤. حدثنا أبو يزيد الغبيري: ثنا أبو الوليد: ثنا ليث بن سعد، عن محمد بن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر^(٢) بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر قال: جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا، وأنا صبي صغير، فذهبت لألعب، فقالت أمي: يا عبد الله تعال أعطيك. فقال رسول الله ﷺ: «وما أردت أن تعطيه؟ قالت: أردت أن أعطيه تمراً، قال: أما إن لو لم تفعلني كتبت عليك كذبة».

سنده فيه من لم يذكر بجرح ولا تعديل، وهو صحيح

(١) في (ص) (أبنا).

(٢) في (ق) [قال ثنا ربيعة عن عبد الله بن عامر] وهو خطأ وصوابه ما في ألف.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه مولى عبد الله بن عامر، لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥ : ٩) والبخاري في الكبير (٥ : ١١) والبيهقي في الكبرى (١٠ : ١٩٨) وفي الشعب (٩ : ١١٥) من طريق عباس الأسفاطي: كلهم عن أبي الوليد الطيالسي... به

قال ابن سعد عن الواقدي: فلا أحسب عبد الله بن عامر حفظ هذا الكلام عن رسول الله ﷺ لصغره.

٢. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨ : ٤٠٥).

وأحمد في المسند (٣ : ٤٤٧)، وأبو داود (٥ : ٢٦٥)، وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣ : ٢٨٧) من طريق أحمد.

كلهم من طريق الليث... به

وفي أسد الغابة سمي المولى: زياداً.

٣. وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة (١ : ٢٥١) ومن طريقة البيهقي في الكبرى (١٠ : ١٩٨) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٩١).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠ : ١٩٨) عن محمد بن عجلان... به

وسمى مولى عبد الله ب عامر: زياداً.

قال الحافظ في الإصابة: (٢ : ٣٢١) أخرجه أحمد والبخاري في التاريخ وابن سعد والطبراني والذهلي من طريق محمد بن عجلان عن زياد مولى عبد الله بن عامر، فذكره.

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣: ٥٢١) له حديث مرسل في سنن أبي داود.

٤. وذكره الإمام الحافظ المنذري (٣: ٥٩٨) بلفظه، عن عبد الله بن عامر وعزاه لأبي داود والبيهقي عن مولى عبد الله بن عامر ولم يسمياه عنه ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زياداً.

٥. وذكره الغزالي في الإحياء (٣: ١٣٥) فقال: وقال عبد الله بن عامر... وذكر الحديث قال العراقي: رواه أبو داود وفيه من لم يسم، وقال الحاكم: إن عبد الله ابن عامر ولد في حياته ﷺ ولم يسمع منه، وله شاهد من حديث أبي هريرة وابن مسعود ورجلها ثقات، إلا أن الزهري لم يسمع من أبي هريرة. انتهى

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي مداره على مولى عبد الله بن عامر، لكن له شواهد أشار إليها العراقي وقد ذكرتها في غير هذا المكان، وهي ترفع الحديث إلى الصحة. والله أعلم.

* * *

٢٠٥. حدثنا عبد الله بن أبي سعد: حدثنا^(١) عاصم بن عمر بن علي المقدمي قال^(٢):
حدثني أبي عن سفيان بن حسين قال^(٣): سمعت إياس بن معاوية يقول: «لأن يكون^(٤) في فعال^(٥) الرجل فضل عن قوله أجمل من أن يكون في قوله فضل عن فعاله».

من قول إياس بن معاوية وإسناده حسن

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) قال ليست في (ص).

(٣) قال ليست في (ص).

(٤) في (ق) (لأن أكون) وهو خطأ صوابه ما في (أ).

(٥) في (ص) (أفعال).

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من قول إياس بن معاوية والإسناد إليه حسن فيه عاصم بن عمر صدوق.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣: ٢٢٨) من طريق الخرائطي عن عبد الله ابن

أبي سعد... به

٢. وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق

الطوسي عن عاصم بن عمر بن علي عن أبيه... به

٣. وذكره المزني في تهذيب الكمال - معلقاً عاصم بن عمر بن علي... به

* * *

٢٠٦. حدثنا سعيد بن الحسن العسكري: ثنا محمد بن جعفر بن حفص ثنا سوار

ابن عبد الله القاضي، عن عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: كنت عند أبي

عمرو بن العلاء، فجاءه عمرو بن عبيد، فقال له: يا أبا عمرو! الله يخلق

الميعاد؟ قال: لا، قال: فإذا وعد على عمل ثواباً أنجزه؟ قال: نعم، قال: وإذا

أوعد^(١) على عمل عقاباً أنجزه؟ قال: إن الوعد عند العرب غير الوعيد، إن العرب

لا تُعدُّ خلفاً^(٢) أن تعد بالشر فلا تفي به إنما الخلف عندهم أن تعد بالخير فلا

تفي به، أما سمعت قول الشاعر؟

لا يرهب ابن العم والجار صولتي ولا انثنى^(٣) من سطوة المتهدد

وإنني إذا أوعدته ووعدته ليكذب إيعادي ويصدق موعدي^(٤)

(١) في (ص) (وإذا وعد) والصواب ما في (أ).

(٢) في (ق) (خلفها) ولعل ما في (أ) أصوب.

(٣) في تاريخ بغداد (أخشى من خشيه) وفي السير وطبقات القرى (أخبتى من صولة).

(٤) هذا البيت في البعث والنشور:

وإنني وإن أوعدته أو وعدته سأخلف إيعادي وأنجز موعدي

وفي سير أعلام النبلاء: ولا يرهب ابن العم، ما عشت صولتي.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر بهذا الإسناد فيه شيخ الخرائطي لم أقف عليه وباقي رجاله ثقات، والأثر موقوف على أبي عمرو بن العلاء.

تخريج الأثر:

١. أخرجه ابن عدي في الكامل (٥: ١٧٥٢) من طريق معاذ بن المثني عن سوار... به، وذكر القصة والبيت الأخير منه.
ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في البعث والنشور (٥٠) برقم ٤٧ وفي الشعب (٢: ١٠٥) وأخرجه الخطيب في التاريخ (١٢: ١٧٥ - ١٧٦) من طريق محمد بن بشر بن مطر عن سوار.
٢. وذكر الذهبي في معرفة القراء (١: ١٠٣) وفي السير (٦: ٤٠٨) وتاريخ الإسلام (٧: ١٨٥) عن اليزيدي ومحمد بن حفص وغيرهما قالوا: تكلم عمرو بن عبيد في الوجد سنة.
- قال أبو عمرو: إنك لألكن الفهم، إذ صيرت الوجد الذي في أعظم شيء مثله في أصغر شيء، فاعلم أن النهي عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله عنهما لتمام الحجة على خلقه، ولثلاث يعدل عن أمره ووراء ذلك عفوه وكرمه ثم أنشد. وذكر البيتين. انتهى من السير والطبقات.
- وهذا الذي ذكره الذهبي رواه أبو بكر الصولي كما في تهذيب الكمال (٣٤: ١٢٦) من طريق أبي محمد اليزيدي، ومحمد بن حفص قالوا: تكلم عمرو بن عبيد في الوجد سنة... وذكر البيتين.
- وفيها منازعة عمرو بن عبيد لأبي عمرو وأنها أي العرب قد تمتدح بهما، ورد عليه أبو عمرو بما أفحمه.
- وقال اليزيدي في طبقات النحويين (٣٩) قال أبو الحسن الباهلي: مر أبو عمرو ابن العلاء بعمر بن عبيد، وهو يتكلم في الوجد والوجد ويثبته وذكر نحوه، واختلاف في بعض ألفاظ البيتين.

والخبر أيضاً مذكور في مراتب النحويين (٣٨) وفي تاريخ العلماء النحويين (١٤٤).

الحكم على إسناد الحديث:

الخبر من قول أبي العلاء ومداره على سوار وسوار وشيخه ثقات. والله أعلم.

٢٠٧. حدثنا أبو بدر الغبري: ثنا هديبة بن خالد: ثنا سهيل بن أبي حزم القطعي:

ثنا ثابت البناني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من وعده الله على عمل

ثواباً فهو منجزه له، ومن أوعده الله على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار»^(١).

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه سهيل بن أبي حزم ضعيف، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٥٢).

والبزار كما في كشف الأستار (٤: ٧٥) وأبو يعلى في المسند (٦: ٦٦) وعن

أبي يعلى ابن عدي (٣: ٨٨) والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين

(٨: ٧٤) والبيهقي في البعث والنشور (٥١).

وابن عدي في الكامل (٣: ٢٨٨).

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (٥١) من طرق جميعهم من طريق هديبة بن

خالد به. قال البيهقي: تفرد به سهيل وليس بالقوي.

(١) كتب في هامش (أ) مقابل تمة هذا الحديث ما نصه «بلغ أبو زكريا يحيى بن علي المالقي».

٢. ذكره الهيثمي في المجمع (١٠: ٢١١) وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط، قال: وفيه سهيل بن أبي حزم، وقد وثق وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٣. وذكر ابن كثير (١: ٥١٠) عن البزار وأبي يعلى، وساقه سنداً وقال: تفرد به.

وقال البزار: أبو سهيل لا يتابع على حديثه.

وقال الطبراني: لم يروه عن ثابت إلا سهيل تفرد به هدية.

وللحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت ولفظه: «كنا مع رسول الله ﷺ في مجلس فقال: يا يعونى على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا، ولا تسرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب شيئاً من ذلك فعوقب به فهو كفارة له، ومن أصاب شيئاً من ذلك فستره الله عليه، فأمره إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه».

هكذا رواه أبو إدريس الخولاني عن عبادة.

أخرجه الحميدي (٣٨٧) وأحمد (٥: ٣١٤ و ٥: ٣٢٠).

وأخرجه البخاري (٦: ١٨٧ و ٨: ١٩٨، ٢٠٨ و ٩: ١٨٩)

وأخرجه البخاري (١: ١١، ٥: ٧٠، ١٠٤ و ٦: ١٧٧ و ٨: ١٩٨، ٢٠١ و ٩:

٩٩ و ١٦٩ و ٥: ٧٠ و ٩: ١٢٧).

وأخرجه مسلم (٥: ١٢٦ و ١٣٧) كما في شرح النووي.

الحكم العالم على الحديث:

مما تقدم يتبين أن حديث الخرائطي مداره على هدية، وهدية رواه عن سهيل، وسهيل ضعيف، ولكن حديث عبادة صحيح، وبه يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة. والله أعلم.

٢٠٨. حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي: ثنا وهيب بن خالد: أنا^(١) يونس، عن الحسن، أن امرأة سألت رسول الله ﷺ شيئاً فلم تجده عنده، فقالت: عدني، فقال رسول الله ﷺ: «إن العدة عطية».

مرسل - رجاله ثقات وهو حسن بشواهد

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد من مراسيل الحسن ورجالته إليه ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو داود في المراسيل (٣٥٢) عن وهب بن بقية... عن خالد. وابن أبي الدنيا (٢٣٥) عن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن أبي عدي. كلاهما عن يونس عن الحسن... بلفظ حديث الخرائطي، كما هو عند أبي داود، وعند ابن أبي الدنيا أن النبي ﷺ قال: «العدة عطية».
٢. وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن حدثه عن الحسن... به بلفظ حديث الخرائطي (١١: ٩٥).
٣. وذكره الحافظ في المطالب (١: ٢٦٥) عن الحسن عن امرأة قالت: سألت رسول الله ﷺ شيئاً فلم يتيسر فقالت: يا رسول عدني، قال: «العدة عطية»، وعزاه لابن أبي عمر.
- قال محققه: إسناده لا بأس به، ونقل عن البوصيري أنه قال: رواه ثقات.
٤. وذكره الغزالي في الإحياء (٣: ١١٥) قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في الصمت، والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث الحسن مرسلًا.

(١) ف (ص) (أبنا) وكذلك في (ق).

ورواه الطبراني من حديث قباث به أشيم بسند ضعيف، وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن مسعود.

٥. قال السخاوي: وللخراطي في مكارم الأخلاق، عن الحسن مرسلًا.. وذكره كما في المقاصد (٤٥٤) قال وهو في المراسيل لأبي داود والصمت لابن أبي الدنيا، وفي لفظ عن الحسن قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: «ما عندي ما أعطيك»، فقال: تعديني... وذكره.

وللحديث شاهدان:

١. من حديث ابن مسعود:

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال: (١٧٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١: ٣٩). وأبو نعيم في الحلية (٨: ٢٥٩).

كلهم من طريق سعيد بن عمرو السكوني عن بقية، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش عن شقيق، عن ابن مسعود قال: لا يعد أحدكم صبيه ثم لا ينجز له، فإن رسول الله ﷺ قال: «العدة عطية»، وقد تصحف سعيد في الحلية إلى شعبة وسقط في الأمثال: «عن الفزاري» فصار فيه بقية الفزاري.

٢. وقال ابن أبي حاتم سألتُ أبي عن حديث رواه بقية، عن الفزاري عن سليمان يعني الأعمش، عن شقيق يعني أبا وائل عن عبد الله وذكره. فقال: أبو حاتم حديث باطل.

قلت: أما أصل وعد الأطفال والأمر بالوفاء به فهو صحيح كما تقدم أصل الحديث برقم (٢٠٤)، وأما هذه الزيادة التي تفرد بها بقية فلها ما يشهد.

وذكره السيوطي في الصغير (٢: ٦٨) وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن ابن مسعود ورمز لضعفه، وهو في الفردوس (٣: ٨١) عن ابن مسعود.

قال المناوي في الفيض بعد عزو السيوطي السابق: وكذا الديلمي. وذكر كلام

أبي نعيم، وقال الحافظ العراقي: ضعيف، وعزاه للقضاعي في مسند الشهاب ونقل عن العامري أنه قال: غريب، وهو في فتح الوهاب (١: ٢٠) وعزاه للشهاب.

قلت: وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١٢٤) عن حمزة ابن داود بن سليمان بن الحكم عن سعيد بن مالك بن عيسى عن عبد الله بن الأشعث الحداني عن الأعمش، عن إبراهيم عن الأسود، وعلقمة عن ابن مسعود: إلا أنه قال: «العدة دين» وهو في الصغير (١: ١٤٩) قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا عبدالله وقال البيهقي (٤: ١٦٦) وفيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطني.

والشاهد الثاني من حديث قباث بن أشيم الليثي:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١٢٣) من طريق أصبغ ابن عبد العزيز بن مران الحمصي: ثنا أبي، عن جدي، عن أبيه سليمان بن قباث عن أشيم الليثي قال: قال رسول الله ﷺ: «العدة عطية».

قال الطبراني: لا يروى عن قباث إلا بهذا الإسناد، تفرد به أصبغ.

وقال الهيثمي (٤: ١٦٦ - ١٦٧) وفيه عبد العزيز الليثي قال أبو حاتم: مجهول.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث مرسل وشواهد لا تخلو من مقال، لكن بمجموعها يرتفع الحديث إلى الحسن. والله أعلم.

٢٠٩. حدثنا يموت بن المززع: ثنا العباس بن الفرج الرياشي: ثنا الأصمعي عن معاذ ابن العلاء قال: سألت رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها، ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو فلقية الرجل بعد ذلك، فقال له: أبا عمرو وعدتني وعداً فلم تنجزه، فقال أبو عمرو: فمن أولى بالغم؟ قال: أنا، قال: بل أنا، قال الرجل: وكيف ذلك أصلحك الله؟ قال: لأنني وعدتكم وعداً فأبئت بفرج الوعد، وأبئت

أنا بهمَّ الإنجاز، فبتُّ ليلتك فرحاً مسروراً، وبتُّ ليلتي مفكراً مغموماً، ثم عاق
القدر عن بلوغ الإرادة، فلقيتني مُدلاً، ولقيتكَ محتشماً.

موقوف على أبي عمر من قوله، وسنده رجاله ثقات إليه.

الحكم على إسناد الأثر:

الأثر من عمل وقول أبي عمرو بن العلاء موقوفاً إليه ورجاله ثقات.

تخريج الخبر:

ذكره القفطي في أنباء الرواة (٤: ٣٢).

٢١٠. قال أبو بكر محمد بن جعفر: أنشدني أبو جعفر محمد بن علي العدوي:

يَمَمْتُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ حُسْنٍ وَعَدِكُمْ فَكُنْتُ كَمَنْ يَرْجُو مَنْالَ الضَّرَاقِدِ
هَبُونِي لَمْ أَسْتَأهِلِ الْعُرْفَ مِنْكُمْ أَمَا كُنْتُمْ أَهْلًا لَصِدْقِ الْمَوَاعِدِ

٢١١. قال أبو بكر وأنشدني الحسن بن علي المخرمي:

لأَحْسَنُ مِنْ ظَبْيَةٍ بِالْجُرْدِ^(١) مُقَرَّطَةٌ تُدِيهَا قَدْ نَهَدَتْ
بِمَيْسَسَمِهَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ وَفِي خَدِّهَا ضَوْءٌ نَارٌ تَقْرَدُ
وَأَحْسَنُ مِنْهَا عَلَى حَسْنِهَا تَقَاضِي الْفَتَى نَفْسَهُ مَا وَعَدُ

٢١٢. قال أبو بكر: أنشدني أبو الفضل الربيعي، لأبي قابوس الحميري في يحيى

(١) الجرد - بفتح الجيم والراء آخره دال مهملة، قال ياقوت: جبل في ديار بني سليم وجرّد القصيم في طريق مكة من البصرة على مرحلة من القريتين، والقريتان دون داقة بمرحلة وخالقه البكري:

ابن خالد:

رأيتُ يحيى أتم^(١) الله نعمته عليه يأتي الذي لم يأتِه أحدٌ
ينسى الذي كان من معروفيه أبداً إلى الرجال ولا ينسى الذي يعد^(٢)

تخريج الأبيات:

أخرجه الخطيب في التاريخ (١٤ : ٣٠) من طريق الخرائطي ... به

* * *

٢١٣. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا يحيى بن آدم: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزي قال: كان داود عليه السلام يقول: لا تعدن أخاك شيئاً لا تنجزه له، فإن ذلك يورث بينك وبينه عداوة.

هذا من حكاية ابن أبزي عن السابقين، ورجاله ثقات إلى ابن أبزي.

الحكم على إسناد الخبر:

الخبر بهذا الإسناد من حكاية ابن أبزي عن السابقين ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن أبزي. والله أعلم

تخريجه:

أخرجه ابن وهب في الجامع (٢٠٨) عن مسلمة بن علي وغيره، عن رجل، عن أبي إسحاق، أن النبي ﷺ كان يقول في بعض مجلسه، وذكره.

(١) في (ق) [ثم] وهي خطأ.

يحيى بن خالد بن برمك الوزير أبو الفضل وجعفر كان من أهل الرياسة والحشمة وأهل الجود والسخاء كريماً جواداً ممدحاً له أخبار مشهورة في ذلك، ومن كلامه لولده: اكتسبوا أحسن ما تسمعون واحفظوا أحسن ما تكتبون وتحدثوا بأحسن ما تحفظون. نزلت بهم محنة الخليفة هارون فمات بها محبوساً سنة تسعين ومائة. راجع تاريخ بغداد (١٤ : ١٢٨) المنتظم (٩ : ١٨٨)، البداية (١٠ : ٢٠٤).

(٢) في (أ) كتب في الهامش مقابل آخر هذه الأبيات ما يلي: «بلغت قراءة في الأول والحمد لله».

وجزؤه الأول جاء من حديث ابن عباس بسند ضعيف فيه ليث بن أبي سليم.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٧) والترمذي (٤: ٣٥٩).

وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

الحكم العام على الخبر:

مما تقدم يتبين أن مجيء الأثر مرفوعاً فيه ضعف، واما الأثر عن السابقين فرجاله إلى ابن أبي ثقات. والله أعلم.

٢١٤. حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال: قال الأصمعي: وصف أعرابي قوماً فقال:

أولئك قوم أدبتهم الحكمة وأحكمتهم^(١) التجارب، ولم تفرهم السلامة

المنطوية على الهلكة ورحل عنهم التسوييف الذي قطع الناس به مسافة آجالهم،

فذلت أسنتهم بالوعد وانبسطن أيديهم بالإنجاز، فأحسنوا المقال، وشفعوه

بالفعال.

٢١٥. قال أبو بكر: وكان يقال: «آفة المروءة خلف الوعد»^(٢).

(١) في (ق) [أحكمتها] وهو خطأ نسخي.

(٢) كتب في (أ) على الهامش «بلغ العرض بالأصل» وبجانه بخط ابن الصابوني «بلغ السماع مع العرض».

٨- باب ما جاء

في حفظ الجار وحسن مجاورته من الفضل

٢١٦. حدثنا سعدان بن نصر البغدادي: ثنا فهير بن زياد، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: «مرّ رجل من أصحاب النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يناجي رجلاً، فمروا ولم يسلم عليهما فمشى غير بعيد ثم قام، وكان رسول الله ﷺ وجبريل ﷺ فقال له جبريل: يا محمد من هذا؟ قال: هذا رجل من أصحابي، قال: فما منعه أن يسلم علينا. فإذا لقينته فأقرئه السلام، وأخبره أنه لو سلم علينا لرددنا عليه، فلما قضى حاجته من رسول الله ﷺ قال للرجل: ما منعك أن تسلم علينا حين مررت علينا؟ قال: رأيتك يا رسول الله ﷺ تناجي الرجل، فهبت أن أسلم عليكم فأقطع عليكم نجواكما، قال: فهل تدري من هو؟ قال: لا يا رسول الله، قال: فإنه جبريل ﷺ وأنه أرسل يقريك السلام ويقول: لو سلم علينا لرددنا عليه. قال: يا رسول الله لقد طال مناجاته إياك، فيما كان يناجيك؟ قال: كان يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

«سند ضعيف والحديث صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه الربيع بن صبيح صدوق سيئ الحفظ، وفيه يزيد الرقاشي ضعيف. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢: ٣٨١) من طريق محمد بن ثابت

البناني، عن أبيه عن أنس وذكر منه: «ما زال جبريل.. الخ».

قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه ولا رواه عن محمد بن ثابت

إلا عبد الصمد، وذكره الهيثمي (٨: ١٦٥) وعزاه للبخاري قال: وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف.

ومن طريق محمد بن ثابت أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٨ - ١١٩).

قال الذهبي في حق الجار (٢٤) قره بن حبيب عن عبد الحكم، وهو لين، عن أنس وعبد الصمد بن عبد الوارث عن محمد بن ثابت عن أبيه عن أنس مرفوعاً نحوه يعني «ما زال جبريل يوصيني بالجار».

وقال: فهذا الباب متواتر المتن عن النبي ﷺ.

٢. وقد رواه الخرائطي في الحديث التالي بتمامه من وجه آخر صحيح.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن «الوصية بالجار» قد جاءت عن أنس من طرق لا تخلو من ضعف فيكون الحديث حسناً، لكن قد جاء الحديث بتمامه عند المصنف في الحديث الآتي بسند صحيح وجاء عن عدد من الصحابة بسند صحيح فيما يلي من أحاديث الباب. والله أعلم.

٢١٧. حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب: ثنا خلف بن هشام البزار: ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن حفصة ابنة سيرين (ح) (١) وحدثنا (٢) أحمد بن ملاعب البغدادي: ثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن هشام بن حسان، عن حفصة ابنة سيرين، عن أبي العالبة، وسياق الحديث لأبي موسى - «أن رجلاً من الأنصار قال: أتيت النبي ﷺ فإذا برجل يكلمه قائماً فأطال القيام

(١) (ح) ليست في (ق).

(٢) في (ص) (وثنأ).

فجلست، فلما انصرف قلت: يا رسول الله! لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلتُ أرثي لك، قال: وقد رأيتُه؟ قلت: نعم، قال: ذلك^(١) جبريل ﷺ ما زال يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه، قال: إنك لو سلمتَ عليه لردَّ عليك».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات فهو صحيح.

تخريج الحديث:

هذا الحديث والذي قبله متهما واحد مع اختلاف في التفصيل:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥: ٣٢) عن محمد بن جعفر، ثنا هشام ويزيد قال: أنا هشام عن حفصة، عن أبي العالية عن الأنصاري، قال يزيد: عن رجل من الأنصار.

قال: خرجتُ من أهلي أريد النبي ﷺ ورجل معه مقبل عليه فظننتُ أن لهما حاجة قال: فقال الأنصاري، والله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلتُ أرثي لرسول الله ﷺ من طول القيام.. وذكر باقيه بلفظه. وأخرجه أحمد (٥: ٣٦٥) عن يزيد بن هارون وحده عن هشام... به

وذكره الهيثمي (٨: ١٦٤) وعزاه لأحمد وقال: رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ٢٧) من طريق روح عن هشام... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح عند المصنف وعند غيره. والله أعلم.

(١) في (ص) (ذاك).

٢١٨. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، وأبو البخترى - عبد الله بن محمد بن شاكر، قالوا: ثنا يزيد بن هارون: أنا^(١) يحيى بن سعيد، عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريل ﷺ يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٥٧) وعن أبي بكر مسلم (٤: ٢٠٢٥) وابن ماجه (٢: ١٢١١).
- وأخرجه أحمد (٦: ٢٣٨) والحاثر بن أبي أسامة كما في عواليه (٤٨)، كلهم عن يزيد بن هارون وأخرجه بمجمل في تاريخ واسط (٢٠٨).
- والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٧).
- وابن حبان كما في الإحسان (٢: ٢٦٥).
- والبيهقي في الشعب (٧: ٧٣) وفي الآداب (٧٣) وفي الكبرى (٧: ٢٧) وفي الأربعين الصغرى (١٢٠).
- كلهم من طريق يزيد بن هارون... به إلا أنهم قالوا: عن عمرة بدل (عروة).
٢. أخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥) والطبراني في المكارم (١١٧) والبيهقي في الشعب (٧: ٧٤-٧٤) بسيني (كلهم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن عروة عن أبيه... به فلعل يحيى بن سعيد سمعه من أبي بكر على الوجهين، وسمعه يزيد فيه كذلك. والله أعلم.

(١) في (ص) (أبنا) وفي (ق) (ثنا).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٥٧) عن عبدة وعن أبي بكر مسلم (٤: ٢٠٢٥) وابن ماجه (٢: ١٢١١).

وأخرجه البخاري (٧: ٧٨) وفي الأدب المفرد (٣٦) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك ومن طريق ابن أبي أويس البيهقي في الكبرى وفي الشعب (٣: ٢٠٢٥) وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥) عن قتيبة عن مالك وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٧) من طريق ابن بكير عن مالك.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٨) عن محمد بن سلام، وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥) عن محمد بن المثنى، وأخرجه المروزي في زيادته على البر والصلة لابن المبارك (١٨٠) كلهم عن عبد الوهاب الثقفي، وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥) وابن ماجه (٢: ١٢١١) كلاهما عن قتيبة ومحمد بن رمح والترمذي (٤: ٣٣٢) عن قتيبة وأخرجه الطحاوي في المشكل (٥٠٤) والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٧) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح والبيهقي في الكبرى (٨: ١١) وفي الآداب (٦٥) من طريق ابن بكير كلهم عن الليث بن سعد.

وأخرجه أبو داود (٥: ٣٥٦) عن مسدد عن حماد، ومن طريق مسدد عن حماد ابن زيد أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ٢٥) من طريق علي بن مسهر.

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٧) من طريق زهير بن معاوية وأبي شهاب الخناط.

كلهم عن يحيى بن سعيد، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حزم... به، وقال الترمذي: حسن صحيح.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم.

٢١٩. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: حدثنا^(١) أبو بكر بن أبي الأسود: ثنا عبد الله بن سعيد، وهو ابن أبي هند: قال^(٢) حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ح)^(٣).

وحدثنا^(٤) العباس بن محمد بن حاتم الدوري: حدثنا^(٥) أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق: ثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - جميعاً - قالوا: عن عمرة أنها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه يورثه»^(٦).

«صحيح».

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٨) عن أبي يوسف القاضي، وأخرجه ابن الجوزي في البرّ والصلة (١٧٩) من طريق ابن كيسان عن أبي يوسف يعقوب. قال الطبراني: ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي - كذا في المطبوع والمخطوط في المدينة المنورة وقال: ابن كيسان كما في المطبوع من البر والصلة لابن الجوزي: عن يوسف بن يعقوب، عن محمد بن أبي بكر.

ولا شك أن ذلك خطأ صوابه أبو يوسف القلوسي القاضي، عن أبي بكر بن

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) (قال) ليست في (ص).

(٣) في (ق) نون منقوطة وأعاد الإسناد فقال: (وأخبرنا أبو بكر).

(٤) في (ص) (وثننا).

(٥) في (ص) (ثنا) وكذلك في (ق).

(٦) في (ق) (سيورته).

أبي الأسود، عن حميد بن الأسود، وهو جد أبي بكر واسمه عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود.

٢. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢: ٢٦) من طريق مكّي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سعيد... به

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المكارم (٢١٦) والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٨). كلاهما من طريق سعيد بن أبي هلال، وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٨) والطحاوي في المشكل (٤: ٢٥-٢٦) كلاهما من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٨) من طريق زياد بن سعد كلهم عن أبي بكر... به. وأما حديث يحيى بن سعيد عن أبي بكر بهذا فقد تقدم تخريجه في الحديث قبله وتقدم الاختلاف فيه على يحيى.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح. والله أعلم.

* * *

٢٢٠. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا الهيثم بن جميل، عن محمد بن طلحة ابن مصرف (ح)^(١).

وحدثنا^(٢) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا أبو عاصم النبيل، عن محمد بن طلحة (ح)^(٣) وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو عامر العقدي، عن محمد بن طلحة -كلهم- قالوا: عن زبيد الإيامي، عن

(١) في (ق) أعاد الإسناد بدون (الحاء) وأخبرنا أبو بكر... الخ

(٢) في (ص) (وثنأ).

(٣) في (ق) أعاد الإسناد بدون (الحاء) وأخبرنا أبو بكر... الخ

مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رواه كلهم ثقات، ومحمد بن طلحة ثقة في غير أبيه.

تخريج الحديث:

١. أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (٣: ١٠٠٥) عن أبي عامر العقدي.. به.
وأخرجه ابن الجعد في مسنده (٢: ٩٧١) وعن ابن الجعد ابن أبي الدنيا في المكارم (٢١٥ - ٢١٦) وأخرجه أحمد في المسند (٦: ٩١).
وفي (٥: ١٢٥) وأخرجه أبو يعلى (٨: ٦٥) وابن عدي في الكامل (٦: ٢٢٤١) والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٦ - ١١٧) وتمام في فوائده (٢: ١٨٩٠ - ٩٠).

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤: ١٨٧).

كلهم من طريق محمد بن طلحة... به

وسياقي الحديث بعد هذا من طريق سفيان عن زيد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن مدار الحديث على محمد بن طلحة وهو ثقة في غير أبيه.

٢٢١. حدثنا سعدان بن يزيد البراز: ثنا عبيد الله بن موسى: ثنا سفيان، عن زيد الإيامي، عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه»^(١)

(١) هذا النص ليس في (ص) وانظر التعليق على ما بعده.

مكرر: حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا عبيد الله بن موسى: ثنا سفيان، عن زبيد الإيامي، عن مجاهد، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثل ذلك^(١).

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣: ٦٢٠) عن قبيصة ومن طريق جعفر الصائغ عن قبيصة أخرجه أبو نعيم (٢)، وأخرجه أحمد (٦: ١٨٧) والمروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (١٧٩)، والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٦). وأخرجه أبو الشيخ في الطبقات (٣: ٦٠٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣٠: ٣٠٧). كلهم من طريق سفيان الثوري... به قلت: وقدرناه الفريابي عن سفيان، عن زبيد عن مجاهد عن عمرو كما سيأتي ذلك. وإسناد عائشة رواه عن زبيد اليمامي وسفيان ومحمد بن طلحة كما تقدم في الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح. والله أعلم.

(١) هكذا في نسخة (أ) كرر الإسناد دون المتن، ولم يظهر لي الفرق في السياق، وهو مكرر ما قبله نفسه.

وفي نسخة (ص) اقتصر على السياق الثاني الذي جاء فيه مثل ذلك. فقط وهو الأصوب.

٢٢٢. حدثنا العباس بن عبد الله الترقصي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفیان الثوري، عن زبيد الإيامي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه»^(٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث رجاله ثقات إلا أن الفريابي تفرد عن الثوري يجعل الحديث عن عبدالله بن عمرو.

تخريج الحديث:

١. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣: ٣٠٦) عن الطبراني، عن سعيد بن أبي

الحكم عن محمد بن يوسف الفريابي... به

قال أبو نعيم: اختلف فيه على مجاهد ففيه ثلاثة أقاويل، فتفرد الفريابي، عن سفیان، عن زبيد بهذا وتابعه عليه داود بن شابور وبشير بن سلمان، ورواه أصحاب الثوري عن زبيد، عن مجاهد فخالفوا الفريابي فقالوا عن عائشة. وسيأتي الحديث بهذا عن مجاهد من غير طريق زبيد، وتقدم حديث عائشة.

٢٢٣. حدثنا أبو عبيد الله، حماد بن الحسن بن عنبسة: حدثنا^(٣) عثمان بن عمر بن فارس: ثنا بشير أبو إسماعيل^(٤) ..

(١) في (ق) عبد الله بن عمر. [بدون واو].

(٢) في (ق) سيورته.

(٣) في (ص) (ثنا) وكذلك في (ق).

(٤) في (ص) (ح).

وحدثنا^(١) حميد بن الربيع الخزاز اللخمي: ثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور وأبي إسماعيل - جميعاً - قالوا: عن مجاهد، وسياق الحديث لأبي عبيد الله، قال: «كنتُ عند عبد الله بن عمرو، وغلّام له يسليخ شاة فقال: يا غلام: إذا سلخت فابداً بجارنا اليهودي حتى قال ذلك مراراً، فقال له: كم تقول هذا؟ فقال: إن رسول الله ﷺ لم يزل يوصينا بالجار حتى خشينا أنه سيورثه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، وحميد الخزاز صدوق يدلّس، لكن قد توبع. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. من حديث أبي إسماعيل وداود بن شابور.

أخرجه الترمذي (٤: ٣٣٣) عن محمد بن عبد الأعلى حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، وبشير أبي إسماعيل... به

قال الترمذي وفي الباب عن عائشة، وابن عباس وأبي هريرة وأنس، والمقداد ابن الأسود، وعقبة بن عامر، وأبي شريح، وأبي أمامة.

«وهذا حديث حسن غريب»

وقد روي هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة، وأبي هريرة عن النبي ﷺ أيضاً. قلت: سيأتي حديث مجاهد عن أبي هريرة، وتقدم من حديث عائشة رضي الله عنها.

٢. ورواه الإمام أحمد (٢: ١٦٠) عن سفيان عن داود بن شابور عن مجاهد، ومن

(١) في (ص) (و ثنا).

طريق أحمد أبو نعيم (٣) وابن الجوزي في البر (١٧٩) وذكر منه: ما زال جبريل.. الحديث. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٢) عن ابن سلام عن ابن عيينة عن داود، وذكره بطوله.

وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٦) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان عن داود... به

٣. وأخرجه الحميدي في المسند (٢: ٢٧٠) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧: ٨٤- بسيني) والمروزي في زوائد البرّ والصلة (١٧٠ و ١٧٦) وأبو داود (٥: ٣٥٧) عن محمد بن عيسى كلهم عن سفيان عن بشير أبي إسماعيل... به.

٤. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٥٧) والبخاري في الأدب المفرد (٤٣) كلاهما عن أبي نعيم، وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٥) عن فضيل بن محمد الملطي عن أبي نعيم.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٨٥- بسيني) وفي الآداب (٧٦) من طريق حنبل بن إسحاق ومحمد بن نصير كلاهما عن أبي نعيم، وأخرجه ابن المبارك في البر والصلة (١٦٩ - ١٧٠) ومن طريقه بن أبي الدنيا في المكارم (٢١٦) وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ٢٦) من طريق إسماعيل بن عمر الواسطي.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٨٤، ٨٥) من طريق جامع بن أبي حامد المقرئ [حصل فيه سقط لما بعد المقرئ لابن بشير] وعبد العزيز أبي رزمة كلهم، عن بشير بن سلمان أبو إسماعيل... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على بشير أبي إسماعيل وهو ثقة، وتابعه وبإيعه غيره فالحديث صحيح.

٢٢٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد قال^(١): حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (ح)^(٢) وحدثنا^(٣) أبو قلابة الرقاشي البصري: ثنا مسلم بن إبراهيم وحفص بن عمر قالوا: ثنا شعبة عن داود بن فراهيج قال^(٤): سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل، فما زال يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه يورثه».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، لأن المصنف رواه بإسنادين الأول رجاله ثقات، والثاني في بعض رجاله كلام مثل أبي قلابة، وداود بن فراهيج. والله أعلم.

تخريج الحديث:

تخريج حديث مجاهد عن أبي هريرة:

١. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣: ٣٠٦) من طريق أبي نعيم... به.
٢. وأخرجه ابن ماجه (٢: ١٢١١) وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٤٤٥).
- وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ٢٦) والطبراني في المكارم (١١٥)
- وأبو الشيخ في الطبقات (٣: ٦٠٦)
- كلهم من طريق يونس... به

(١) (قال) ليست في (ص).

(٢) (ح) ليست في (ص) وكذلك في (ق) وإنما أعاد الإسناد من عند الخرائطي عن شيخه، وهكذا في جميع السياقات فإنه لا يذكر حاء التحويل وإنما يعيد سياق الحديث من عند أبي بكر الخرائطي بلفظ [وأخبرنا أبو بكر ثم يذكر شيخه].

(٣) في (ص) (وثنا).

(٤) (قال) ليست في (ص).

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣: ١٦٣) هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.
من حديث داود بن فراهيج عن أبي هريرة.

٣. وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٤) من طريق حفص بن عمر الحوضي... به.

٤. أخرجه علي بن الجعد (٢: ٦٨٣) ومن طريقه ابن حبان في الإحسان (١: ٣١٥) وابن عدي في الكامل (٣: ١٤٩) والدارقطني في انتقاء حديث أبي الطاهر (١٤) الجزء (٢٣) والبغوي في شرح السنة (١٣: ٧١).

وأحمد في المسند (٢: ٤٥٨)، والبزار كما في كشف الأستار (٢: ١١) وأخرجه أحمد في المسند (٢: ٢٥٩) وفي (٢: ٥١٤) والطحاوي (٤: ٢٧) وابن الجوزي في البر (١٨٠) وأخرجه إسحاق بن راهويه (١: ١٩٠) والطحاوي في المشكل (٤: ٢٧).

وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٤)، كلهم من طريق شعبة... به

قال البزار: لا نعلم رواه عن داود، عن أبي هريرة إلا شعبة.

ورواه أبو العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة.

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٥) من طريق ابن أبي فديك، عن شبل بن العلاء عن أبيه، عن جده عن أبي هريرة... بهذا

ورواه يحيى بن عبيد الله، عن أبيه عن أبي هريرة.

أخرجه ابن المبارك في البر والصلة (١٧٠) وفي الزهد (٢٤٤) عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه... به.

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٢: ٥٠٣) عن يعلى بن عبيد، عن يحيى... به.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث عن أبي هريرة قد جاء من طرق غير طرق المصنف، والحديث صحيح كما تقدم. والله أعلم.

٢٢٥. حدثنا سعدان بن يزيد^(١): ثنا الهيثم بن جميل: ثنا الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن يطعم^(٢) جارك اليهودي والنصراني^(٣) من أضحيتك.

الحكم على إسناد الأثر:

الحديث بهذا الإسناد فيه هشام بن حسان مدلس، وقد عنعن، وروايته عن الحسن مرسلة غالباً. والله أعلم.

تخريج الأثر:

سيأتي في رقم (٢٥٠) ما يمنع إطعام الجار غير المسلم من نسك المسلم - يجري المقارنة بينهما.

٢٢٦. حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي: ثنا بندار: ثنا عثمان بن عمر بن فارس: ثنا شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد^(١) عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف أبو قلابة الرقاشي صدوق اختلط. والله أعلم

(١) في (ق) [يزيد البراز].

(٢) في (ص) (تطمع).

(٣) في (أ) كتب في الهامش مقابل النصراني (ج النصراري) وكذا أثبتتها في نسخة (ص).

(٤) في (ق) يزيد.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٢: ٨٥) ومن طريق أحمد الطبراني في المكارم (١١٤) وفي الكبير (١٢: ٣٦٠) وابن الجوزي في البر (١٧٩).

عن شعبة إلا أنه قال: عن عمر بن محمد بن زيد بن عبيد الله... به

٢. وأخرجه البخاري في الصحيح (٧: ٧٨) وفي الأدب المفرد (٣٧)، ومن طريق البخاري البغوي في شرح السنة (١٣: ٧١) وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥)، والطبراني في الكبير (١٢: ٣٦٠) والبيهقي في الكبرى (٧: ٢٧) وفي الشعب (٧: ٧٤) بسنده.

كلهم من طريق (يزيد بن زريع ومحمد بن جعفر) قالوا: عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث صحيح متفق عليه. والله أعلم.

٢٢٧. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا يحيى بن أبي بكير: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو - مولى المطلب، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه»^(١).

«فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأنه منقطع، عمرو بن أبي عمرو لم يسمع من زيد. والله أعلم

(١) هكذا في نسختي (أو ص) وعلى هامش النسخة (ص) كتب مقابلها (ج/ ليورثه).

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ٢٦)، وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥: ١٨٦) وفي الكبير (٥: ١٦٨) كلهم من طريق يحيى ابن عبد الله بن بكير... به.

قال الطبراني لا يروى إلا بهذا الإسناد، وتفرد به يعقوب.

قال الهيثمي في المجمع (٨: ١٦٥) وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب، وهو ثقة فيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين أن مدار الحديث على عمرو بن أبي عمرو ولم يسمع من زيد. والله أعلم.

لكن للحديث شواهد تقدمت فيما سبق بها يرتقي الحديث إلى الصحة. والله أعلم.

٢٢٨. حدثنا محمد بن فضالة البزار: ثنا سويد بن سعيد الحدثاني: ثنا بقية بن الوليد: ثنا محمد بن زياد قال^(١): سمعتُ أبا أمامة يقول سمعتُ رسول الله ﷺ يقول على ناقته الجداء في حجة الوداع يقول: «أوصيكم بالجار» فأكثر حتى ظننتُ أنه سيورثه.

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، سويد بن سعيد الحدثاني كان يتلقن بعد أن

(١) (قال) ليست في (ص).

عمي، وأما التدليس، فقد صرح هو وبقيهة بالتحديث. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٥: ٢٦٧) عن حيوة بن شريح عن بقيهة حدثنا محمد بن زياد الألهاني... به وذكر آخره.

وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٩) عن أبي زرعة الدمشقي، عن حيوة بن شريح ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد... به كذا في المطبوع (إسماعيل ابن عياش بدل بقيهة). وذكره بلفظ الخرائطي. دون ذكر حجة الوداع.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨: ٦٦) عن أحمد بن أبي يحيى الحضرمي.

ثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن يونس اليمامي: ثنا عمرو بن يونس: ثنا سلمة ابن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن شداد أبي عمار، عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم من المتابعات يتبين أن سويد بن سعيد قد توبع عن بقيهة، إلا أن أبا زرعة جعل روايته عن حيوة عن إسماعيل بدل بقيهة، وعند أحمد حيوة، عن بقيهة وجاء عن أبي أمامة من وجه آخر عند الطبراني فالحديث صحيح وخاصة الوصية بالجار لكثرة شواهد. والله أعلم.

٢٢٩. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني: أنا^(١) إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مجاهد قال: دخل أبي بن كعب

(١) في (ص) (أبنا).

على فاطمة -رضي الله عنها- ابنة محمد ﷺ فأخرجت إليه كربةً فيها كتاب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره.

«سنده فيه ضعف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف بأمرين:
الأول: أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعن.

الثاني: يخيل إلي أن الحديث منقطع؛ لأن مجاهد بن جبر توفي سنة (١٠٤) في بعض الأقوال وقيل غير ذلك.

وكعب توفي سنة ٣٢ وقيل قبل ذلك، فإذا فرضنا موتهما في آخر ما قيل فيكون مولد مجاهد سنة ٢١هـ، ويكون وفاة كعب وعمره إحدى عشر سنة، وكعب مدني، ومجاهد مكّي، فالرحلة لثله لا تتأني. والله أعلم

تخريج الحديث:

ينظر القسم الثاني برقم (٣٦).

٢٣٠. حدثنا علي بن حرب الطائفي: ثنا أبان بن سفيان التغلبي: ثنا سلام بن مسكين، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن يوسف، عن عبد الله بن سلام قال: قال النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

سنده ضعيف جداً، وهو حسن.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه أبان بن سفيان التغلبي - متروك.

تخريج الحديث:

انظر القسم الثاني (٣٥).

وأخرجه عن علي بن الجعد عن سلام بن مسكين به، وفيه زيادة في أوله.

٢٣١. حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عمرو، عن عبد الرحمن بن عابس، عن قيس بن هرم، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه عمرو بن أبي المقدم شيخ أبي داود الطيالسي ضعيف، وأما قيس بن هرم، فلم أقف عليه. والله أعلم

تخريج الحديث:

يراجع حديث رقم (٣٧) من القسم الثاني وسعيده المصنف برقم (٣٤١).

٢٣٢. حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان: ثنا عبد العزيز بن الخطاب: ثنا ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ناصح بن عبد الله ضعيف. والله أعلم.

٢٣٣. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي: حدثنا^(١) محمد بن إسحاق: قال^(٢): حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح^(٣) الخزاعي قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه محمد بن إسحاق صدوق مدلس، وقد صرح بالتحديث. والله أعلم.

تخريج الحديث:

يراجع القسم الثاني حيث خرج فيه برقم (٣٨، ٤٠) وسيعيده المصنف برقم (٣٤٠) وهو في القسم الثاني برقم (٣٨).

٢٣٤. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح قال^(٤): حدثني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي - هكذا قال القنطري-، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

«سنده ضعيف وهو صحيح»

(١) في (ص) (ثنا) وكذلك في (ق).

(٢) (قال) ليست في (ص).

(٣) في هامش (أ) بخط ابن الصابوني الجميل كتب ما نصه «اسم أبي شريح الخزاعي خويلد بن عمرو».

(٤) (قال) ليست في (ص).

الحكم على إسناد الحديث:

والحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الخطأ. وانظر حديث أبي شريح قبله وما بعده وسعيده المصنف برقم (٣٤١) وانظر رقم (٣٨) من القسم الثاني.

* * *

٢٣٥. حدثنا حماد^(١) بن الحسن البصري: ثنا ابن أبي أويس: ثنا مالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«سنده فيه ضعف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، فإن إسماعيل بن أبي أويس صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، وسعيده المصنف برقم (٣٣٩).

تخريج الحديث:

انظر الأحاديث السابقة.

* * *

٢٣٦. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن أيوب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن جبير^(٢)، عن

(١) في (ص) زاد في الهامش فقال: (حماد بن إسحاق). والله أعلم

(٢) هذا الإسناد أطول إسناد عند الخرائطي وأنزله فهو مكون من عشرة رواة، على اعتبار أن محمد بن ثابت روى عن شرحبيل القرشي، والصواب أن محمد بن ثابت بن شرحبيل إنما روى عن عبدالله بن يزيد الخطمي، وقوله في الإسناد محمد بن ثابت أن شرحبيل .. الخ تصحيف، لأنه خلاف الواقع.

محمد بن ثابت أن شرحبيل القرشي من بني عبد الدار أخبره^(١) أن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه، عن أبي أيوب الأنصاري أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«سنده فيه ضعف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف فيه عبد الله بن صالح صدوق كثير الخطأ، وأما يعقوب بن إبراهيم الأنصاري فلم أقف فيه على جرح أو تعديل إلا ذكر ابن حبان له في ثقاته. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. هذا الحديث سعيده المصنف برقم (٣٤٢) أخرجه الحربي في إكرام الضيف (٣٤).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤: ١٤٧) وفي الأوسط (٩: ٢٩٩) عن مطلب بن الليث والحاكم (٤: ٢٨٩) من طريق محمد بن إسماعيل السلمي، ثلاثهم من طريق عن عبد الله بن صالح... به إلا أنه عند الحاكم قال: الليث عن يعقوب بن إبراهيم وسقط منه يحيى بن أيوب.

قال الطبراني: لا يروى عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث.

قلت: لم يتفرد به الليث، فقد توبع كما سيأتي والحديث في مجمع البحرين (١: ٣٨٧).

(١) كذا في نسخة (أ) و(ص) محمد بن ثابت أن شرحبيل القرشي أخبره وفي المصادر محمد بن ثابت بن شرحبيل، ولا وجود لشرحبيل كشخصية مستقلة في الإسناد (وقد ورد بهذا في موضعين حيث سعيده المصنف برقم (٣٤٠) وهو في نسخة (ق) على الصواب: محمد بن ثابت بن شرحبيل القرشي).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي.

٢. وأخرجه الحربي (٣٤) عن يحيى بن معين نا عمر بن الربيع، وأخرجه الحاكم (٨٩:٤) كما في تلخيصه عن يحيى بن عثمان السلمي: ثنا عمرو بن الربيع وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٢: ٤٠٩) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ومن طريق أحمد بن الحسن البيهقي في الشعب (١٣: ٤٦١) وفي الكبرى (٧: ٣٠٩) عن يحيى بن معين وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣: ٤٦١) من طريق يعقوب بن سفيان، كلاهما - أعني ابن معين ويعقوب - عن عمر بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب... به.

قال الحاكم صحيح، وسكت عنه الذهبي.

الحكم العام على الحديث:

الحديث فيه يعقوب بن إبراهيم الأنصاري لم يذكره أحد بجرح وذكره ابن حبان في ثقافته لكن له شواهد يرتفع بها إلى الصحة. والله أعلم.

٢٣٧. حدثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي: ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي: ثنا زمعة بن صالح^(١)، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«سنده ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه محمد بن يونس الكديمي متروك وكذب، وفيه زمعة بن صالح ضعيف.

(١) في (ص) (ثنا زمعة عن سلمة).

تخريج الحديث:

سعيده المصنف (٣٤٢)، أخرجه المصنف في القسم الثاني برقم (٣٩) بإسناده ومثته وقد خرجته هناك وذكرت فيه الأسانيد التي ورد بها أعدل من هذا الإسناد وحكمت على حديث ابن عباس من غير طريق المصنف بالصحة لشواهده.

٢٣٨. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا^(١) معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذنين جاره».

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣: ١١) وعنه أحمد في المسند ومن طريق عبدالرزاق أبو داود (٣٣٩: ٤) وأبو عوانه (٣٣: ١) والطبراني في مكارم الأخلاق (١٢٦) وابن البنا في الرسالة المغنية (٢٣-٢٤) والبيهقي في الكبرى (٨: ١٦٤) وفي الشعب (٧: ٧٥) والبغوي في شرح السنة (١٤: ٣١٢).
٢. وأخرجه البخاري (٧: ١٠٤) من طريق هشام بن سعد، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٥) ومن طريقه الحربي في أكرام الضيف (٤٣) وابن أبي عاصم في الزهد (١٧، ١٣) والترمذي (٤: ٦٥٩) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١: ٥٤)، وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١: ٣٦٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم كلهم عن معمر.

(١) في (ص) (أبنا) وكذلك في (ق).

٣. وأخرجه البخاري (١٨٤:٧) والحربي في إكرام الضيف (٢٢) وأبو عوانة (٣٤:١)، ومسلم (١:٦٨)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٩٤) والطيالسي (٣٠٨)، ومن طريق الطبراني في المكارم (١٢٢، ١٢٦) وأخرجه أيضاً من وجوه في مكارم الأخلاق وإبراهيم الحربي (٢٢، ٢٣)، من طرق، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٢:٤) وابن منده في الإيمان (١:٤٤٤) والبيهقي في الشعب (٧٩، ٧٥:٧) كلهم عن الزهري..

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه راجع القسم الثاني (٣٣-٣٤) حيث خرجت فيه حديث أبي هريرة وسيعيده برقم (٣٤٥).

٢٢٩. حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري: ثنا عبيد الله بن موسى ثنا^(١) إسرائيل عن أبي حصين (ح).

وحدثنا^(٢) عبد الله بن أحمد الدورقي: ثنا داود بن عمرو: ثنا أبو الأحوص عن أبي حصين: قالاً جميعاً، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا^(٣) صالح بن أحمد بن حنبل: ثنا إبراهيم بن الفضل الذراع^(٤): ثنا حماد ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

«صحيح»

(١) في (ق) (حدثنا).

(٢) في (ص) (وثنا).

(٣) في (ص) (وثنا).

(٤) في (ق) (الذراع).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجال ثقات، وقد ساقه المصنف بأسانيد وعاصم ابن بهدلة، وإن كان صدوقاً إلا أنه قد توبع.

تخريج الحديث:

سعيد المصنف هذا الحديث برقم ()، هذا الحديث أعاده المصنف في القسم الثاني بإسناده، عن صالح بن أحمد والدوري برقم (٣٤) ولم يذكر إسناد الدوري وقد خرجته هناك فراجعته فإنه متفق على صحته.

* * *

٢٤٠. حدثنا علي بن حرب: ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن ميسرة الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثل ذلك.

صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

راجع القسم الثاني رقم (٣٣) حيث أعاده المصنف هنا وقد خرجته هناك.

* * *

٢٤١. حدثنا نصر بن داود الصاغاني: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين (ح) وحدثنا^(١) أبو قلابة^(٢) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي: ثنا عبد الصمد بن عبد

(١) في (ص) (وثننا).

(٢) سقط من هذا الإسناد (ق) نصر بن داود الصاغاني.

الوارث قالوا: حدثنا^(١) شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي ﷺ قال: «إذا طبخت قدرأ فأكثر ماءها، ثم انظر بعض أهل بيت من جيرانك فاغرف لهم منها.

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد مداره على شعبة، وهو ومن فوقه ثقات فهو صحيح. والله أعلم

تخريج الحديث:

أصل هذا الحديث رقم (١٠٠، ١١٩) حيث ذكر منه المصنف ما يناسب تلك الأبواب، وذكر منه هنا ما يناسب هذا الباب، فراجعه في بعض تلك المصادر التي لم تذكره هناك بطوله.

١. أخرجه الدارمي (٢: ٣٤) والبيهقي في الشعب (٧: ٧٧- بسيني) كلاهما من طريق أبي نعيم.. به.

أخرجه ابن المبارك في السير والصلة (١٧١) وفي الزهد (٢١٤) ومن طريقه النسائي في الكبرى كما في التحفة (٩: ١٧٥).

وأخرجه الطيالسي في المسند (٦٠) ومن طريقه البيهقي (٧: ٤٦).

وأحمد (٥: ١٦١) وفي (٥: ١٧١) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٩)، وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥).

وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٢٢٣).

(١) في (ص) (وثنأ).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤: ١٦٠) وابن حبان (١: ٣٦٦)، وأخرجه البيهقي في الآداب (٧٥).

كلهم من طريق شعبة... به

٢. وأخرجه أحمد (٥: ١٤٩) والحميدي (١: ٧٦-٧٧) وعن الحميدي البخاري في الأدب المفرد (٣٩).

وأخرجه مسلم (٤: ٢٠٢٥).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٧٧)، وأخرجه ابن الجوزي في البر (١٨١).

وأخرجه أحمد (٥: ١٥٦)، وابن حبان في صحيحه (١: ٣٦٦) وابن ماجه (٢: ١١١٦) والترمذي كما في العارضة (٨: ٢٨-٢٩)

كلاهم من طريق أبي عامر الجوني... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه مسلم. والله أعلم.

٢٤٢. حدثنا أبو قلابة - عبد الملك بن محمد: ثنا عثمان بن عمر بن فارس: ثنا أبو عامر الخزاز، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ مثل ذلك.

«سنده ضعيف، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، أبو قلابة صدوق اختلط. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٢٠٤)، من طريق عبد الملك الرقاشي .. به.

وأخرجه ابن ماجه (٢: ١١١٦) عن محمد بن بشار عن عثمان بن عمر.. به.
 ٢. وأخرجه الترمذي كما في العارضة (٨: ٢٨ - ٢٩) من طريق إسرائيل، عن صالح بن رستم أبي عامر الخزاعي... به وذكر زيادة في أوله وهي قوله: «لا يحقرن أحدكم من المعروف شيئاً..» الحديث المتقدم برقم (١٠٠، ١١٩) وكما هو عند البيهقي وانظر الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن أبا قلابة الرقاشي قد توبع ومدار الحديث على أبي عامر الخزار، وهو صدوق على المختار عندي، فالحديث حسن الإسناد، وقد تقدمت له شواهد يرتقي بها إلى الصحة. والله أعلم.

٢٤٣. حدثنا الحسن بن صالح القطان - بكرخ سرمن رأى - ثنا أبو سلمة الخزاعي^(١): ثنا حماد بن سلمة، نا^(٢) أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: «قال رسول^(٣) الله ﷺ: يا أبا ذر إذا طبخت قدرأ فأكثر ماءها فإنه أوسع للجيران».

«سنده حسن، وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه الحسن بن صالح القطان، مستقيم الحديث وباقي رجاله ثقات، فالحديث حسن. والله أعلم.

(١) سقطت [الجزاعي] من [ق].

(٢) في صلب النسخة كتب «عن أبي عمران» ولكنه كتب فوق عن «صح» وكتب في الهامش (نا) صح، وهذا دليل على قيمة هذه النسخة العلمية ومدى توثيق النص فيها، ثم أبقى فيها «عن أبي عمران» وإذا قد صححنا «عن» إلى «نا» فلا بد من إصلاح (أبي) إلى (أبو) كما هو معلوم، ويمثل هذا جاء في نسخة (ص) وفي (ق) عن أبي عمران.

(٣) في (ص) (قال لي رسول الله).

تخريج الحديث:

١. أخرجه أحمد (١٥٦: ٥) عن بهز.

وابن حبان (٣٦٦: ١) من طريق سليمان بن حرب، كلاهما، عن حماد بن سلمة.. به، وانظر الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن مدار الحديث على حماد بن سلمة، وهو ثقة ومن فوّه كذلك، فالحديث صحيح. والله أعلم.

٢٤٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا صالح المري عن جعفر العبدى، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «قلت: يا رسول الله إن لي جارين أحدهما مقبل ببابه والآخر نائي ببابه عني، وربما كان الشيء لا يسعهما فأيهما أعظم حقاً؟ قال: المقبل عليك ببابه».

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه صالح المري ضعيف. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المروزي في زوائد البر والصلة (١٧٥) عن الهيثم بن جميل... به بلفظه.

٢. وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٥١) وفي البر والصلة (١٧٢) عن شعبة عن أبي عمران الجوني سمعت رجلاً من قريش يقال له أبو طلحة يقول قالت: عائشة... وذكره.

وهكذا أورده أحمد (١٨٧: ٦) عن وكيع عن شعبة عن أبي عمران عن رجل

من قريش يقال له: طلحة وهكذا رواه (٦: ٢٣٩) عن يزيد بن هارون عن شعبة عن أبي عمران عن طلحة رجل من قريش.

ورواه إسماعيل بن إبراهيم فقال: حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني، عن رجل عن عائشة، ورواه البيهقي في الكبرى (٧: ٢٨) من طريق وهب بن جرير، عن شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة - رجل من قريش - قلت: الرجل هو طلحة بن عبد الله بن عوف بن أخي عبد الرحمن بن عوف، وكلمة (أبو) عندي في المطبوع من البر والصلة زائدة، وفي رواية إسماعيل سقط اسم الرجل، وقد أجمع الرواة الآخرون على أن اسمه طلحة، وقيل: هو طلحة بن عبد الله بن عثمان كما هو في تحفة الأشراف.

أخرجه الطيالسي في مسنده (٢١٥) وعلي بن الجعد في مسنده (١: ٥٥٥) وعن علي بن الجعد ابن أبي الدنيا في المكارم (٢٤٤) والمزي في تهذيب الكمال (١٢: ٤٠٥) ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٧٨) وفي الأدب (٧٥) وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢: ٧٥٤) عن النضر بن شميل وأبي عامر العقدي.

ومن طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخرجه الخطيب في التاريخ (٧: ٢٧٥).

وأحمد في مسنده (٦: ١٧٥) عن محمد بن جعفر - غندر، وحجاج (٦: ١٨٧) وفي (٦: ١٩٣) عن يحيى.

وأخرجه البخاري (٣: ٤٧) وفي (٧: ٧٩) وفي الأدب المفرد (٣٨) عن حجاج ابن منهال، وفي (٣: ١٣٦) وفي الأدب المفرد (٣٨) عن محمد بن بشار عن محمد ابن جعفر.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧: ٢٨) والمزي في تهذيب الكمال (١٣: ٤٠٦) وابن الجوزي في البر والصلة كلهم من طريق سليمان بن حرب.

كلهم عن شعبة عن أبي عمران الجوني، عن طلحة عن عائشة... به.
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨: ٨١) ومن طريقه البيهقي في الكبرى
(٧: ٢٨) عن جعفر بن سليمان عن أبي عمران، وبعضهم نسب طلحة فقال عن
طلحة بن عبد الله بن عوف وبعضهم لم ينسبه، فجعفر بن سليمان الضبعي قال في
نسبه، طلحة بن عبد الله بن عوف. و تابعه النضر بن شميل وأبو عامر العقدي كما في
مسند إسحاق فقال: سمعت طلحة بن عبد الله وهو ابن أخي عبد الرحمن ابن عوف.
وتابعهم إبراهيم الحربي فرواه عن عمر بن مرزوق وعثمان كلاهما عن شعبة
عن طلحة، وقال بعده: طلحة هذا: هو ابن عبد الله بن عوف الزهري.
نقله عنه الحافظ في النكت الظراف (١١: ٤٢٧) وقال سليمان بن حرب:
طلحة بن عبد الله الخزاعي وجعله الحافظ المزي (١١: ٤٢٦) من رواية طلحة بن
عبد الله بن عثمان التيمي عن عائشة.

ومشى على ذلك في التهذيب فرواه من طريق علي بن الجعد وسليمان حرب في
ترجمة طلحة به وجاء في صحيح البخاري (٣: ١٣٦) في رواية محمد بن جعفر
-غندر- عن شعبة عن أبي عمران الجوني، عن طلحة بن عبد الله رجل من تيم بن
مرة ولعل هذه الرواية هي التي اعتمد عليها المزي في ترجمته لطلحة بن عبد الله بن
عثمان، وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (١: ٤٨٤) عن زكريا بن يحيى الخزار: حدثني
عامر بن أبي عامر الخزار، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة عن عائشة وذكره.

الحكم على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث أخرجه البخاري، والله أعلم.

٢٤٥. حدثنا نصر بن داود الصاغانى: ثنا أبو الربيع الزهراني: ثنا إسماعيل بن
زكريا، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول عن واثلة بن الأسقع، عن
أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن
أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً، وأحسن مجاورة من
جاورك تكن مسلماً».

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه إسماعيل بن زكريا صدوق، والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٣) عن سليمان بن داود - أبا الربيع الزهراني... به.

وذكر منه: «لا تكثر الضحك... الحديث وهي ليست مذكورة عند الخرائطي. لكنها من الحديث وإنما ذكر الخرائطي بعضه، وهكذا البخاري.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٣٧١) من طريق ابن الأعرابي: ثنا عبيد الله بن أيوب الخزاز، عن أبي الربيع... به وذكر الجار والضحك.

وأخرجه البيهقي في الزهد (٣٢٩) وفي الآداب (٣٥٤) من طريق محمد بن أيوب البجلي عن أبي الربيع الزهراني - سليمان بن داود العتكي... به وذكر الحديث بطوله وهو: «كن ورعاً تكن أعبد الناس وكن قنعاً تكن أشكر الناس، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً، وأحسن مجاورة من جاورت تكن مسلماً، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تيمت القلب».

وأخرجه الرافعي في تاريخ قزوين (١: ٢٠٧) من طريق محمد بن أيوب البجلي بمثل سياق البيهقي.

٢. وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٢: ٥٠١ و ٥٥٣).

وابن أبي الدنيا في الورع (٤٠) عن محمد بن إسماعيل بن سمرة وأبو نعيم في الحلية (١٠: ٣٦٥) من طريق سهل بن عثمان.

والبيهقي في الزهد (٣٢٩) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي. وكذا في الآداب (٥٠٩) وفي الشعب (١٠: ٣٤) كلهم عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي.

وأخرجه ابن ماجه (٢: ١٤١٠) والقضاعي في مسند الشهاب (١: ٩٨ و ٣٧١) كلاهما من طريق أبي معاوية.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠: ٣٦٥) من طريق محمد بن خازم وفي التاريخ (٢: ٣٠٢) من طريق عبد الرحمن بن مغراء - أبي زهير - ومن طريق شيخ أبي نعيم... من هذا الوجه المزي في تهذيب الكمال (٢٧: ٢٧٨، ٢٧٩).

جميعهم: الحاربي وأبو معاوية، ومحمد بن خازم، وعبد الرحمن بن مغراء، عن أبي رجاء... به

الحديث بطوله. إلا أن ابن أبي الدنيا ذكر: «كن ورعاً..»

وعند هناد لا وجود لذكر «مكحول» والصواب إثباته. والله أعلم.

٣. وأخرجه الترمذي (٣: ٣٧٧) من طريق جعفر بن سليمان عن أبي طارق عن الحسن عن أبي هريرة.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٥٠٠ - بسيني) من طريق سلام بن مسكين حدثني أبو ظاهر، عن أبي هريرة... به بطوله.

لعل أبو ظاهر «أبو طارق» وسقط من إسناده الحسن.

وقد أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١: ٤٧٩) برقم (٨٦١) من طريق إبراهيم ابن ناصع. ثنا النضر بن شميل: ثنا عوف بن أبي جميلة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: أخذ النبي ﷺ بيدي فقال: يا أبا هريرة: اتق المحارم تكن مؤمناً.. وذكر الحديث بطوله.

قال المنذري في الترغيب (٣: ٣٥٩) الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

وله شاهد بلفظه من حديث أنس.

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١: ٣٧٢) من طريق عمر بن حفص الوصابي.

نا بقية، عن سعيد بن عمارة، عن الحارث بن النعمان، عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ وذكره وأخرجه ابن عدي في الكامل: (٦: ٢٤٣٣) من طريق مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس، عن عباد بن عبد الصمد، عن أنس مرفوعاً: كن ورعاً تكن أعبد الناس، وارض نفسك من الله تكن أغنى الناس.

وسياتي الحديث من حديث أبي هريرة من وجه آخر برقم (٢٥٨) وزاد غير ما تقدم: «وكل معروف تصنعه إلى أخيك المسلم فهو صدقة، والله في عون المسلم ما دام المسلم في عون أخيه، ومن فرّج عن مكروب كربة فرّج الله عنه كرباً يوم القيامة، ومن أغاث ملهوفاً غفر الله له ثلاثة وسبعين مغفرة، واحدة لإصلاح دنياه وآخرته وثلاثة وسبعين يرفع بها درجات يوم القيامة». «ومؤمل ضعيف».

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين أن إسماعيل بن زكريا قد توبع في روايته، وبذلك يرتفع الحديث إلى الصحة والله أعلم.

٢٤٦. حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي: ثنا الحسن بن عبد الله العبدى: حدثنا^(١) الحسن بن عيسى النيسابوري قال: سألت عبد الله بن المبارك قلت: الرجل يأتيني فيشكو غلامي، أنه أتى إليه امرأ والغلام ينكر ذلك، فأكره أن أضربه ولعله بريء وأكره أن أدعه فيجد عليّ جاري فكيف أصنع؟ قال: إن غلامك لعله أن يحدث حدثاً يستوجب فيه الأدب فاحفظ عليه فإذا شكاه جارك^(٢) فأدبه على ذلك الحدث فتكون قد أرضيت جارك وأدبته على حديثه.

٢٤٧. قال أبو بكر - محمد بن جعفر: أنشدني أحمد بن علي الحراني :

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) في (ق) [وأدبته على حديثه] والواو هنا لا معنى لها.

والجار لا تذكر كريمة بيته واغضب لكلب الجار إن هو أغضبا
احفظ أمانته وكن^(١) عزاً له أبدأ وعن ما ساءه متجنباً
كن^(٢) نبياً للجار واحفظ حقه كرماً ولا تك للمجاور عقرباً

٢٤٨. قال أبو بكر: وأنشدني علي بن الحسين قال^(٣): أنشدني وزيره قال: أنشدني

جعفر بن عبد الواحد قال: أنشدنا الأصمعي للمقنع الكندي^(٤).

أرى دار جاري إن تغيب حقبه علي حراماً بعده إن دخلتها

(١) في (ق) (عبداً له).

(٢) في (ق) [كن ابناً عن اللجار] وهو خطأ واضح.

(٣) (قال) ليست في (ص).

(٤) المقنع الكندي: هو محمد بن ظفر بن عميره، ويقال محمد بن عميرة بن أبي سمر الكندي والمقنع

لقب غلب عليه، لأنه كان أجمل الناس وجهاً وكان إذا أسفر اللثام عن وجهه أصابته العين وكان

سمح اليد بماله لا يرد سائلاً، عن شيء حتى أتلف ماله، مات سنة سبعين، ومن شعره:

وإن الذي بيني وبين بني أبي
فما أحمد الحقد القديم عليهم
وليسوا إلى نصري سراعاً وإن هم
إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم
يعاتني في الدين قومي وإنما
تديننت في أشياء تكسبهم حمداً

وفي لفظ: يعيرني

وهو القائل:

وصاحب السوء كالداء العيأ إذا
ييدي ويخبر عن عورات صاحبه
إن يجيى ذلك فكسن منه بمعزلة
وما أرفض في الجلد يجري ها هنا وهنا
وما يرى عنده من صالح دفنا
أو مات ذاك فلا تشهد له جنا

ومن شعره:

إنني أحرص أهل البخل كلهم
ما قل مالي إلا زادني كرماً
والمال يرفع من لولا دراهمه
لن تخرج البيص عفواً من أكفهم
كأنها من جلود الباخلين بها
لو كان ينفع أهل البخل تحريضي
حتى يكون برزق الله تعويضي
أمى يقلب فينا طرف مخفوظي
إلا على وجع منهم وتمريض
عند النوائب تحدى بالمقاريض

الشعر والشعراء: (٢: ٤٩) ٣١٩، المغاني (٨/ ١٣٠)، الأعلام (٦: ١٩).

قليل سؤالي جارتني عن شئونها إذا غاب رب البيت عنها هجرتها
أليس قبيحاً أن يخبر أنني إذا كان عنها شاحط الدار زرتها

٢٤٩. حدثنا أبو يوسف - يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي: ثنا محمد بن فليح، عن عبد الله بن عمر^(١)، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه مر بعبد الرحمن ابنه وهو يحد جاراً^(٢) له في قسم، فقال له أبو بكر لا تماظ^(٣) جارك فإن هذا يبقى ويذهب الناس.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد موقوف على أبي بكر من قوله ورجال الإسناد إليه ثقات إن كان الذي روى عنه محمد بن فليح عبيد الله بن عمر، فإن كان عبد الله بن عمر كما رواه ابن المبارك فهو حسن لأن عبد الله بن عمر صدوق. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٤) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم.. به.

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٣: ٢٢٦) قال: بلغني ذلك الحديث عن

(١) سقط من (ق) [عن عبد الرحمن بن القاسم].

(٢) في [ق] جار - وهو خطأ.

(٣) في صلب نسخة (أ) جاءت هذه الكلمة «تماظ» وكتب مقابليها في الهامش «تماض» فأثرتها

لأنها الموافقة في اللغة وجعلها بالضاد تحريف والصواب بالطاء أخت الطاء المملة.

المماظة: المشارة والمشافة وشدة المنازعة مع طول اللزوم لذلك، يقال: ماظت فلاناً أماظه

مظاظاً ومماظة، قال له أبو عبيد في الغريب (٣: ٢٢٦) وقال الزمخشري في الفائق (٣: ٣٧٢)

أي ينازعه... وإن في فلان لمماظة وفماظة إذا كان شديد الخلق. انتهى.

ابن المبارك عن عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم... به.
 وذكره الزمخشري في الفائق (٣: ٣٧٢) وابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٤٠) عن
 أبي بكر أنه مر بابنه عبد الرحمن... فذكره.

٢٥٠. حدثنا أبو موسى - عمران بن موسى المؤدب: ثنا داود بن رشيد ثنا سويد بن
 عبد العزيز، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن
 جده أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما حق الجار؟ إن استعان بك أعنته، وإن
 استقرضك أقرضته، وإن افتقر عدت عليه، وإن مرض عدته، وإن مات اتبعت
 جنازته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيتة، ولا تستطيل عليه
 بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشترت فاكهة فاهد له، فإن لم
 تفعل، فأدخلها سراً ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده، ولا تؤذ به بقتار قدرك
 إلا أن تعرف له منها: أتدرون ما حق الجار؟ والذي نفسي بيده لا يبلغ حق
 الجار إلا من رحمه الله، فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا، أنه سيورثه ثم
 قال: الجيران ثلاثة: فمنهم من له ثلاثة حقوق، ومنهم من له حقان، ومنهم
 من له حق واحد، فأما الذي له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب، له حق
 الإسلام وحق الجوار وحق القرابة. وأما الذي له حقان: فالجار المسلم، له حق
 الإسلام، وحق الجوار، وأما الذي له حق واحد^(١) فالجار الكافر: له حق الجوار،
 قالوا: يا رسول الله أنطعمهم من لحوم النسك؟ قال: لا يطعم المشركون من
 نسك المسلمين».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه سويد بن عبد العزيز وعثمان بن عطاء
 كلاهما ضعيف والله أعلم.

(١) في (ص) (له حق له واحد) والصواب ما في (ألف).

تخريج الحديث:

تقدم برقم (٢٢٥) أثر الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن يطعم الجار الكافر من الأضحية.

١. ذكره الإمام المنذري في الترغيب (٣: ٣٥٧) وعزاه للخرائطي في المكارم وذكرنا فيه زيادة ليست في نسخ المكارم وهي قوله من أغلق بابه دون جاره مخافةً على أهله وماله فليس ذلك بمؤمن، وليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه، أتدري ما حق الجار.. وذكره. قال: ولعل قوله: أتدري ما هو حق الجار إلى آخره في كلام الراوي غير مرفوع.

٢. أخرجه ابن عدي في الكامل (٥: ١٨١٨) عن سليمان بن عبد الرحمن ومن طريق ابن عدي البيهقي في الشعب (٧: ٨٣ بسبوني) عن داود بن رشيد... وزاد في أوله «من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس ذلك بمؤمن، وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه» أتدري ما حق الجار... وذكر باقيه بلفظه. قال ابن عدي: ولعثمان بن عطاء غير ما ذكرت من الحديث وهو ممن يكتب حديثه. وقال البيهقي: وعثمان وأبوه ضعفاء غير أنهم غير متهمين بالوضع، وقد روى بعض هذه الألفاظ من وجه آخر ضعيف. وسيأتي ذكره من حديث بهز من شواهد الحديث.

وأخرجه الطبراني في المكارم (١١٦) عن محمد بن السري بن سهل القنطري: ثنا داود بن رشيد:.... به إلا أنه ذكر منه «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه... وذكره الهندي في الكنز (٩: ٥٨ - ٥٩) وعزاه لابن عدي في الكامل والخرائطي في المكارم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وهذا الذي ذكره الطبراني قد جاء من حديث عبد الله بن عمر من وجه آخر تقدم برقم (٢٢٣) وذكر المنذري له شواهد فقال في الترغيب (٣: ٣٥٧ - ٣٥٨).

١. وقد روى الطبراني عن معاوية بن حيدة قال: قلت يا رسول الله ما حق الجار عليّ؟ قال: إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته... فذكر الحديث بنحوه.

٢. وروى أبو الشيخ ابن حيان في كتاب التويخ عن معاذ بن جبل قال: قلنا يا رسول الله ما حق الجوار؟ قال: إن استقرضك أقرضته، وإن استعانك أعتته، وإن احتاج أعطيته، وإن مرض عدته، فذكر الحديث بنحوه، وفي آخره: هل تفقهون ما أقول لكم؟..

٣. وروى أبو القاسم الأصبهاني، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، قالوا: يا رسول الله، وما حق الجار؟ قال: إن سألك فأعطه... فذكر الحديث بنحوه.

قلت: رواه الأصبهاني في الترغيب (١: ٤٨) برقم (٨٦٣) من طريق أبي نعيم: ثنا سليمان بن حبان عن إسماعيل بن رافع عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة. قال المنذري: ولا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة.

قلت: هذه الطرق تزيد ضعفاً لأن مشكاتها واحدة ومخرجها واحد وإنما اضطرب فيه الضعفاء. والله أعلم

وذكر الذهبي في حق الجار (٣٧-٣٨) حديث سويد بن عبد العزيز عن عثمان ابن عطاء كما تقدم عند الخرائطي.

وقال: سويد ضعيف كعثمان بن عطاء، وروى نحوه عن يزيد بن زريع عن عطاء الخراساني عن معاذ بن جبل مرفوعاً، وهذا منقطع كذا في حق الجار، وإنما هو يزيد ابن بزيع وذكر حديث إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة، وهو الذي ذكره المنذري قال: عقبه: سنده وأو.

وذكر حديث أبي هريرة فقال: أبو عاصم النبيل، عن إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة، وذكر شيئاً منه وقال: إسماعيل واو.

قلتُ: أما حديث معاوية بن حيدة فأخرجه الطبراني في الكبير (١٩: ٤١٩) فقال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: ثنا عتبة بن سعد بن الرحض الحمصي: ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده مرفوعاً وذكر منه: «إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح، ولا تؤذيه بريح قدرك إلا أن تغرف له منها».

وهذا إسناد قد حكم عليه الذهبي بأنه واو وأعله بعتبة بن سعد، وفيه أبو بكر الهذلي متروك انظر حق الجار (٤٨)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٨٤ بسنيوني) من طريق عبدالله بن جعفر درستويه عن عتبة الحمصي.. به، وكان قبل ذلك قد قال بعد سياقه لحديث عثمان بن عطاء. وقد روى بعض هذه الألفاظ من وجه ضعيف ثم ساقه.

وله شاهد من حديث أبي ذر أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١: ٤٨٠-٤٨١) برقم (٨٦٤) وذكر بعض ألفاظه. وسنده ضعيف.

الحكم على إسناد الحديث:

مما تقدم من المتابعات والشواهد يتبين أن رواية الحديث من طرق هم رواه من حديث ابن عمرو فالاضطراب واقع في سنده فالحديث ضعيف والشواهد لا يعتد بها.

٢٥١. حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا أبو ضمرة: ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع^(١)، عن إسماعيل بن مجمّع، عن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عثمان، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «للجار حق».

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع ضعيف. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢: ٣٨١) من طريق يعقوب بن محمد الزهري: ثنا أنس بن عياض، عن إبراهيم بن إسماعيل عن عبد الكريم، ولم يذكر فيه إبراهيم عن إسماعيل.

٢. وذكره الهيثمي في المجمع (٨: ١٦٤) وعزاه للبزار قال: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع، وهو ضعيف.

٣. وذكره الهندي في الكنز (٩: ٥٣) وعزاه للبزار والخرائطي، عن سعيد بن زيد. وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٢: ١٢٦) للبزار والخرائطي في مكارم الأخلاق عن سعيد بن زيد ورمز (ح) لحسنه.

(١) على هامش نسخة (أ) كتب ابن الصابوني بخطه المتميز ما يلي: «إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع، ضعيف»، وهذا الحديث لم أقف عليه في نسخة سعاد المطبوعة، وهو موجود في نسخة أمين عبد الجابر مرة برقم (٢٤٨) وسنده كما هو في نسختي حيث جاء فيه إبراهيم بن إسماعيل، عن إسماعيل.

قال المناوي في الفيض: (٥: ٢٨٩) رمز المصنف لحسنه وقال الهيثمي فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن مدار الحديث على إبراهيم بن إسماعيل، وهو ضعيف.

٢٥٢. حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: ثنا زياد بن أبي منصور عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول: إن خلال المكارم عشر، يكون في الرجل ولا يكون في أبيه^(١)، وتكون في العبد، ولا تكون في سيده يقسمها الله تبارك وتعالى لمن أحب: صدق الحديث، وصدق البأس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وصلة الرحم، وحفظ الأمانة، والتذم للجار، والتذم للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء.

«ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف الأفريقي وهو موقوف على عائشة رضي الله عنها. والله أعلم.

تخريج الحديث:

انظر القسم الثاني رقم (٩٧) فقد خرجناه هناك بتوسع والحديث بمتابعاته حسن كما ستره هناك، والله أعلم.

(١) هذه ملحقة على الهامش من نسخة (١) بخط ابن الصابوني، وكتب فوقها (صح).

كتب على هامش النسخة (١) «زيد هذا الحديث ثاني من الباب»

في (ص) (تكون في الرجل ولا تكون في ابنه) وهو الصواب، كما جاء عند المصنف في القسم الثاني رقم (٩٧) حيث أعاده هنالك.

٢٥٣. حدثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا ليث بن سعد، عن المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا نساء المسلمات^(١): لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة».

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه سعيد بن شرحبيل صدوق. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري (٧٨:٧) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٤١:٦)، وأخرجه مسلم (٧١٤:٢)، ومن طريقهما البيهقي في الكبرى (١٧١:٤)، وأخرجه أحمد (٢:٢٦٤، ٣٠٧، ٤٣٣، ٤٩٣) والبيهقي في الشعب (٤٧:٧)، (٧٦)، كلهم من طريق ليث بن سعد... به.
٢. وأخرجه البخاري (١٢٨:٣)، وابن المبارك في البر (١٧١) وأبو داود الطيالسي (٣٠٥) ومن طريق أبي داود البيهقي في الآداب (٨٢). وأخرجه أحمد (٤٣٣:٢) وفي (٥٠٦:٢) وابن الجوزي في البر: (١٨٠). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٢) والبيهقي في الكبرى (٦:١٦٨). كلهم من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري... به
٣. وأخرجه الطيالسي (٣٠٧) والترمذي (٤٤١:٤). وأحمد في المسند (٤٠٥:٢) وأبو الشيخ في الأمثال (١٧٥). كلهم من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به وفيه زيادة في

(١) في صلب نسخة (أ) كتب «المؤمنات» وكتب على الهامش: «في الأصل المسلمات» فأثبت ما في الأصل ونهت على ما في نسخة الناسخ» وقد جاء في اللفظين في المصادر الأخرى.

أوله وهي قوله: «تهادوا فإن الهدية تذهب وحرّ الصدر، ولا تحقرن جارة... الحديث واقتصر في الأمثال على أوله.

قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه وأبو معشر اسمه نجيح مولى بن هاشم، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث صحيح متفق عليه. والله أعلم.

٢٥٤. حدثنا سعدان بن يزيد البزاز: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق: ثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خُميل^(١)، عن نافع بن عبد الحارث^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «إن^(٣) من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع والجار الصالح^(٤)، والمركب الهنيئ».

«سنده فيه ضعف، وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد فيه ضعف، خميل لم يذكر إلا في هذا الحديث روى عن واحد وروى عنه واحد فقط، ولا تنطبق عليه قاعدة المتقدمين فهو مقبول من الثالثة كما قال الحافظ. والله أعلم

(١) في نسخة (أ) كتبه بالخاء المعجمة وكتب فوقه (صح) وهذا يؤكد أنها منقوطة من فوق لا أنها بالجيم وفي (ق) عن حميد، وهو تصحيف.

(٢) في صلب النسخة (أ) كتبه باسم «نافع بن عبد الله»، وفي الهامش قال: «صوابه، نافع بن عبد الحارث» فأثرت الصواب ونهت على ما جاء في أصل النسخة والتصويب، بخط الناسخ وهكذا هو في نسخة (ص) في صلب النسخة وفي هامشها كما في (أ).

(٣) ساقطة من (ص).

(٤) في (ق) والجار المسلم الصالح.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٤٠٧) عن وكيع ومن طريق أحمد عن وكيع ابن الأثير في أسد الغابة (٥: ٣٠٠)، وأخرجه أحمد (٣: ٤٠٨) عن أبي نعيم وعنه عبد بن حميد كما في المنتخب (١: ٣٤٩) ومن طريق أبي نعيم الفضل بن دكين أخرجه أبو نعيم في المعرفة (خ ق ٣١٨)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٠) عن محمد بن كثير وفي (١٢١) عن أبي نعيم وقبيصة ومن طريقهما أبو نعيم في المعرفة (خ ق ٣١٨ ج ٢) وأخرجه الدارقطني في المؤلف (١: ٣٤٨) من طريق أبي أحمد، والمروزي في زوائد البر والصلة (١٧٥) عن ابن مهدي، ومحمد بن عبيد الطنافسي ومؤمل، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤: ٣١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع والرويانى في مسنده (٢: ٤٨٠) من طريق يحيى بن سعيد.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧: ٨٢) من طريق ابن أبي خيثمة وأبي نعيم. كلهم عن سفيان الثوري... به إلا أن وكيعاً قال: حبيب بن أبي ثابت حدثني خيل أنا ومجاهد... فذكره كما في المسند والأحاد والمثاني.

قال المزي في تهذيب الكمال: (٢٩: ٢٨٠) أنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة وقال: حديثه هذا، عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قلت: الصواب ثبوت الصحبة، ولم يفعل الواقدي شيئاً.

وأما الحديث الذي أشار إليه المزي وأن الواقدي قال عنه أنه رواه عن أبي موسى فليس هو هذا الحديث وإنما هو حديث رواه عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن أن النبي ﷺ دخل حائطاً من حوائط المدينة فجلس على قف البئر فجاء أبو بكر يستأذن فقال فيما أعلم لأبي موسى: ائذن له... الحديث.

هذا هو المحفوظ من حديث أبي موسى وأما هذا فليس معروفاً من حديث أبي

موسى، والحديث في المسند (٤٠٨: ٣) فلما كان كلام المزي موهماً بيته لك. والله أعلم.

وللحديث شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص.

أخرجه الإمام أحمد (١: ١٦٨) عن روح بن عباد: ثنا محمد بن أبي حميد: ثنا إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «من سعادة ابن آدم ثلاثة ومن شقوة ابن آدم ثلاثة، من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة، والمسكن الصالح، والمركب الصالح... وذكره، ولم يذكر الجار.

وأخرجه البزار في المسند (١: ١٨٠) من طريق أبي عامر، عن محمد بن أبي حميد به قال البزار: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه عن سعد ومحمد بن أبي حميد هذا ليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤: ٢٧٢) وعزاه لأحمد والبزار قال: ورجال أحمد رجال الصحيح.

وقال المنذري في الترغيب (٣: ٣٦٣) رواه أحمد بإسناد صحيح.

قلت: شبه لهما محمد بن أبي حميد فسهاوا عنه إذ هو ضعيف. والله أعلم والحديث في كشف الأستار (٢: ١٥٦).

والحديث جاء من طرق أخرى عن سعد.

فأخرجه البزار في مسند سعد من مسنده المسمى البحر الزخار (١: ١٨٨) عن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي علي الكرمانى قال: نا عمرو بن عون.

قال: نا خالد بن عبد الله، عن الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن محمد ابن سعد عن أبيه، وذكره.

قال البزار: إنما يروى من حديث محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه، عن جده، وليس بهذا الإسناد يثبت، ولم أر أحداً روى هذا الحديث اعتمد عليه.

ولم يتابع محمد بن الحسن الكرمانى عليه، ولا روى أبو بكر بن أبى موسى، عن محمد بن سعد، عن أبيه وإنما تركناه لهذه العلة.

فأنت ترى البزار أعله بأمرين:

أولهما بتفرد شيخه محمد بن الحسن الكرمانى والثاني بكون أبى بكر بن أبى موسى لم يسمع من محمد بن سعد، عن أبيه حديثاً، وإنما تركناه لهذه العلة، انتهى، وانظر كشف الأستار (٢: ١٥٦).

قلت: وقد أخرج البيهقى فى الشعب (٧: ٨٢ بسىونى) من طريق عمر بن على عن محمد بن أبى حميد... به إلى أنه قال: أربع من السعادة وجعل الرابع «الجار الصالح».

ورواه البيهقى أيضاً فى نفس المصدر من طريق يوسف بن يعقوب: نا محمد بن أبى بكر: نا يحيى بن سعيد، عن وائل، عن داود قال: سمعت محمد بن سعد يحدث عن أبيه عن جده... وذكره بلفظ: «أربع».

وهاتان الطريقان قد جاء مثلهما عن إسماعيل بن محمد بن سعد.

أخرجه ابن حبان فى صحيحه (٦: ١٣٥) من طريق محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع من السعادة: المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء... وذكره بطوله.

وهكذا هو فى موارد الظمان (٣٠٢).

وأخرجه الخطيب فى التاريخ (١٢: ١٩) من طريق محمود بن آدم المروزى: حدثنا الفضل بن موسى... به بمثل حديث ابن حبان.

وقد جاء الحديث من وجه آخر من حديث محمد بن سعد.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١٥٤) وفي الكبير (١: ١٤٦) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، والصيداوي في معجمه (٣٧٣-٣٧٤) من طريق إسحاق بن يعقوب البهلول.

كلاهما، عن أبي شيبه إبراهيم بن عثمان - عن العباس بن ذريح، عن محمد بن سعد به، وقال فيه: إن من السعادة الزوجة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤: ٢٧٢) وعزاه لأحمد والبخاري والطبراني، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: مع كون محمد بن أبي حميد ضعيف فليس هو من رجال الصحيح إذ لم يخرج له أحد منهما. والله أعلم

وقد أخرجه الحاكم في المستدرک (٢: ١٦٢) من طريق محمد بن بكر الحضرمي: حدثنا خالد بن عبد الله ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن أبي بكر بن حفص، عن محمد بن سعد عن أبيه... مرفوعاً: ثلاث من السعادة وذكرها. كما تقدمت دون ذكر الجار.

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الواسطي إلى رسول الله ﷺ - تفرد به محمد بن بكر، عن خالد، إن كان حفظه فإنه صحيح على شرط الشيخين.

قال الذهبي في تلخيصه: محمد قال أبو حاتم صدوق يغلط وقال يعقوب بن شيبه: ثقة.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم يتبين أن لحديث الخرائطي شاهداً لا يخلو إسناده من مقال لكنه يصلح للاستشهاد وبذلك يكون الحديث حسناً. والله أعلم

٢٥٥. حدثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبد المنعم بن بشير: ثنا أبو مودود -
عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي، عن محمد بن كعب القرظي عن أبي
الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال: يا أبا الدرداء: أحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً،
وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً وارضَ بقسم الله لك^(١) تكن من
أغنى الناس».

«سنده ضعيف جداً»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه عبد المنعم متروك وقد كذبه أحمد وغيره.
والله أعلم

تخريج الحديث:

يراجع تخريج الإحياء (٢: ١٩٦)

ولبعض ألفاظه شواهد. من حديث أبي هريرة تقدم برقم (٢٤٥) وسيأتي برقم
(٢٥٨) وخاصة حق الجار الذي من أجله رواه المصنف.
وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه.

أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢: ٢٥٠١) عن قبيصة، عن سفيان الثوري
عن العلاء، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: «أد ما افترض الله عليك تكن من
أعبد الناس... وارضَ بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس».

وأخرجه البيهقي في الشعب (١: ٥١٨ - ٥١٩) من طريق إبراهيم بن إسحاق
عن قبيصة... به.

(١) (لك) ليست في (ص).

وقد جاء مرفوعاً عن ابن مسعود ذكره السيوطي في الصغير (١: ١٤) وعزاه لابن عدي عن ابن مسعود.

قال المناوي (١: ٢٢٤) قال ابن الجوزي: قال الدارقطني رفعه وهم والصواب وقفه.

٢٥٦. قال أبو بكر أنشدني أبو جعفر العدوي لحاتم طيئ:

ناري ونار الجار واحدة واليه قبلي تنزل القدرُ
ما ضرَّ جاراً لي أجاوره أن لا يكون لبابه سترُ
أغضني إذا ما جارتني برزت حتى يُواري جارتني الخدرُ^(١)

تخريج الأبيات:

الأبيات الثلاثة في الشعر والشعراء لابن قتيبة (١: ٥٤٤) وفي كنايات الأدباء للجرجاني (٢٩-٣٠) ومعجم الأدباء (١١: ١٣١-٣٢) معزوة لمسكين الدارمي.

وفي الأخيرين «أن لا يكون لبيته ستر».

وفي لباب الآداب بتحقيق محمود شاعر (٦٥).

وقد زاد في معجم الأدباء بيتاً رابعاً.

والقصيدة ١٦ بيتاً في أمالي الشريف المرتضى (٢: ١٢٠-١٢٣).

والأبيات أيضاً في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٥: ٤٣).

قلت: ومما روي لحاتم طيء هو ما جاء في ديوانه (٢٧) وشرح النهج (٥: ٤١) ومحاضرات الأدباء (٣: ٢٢٩) والعمدة لابن رشيق (٢: ٤٩) ونهاية الأدب

(١) في الشعر وفي الكنايات ياء (أعمى) وفيه (حتى يُعَيَّب جارتني...) وفي المعجم

(٧: ١٢٢) وكتابات الأدباء: (٢٦ - ٢٧)

وما تُشكِّينِي جارتِي غير أنِّي إذا غاب عنها بعلمها لا أزورها
سِيلغها خيري ويرجع بعلمها إليها ولم تسبل عليَّ ستورها

٢٥٧. قال أبو بكر: وأنشدني أبو جعفر العدوي أيضاً:

شَرِي جارتِي سترأ فضولَ لأنني جعلتُ جُفوني ما حَيَّيتُ لها سترأ^(١)
وما جارتِي إلا كأمي وإنني لأحفظها سرأً وأحفظها جهراً
بعثتُ إليها انعمي وتنعمي فلستُ مُجلاً منك وجهاً ولا شعراً^(٢)

والآيات معزوة في المصادر لمسكين الدارمي كما في المختصر.

٢٥٨. حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا سيار بن حاتم:
ثنا جعفر بن سليمان الضبيعي: ثنا أبو طارق، عن الحسن بن أبي هريرة قال:
قال رسول الله ﷺ: «من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلمهن من
يعمل بهن؟ فقلت: أنا يا رسول الله؛ فأخذ بيده فعقد بها خمساً، فقال: اتق
المحارم تكن أعبد الناس، وارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسِن إلى
جارك تكن مؤمناً، وأحبَّ للناس ما تحبَّ لنفسك تكن مسلماً وأقل الضحك
فإن كثرة الضحك تميت القلب».

«سنده ضعيف وهو حسن»

(١) في البيت الأول سقط من (ق) المقطع الثاني وسقط من البيت الثاني المقطع الأول فصار البيت:

شري جارتِي سترأ فضولَ لأنني لأحفظها سرأً وأحفظها جهراً

(٢) في نسخة (أ) كتب على الهامش: بلغ السماع بقراءة بن أبي اليسر للجماعة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو طارق السعدي مجهول. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن بشران في الأمالي (٣٤) من طريق الخرائطي وذكر أوله.
٢. أخرجه أحمد في المسند (٢: ٣١٠) عن عبد الرزاق والترمذي (٤: ٥٥١) عن بشر بن هلال الصواف والبيهقي (٧: ٧٨) من طريق محمد بن أبي بكر وفي (٧: ٥٠٠، ٥٠١) من طريق عبد السلام بن مطهر وأبو يعقوب المروزي. كلهم، عن جعفر بن سليمان... به
- قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان والحسن، لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، هكذا روى عن أيوب ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة وروى أبو عبيدة الناجي، عن الحسن هذا الحديث قوله، ولم يذكر فيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.
- قلت: الجزم بعدم سماع الحسن من أبي هريرة مطلقاً فيه نظر.
٣. وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (١: ٤٧٩) من طريق إبراهيم بن ناصع المدني عن النظر بن شمیل عن عوف بن أبي جميلة عن الحسن به.
٤. وتقدم الحديث برقم (٢٤٥) خلا قوله: «وأقل الضحك...»، من وجه آخر عن أبي هريرة.
٥. وقد ذكر الحديث المنذري في الترغيب (٣: ٣٥٩) وعزاه للترمذي من حديث أبي هريرة.
٦. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٨: ٢٣٥)، وفي الصغير (٢: ١٠٤)، عن محمد بن عبدالله بن مهدي عن محمد بن محمد بن مرزوق عن يوسف بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به (قال الهيثمي (١٠: ٢٩٦) وفيه من لم أعرفهم).

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن مدار الحديث على جعفر بن سليمان الضبيعي وهو رواه عن أبي طارق وأبوطارق مجهول وقد تويع أبو طارق والحديث قد جاء عن أبي هريرة بإسناد آخر تقدم برقم (٢٤٥) وبه يرتقي الحديث إلى درجة الحسن والله أعلم.

* * *

٢٥٩. حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق ابنا معمر، عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ - (ح) وحدثنا أحمد بن يونس^(١) بن سنان الأتصاطي: ثنا عمار بن نصر: ثنا عبد الرزاق أنا معمر^(٢)، عن منصور عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله، أن رجلاً قال: يا رسول الله! كيف لي أن أعلم إذا أحسنت، وكيف لي أن أعلم إذا أسأت؟ قال: إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. الحديث في مصنف عبد الرزاق (١١: ٨) عن معمر... به

وأخرجه الإمام أحمد (٧: ٤٠٢) وابن ماجه (٢: ١٤١٢) عن محمد بن يحيى وابن حبان (١: ٣٧١) من طريق عبيد الله بن فضالة ومحمد بن عبد الأعلى وأخرجه الطبراني (١٠: ٢٣٨) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري.

(١) في (ص) (وثنا).

(٢) في (ق) (يوسف).

(٣) في (ص) (أبنا).

وعن الطبراني أبو نعيم في الحلية (٥: ٤٣).

كلهم، عن عبد الرزاق... به

قال أبو نعيم غريب من حديث منصور لم نسمعه إلا من هذا الوجه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠: ٢٧١) وعزاه للطبراني قال: ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ولم أعلم لماذا ذكره في الزوائد مع أنه في ابن ماجه. والله أعلم

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن مدار الحديث على عبد الرزاق وسنده إلى ابن مسعود رجاله ثقات. والله أعلم.

٢٦٠. حدثنا الحسن بن ناصح القطان: ثنا يزيد بن هارون: أنا^(١) سفيان الثوري، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد أن سعداً ساوم أبا رافع ببیت له فأعطاه به أربعمئة دينار فقال: أبو رافع لولا أنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الجار أحق بسقبه ما فعلت»^(٢).

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه شيخ المصنف الحسن بن ناصح صدوق وبقية رجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه عبد الرزاق (٨: ٧٧) عن الثوري والدارقطني (٤: ٢٢٤) من طريق

(١) في (ص) و(ق) (ابنا)

(٢) كتب في الهامش من نسخة (١) بلغت قراءة من الثاني.

إبراهيم بن خالد عن الثوري... به بمثل حديث الخرائطي.

٢. ذكره أبو داود الطيالسي معلقاً عن الثوري فقال (١٣١) وروى هذا الحديث سفيان عن إبراهيم بن ميسرة.

وأخرجه البخاري (٨: ٦٥ و ٦٦)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٩: ٢٠٣)، والرويانى (١: ٤٥٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١: ٣٢٧) والدارقطني (٤: ٢٢٢ و ٢٢٣) والرويانى (١: ٤٥٦) والبيهقي في الكبرى (٦: ١٠٥).

كلهم من طريق سفيان الثوري به.

وقد ذكر البخاري في الصحيح (٨: ٦٥) ما يدل على أن عمرو بن الشريد سمعه من أبي رافع حيث قال عمرو بن الشريد: جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه إلى سعد... وذكر القصة.

وأخرجه الشافعي (٢: ١٦٥) وعبد الرزاق (٨: ٧٧) والحميدي في المسند (١: ٢٥٢) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١: ٣٢٧) وأخرجه أحمد (٦: ١٠، ٣٩٠).

والبخاري (٨: ٦٥) والبيهقي في الكبرى (٦: ١٠٥)، وأبو داود (٣: ٧٨٦) وأخرجه أبو داود (٣: ٧٨٦).

وابن ماجه (٢: ٨٣٣). و(٢: ٨٣٤).

والنسائي في الكبرى (٤: ٦٢) وفي المجتبى (٧: ٣٢٠)، والرويانى (١: ٤٦٢).

والطحاوي في المعاني (٤: ١٢٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٧: ٣٠٩).

والبغوي في شرح السنة (٨: ٢٤١)، والطبراني في الكبير (١: ٣٢٧).

كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة... به

وذكر البخاري ومسلم القصة بآتم مما هي عند الخرائطي وكذا ذكرها الحميدي

بتمامها.

وبعضهم اقتصر على قوله: «الجار أحق بصقبه».
 وأخرجه الطبراني (١: ٣١٠) من طريق روح بن القاسم عن إبراهيم... به مختصراً.
 ٣. وأخرجه البخاري (٣: ٤٧) عن المكّي بن إبراهيم أخبرنا ابن جريج أخبرني
 إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد... وذكر القصة بآتم مما ذكرها الخرائطي.
 ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان (٧: ٣٠٩ - ٣١٠) من طريق حجاج بن
 محمد عن ابن جريج... به بطوله.

وأخرجه ابن حبان (٧: ٣٠٩) من طريق روح بن القاسم عن إبراهيم بن ميسرة...
 وأخرجه الدارقطني (٤: ٣٢٣) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢: ٣٦٦).
 كلاهما من طريق قيس بن الربيع عن بكر بن وائل عن إبراهيم بن ميسرة... به
 إلا أن أبا نعيم ذكره مقتصراً على «الجار أحق بصقبه...» وذكره الدارقطني بطوله.
 ٤. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١١٣ - ١١٤) من
 طريق إبراهيم بن علي بن حسين بن علي بن أبي رافع حدثني فائد مولى
 عبادل، عن مولاة عبادل، عن أبي رافع وذكر نحوه في القصة واللفظ بمعناه.
 قال الطبراني: لا يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد تفرد به إبراهيم.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم.

٢٦١. حدثنا شعيب بن أيوب الصريفي: ثنا أبو أسامة، عن سعيد بن أبي عروبة:
 ثنا قتادة، عن سليمان اليشكري، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «من
 كان له جار في حائط أو شريك فلا يبيعه حتى يعرضه عليه»..

«سنده ضعيف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، سعيد بن أبي عروبة ثقة لكنه اختلط، وقاتدة بن دعامة قال كثير من أهل العلم: لم يسمع من سليمان اليشكري لأنه توفي قبل جابر ابن عبد الله فهو منقطع. والله أعلم

تخريج الحديث:

قلت: للحديث عن جابر طرق: فهذه إحداها.

١. حديث قتادة: أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ٣٥٧) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف والترمذي (٣: ٥٩٤) عن علي بن خشرم: حدثنا عيسى بن يونس كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة... به

قال الترمذي: هذا حديث إسناده ليس بمتصل سمعتُ محمداً -يعني البخاري- يقول: سليمان اليشكري، يقال إنه مات في حياة جابر بن عبد الله قال: ولم يسمع منه قتادة ولا أبو بشر، قال محمد: ولا نعرف لأحد منهم سماعاً من سليمان اليشكري، وكان له كتاب عن جابر بن عبد الله.

حدثنا أبو بكر العطار -عبد القدوس قال: قال علي بن المديني قال: يحيى بن سعيد قال سليمان التيمي: ذهبوا بصحيفة جابر بن عبد الله إلى الحسن البصري، فأخذها. أو قال: فرواها، وذهبوا بها إلى قتادة فرواها وأتوني بها فلم أروها يقول رددتها.

قال الشيخ ناصر: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم غير اليشكري، وهو ثقة وادعى الترمذي أنه غير متصل يعني أنه لم يسمعه قتادة من سليمان.

قلت: لم هكذا حط من شأن الإمام الترمذي مع أنه لم يدع مجرد دعوى بل أقام على قوله البيهنة عنده، وأنت ماذا ادعيت؟ عفا الله عنك.

٢. قوله: «من كان له شريك في ربة أو نخل فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن رضي اخذ وإن كره ترك».

وفي لفظ: «قضى رسول الله ﷺ بالشفعة والجوار».

وفي لفظ «أيكم كانت له أرض أو نخل فلا يبيعها حتى يعرضها على شريكه».

أخرجه علي ابن الجعد في المسند (٢: ٩٤١) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٨: ٢٤٤) وأخرجه أحمد (٣: ٣١٢) وفي (٣: ٣٩٧). وأخرجه مسلم (٣: ١٢٢٩) وأبو يعلى (٤: ١٢٣) وابن حبان (٧: ٣٠٨) وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨: ٨٢) وأحمد (٣: ٣١٠) وفي (٣: ٣١٦) وعن أحمد أبو داود من هذا الوجه في السنن (٣: ٧٨٣) وأخرجه النسائي في الكبرى (٤: ٤٧) وفي المجتبى (٧: ٣٠١)، والدارمي (٢: ١٨٦) وابن الجارود في المنتقى (٢١٦) والدارقطني (٤: ٢٢٤) وأخرجه النسائي في الكبرى (٤: ٦١) وفي المجتبى (٧: ٣٢٠).

وأخرجه مسلم (٣: ١٢٢٩) وأخرجه الحميدي (١٢٧٢).

وأخرجه ابن ماجه (٢: ٨٣٣) وأبو يعلى في المسند (٣: ٣٦٧).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤: ٦٢) وفي المجتبى (٧: ٣٢١) والطحاوي في المعاني (٤: ١٢٠)، وأخرجه ابن حبان (٧: ٣٠٨).

وأخرجه الطبراني في الصغير (١: ١٧) وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ١٠٤) من طرق.

كلهم عن أبي الزبير، عن جابر، وصرح أبو الزبير، بالتحديث عند الكثير منهم... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن قتادة قد توبع في الحديث عن جابر فقد أخرجه مسلم وبذلك يرتقي الحديث إلى درجة الصحة. والله أعلم

٢٦٢. حدثنا أبو عبيد الله - حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق: ثنا أبو عاصم النبيل، عن جرير بن حازم: ثنا أيوب والزيبر بن الخريت، عن عكرمة قال^(١): سمعتُ أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ: قضى أن الجار يضع جذوعه في حائط جاره، إن شاء أو أبى..

(صحيح)

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث: صحيح رجاله كلهم ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. من حديث أيوب أخرجه البخاري (٦: ٢٥٠)، وأحمد (٢: ٢٣٠) وفي (٢: ٣٢٧) وفي مشكل الآثار (٣: ١٥٣): وأخرجه ابن ماجه (٢: ١١٣٢)، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣: ١٥٣)، البيهقي في الكبرى (٦: ٦٩). كلهم من طريق أيوب... به قال البيهقي: إسناده صحيح.
٢. من حديث الزيبر بن خريت: أخرجه الطحاوي (٣: ١٥١) وفي (٣: ١٥٤). وأخرجه البيهقي (٦: ١٥٤) كلاهما من طريق الزيبر .. به. قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل. وتقدم أن البيهقي قال أن البخاري خرجه من حديث الزيبر، وأما أنا فلم أقف عليه في الصحيح حتى الآن بعد بحث فيه لم أهد لموقعه من حديث الزيبر.

(١) (قال) ليست في (ص).

٣. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٦٨) من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة.. به.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم تبين أن الحديث أخرجه البخاري والله أعلم.

٢٦٢. حدثنا طاهر بن خالد بن نزار: قال^(١): حدثني أبي: ثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة قال: ألا أخبركم بأشياء سمعتهن من أبي هريرة؟ سمعته يقول: لا يمنع الرجل جاره أن يغرز خُشْبُهُ في جداره..

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث حسن فيه طاهر بن خالد صدوق، وأبو خالد ثقة على المختار وكذا باقي رجال الإسناد. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. وأخرجه البخاري (٦: ٢٥٠) عن علي بن المديني، وأخرجه الحميدي في المسند (٢: ٤٦٢)، إلا أنهما قالوا: عن سفيان بن عيينة، عن أيوب عن عكرمة... ولم يذكر داود بن أبي هند، وانظر الحديث قبله.

الحكم العام على الحديث:

ما تقدم يتبين أن البخاري قد أخرج الحديث فهو صحيح وبذلك يرتقي إسناد الخرائطي. والله أعلم

(١) (قال) ليست في (ص).

٢٦٤. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الرزاق: أنا^(١) معمر عن جابر، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمتنع أحدكم جاره، أن يضع خُشْبَهُ في حائطه» ..

«سنده ضعيف»

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف فيه جابر بن يزيد الجعفي ضعيف. والله أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه المصنف في المساوي (١٥٥) بالسند والمتن، وجاء فيه أيوب بدل جابر وهو خطأ.
٢. وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٣١٣) عن عبد الرزاق... به وذكر زيادة في أوله وزيادة في آخره وهي «لا ضرر ولا ضرار»..
ومن طريق عبد الرزاق أيضاً ابن ماجه (٢: ٧٨٤) وذكر منه أوله.
وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦: ٦٩) من طريق عبد الرزاق.. به بطوله.
٣. تابع جابراً سماك بن حرب، وداود بن حصين، وأبو الأسود فحديث سماك، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧: ٢٥٦ - ٢٥٧) وأحمد (٢: ٢٣٥) كلاهما عن وكيع عن ابن عيينة ومن طريق وكيع عن ابن عيينة البيهقي في الكبرى (٦: ٦٩).
- وأخرجه ابن ماجه (٢: ٧٨٤)، من طريق قبيصة عن سفيان وأخرجه البيهقي (٦: ١٥٤) من طريق ابن قدامة.

(١) في (ص) (ابنا) وكذلك في (ق).

وأخرجه الطحاوي في المشكل (٣: ١٥٠) من طريق زائدة بن قدامة، ومن طريق قيس بن الربيع.

وأخرجه البيهقي (٦: ٦٩) من طريق شريك.

كلهم عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس... بلفظه وهو عند أحمد بطوله إلا قوله: «لا ضرر ولا ضرار».

وحديث داود بن حصين أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤: ٣٩٧) والدارقطني (٤: ٢٢٨) كلاهما من طريق عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين، عن عكرمة الحديث بطوله.

وحديث أبي الأسود:

أخرجه الإمام أحمد (٢: ٢٥٥) وابن ماجه (٢: ٧٨٣) والطبراني في الكبير (١١: ٢٠٤) وابن أبي حاتم في العلل (٢: ٢٧٨).

كلهم من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عكرمة. بلفظ حديث الخرائطي، ومع أن ابن ماجه أخرجه، إلا أن الهيثمي ذكره في الجمع - وليس من شرطه - (٤: ١٦٠).

وعزاه للطبراني في الكبير قال: وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وباقي رجاله رجال الصحيح، وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة، بابن لهيعة وأخرج ما يتعلق منه بالطريق.

قلت: ومن حقه أن يعزوه لأحمد أيضاً.

وتقدم هذا الحديث عن عكرمة عن أبي هريرة، قلت: سماك مضعف في روايته عن عكرمة وشريك كثير الخطأ وجابر ضعيف.

الحكم العام على الحديث:

بما تقدم يتبين أن جابر بن يزيد الجعفي قد توبع في الرواية عن عكرمة وتقدم

أن بعضهم في الحديث السابق جعله عن عكرمة عن أبي هريرة وعندي أن هذا الحديث منكر، والمحفوظ حديث أبي هريرة. والله أعلم

٢٦٥. حدثنا العباس بن محمد الدوري: حدثنا^(١) خالد القطواني: ثنا سليمان بن بلال: ثنا صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمتنع أحدكم جاره موضع خشبة أن يجعلها في جداره^(٢)»، قال أبو هريرة: مالي أراكم عنها معرضين؟ والله لأرمن بها بين أكتافكم ..

«سنده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه خالد القطواني صدوق، وباقي رجاله ثقات. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. رواه عن خالد بن مخلد القطواني أمية، وأحمد بن مهرا.

فحديث أمية أخرجه الطحاوي (٣: ١٥١) عنه، وحديث أحمد بن مهرا أخرجه أبو نعيم في التاريخ (٢: ٢٦٩) من طريقه.

كلاهما عن خالد بن مخلد إلا أنه قال عن مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج.. به

قال أبو نعيم: تفرد به خالد، عن مالك عن أبي الزناد.

٢. أخرجه البيهقي في الكبرى (٨: ٦٨) من طريق الربيع بن سليمان: ثنا عبد الله

(١) في (ص) (ثنا).

(٢) في (ص) (في داره).

ابن وهب عن سليمان بن بلال... به وقال: إسناده صحيح.
وهذه المتابعة تقوي رواية القطواني للحديث من هذا الوجه، وتوهن روايته
للحديث من طريق مالك، ومالك إنما روى الحديث عن ابن شهاب كما سيأتي
-إن شاء الله-.

لكن لما كان القطواني قد حفظ حديثه من طريق سليمان بن بلال ورواه عن
مالك وكان مالك أيضاً يروي عن أبي الزناد عن الأعرج، شُبّه للقطواني فسهى
عن إسناده مالك.

٣. وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٣٩٦) عن إبراهيم بن أبي العباس عن أبي الزناد.. به
٤. وأخرجه الإمام مالك (٢: ٧٤٥) عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة
هكذا رواه عنه جله أصحابه كالشافعي، وغيره وشذ آخرون منهم القطواني
كما تقدم.

وذكر الحديث بلفظه. قال: ثم يقول أبو هريرة: مالي أراكم... وذكر ما تقدم.
أخرجه الشافعي في المسند (٢: ١٦٥) وفي السنن المأثورة (٣٨٥)، عن مالك.
ومن طريق الشافعي الطحاوي في المشكل (٣: ١٥١) ومن طريق الطحاوي ابن
عبد البر في التمهيد (١٠: ٢١٧-٢١٨) والبيهقي في الكبرى (٦: ٦٨، ١٥٧).
وأخرجه الإمام أحمد (٢: ٤٦٣) عن ابن مهدي، والبخاري (٣: ١٠٢) عن
عبدالله بن مسلمة ومن طريقه البيهقي (٦: ٦٨) وأخرجه مسلم (٣: ١٢٣) عن
يحيى بن يحيى.

وأخرجه الطحاوي في المشكل (٣: ١٥١) من طريقين، عن ابن وهب.
وأخرجه ابن حبان (١: ٣٦٦) من طريق محمد بن ربح، والبيهقي (٦: ١٥٧).
من طريق يونس بن محمد المؤدب وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٠: ٢١٩) من
طريقين عن عبد الله بن صالح، وعن سعيد بن عفير، كلهم عن الليث.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (٨: ٢٤٦) من طريق أبي مصعب.

وأخرجه ابن عبد البر أيضاً (١٠: ٢٢٠) من طريق سعيد بن عفير، قال: سمعته أولاً من الليث ومالك حي، ثم سمعته من مالك.

كلهم عن مالك، عن ابن شهاب عن الأعرج... به

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه من حديث الأعرج وخالد القطواني قد توبع وبذلك يرتقي حديث الخرائطي إلى الصحة. والله أعلم

٢٦٦. حدثنا حميد بن الربيع الخزاز: ثنا زيد بن الحباب: ثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبده خيراً غسله، قيل: وما غسله؟ قال: يحببه إلى جيرانه»..

«إسناده حسن وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه حميد بن الربيع صدوق يدلّس وقد صرح بالتحديث وزيد بن الحباب صدوق. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه الإمام أحمد (٥: ٢٢٤) عن زيد بن الحباب: ثنا معاوية بن صالح: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي ﷺ قال: وذكره إلا أنه قال استعمله قيل: وما استعمله قال: يُفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣: ٣١٥) عن أبي بكر بن أبي

شبية، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣: ٢٥) عن بشر بن آدم.

وابن حبان (١: ٢٧٨، ٢٧٩) من طريق عثمان بن أبي شيبة ومن طريق موسى ابن عبد الرحمن المسروقي.

والحاكم (١: ٣٤٠) من طريق يحيى بن أبي طالب والبيهقي في الزهد (٣٢٧) من طريق يحيى بن جعفر.

كلهم عن زيد بن الحباب... إذا أراد الله بعبد خيراً غسله.

وذكروا باقيه كما عند أحمد.

وعند الحاكم وما غسله؟ قال: يوفق له عملاً صالحاً بين يدي أجله حتى يرضى عنه جيرانه، أو قال: من حوله.

وقال إسناد صحيح.

وعند ابن حبان: حتى يرضى عنه.

٢. وأخرجه الطحاوي (٣: ٢٦١) عن فهد بن سليمان والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين عن بكر بن سهل.

كلاهما عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح... وفيه وهل تدري وما غسله؟.. يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه صبيته ومن حوله.

قال الطبراني: لا يروى عن عمرو إلا بهذا الإسناد تفرد به معاوية.

٣. وقال البخاري في الكبير (٨: ٣٠٢) يحيى بن أبي كثير بن يحيى بن أبي كثير،

عن أبيه، عن جبير بن نفير، عن عمرو بن الحمق، عن رسول الله ﷺ: «... إذا

أراد الله بعبده خيراً غسله فسأله بعض القوم وما غسله: قال: يهديه لعمل

صالح ثم يقبضه عليه».

قلت: العبارة فيها تشويش واضح وفيها تحريف صوابه يحيى بن كثير، عن عبد الله ابن يحيى بن أبي كثير عن أبيه، عن جبير ويحيى بن أبي كثير الثاني يروي عن عبدالله. وكما تراه في التخريج.

فقد أخرجه الطحاوي (٣: ٢٦١) عن أمية.

والخطيب في التاريخ (١١: ٤٣٤) من طريق أبي قلابة - عبد الملك بن محمد الرقاشي كلاهما، عن يحيى بن كثير حدثنا عبدالله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه عن جبير بن نفير... به

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد (٤: ٣١٦) عن هشام بن عمار، عن محمد ابن سميع، عن زيد بن واقد، عن جبير بن نفير.

الحكم العام على الحديث:

كما تقدم من المتابعات يتبين أن الحديث صحيح. والله أعلم

٢٦٧. حدثنا أحمد بن موسى البزاز المعدل: ثنا عبد الرحمن بن يونس: ثنا حاتم ابن إسماعيل: قال^(١): حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه عن أبي شريح الكعبي قال: قال رسول الله ﷺ: «ماذا يرجو من جاره إذا لم يرفقه»^(٢) بأطراف خشب في جداره..

«سنده حسن»

(١) قال ليست في (ص). يرفقه: أي يرفق به.

(٢) يرفقه: أي يرفق به.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه أحمد بن موسى، وعبد الرحمن بن يونس صدوقان وباقي رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. ذكره الهندي في الكنز (٩: ٦٢) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي شريح الكعبي.

٢. والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢: ١٨٨) عن الحسين بن علي الفسوي ثنا عبد الرحمن بن يونس، أبو مسلم المستملي: ثنا حاتم بن إسماعيل: حدثني ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه.. به.

«ماذا يرجو الجار من جاره إذا لم يرفع له خشبة من جداره»

وذكره الهيثمي في المجمع (٤: ١٦٠) وعزاه للطبراني في الكبير من حديث أبي شريح قال: وفيه عبد الله بن أبي سعيد المقبري، وهو ضعيف.

قلت: لا وجود لعبد الله وإنما هو سعيد كما هو عند الخرائطي. والله أعلم

وذكره الهندي باللفظ المذكور منفصلاً عن رواية الخرائطي (٩: ٦٢) وعزاه للطبراني كذلك.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على عبد الرحمن بن يونس وهو صدوق وباقي رجاله ثقات وأن ابن أبي سعيد الذي ذكره الهيثمي إنما هو سعيد بن أبي سعيد وليس هو عبد الله بن أبي سعيد. والله أعلم

٢٦٨. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال^(١): حدثني أبي قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «الجار أحق بصقبة ما كان» ..

«سنده ضعيف وهو حسن»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد: ضعيف فيه عمران بن محمد بن أبي ليلى مقبول وابن أبي ليلى هو أبوه محمد بن عبد الرحمن سبي الحفظ جداً. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١١٢ - ١١٣) عن عبيد ابن كثير التمار عن محمد بن عمران... به قال الطبراني: لم يروه عن نافع إلا ابن أبي ليلى تفرد به محمد بن عمران.

٢. وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢: ٢٧٣) من طريق الحسن بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى: نا عمران عن أبيه، عن نافع... به والحسن إنما هو الحسن بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى ابن أخي عمران والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٤: ١١٣) من طريق الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا عمران بن محمد، عن أبيه محمد، عن نافع... وذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤: ١٥٨) وعزاه للطبراني في الأوسط، قال وفيه عبيد ابن كثير التمار وهو متروك.

(١) (قال) ليست في (ص).

قلت: وهو عجيب إذ ذكر الوجه الأول، ولم يذكر الإسناد الثاني ولعله سهو منه. والله أعلم

وللحديث شواهد:

عن المسور بن مخرمة بسند ضعيف وابن عباس وقيل عن ابن أبي مليكة مرسلًا وعن الأسود بن يزيد مرسلًا وسمرة بن جندب بأسانيد بعضها ضعيفة وبعضها ضعفا شديد لا تصلح للاستشهاد.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على عمران، ولكن له شواهد عن عدد من الصحابة ومراسيل يرتقي بها إلى الحسن. والله أعلم

* * *

٢٦٩. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي: ثنا عبد الله بن غالب: ثنا بكر بن سليمان أبو معاذ، عن أبي سليمان الفلستيني، عن عبادة بن نسيء، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «أوصيك بصدق الحديث وحفظ الجار»^(١) ..

تخريج الحديث:

هذا الحديث ضمن حديث معاذ الطويل، تقدم تخريج هذا الحديث، وانظر الأصل المحقق وهو بهذا الإسناد في المساري (١٥٧).

(١) كتب مقابله آخر الحديث على الهامش من نسخة (أ) بخط ابن الصابوني «قوبل فصح» ثم كتب تحته بخط الناسخ «بلغ العرض بأصل التقى ابن الأعماطي».

٩-باب

ما جاء في صلة الأرحام والعطف عليهن^(١)

٢٧٠. حدثنا حميد بن الربيع الخزاز: حدثنا^(٢) النضر بن عبد الجبار: ثنا نافع بن

يزيد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم حدثه، عن عبد الله بن عبد

الرحمن بن أبي حسنة^(٣)، عن عطاء، عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ (ح)^(٤)

٢٧١. وحدثنا^(٥) أحمد بن منصور الرمادي: ثنا عبد الله بن صالح: ثنا نافع - يعني

ابن يزيد - عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا^(٦) نصر بن داود الصاغاني: ثنا إسماعيل بن أبي أويس: ثنا سليمان بن

بلال، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «من سره

أن ينسأ له في أثره ويوسع عليه في رزقه فليصل رحمه» ..

«صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث جاء بثلاثة أسانيد يقوي بعضها بعضاً، فهو صحيح. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤: ١٦٩) عن الربيع المرادي، ثنا أبو

(١) في (ق) (عليهم).

(٢) في (ص) (ثنا).

(٣) كذا في (أ) وسيأتي أنه أبي حسين و(ق).

(٤) (ح) ليست في (ص)

(٥) في (ص) (و ثنا) وكذا في (ق).

(٦) في (ص) (و ثنا) وكذا في (ق).

الأسود النضر بن عبد الجبار، قال: حدثنا نافع بن يزيد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم الصوري، كذا في المشكل، وإنما هو الصراري.

قلت: محمد هذا مختلف في اسم أبيه، فقليل: محمد بن عبد الله، وقيل: محمد بن عبد الرحمن الصراري، وكما تقدم عند الخرائطي والطحاوي: محمد بن إبراهيم.

٢. وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١: ٢٤٢) من طريق عبد الله بن صالح: حدثني نافع بن يزيد به إلا أنه سمي شيخ يزيد بن الهاد «محمد بن إبراهيم» محمد بن عبد الرحمن الصراري.

وعطاء - هو ابن أبي رباح.

٣. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤: ١٦٠ - ١٦١) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث عن ابن الهاد عن محمد بن عبد الله الصراري... به إلا أنه وقفه على أنس وقال: موقوف، وسكت عنه الذهبي.

٤. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣: ١٥٦) عن حسين بن محمد

ومن طريق أحمد بن الجوزي في السير (١٥٣) ومجشّل في تاريخ واسط (٢٢٢) من طريق عبد الله بن رجاء.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢: ٢٤٤) من طريق إبراهيم بن شماس.

كلهم، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن أنس... بلفظ

فسقط من الإسناد عطاء. فحصل لهذا الإسناد ثلاث حالات:

١. الرفع مع زيادة عطاء في الإسناد، وهي رواية نافع بن يزيد عن ابن الهاد فيما رواه عنه عبد الله بن صالح، والنضر بن عبد الجبار.

٢. ورواه الليث، عن يزيد بن الهاد، الإسناد بطوله من رواية عبد الله بن صالح عن الليث، لكنه وقفه على أنس.

٣. ورواه مسلم بن خالد الزنكي، عن ابن أبي حسين، فقال عن أنس ولم يذكر عطاءً والصواب في هذا ذكر عطاء ورفع الحديث عن النبي ﷺ، لأن إسناد الحاكم فيه عبد الله بن صالح، وفيه مقال.

والإسناد الذي سقط منه «عطاء» فيه مسلم بن خالد الزنكي، ضعيف.

وشيوخ يزيد بن الهاد اختلف في اسم أبيه فقليل.

محمد بن إبراهيم كما في رواية نافع بن يزيد من رواية النضر بن عبد الجبار عنه، عن يزيد بن الهاد.

وقيل: محمد بن عبد الله كما في رواية الليث عن ابن الهاد رواه عنه عبد الله بن صالح.

٤. أما رواية نافع بن يزيد، عن عقيل فأخرجه الطحاوي في المشكل (٤: ١٧٠) عن الربيع المرادي، عن أبي الأسود - النضر بن عبد الجبار، عن نافع بن يزيد، عن عقيل... به

٥. وأخرجه البخاري في الصحيح (٧: ٧٢) عن يحيى بن بكير ومن طريق يحيى ابن بكير البيهقي في الشعب (١٤: ٩٦) وفي الكبرى (٧: ٢٧).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٥) عن عبد الله بن صالح، ومن طريق عبد الله بن صالح البغوي في شرح السنة (١٣: ١٨).

وأخرجه مسلم (٤: ١٩٨٢) من طريق شعيب بن الليث، وأخرجه أبو يعلى (٦: ٢٩٢) عن كامل بن طلحة وعن أبي يعلى ابن حبان (١: ٣٣٣).

وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٤٣٠) من طريق كامل بن طلحة.

كلهم، عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد... به

٦. وسيأتي من حديث يونس، وابن شهاب في الحديث بعده - إن شاء الله.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم.

٢٧٢. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: ثنا خالد بن خدّاش وأصبع بن الفرّج، قالوا: ثنا^(١) عبد الله بن وهب قال^(٢): حدثني يونس عن الزهري، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «من سره أن يُنسأ له في أثره ويوسع عليه في رزقه، فليصل رحمه»، قال الرمادي: قال أصبع في حديثه: «ويبسط له»، وقال عن أنس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ ..

«سنده صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات إلا خالد بن خدّاش صدوق، ثقة لكنه قرن بأصبع بن الفرّج.

تخريج الحديث:

١. أخرجه مسلم (٤: ١٩٨٢)، وأبو داود (٢: ٣٢١).

والنسائي في الكبرى في تفسير سورة فاطر (٦: ٤٣٨).

كلهم، عن ابن وهب عن يونس... به

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٣: ٢٤٧) ومن طريق أحمد ابن الجوزي في البر (١٥٤).

وابن عدي في الكامل (٣: ١٠١٠).

كلهم من طريق رشدين بن سعد، عن قرّة، عن ابن شهاب... به

٣. ورواه أحمد في المسند (٣: ٢٩ و٣: ٢٦٦) والمروزي في زوائد البر لابن المبارك

(١٦٥)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٧١)، عن أحمد بن المقدم.

(١) في (ق) (حدثنا).

(٢) (قال) ليست في (ص).

ومن طريق أحمد بن المقدم ابن الجوزي في البر (٥٤، ٥٥) وأخرجه العقيلي (٤: ١٨٩) وابن عدي (٦: ٢٤٠٩).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣: ١٠٧) والبيهقي في الشعب (١٣: ٥٥٥)، وابن شاهين في فضائل الأعمال (٤٣٠)، وابن الجوزي في البر (٥٣) كلهم عن حزم بن حزم القطعي عن ميمون بن سياه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (٧: ٨) من طريق ابن سيرين.

وأخرجه وكيع في الزهد (٣: ٧٠٨) وعن وكيع هناد في الزهد (٢: ٤٩٠) وأخرجه هناد أيضاً (٢: ٤٩٠) وأخرجه المروزي في زوائد البر لابن المبارك (١٦٥).

وأبو يعلى في المسند (٧: ١٣٥)، وأخرجه الخطيب (٨: ٣٦٥) وابن الجوزي في البر: (١٥٣)، كلهم من طريق يزيد الرقاشي ثلاثتهم «ميمون ويزيد وابن سيرين» عن أنس سمعت رسول الله ﷺ.

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث متفق عليه. والله أعلم

٢٧٢. حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي: ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي: ثنا محمد بن معن الغفاري، عن أبيه عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من سره أن يبسط له في رزقه ويُنسأ له في أجله فليصل رحمه» ..

سنده حسن، وهو صحيح

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه معن بن محمد بن معن الغفاري صدوق وباقي رجاله ثقات.

تخريج الحديث:

١. أخرجه البخاري (٧: ٧٢) وفي الأدب المفرد (٢٥).

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٩٥).

وأخرجه ابن الجوزي في البر (١٥٤).

كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي... به

٢. وأخرجه أبو يعلى (١١: ٤٩٦ - ١٩٧) عن إبراهيم بن عرعرة عن محمد بن

معن... به

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن البخاري أخرج الحديث والله أعلم.

٢٧٤. حدثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا علي بن بحر بن بري: ثنا هشام بن

يوسف: ثنا معمر بن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: «من سره أن يمده في عمره ويوسع له في رزقه، فليترك الله، وليصل

رحمه» ..

«سنده فيه ضعف وهو صحيح»

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث فيه ضعف، أبو إسحاق مدلس، وقد عنعن، وخف ضبطه لما كبر. والله

أعلم.

تخريج الحديث:

١. أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥: ١٦٥ - ١٦٦) عن

إسحاق بن خالويه والبيهقي في شعب الإيمان (١٤: ٩٩) من طريق إسحاق

ابن خالويه الواسطي عن علي بن بحر... به

٢. وأخرجه الحاكم (٤: ١٦٠) من طريق مهدي بن أبي مهدي المكي، عن هشام بن يوسف... به ولم يتكلم عنه بشيء.

٣. وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في الزوائد (١: ١٤٣) ومن طريق عبد الله وأبي القاسم البغوي ابن الجوزي في البر (١٥٥).

كلاهما (أبو القاسم، وعبد الله) عن محمد بن عباد، عن عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر... به

٤. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥: ١٦٦) عن محمد إبراهيم عن داود بن رشيد، عن أبي حفص الأبار، عن منصور، عن أبي إسحاق، وقال الطبراني: لم يروه عن منصور إلا أبو حفص.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٢: ٩٨) من طريق أبي رجاء الهروي، عن أبي إسحاق عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم... به
تابعه ابن جريج فرواه عن حبيب.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢: ٣٧٤) والصيداوي في معجمه (٢٦٢ - ٢٦٣).

كلاهما من طريق عبد المجيد بن أبي داود، عن ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة... به

قال البزار: قد روى هذا مرفوعاً من وجوه وأعلى من روى ذلك علي، وقد روي عن علي من طريق آخر، ولا أحسب ابن جريج سمع هذا من حبيب ولا رواه غيره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨: ١٥٢) وعزاه لعبد الله بن أحمد والطبراني في الأوسط والبزار، من حديث علي قال: ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم ابن ضمرة، وهو ثقة.

قلت: رواية أبي رجاء عن أبي إسحاق، ومتابعة ابن جريج له بحيث جعلاه عن حبيب بن أبي ثابت.

تدل على أحد أمرين:

الأول: أن أبا إسحاق لم يسمعه من عاصم بن ضمرة وإنما سمعه من حبيب، فدلسه في الإسناد الأول.

الثاني: ربما أنه سمعه منهما جميعاً. والله أعلم

وذكره المنذري في الترغيب (٣: ٣٣٥) عن علي وعزاه لعبد الله بن أحمد في الزوائد، والبخاري بإسناد جيد والحاكم.

٦. ورواه الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق فأرسله.

كما جاء في المصنف (١: ١٧٢) من سره النساء في الأجل. وذكره.

قال معمر: وسمعت عطاء الخراساني يقول عن رسول الله ﷺ... مثله

ويعني بالنساء: يوفق له فيقوم الليل، فهو النساء ليس الزيادة في الأجل.

ومن طريق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق مرسلًا.

أخرجه البيهقي في الشعب (١٤: ٩٧) وذكره مع رواية عطاء وتفسير النساء.

٧. وأخرجه الخطيب في الموضح (١: ٣٩٥) من طريق علي بن حمزة العلوي، عن

علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن

آبائه، عن علي بن أبي طالب وزاد في أوله: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به

أرحامكم فإن صلة الرحم منسأة في الأجل مثراً للمال، مرضاة للرب».

الحكم العام على الحديث:

مما تقدم يتبين أن الحديث مداره على حبيب بن أبي ثابت فالحديث منقطع لكن

له شواهد تقدمت في الباب يصح بها.

٢٧٥. حدثنا سعدان بن يزيد: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا شريك عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج^(١) درة ابنة أبي لهب، عن درة قالت: قلت يا رسول الله! أي الناس أفضل؟ قال: «أتقاهم لله، وأوصلهم للرحم، وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر»..

سنده ضعيف

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف فيه شريك صدوق كثير الخطأ. والله أعلم

تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥: ٤٧١) عن عبد الوهاب بن نجده الحوطي والطبراني في الكبير (٢٤: ٢٥٧) عن أحمد بن مسعود المقدسي وابن عبد البر في الاستيعاب (٤: ١٨٣٦) من طريق محمد بن عبد الله سنجر.

كلهم عن الهيثم بن جميل... به

٢. وأخرجه الإمام أحمد (٦: ٤٣١) عن أسود بن عامر: نا شريك، عن سماك عن عبد الله بن عميرة، عن درة بنت أبي لهب، قالت: كنت عند عائشة فدخل النبي ﷺ، فقال: «أتوني بوضوء»، قالت: فابتدرت أنا وعائشة الكوز، فأخذته أنا فتوضأ فرفعه بصره إلي أو طرفه إلي وقال: أنت مني وأنا منك، قالت: فأتي برجل فقال: ما أنا فعلته، إنما قيل لي. قالت: وكان سأله على المنبر: من خير الناس؟ فقال: أفقههم في دين الله، وأوصلهم لرحمه» ذكر فيه شريك شيئين آخرين لم أحفظهما.

وقال أحمد أيضاً: (٦: ٤٣٢) حدثنا أحمد بن عبد الملك: ثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة، عن زوج درة بنت أبي لهب عن درة قالت: قام رجل إلى النبي ﷺ

(١) في (ق) عن روح بن درة... وهو خطأ.

وهو على المنبر فقال: يا رسول الله أي الناس خير؟ وذكره بلفظ الخرائطي، وأخرجه ابن الجوزي في البر (١٦٢) من طريق أحمد ومن طريق أحمد هذا أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٧: ١٠٣ - ١٠٤) وسقط منه عبد الله بن عميرة.

قال ابن الأثير، وقد روى عن شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عمير، عن زوج درة، ورواه شعبة، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن رجل، عن زوج درة بنت أبي لهب، عن بنت أبي جهل. وهو وهم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨: ٣٥١) وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد (٥: ٤٧١) ومن طريق أبي بكر الطبراني في الكبير (٢٤: ٢٥٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني. وأخرجه البيهقي في الزهد (٣٩٤) وفي الشعب (١٤: ١٠١) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني وابن عبد البر في الاستيعاب (٤: ١٨٢٦) من طريق عبد الله ابن عمرو الحمال.

كلهم عن شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج درة... به وسقط من المصنف «عبد الله بن عميرة» وقد ذكره ابن أبي عاصم، والطبراني. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣: ٣٣٧) بلفظ «وروي» عن درة وفي ذلك إشارة لضعفه، وعزاه لأبي الشيخ في الثواب، والبيهقي في الزهد. وغيره. وذكره الهيثمي في المجمع (٩: ٢٥٨) وعزاه لأحمد فحسب قال: ورجاله ثقات.

الحكم العام على الحديث:

بما تقدم يتبين أن مدار الحديث على شريك وهو صدوق كثير الخطأ فهو ضعيف. والله أعلم